طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الجمعة 11 محرم 1440 - 21 سبتمبر (أيلول) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14542

London - Friday - 21 September 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14542

البواني

AL BAWANI

بارزاني يدعو لمجلس سياسات يضم كل القوى العراقية

أربيل: إحسان عزيز

دعا زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني إلى تشكيل مجلس أعلى للسياسات الاستراتيجية في العراق، يضم كل القوى العراقية بما فيها الأحزاب الكردية.

ورأى بارزاني خلال مهرجان شعبي في أربيل استعداداً للانتخابات الإقليمية نهاية الشهر، أن هذا المجلس «سيكون ضمانة لحفظ حقوق جميع المكونات العراقية، ومنع الانفراد بالقرارات».

وقال بارزاني، من جهة أخرى، إنه «ينبغي تشكيل الحكومة الجديدة في العراق على ثلاثة أسس، هي الشراكة الحقيقية في صنع القرارات والتي يمكن ضمانها عبر تشكيل المجلس الأعلى للسياسات الاستراتيجية، والالتزام بمبدأ التوافق في تشريع القوانين، وتحقيق التوازن في جميع مؤسسات الدولة».

وشدد الزعيم الكردي على الأهداف الأساسية لحزبه، وقال إنه «لن يحيد عنها ولن يغير من سياساته تبعاً للتغيرات في المنطقة».

واتهم الجهات الحاكمة في بغداد، بالسعي إلى نقل مشاكلها مع الإقليم إلى أوساط الشعب، لجعلها «صراعاً بين القوميات». واستطرد قائلاً: «لكن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، أظهرت أن العراقيين لا يريدون ذلك، لذلك عاقبوا بأصواتهم كل الوجوه التي آذت شعب كردستان».

وزاد بارزاني: «كنا وما زلنا مقتنعين بأن علاقاتنا مع الدولة العراقية ينبغي أن تكون في أفضل حالاتها، وطالما كنا ضمن هذه الدولة كان السلام والحوار خيارنا».

(تفاصيل ص3)

السعودية تحاصر فكر «الإخوان» في التعليم

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد وزير التعليم السعودي، الدكتور أحمد العيسى، أمس، أهمية مواجهة فكر تنظيم «الإخوان» في التعليم بالمملكة، قائلاً، إن وزارته تحاصر فئة قليلة من المدرسين الذين يحاولون تحويل الأنشطة الطلابية إلى منصة لتسويق أفكار «الإخوان».

وأضاف العيسى، أن المناهج الدراسية السعودية، بشكل عام، تخلو من أي إشكالات فكرية، مؤكداً أن وزارته مهتمَّة بالتأصيل الشرعي في المناهج.

وتابع، أن المناهج الموجودة تحمل قِيَم المجتمع السعودي، وتتوافق مع سياسة البلاد وثوابتها، مشيداً بالاهتمام بالتزام المعلمين بالمنظومة التعليمية، للتوجهات والسياسات.

جاء ذلك على هامش مؤتمر صحافي للحديث عن تطوير المناهج الدراسية، عقده العيسى أمس بمقر الوزارة بالرياض، مؤكداً أن المستقبل سيشهد تطوراً آخر في المنهج، خصوصاً في المحتوى العلمي، مشيراً إلى أنه من خلال المنهج الدراسي، يتم عكس مضامين «رؤية 2030» في محتوى المنهج بما يتعلق بتوجهات الاقتصاد وملامح المستقبل.

ونوّه العيسى بأن العملية التعليمية في السعودية ليست قائمة على الكتاب فقط، مشيراً إلى أن وزارته تطمح لإلغاء الكتاب المدرسي المطبوع وتوفير مصادر المعرفة الإلكترونية للطلاب والمدرسين.

(تفاصيل ص8)

الشرق الأوسط تنشر «ورقة مفاهيم» عن أسلحة الدمار الشامل يعرضها ترمب على مجلس الأمن

مطالبة أميركية بـ«مخالب» دولية ضد إيران

نيويورك: علي بردى

من المقرر أن يترأس الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأربعاء المقبل «اجتماعاً على مستوى القمة» في مجلس الأمن بهدف «المكافحة الفورية لانتشار أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاقها»، حسبما تفيد «ورقة مفاهيم» وزعتها البعثة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة وتنشر «الشرق الأوسط» أبرز بنودها. وتفيد «الورقة» بأن الاجتماع يهدف إلى «تزويد الاتفاقات والمعاهدات والأعراف الدولية المرعية بمخالب» ضد استخدام هذه الأسلحة وضد انتشارها ولا سيما من دول مثل إيران.

وكانت البعثة الأميركية التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الشهر الحالي، سعت في الأصل إلى عقد اجتماع على هامش الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، من أجل التنديد بإيران و«انتهاكاتها للقانون الدولي» ودورها في نشر «الفوضى والإرهاب» في منطقة الشرق الأوسط. بيد أنها وسّعت الموضوع من أجل «تركيز اهتمام العالم على الحاجة الأساسية إلى المكافحة الفورية لانتشار أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاقها»، مؤكدة أن «الدول التي تنتهك هذه القرارات يجب أن تحاسب».

ولن تسمح الرئاسة الأميركية لأي ممثل من إيران بالتحدث خلال القمة، وستكون الكلمات محصورة بالدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن.

(تفاصيل ص3)

كردية سورية تحمل غصن زيتون وتلوح بعلامة النصر خلال مظاهرة في مدينة القامشلي بشمال شرقي سوريا أمس ضد الدور التركي في منطقة عفرين الحدودية (أ.ف.ب)

اتفاق إدلب لا يمنع «الضربات الجراحية»

لندن - موسكو - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكدت القاعدة العسكرية الروسية في حميميم بسوريا، أمس، أن الاتفاق الذي توصلت إليه موسكو وأنقرة في سوتشي حول إدلب يعطي «الحق للقوات الروسية باستخدام القوة للقضاء على تنظيمات إرهابية» في شمال سوريا «ما لم تنفذ تركيا تعهداتها بالطريقة السلمية». وقال دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش الروسي يريد شن «ضربات جراحية للقضاء على نحو ألفي متطرف أجنبي»، لافتاً إلى وجود الكثير من «التحديات أمام تنفيذ اتفاق سوتشي بينها الفصل بين المتطرفين والمعتدلين ونزع السلاح من المنطقة الآمنة» في ريف إدلب.

من جهته، قال يان إيغلاند، رئيس بعثة الأمم المتحدة للعمل الإنساني في سوريا بجنيف: «هذا ليس اتفاق سلام. إنها صفقة تُبعد حرباً شاملة». وتابع: «أرى احتمالاً كبيراً لاندلاع كثير من المعارك. نشعر بالقلق حيال المدنيين في هذه المناطق، لذا، فإن الأمر لم ينتهِ بعد».

إلى ذلك، وصل قائد سلاح الجو الإسرائيلي عميكام نوركين إلى موسكو، لعرض نتائج التحقيق الإسرائيلي حول سقوط طائرة «إيل - 20» الروسية فوق البحر المتوسط قبالة سوريا والبحث في تعزيز التنسيق لمنع تكرار ذلك، في وقت شارك ضباط من قاعدة حميميم الروسية في التحقيق مع ضباط سوريين مسؤولين عن استهداف الطائرة مساء الاثنين الماضي.

(تفاصيل ص7)

الأمم المتحدة تنفي توقيع اتفاق مع الحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

بعد أيام من نشر الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران نبأ توقيع اتفاقية مع الأمم المتحدة حول جسر جوي إغاثي، خرجت منسِّقة الشؤون الإنسانية الأممية لدى اليمن ليز غراندي عن صمتها، وأعلنت أن الأمم المتحدة ملتزمة بالقرارات الدولية، ولا تعترف إلا بالحكومة الشرعية، لافتةً إلى أن مشروع الجسر الجوي الذي أخذ وقتاً من النقاش بين الأمم المتحدة وممثلي الحكومة الشرعية سيتم التوقيع عليه مع الحكومة الشرعية في المكان والزمان المناسبين، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

جاء ذلك في لقاء جمع غراندي مع الدكتور منصور بجاش، وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية، في الرياض، أمس، أكد خلاله بجاش أن وجود مكاتب المنظمات الدولية في صنعاء الواقعة تحت احتلال الحوثيين لا يبرِّر مطلقاً خضوع تلك المنظمات للابتزاز لتوقيع أي اتفاقيات مع ميليشيات لا تمثل الشعب اليمني، مبيناً أن الحكومة لن تعترف بهذا الاتفاق.

من جهته، أوضح غمدان الشريف السكرتير الصحافي لرئيس الوزراء اليمني أن منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستوقِّع مع الحكومة الشرعية، خلال الأيام المقبلة، أموراً تتعلق بملفات إنسانية.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الحكومة اليمنية حريصة على تخفيف معاناة اليمنيين، وإنجاح تسيير الجسر الطبي، التزاماً منها بمسؤولياتها الوطنية، وحرصاً على رعاية المرضى، والمحتاجين للعلاج، وهي صاحبة المبادرات لحشد الدعم الإنساني والإقليمي لمساعدة الشعب اليمني في محنته، وعلى وجه الخصوص المرضى منهم، وقد رحَّبت وتفاعلت في وقت مبكر مع مشروع الجسر الجوي الطبي بغرض تخفيف المعاناة عن المواطنين».

(تفاصيل ص4)

عباس سيخيّر الجمعية العامة بين «مؤتمر دولي» أو «دفن أوسلو»

رام الله: كفاح زبون

أفادت مصادر فلسطينية مطلعة بأن الرئيس محمود عباس سيخير المجتمع الدولي خلال خطابه المرتقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة بين إنقاذ حل الدولتين أو تحمل مسؤولية تدمير هذا الحل. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عباس سيحاول مرة أخيرة من أجل إنقاذ عملية السلام قبل اتخاذ قرارات صعبة في المجلس المركزي الذي ينعقد الشهر المقبل في رام الله. وأضافت المصادر أن «الرئيس سيقول للعالم إما مؤتمر دولي للسلام ينقذ العملية السياسية أو اتخاذ قرارات صعبة».

وأوضحت المصادر أن الخيارات المطروحة على الطاولة تشمل تعليق الاعتراف بإسرائيل وإلغاء اتفاقات معها وصولاً إلى دفن اتفاق أوسلو ومن ثم إعلان دولة فلسطينية تحت الاحتلال.

وأكد مسؤول فلسطيني أن خطاب عباس في الأمم المتحدة سيركز بشكل كبير على العملية السياسية والعلاقة مع الإدارة الأميركية الحالية التي تخلت عن جميع التفاهمات التي جرت مع الإدارات الأميركية السابقة.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني، إن عباس سيطرح وجهة النظر الفلسطينية بوضوح من أجل تحشيد موقف دولي إزاء دعم المبادرة السياسية القائمة على إطلاق مؤتمر دولي للسلام. وتقوم رؤية عباس على مؤتمر دولي تنتج عنه آلية دولية لرعاية مفاوضات ضمن سقف زمني محدد ومرجعية محددة هي حل الدولتين. ويعول الفلسطينيون على فرنسا في إقناع دول أوروبية بتبني هذا النهج.

(تفاصيل ص5)

لبنان: تلويح بإضراب مفتوح لعدم تشكيل الحكومة (ص6)

رسالة من كيم إلى ترمب يحملها مون (ص10)

تركيا تعلن برنامجاً اقتصادياً متشائماً (اقتصاد)

لأول مرة... منتخبان يتقاسمان صدارة تصنيف «فيفا» (عالم الرياضة)

خريطة طريق في حزب رئيسة الوزراء البريطانية لـ«عزلها» قبل مارس

رفض أوروبي لخطة ماي قبل أشهر على «بريكست»

سالزبورغ: شوقي الريّس
لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الاتحاد الأوروبي، أمس، الخطة التي اقترحتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لـ«بريكست»، قبل نحو ستة أشهر، من موعد انسحاب بلادها من الاتحاد في مارس (آذار) 2019.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك خلال القمة الأوروبية في سالزبورغ بالنمسا إن «الخطة التي قدّمتها ماي دون الحد الأدنى المطلوب للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين». أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فاعتبر أن «خطة داونينغ ستريت غير مقبولة، أما الذين يروّجون لسهولة العيش من غير أوروبا وللمكاسب التي يمكن تحقيقها خارجها فإنهم كاذبون». وأضاف «يجب أن نستخدم الأسابيع المقبلة لكي نحرز تقدما»، مشيرا إلى أنه يتوقع «اقتراحات بريطانية جديدة في أكتوبر (تشرين الأول)».

بدوره، قال رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش: «نأمل في نهاية المطاف التوصل إلى اتفاق، ولكن بشكل عام، أنا مستاء جدا لخروج المملكة المتحدة. من هنا، قد يكون من الأفضل إجراء استفتاء آخر، فربما يغير الناس رأيهم». واعتبر عبر تصريحات لـ«بي بي سي» أن ذلك سيتيح «حل المشكلة سريعا».

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «التلغراف» البريطانية أمس مذكرة مسربة من حزب المحافظين تتحدث عن خريطة طريق لعزل ماي بحلول مارس 2019. وكُتبت هذه المذكرة التي أعدها نائب عن حزب المحافظين، وفق الصحيفة، في أبريل (نيسان) الماضي، وهي مبنية على أن لجنة 1992 (لجنة الأعضاء المحافظين الخاصة) «ستدعو ماي للاستقالة فور انتهاء شهر مارس 2019». واستعرضت المذكرة أسماء المرشحين المحتملين لخلافة ماي، بينهم أعضاء في الحكومة الحالية ووزراء سابقون، محللة في سطر واحد فرص كل منهم للفوز برئاسة الوزراء. (تفاصيل ص10)

اكتشاف علاج لـ«ألزهايمر» يعتمد إزالة «خلايا زومبي» من المخ

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء أميركيون علاجاً لمرض «ألزهايمر» يعتمد إزالة الخلايا الأموات - الأحياء» المعروفة باسم «خلايا زومبي» من المخ. وقال العلماء إن هذا المرض يظهر نتيجة وجود «الخلايا الأموات - الأحياء» داخل المخ. وتعرف هذه الخلايا في الطب باسم الخلايا الهرمة، وهي تفقد قدرتها على التكاثر وتتراكم مع الوقت في الجسم. وسميت باسم «الأموات - الأحياء» لأنها لا تموت، وهي في نفس الوقت «حية» لكنها غير قادرة على تنفيذ مهماتها مثل الخلايا الطبيعية.

وفي تجارب على فئران مصابة بالمرض، وجد فريق علمي من «مايو كلينيك» أن هذه الخلايا تتجمع داخل الخلايا العصبية قبل ظهور أعراض التدهور العقلي لديها.

وقال الفريق الذي أجرى الدراسة المنشورة في مجلة «نتشر»، إنه قلب الإصابة بالمرض تماما ونجح في شفاء الفئران المصابة بعد أن قصوا تلك الخلايا منها.

إلا أن العلماء أضافوا أنهم لا يستطيعون قص تلك الخلايا من مخ الإنسان. وقال الدكتور دارين بيكر الباحث في بيولوجيا الجزيئية في «مايو كلينيك» إن الخلايا الهرمة التي تتسبب بحدوث عدد من الأمراض تتراكم مع تقدم العمر في مواقع كثيرة.

بوتين يستعرض مهاراته في الرماية

استعرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مهاراته في الرماية باختباره بندقية قنص جديدة من طراز «إس في سي-380»، أطلق منها بضع رصاصات أصاب أكثر من نصفها الهدف. وبدا بوتين مرتدياً نظارات واقية ومصوّبا بدقة على الهدف قبل أن يطلق الرصاصات من البندقية التي صنعتها شركة كلاشنيكوف خارج موسكو (إ.ب.أ)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

الجيش الوطني ينفي تورطه في القتال... ويلمح مجدداً إلى دخول العاصمة

ميليشيات طرابلس تواصل تحدّي هدنة الأمم المتحدة وحكومة السراج

القاهرة: خالد محمود

على الرغم من استمرار الاشتباكات العنيفة بين الميليشيات المسلحة في العاصمة الليبية طرابلس، تجاهل فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني، خرق هذه الميليشيات لهدنة وقف إطلاق النار، وعقد سلسلة اجتماعات. فيما حذر الجيش الوطني، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، من المساس بأمن العاصمة، ولوّح مجددا بتحريرها.

في غضون ذلك، استضافت بعثة الأمم المتحدة، أمس، اجتماعاً بين المجتمع الدبلوماسي في ليبيا واللواء حسين عبد الله، رئيس لجنة مراقبة وقف إطلاق النار، وخلال هذا اللقاء أعرب الدبلوماسيون عن استعدادهم لتسهيل عمل اللجنة عبر تقديم الدعم اللوجيستي. فيما اعتبر اللواء حسين أن تعزيز وقف إطلاق النار «يعد الخطوة الأولى نحو طرابلس آمنة لجميع الليبيين، وخالية من الأسلحة والميليشيات»، بحسب بيان وزعته البعثة الأممية.

وتجدد قتال الشوارع مساء أول من أمس بين ميليشيات طرابلس، وسط حالة من الهلع والفزع انتابت السكان العالقين، فيما سقطت صواريخ وقذائف عشوائية على منازل سكنية ومقرات حكومية، وذلك في تصعيد جديد للحرب التي تشهدها ضواحي طرابلس الجنوبية، على الرغم من التهديد الدولي والأممي بمعاقبة المتورطين فيها.

ولجأ سكان محليون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لبث شكواهم من تصاعد حدة القتال وقربه من مناطقكم السكنية، كما استنكرت إدارة شؤون الجرحى استهداف سيارة إسعاف تابعة لها والسطو عليها، مؤكدة دورها الإنساني، وأنها ليست طرفا في هذا النزاع المسلح. وقال مسؤول في «الهلال الأحمر» إنه تم نقل 21 عائلة عالقة بمشروع الهضبة جنوب العاصمة، مشيرا إلى أن عدد نداءات الاستغاثة تجاوز الـ200 نداء منذ تجدد الاشتباكات العنيفة في ضواحي طرابلس، وذلك في استمرار لخرق هدنة وقف إطلاق النار لليوم الثاني على التوالي.

ودارت معارك عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة في جميع مناطق الجنوب وجنوب شرقي العاصمة بين قوات اللواء السابع، وقوات أمنية تابعة لحكومة السراج، بينما كان يسمع صدى صوت القذائف المدفعية في معظم أحياء المدينة.

من جهته، قال اللواء أسامة الجويلي، آمر القوة المشتركة لفض النزاع، إن الوضع ما زال على ما هو عليه في جنوب طرابلس مع تكرار خرق وقف إطلاق النار.

واكتفت وزارة الداخلية بحكومة السراج بالإشادة بدور هيئة السلامة الوطنية والهلال الأحمر الليبي، وجهاز الإسعاف والطوارئ في ظل الاشتباكات. ودعت في بيان لها إلى الوقف الفوري لكل أشكال الاقتتال الحاصل حاليا في ضواحي جنوب طرابلس، وعدم تعريض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر والدمار، كما حذرت المواطنين من الاقتراب من أماكن الاشتباكات، أو التعامل مع الأجسام غير المتفجرة من الذخائر.

في سياق ذلك، قالت شركة البريقة الحكومية لتسويق النفط إن قذائف جديدة أصابت مبنى الشؤون المالية، ومبنى الإدارة العامة للمبيعات التابعين لها في مستودعات طريق المطار. وبعدما أعربت الشركة عن قلقها إزاء تأزم الوضع من جديد في جنوب طرابلس، رأت أنه «يمثل مؤشراً كارثياً جديداً يضاف لرصيد النزاعات والأضرار حول مستودع طرابلس النفطي». وبحسب بيان للشركة فقد سقط ليلة أول من أمس صاروخ في ساحة مبنى الشؤون المالية بالشركة، خلف أضرارا مادية وحرائق في مناطق عدة خلف أسوار المستودع.

بدوره، اتهم اللواء السابع ميليشيات مسلحة، لم يحددها، بمعاودة الهجوم على مواقعه في طرابلس، وقال في بيان عسكري له مساء أول من أمس إن الميليشيات «جددت اعتداءها على مواقع تمركزاتنا في مختلف المحاور، حيث تم استهداف موقع لنا بمنطقة عين زارة بقذيفة هاون، أتبعها إطلاق وابل من الرصاص من أسلحة متوسطة، أجبرتنا على التعامل مع مصدر النيران فورا».

من جانبها، أعلنت الفرقة الثامنة «النواصي» أن كل الوحدات الأمنية والعسكرية، التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع في حكومة السراج بطرابلس، ملتزمة بقراراته بشأن تشكيل لجنة ترتيبات أمنية جديدة، وتشكيل قوة مشتركة لفض النزاع، والقرارات الأخرى المصاحبة لها، وتأمين المرافق والمؤسسات السيادية برعاية بعثة الأمم المتحدة.

ونتيجة لتجدد الاشتباكات، جددت بعثة الأمم المتحدة أمس دعوتها إلى الأطراف المتحاربة داخل منطقة صلاح الدين في طرابلس إلى وقف فوري لإطلاق النار، وأكدت في بيان مقتضب أنها «تحمل قياداتها (الأطراف المسلحة) كامل المسؤولية عن أي أذى يقع على المدنيين العزل على يدهم، أو على يد مجموعات تناصرهم».

لكن العميد أحمد المسماري، المُتحدث الرسمي باسم الجيش، نفى في المقابل مشاركة قواته في المعاركة الدائرة في طرابلس، وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس من بنغازي: «نحن نراقب ونتابع ما يجري، ولن نرضى بهذه الانتهاكات. لدينا مكتب خاص لرصدها ونعلم ما يدور في الخفاء، وفي والاجتماعات السرية. ونحذر كل من يمس بأمن المواطن والعاصمة... العاصمة ليست مكسبا سياسيا، وسندافع عنها حتى الموت»، قبل أن يطالب بخروج الميليشيات المسلحة من طرابلس.

من جانبه، التقى السراج أمس مع أعضاء مجلس النواب وعمداء البلديات بمدينة طرابلس لبحث مستجدات الوضع الأمني، وما تم اتخاذه من إجراءات لتأمين العاصمة، ومعالجة مشكلات النازحين من المناطق، التي شهدت اضطرابات أمنية، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم، إضافة إلى ما تواجهه بعض المرافق التي تعاني من صعوبات.

جانب من اجتماع لجنة وقف إطلاق النار في طرابلس برعاية الأمم المتحدة (البعثة الأممية)

الجزائر: أويحيى يرفض الانضمام إلى مبادرة يقودها حزب بوتفليقة

الجزائر: بوعلام غمراسة

أعلن «التجمع الوطني الديمقراطي» الجزائري، الذي يقوده رئيس الوزراء أحمد أويحيى، رفضه الانضمام إلى مبادرة «شعبية» دعا إليها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ويقودها حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني»، السباق لدعوة بوتفليقة للترشح لرئاسية 2019، التي لا تفصلنا عنها سوى ستة أشهر، بينما لا يعرف بالضبط إن كان الرئيس يرغب في تمديد حكمه.

وقال صديق شهاب، المتحدث باسم «التجمع»، لـ«الشرق الأوسط»، إن حزبه غير مهتم بـ«جبهة التصدي للفساد والمخدرات»، التي أطلقتها جبهة التحرير مطلع الشهر الجاري، والتي كانت بمثابة تجاوب مع دعوة للرئيس، التي تمت في سياق خطاب نشرته وكالة الأنباء الحكومية، تناول تفشي الرشوة وتجارة المخدرات في البلاد. علما بأن بوتفليقة يرأس «جبهة التحرير»، بحسب قوانين الحزب. وأوضح شهاب أن «دعوة الرئيس ليست جديدة. فهي تعود إلى سنوات عندما ناشد الجزائريين التصدي للتحديات الأمنية المحيطة بنا في الحدود المضطربة، وذلك بإنشاء ما أطلق عليه جبهة داخلية للتصدي للمخاطر. وقد أعلن السيد أويحيى انخراطه الكامل في هذا المسعى. فإذن لا حاجة إلى أن ننخرط في مبادرة جديدة تحمل نفس المعاني والأهداف». مضيفا أن «الرئيس يريد مجتمعا متماسكا ومنسجما ليواجه التحديات الاقتصادية والأمنية. وقد قال فيما مضى إن ذلك ينبغي أن يكون مكملا لمشاريع سياسية أطلقها في بداية حكمه، منها سياسة الوئام المدني عام 1999، وسياسة المصالحة الوطنية عام 2005. وهذه الديناميكية يتحرك فيها حزبنا وأمينه العام، عن طريق تصريحاته وتوجيهاته للمناضلين. إذن فلا حاجة إلى إطار جديد يحمل نفس العنوان».

وحرص شهاب على نفي أي تأويل قد يُعطى لموقف حزبه من هذه المبادرة، ويقصد بذلك أنباء عن رغبة مفترضة لأويحيى للترشح للرئاسة. وقال بهذا الخصوص: «لقد صرح أويحيى بكل وضوح بأن حزبنا يريد أن يستمر الرئيس في الحكم لأنه ضمانة أكيدة لاستقرار البلاد». وقد قرأ مراقبون رفض أويحيى اللحاق بـ«جبهة» ولد عباس بأنه «شرخ في كتلة الموالاة».

وكان ولد عباس قد جمع بداية سبتمبر (أيلول) الجاري 14 حزبا مواليا للرئيس، وأعلن عن «جبهة شعبية تكون سندا للجيش وقوات الأمن لمكافحة الآفات وتأمين الحدود، والوقوف سدا منيعا ضد من يحاول المساس باستقرار البلاد ووحدتها». لكن لم يقدم أي من قادة هذه الأحزاب تفاصيل هذه المبادرة، وأبرزها ممن تتشكل «الجبهة الشعبية»، وكيف ستحارب المخدرات والفساد.

وستعقد هذه المجموعة غدا تجمعا شعبيا بشرق البلاد، وذلك في إطار الترويج للفكرة.

وكان بوتفليقة قد دعا الجزائريين إلى «التأسي بمجاهدينا الأماجد وشهدائنا الأبرار، والتجند لكي يستمر البناء، وتسخير جميع قدرات بلادنا، ولكي ترصوا بناء جبهة شعبية قوية لضمان استقرار الجزائر، وصمودها في وجه جميع المناورات الداخلية وكل التهديدات الخارجية». محذرا من «الأزمات الخارجية التي تدور على حدودنا، والمثقلة بمخاطر الإرهاب المقيت، وشبكات الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات، وهي آفات لا حدود لها اليوم».

وقال بوتفليقة أيضا: «عليكم أن تواجهوا بهذه الجبهة الشعبية الصلبة العتيدة جميع المناورات السياسوية، وكل المحاولات لزعزعة صفنا بتأويلات خاطئة، والتصدي لمن يتعرض لتعاليم ديننا الحنيف، وأن تواجهوا كذلك بهذه الجبهة الشعبية الصلبة العتيدة، كل الآفات، وعلى رأسها الفساد والمخدرات التي تنخر اقتصادنا ومجتمعنا».

وجاء حديث بوتفليقة عن المخدرات في سياق جدل كبير خلفته مصادرة 701 كلغم من الكوكايين بميناء وهران (غرب) نهاية مايو (أيار) الماضي. وكشف التحقيق في القضية عن تورط مسؤولين مدنيين وعسكريين فيها.

تونس: قيادات «النداء» تتمرد على نجل رئيس الجمهورية

تونس: المنجي السعيداني

تواصل نزيف الاستقالات في هياكل حزب النداء، الذي يرأسه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بصفة شرفية، حيث قدم المشرفون على تنسيقية بن عروس (جنوبي العاصمة) استقالة جماعية، بعد استقالة 14 قياديا من الحزب ذاته في مدينة صفاقس (وسط شرقي). كما سرت عدوى الاستقالات إلى قيادات سياسية في عدة مدن أخرى، مثل استقالة المنسق الجهوي للحزب في مدينة بنزرت (شمال)، وفي غضون ذلك تدور نقاشات يومية في نابل وباجة وسوسة والمنستير لتحديد مواقف بعض قيادات الحزب من الصراع الدائر بين نجل الرئيس ورئيس الحكومة، فيما يشبه «تمردا جماعيا» على طريقة تسيير نجل الرئيس الحالي للحزب، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لسنة 2014. وتمكن من هزم حركة النهضة.

ويجمع المستقيلون من جميع المستويات السياسية والقيادية على رفض ما يدور داخل الحزب، ويؤكدون على «تغييب وتهميش مناضلي الحزب والمكاتب المحلية، والمكتب الجهوي في اتخاذ القرارات، مشيرين إلى أن القيادة الحالية للحزب، وعلى رأسها المدير التنفيذي حافظ قائد السبسي، «لا تمثّلهم»، مع التلميح إلى مسؤوليته عن «دمار» الحزب وتراجع نتائجه في الانتخابات البلدية، التي جرت خلال شهر مايو (أيار) الماضي.

ويواجه حزب النداء أسوأ أزمة سياسية منذ تأسيسه سنة 2012. وهي أزمة تتجلى بشكل واضح على مستوى القيادات السياسية، وعلى مستوى الكتلة البرلمانية الممثلة للحزب، التي انخفضت بصفة تدريجيا من 86 نائبا في البرلمان، إلى 47 نائبا في الوقت الحالي.

وقد تأثرت وضعية هذه الكتلة البرلمانية، حسب عدد من المراقبين، بالتحاق عدد من المستقيلين من حزب النداء بكتلة الائتلاف الوطني، التي تحوم حولها شكوك بأنها تمثل رئيس الحكومة يوسف الشاهد في صراعه المتواصل مع نجل الرئيس الحالي.

وفي هذا الشأن، أوضحت المحللة السياسية التونسية كريمة الماجري أن «الاستقالات باتت كبقعة زيت تتمدد لتشجع منسقين آخرين في الجهات، وربما تنسيقيات بأكملها، على الاستقالة من الحزب، والالتحاق بصف الشاهد»، مشيرة إلى أنه «وفق نص الاستقالة الصادر عن الأفراد أو المجموعات فإن الشاهد هو سبب هذه الاستقالات لأنهم غاضبون من قرار تجميد عضويته في حزب النداء».

ولي عهد ابو ظبي الشيخ محمد بن زايد أثناء استقباله رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في أبو ظبي (أ.ب)

عاصر 3 ملوك... وأسس أول مجموعة اقتصادية خاصة

المغرب: رحيل أشهر وزير أول في عهد الحسن الثاني

الرباط: «الشرق الأوسط»

ووري أمس الثرى جثمان محمد كريم العمراني، الوزير الأول (رئيس الوزراء) المغربي الأسبق، بمقبرة الشهداء في الدار البيضاء، بعد أن وافته المنية فجر أمس عن عمر ناهز 99 عاما.

ويعد الراحل المولود في الأول من مايو (أيار) 1919 بفاس، أشهر وزير أول في عهد الحسن الثاني، إذ شغل هذا المنصب ثلاث مرات ضمن ست حكومات، من 6 أغسطس (آب) 1971 إلى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1972. ثم من 30 نوفمبر 1983 إلى 30 سبتمبر (أيلول) 1986. وأخيرا من 11 من أغسطس 1992 إلى 25 مايو 1994.

بدأ العمراني حياته السياسية في عهد رابع حكومة عرفها المغرب بعد استقلاله عن فرنسا عام 1955، وترأسها آنذاك عبد الله إبراهيم بتكليف من الملك الراحل محمد الخامس عام 1958. حيث كان مدير ديوان وزير الاقتصاد والمالية، آنذاك، عبد الرحيم بوعبيد.

وشهدت الفترات التي ترأس فيها الراحل الحكومة إصلاحات مهمة، من قبيل برنامج التقويم الهيكلي، وإصلاح الميزانية، والإصلاح الضريبي من خلال اعتماد منظومة حديثة.

كما شغل العمراني، الذي يعد أحد رواد القطاع المقاولاتي في المغرب لفترة طويلة، منصب المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات، حيث تولى هذه المسؤولية لأول مرة منذ الأول من يوليو (تموز) 1959. ثم عين مجددا في نفس المنصب في 17 من مايو 1967. واستمر في تدبير هذه المؤسسة إلى غاية 31 من يوليو 1990.

وعلى مدى قرابة 26 سنة قضاها على رأس المكتب الشريف للفوسفات، اضطلع الراحل بدور فعال، حيث أشرف على تنفيذ سياسة تحويل المكتب إلى مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، فضلا عن تثمين خام الفوسفات، الذي جعل المجموعة تتموقع ضمن أكبر الفاعلين العالميين في مجال الفوسفات ومشتقاته.

أما في مجال الأعمال فقد انخرط الفقيد، منذ بداية أربعينيات القرن الماضي، في وضع اللبنات الأولى لنشاطه المقاولاتي، حيث بادر إلى إنشاء مجموعة «سفاري» القابضة، التي يعد مؤسسها، وكان رئيسا ومديرا عاما لها قبل أن تتولى رئاستها فيما بعد ابنته سعيدة العمراني.

كما قام العمراني بتأسيس أول مجموعة خاصة في المغرب، مبرهنا بذلك عما يتحلى به من روح المبادرة والسبق والحداثة، خاصة مع تشكيل أول مجموعة قابضة، تنشط اليوم في عدد كبير من القطاعات، بما في ذلك الصناعة والتوزيع والخدمات والفلاحة.

وموازاة مع ذلك، ساهم العمراني في بروز القطاع المصرفي، لا سيما من خلال «مصرف المغرب»، الذي ظهر للوجود عقب اندماج الشركة الأفريقية للبنوك، التي كان أحد المساهمين فيها، ومصرف ليون المغرب. بالإضافة إلى إنشاء البنك المغربي للتجارة الخارجية كذراع للدولة من أجل المساهمة في تنمية وتطوير الصادرات المغربية، وخاصة بالمكتب الشريف للفوسفات.

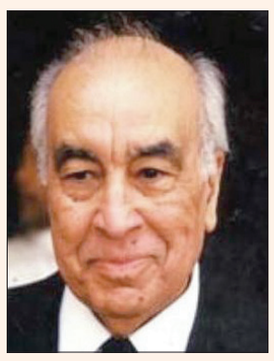

محمد كريم العمراني

رسائل من البشير لرئيسي أوغندا ورواندا حول السلام في جنوب السودان

الخرطوم: أحمد يونس

سارع السودان إلى إرسال رسائل إلى رئيسي أوغندا ورواندا، تتعلق بالتنسيق حول تحقيق السلام في الجنوب، وذلك قبيل الزيارة التي ينتظر أن يقوم بها رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت للخرطوم اليوم، تلبية لدعوة نظيره السوداني عمر البشير للاحتفال بالسلام في بلاده.

وسلم الدرديري محمد أحمد، وزير الخارجية السوداني، أمس، رسالتين لكل من الرئيس اليوغندي يوري موسفيني، والرواندي بول كاقامي من الرئيس عمر البشير، ضمن زيارة للدولتين. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سونا) أن أحمد، بصفته مبعوثاً من الرئيس البشير لكل من أوغندا ورواندا، سلم رئيسيها رسالة تتعلق بالأوضاع في جنوب السودان، بعد توقيع اتفاق السلام بين حكومة الرئيس سلفا كير ميارديت، والمعارضة المسلحة والمدنية. وبحسب الوكالة الرسمية، فقد أطلع وزير الخارجية السوداني الرئيس موسفيني على «آخر التطورات بشأن سير عملية السلام في جمهورية جنوب السودان، وأهمية التنسيق بين السودان وأوغندا من أجل ضمان استمرارية واستقرار السلام في هذا البلد». وفي كيغالي، سلم المبعوث الرئاسي رسالة من البشر لكاقامي، تضمنت اطلاعه على «الجهود المبذولة لتنفيذ اتفاقية السلام في جمهورية جنوب السودان، والجهود التي يضطلع بها السودان في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي، من أجل تحقيق السلام والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى».

وأعلنت الخارجية السودانية في بيان عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس سلفا كير ميارديت اليوم للخرطوم، تلبية لدعوة من الرئيس عمر البشير، كما كشفت النقاب عن «اتصال» يُعد الأول من نوعه بين الرئيس ميارديت ونائبه الأول (وفقاً للاتفاقية) رياك مشار، لاستدامة التواصل بين المسؤولين من أجل معالجة أي خروقات في اتفاقية السلام.

من جانبه، أكد مجلس الإعلام الخارجي التابع لوزارة الإعلام والاتصالات، أمس، زيارة ميارديت للسودان اليوم، بطلبه من وسائل الإعلام الراغبة في تغطية الزيارة تدوين أسماء ممثليها.

وبحسب البيان، فقد نقل وزير الخارجية السوداني عن الرئيس سلفا كير أن بلاده انتقلت من «حالة الحرب الأهلية، إلى مرحلة السلام المستدام»، موضحا أنه أبدى رغبته للقاء فصائل المعارضة الجنوبية كافة أثناء زيارته للخرطوم.

الناطق باسم الحكومة المغربية يتجاهل انتقادات إيران

الرباط: لطيفة العروسي

تجنب مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الرد على الانتقادات التي وجهها المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية للمغرب على خلفية اتهام الرباط لإيران بالتواطؤ مع جبهة البوليساريو الانفصالية من خلال «حزب الله». وقال الخلفي، الذي كان يتحدث أمس في لقاء صحافي عقده في الرباط عقب اجتماع الحكومة، رداً على سؤال بشأن الموقف من تصريحات المسؤول الإيراني، إن «المغرب اتخذ قرار قطع العلاقات مع إيران قبل أشهر، وذلك في إطار ما تمليه مقتضيات الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة، وهو قرار سيادي جاء بناء على معطيات ملموسة بالنسبة لبلدنا، وجرى تقديمها إلى إيران»، مبرزا أن هذه العناصر الثلاثة «هي التي حكمت القرار، وما زالت تحكمه اليوم».

وكان ناصر بوريطة، وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي، قد أوضح أن المحادثات التي أجراها مع محاوريه الأميركيين خلال زيارة عمل قام بها إلى واشنطن يومي 17 و18 سبتمبر (أيلول) الحالي، تمحورت حول قضايا عدة، من بينها موضوع «إيران وتواطؤها الخبيث مع جبهة البوليساريو، الذي يثير اهتمام المسؤولين الأميركيين بشكل بالغ، كما أكد ذلك البيان الذي أصدرته الخارجية الأميركية الاثنين الماضي، وأبرزت فيه الجهود المشتركة (للمغرب والولايات المتحدة)، الرامية إلى وضع حد لدعم إيران للإرهاب، والتصدي لتأثيرها الوخيم في المنطقة». وردا على هذه الاتهامات، قال بهرام قاسمي، المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية، أمس، إن «ادعاءات وزير الخارجية المغربي ليست فقط غير صحيحة، بل هي أيضا اجترار مكرر لـ(إيرانوفوبيا) التي تهدف لبث الانشقاق والانقسام داخل العالم الإسلامي»، مضيفا أن المغرب «لا يتمتع بسلوك ثابت في علاقاته الخارجية، ويخضع لتأثير إيحاءات الأطراف الأخرى». كما عدّ تصريحات بوريطة «تناغما مع الإدارة المعادية لأفريقيا في البيت الأبيض، أكثر من أنها تعبر عن نظرة واقعية للقضايا الأفريقية»، وفقا لما نقلته أمس منابر إعلامية.

وفي موضوع منفصل، وردا على سؤال بشأن الزيارة التي بدأها أمس إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وزير الخارجية الموريتاني، للمغرب وما تجتازه العلاقات بين البلدين على خلفية الموقف من قضية الصحراء، قال الخلفي إن علاقة المغرب وموريتانيا «مؤطرة بالسعي إلى إرساء علاقة تعاون مبنية على حسن الجوار، والإيمان بالمصير المشترك للشعبين المغربي والموريتاني»، مشيرا إلى وجود «إرادة قوية لدى البلدين لمواصلة العمل بهذه الروح، لأننا لا نتصور مستقبلا للمنطقة وللبلدين دون علاقات إيجابية مبنية على الاحترام والتعاون وحسن الجوار».

وقالت وزارة الخارجية المغربية إن «الزيارة تندرج في إطار تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، وعلى جميع المستويات»، مبرزة أن الزيارة، التي تستمر يومين، «ستمكن من بحث سبل تنمية العلاقات الاقتصادية... وستكون مناسبة للتنسيق والتشاور بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، في ظل الظرفية الاستثنائية التي تجتازها المنطقة، خاصة الوضع في ليبيا». على صعيد آخر، قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أمس، إن حكومته ستحرص على أن «تصل آثار الجهود الاجتماعية إلى المواطنات والمواطنين من الطبقات الهشة والفقيرة، دون إغفال الطبقة المتوسطة».

وخلال اجتماع الحكومة، دعا العثماني وزراءه إلى «التعبئة الميدانية لإنجاح الأوراش الاجتماعية، سواء تلك المتعلقة بالتربية والتكوين، أو بالتنمية البشرية»، مشيرا إلى اهتمام العاهل المغربي الملك محمد السادس الخاص بهذين المجالين، «وهو ما تجسد بإطلاقه الثلاثاء الماضي الورش المرتبط بالتربية والتكوين، وهو برنامج ذو طابع اجتماعي، يهدف إلى تعميم التمدرس، وتقليص الهدر الدراسي، والرفع من جودة التكوين، والتركيز على دعم الفئات الفقيرة والهشة من خلال عدد من البرامج، التي تبين جهد الدولة الكبير لدعمها لأنها سترفع من مستوى التعليم في بلادنا».

كما لفت العثماني إلى إطلاق العاهل المغربي «البرنامج الثالث للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية»، أول من أمس، الذي يهدف إلى «معالجة النقص الاجتماعي في المناطق القروية وشبه الحضرية الهشة».

الشرق الأوسط تنشر «ورقة مفاهيم» تلوح بالمحاسبة على انتهاك قرارات مجلس الأمن

«قمة ترمب» تضع إيران في صلب اجتماع دولي لحظر أسلحة الدمار الشامل

نيويورك: علي بردى

وسّعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، نطاق اجتماع على مستوى القمة لمجلس الأمن كان مقرراً أن يركز على إيران، ودورها في زعزعة استقرار الشرق الأوسط، ليشمل الآن «المكافحة الفورية لانتشار أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاقها». ورغم أن «ورقة المفاهيم» التي وزعتها البعثة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة على أعضاء المجلس، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، لا تذكر إيران بالاسم، فإن واشنطن تسعى بقوة إلى «تزويد الاتفاقات والمعاهدات والأعراف الدولية المرعية بأنياب» ضد استخدام هذه الأسلحة وضد انتشارها.

وكانت الإدارة الأميركية سعت في الأصل إلى عقد اجتماع على هامش الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، خلال الأسبوع المقبل، من أجل التنديد بإيران و«انتهاكاتها للقانون الدولي» ودورها في نشر «الفوضى والإرهاب» في الشرق الأوسط، إذ إن المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي أعلنت أن ترمب سيترأس اجتماعاً في أرفع المنتديات الدولية لصنع القرار من أجل «التعامل مع انتهاكات إيران للقانون الدولي وزعزعتها الاستقرار العام في كل أرجاء منطقة الشرق الأوسط»، غير أنه بدا لاحقاً أن تركيز الاجتماع على إيران يمكن أن يثير مخاوف لدى حلفاء الولايات المتحدة من الخلافات المعروفة مع كل من فرنسا وبريطانيا وغيرهما من الاتفاق النووي مع إيران عام 2015، بعدما أعلن الرئيس ترمب انسحاب بلاده منه من مايو (أيار) الماضي.

وكذلك عبر مسؤولون أميركيون آخرون عن هواجس من استخدام إيران المادة 37 من ميثاق الأمم المتحدة التي تسمح لها بالمشاركة في الاجتماع باعتبارها «طرفاً في نزاع قيد النظر»، مما قد يثير «احتمال مواجهة مزعجة بين الرئيس الأميركي وأي ممثل إيراني».

وقالت هيلي إن «الرئيس ترمب يصر على أنه يجب علينا أن نبدأ في التأكد من أن إيران تعامل بحسب النظام الدولي». ورأى دبلوماسيون أن «هذه الملاحظات من هيلي لم تأتِ من عدم»، إذ إن دبلوماسيين أميركيين أسرّوا لعدد من نظرائهم في دول أجنبية بأن «ترمب سيترأس اجتماعاً يركّز على إيران في مجلس الأمن».

وأصدرت البعثة الأميركية في 7 سبتمبر (أيلول) الماضي بياناً أفادت فيه بأن الاجتماع سيركز على «نطاق أوسع من القضايا»، بما في ذلك «انتشار أسلحة الدمار الشامل» فضلاً عن نشاطات إيران المزعزعة للاستقرار. وقلّل ناطق باسم البعثة الأميركية من التغييرات التي طرأت على الاجتماع، قائلاً: «لم تغير الولايات المتحدة موضوع الاجتماع، بل وسعت الموضوع».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية متطابقة أن الولايات المتحدة بقيادة الرئيس ترمب خلصت في نهاية المطاف إلى عقد اجتماع مجلس الأمن «على مستوى القمة» من أجل «تركيز اهتمام العالم على الحاجة الأساسية إلى المكافحة الفورية لانتشار أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاقها»، موضحة أن الغاية من الاجتماع هي مناقشة السبل التي تمكن مجلس الأمن من «تطبيق التي اتخذها بناء على القانون الدولي فيما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل، ومكافحة انتشار الأسلحة الأكثر خطورة واستخدامها في العالم».

ووزعت البعثة الأميركية التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في سبتمبر الحالي، على بقية أعضاء المجلس «ورقة مفاهيم» تتضمن خلفية تفيد بأن المجلس «أصدر دورياً قرارات لمكافحة تهديدات أسلحة الدمار الشامل»، مضيفة أنه «في السنوات الماضية، عالجت تحديات محددة لانتشار أسلحة الدمار مما يهدد القاعدة الأساسية للسلم والأمن الدوليين، بما في ذلك البرامج العاملة للأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ الباليستية التي تضع العالم بمجمله في خطر».

وتلفت أيضاً إلى أن مجلس الأمن «اتخذ أيضاً إجراءات للحيلولة دون وقوع أسلحة الدمار الشامل في أيدي دول أخرى أو لاعبين من غير الدول، بما في ذلك الإرهابيون، وساعد بلدان على منع الانتشار عبر حدودها»، مذكرة بأن هذه القرارات «تفرض واجبات قانونية تطلب من الدول التخلي عن أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاقها»، فضلاً عن أنها «توجب على الدول الأعضاء القيام بخطوات محددة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار، بما فيها جهود الرصد والردع والمنع والمحاربة ضد التهريب والسمسرة غير المشروعين طبقاً لما هو محدد في القرار 1540».

وتنص الورقة أيضاً على أنه «رغم هذه الواجبات، فإنه كثيراً ما يجري الضرب بها عرض الحائط بلا عقاب»، علماً بأن «كل انتهاك يقوض بشكل بالغ السلم والأمن اللذين صممت قرارات لحمايتهما». وبناء عليه «يجب على مجلس الأمن تحديد السبل لضمان احترام قراراته في شأن تهديدات أسلحة الدمار الشامل». وتؤكد أن «الدول التي تنتهك هذه القرارات يجب أن تُحاسَب»، فضلاً عن أنه «يجب التعامل بجديّة مع عواقب لكل الخروق لمعاهدات واتفاقات منع الانتشار».

وتشدد الورقة على أنه ينبغي لمجلس الأمن أن «يستخدم الأدوات المتوافرة لديه بما فيها العقوبات والضغط السياسي والدبلوماسية - لتزويد الاتفاقات والمعاهدات والأعراف الدولية المرعية بأنياب ضد استخدام أسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية وانتشارها».

وحددت الولايات المتحدة المواضيع التي يشملها اجتماع مجلس الأمن في 26 سبتمبر الحالي بأنها تركز على «سبل تطبيق التطبيق الأفضل للعقوبات الموجودة والواجبات والأعراف الدولية في شأن تهديدات أسلحة الدمار الشامل والتي تتجاهلها روتينياً من دول معينة»، و«سبل رفع الثمن على الأنظمة واللاعبين من غير الدول الذين ينتهكون الواجبات والأعراف الدولية» و«سبل تحسين قدرة البلدان على تنفيذ واجباتها وأعرافها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأسلحة الدمار الشامل»، بالإضافة إلى «الأعمال التي ينبغي للدول الأعضاء القيام بها للجم التزويد غير المشروع بالتكنولوجيا النووية والكيماوية والبيولوجية وذات الصلة بالصواريخ الباليستية إلى اللاعبين الأكثر خطورة في العالم».

ويركز الاجتماع على مستوى القمة على مراجعة عمل مجلس الأمن سابقاً للتعامل مع تهديدات انتشار أسلحة الدمار الشامل ومناقشة ما ينبغي لمجلس الأمن أن يضيفه لمكافحة كل تهديدات منع الانتشار العالمي أسلحة الدمار الشامل. وطبقاً لاجتماع مجلس الأمن عام 2009 حول منع الانتشار الذي استضافه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، «وحدها الدول الأعضاء في مجلس الأمن مدعوة للتحدث في الاجتماع بسبب محددات الوقت والطبيعة العامة للموضوع».

السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة والسفير الإيراني على هامش اجتماع حول الاحتجاجات الإيرانية في يناير الماضي (أ.ب)

أكدت عزمها مواصلة التعاون مع إيران في كل المجالات

موسكو تصر على «الحق السيادي» لطهران في تطوير القدرات الصاروخية

موسكو: رائد جبر

ردت موسكو بقوة على تصريحات أميركية حول ضرورة إجراء مفاوضات جديدة لمناقشة ملف إيران النووي وبرامج طهران لتطوير صواريخ باليستية. وشددت الخارجية الروسية على أن هذا الملف يمكن أن يطرح على طاولة النقاشات السياسية من دون «ممارسة سياسة الضغوط والعقوبات والترهيب».

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف على تمسك بلاده بموقفها حول أن برامج طهران لتطوير قدرات صاروخية هو حق سيادي «لا يمكن التعامل معه بمنطق الإملاءات».

وأوضح ريابكوف أن «تطوير برنامج الصواريخ حق سيادي لإيران، وأن كل المسائل في هذا المجال تجب تسويتها بعيدا عن الضغوطات السياسية والعسكرية».

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية عن نائب الوزير أن موسكو «كانت تدعو وسندعو دائما إلى حل أي مشكلات في العلاقات الدولية وفي الحوار حول القضايا الحادة، عبر المفاوضات والاتفاقات». وأضاف ريابكوف أن روسيا تعير اهتماما كبيرا للوضع المتعلق بالاتفاق النووي الإيراني وما تحاول الولايات المتحدة إدراجه في هذا السياق، لافتا إلى أن موسكو تعتبر تطوير إيران برنامجها الصاروخي «حقا سياديا للجانب الإيراني». وأضاف: «هذه وسيلة لضمان المصالح الأمنية لهذه الدولة».

لكن الدبلوماسي الروسي ترك الباب مفتوحا لمناقشة الملف في حال وافقت طهران على طرحه على طاولة البحث. وزاد أنه «إذا أبدت الأطراف (أي الولايات المتحدة وحلفاؤها من جهة، وإيران من الجهة الأخرى) استعدادا لمناقشة هذا الموضوع وراء طاولة المفاوضات، فسنتخذ موقفا غير متحيز، لكننا نعرف شيئا واحدا، وهو أن محاولات ممارسة الضغط السياسي أو الاقتصادي، ناهيك عن العسكري، لن تؤدي إلى نتيجة».

وأضاف ريابكوف أن «أي اتفاق هو توازن حلول وسط وتنازلات من الجانبين، وهذا ما يجب أن ينطلق منه هؤلاء الذين يقترحون مختلف الخيارات في هذا المجال».

وكان مبعوث وزارة الخارجية الأميركية الخاص بالشؤون الإيرانية برايان هوك، قال إن بلاده تعول على توقيع معاهدة جديدة مع إيران تشمل برنامجيها النووي والخاص بـ«تطوير الصواريخ الباليستية»، مشيرا إلى أن طهران ليست مهتمة بالتفاوض، على الرغم من تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو حول استعدادهما للقاء القيادة الإيرانية.

ووفقا له، فإن واشنطن «قالت بوضوح إنها مستعدة للمفاوضات (مع إيران)... لكن الزعيم الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي والرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية جواد ظريف غير مهتمين بالمفاوضات»، مضيفا: «هذا هو موقفهم، ونحن نحترمه».

في السياق كان ريابكوف، انتقد الضغوط التي تمارسها واشنطن على الشركات الأوروبية لحملها على الانسحاب من الأسواق الإيرانية، ورأى في استجابة بعض الشركات الأوروبية الكبرى للضغوط الأميركية «أمرا خاطئا». وقال في مقابلة صحافية إنه لا يمكن القبول برفض بعض الشركات الأوروبية الكبيرة التعاون مع إيران من أجل حماية نفسها تحت تأثير ضغوط الولايات المتحدة.

وزاد أن قطاع الأعمال الأوروبي، خاصة المؤسسات والشركات الصغيرة، التي لديها علاقات جيدة في الولايات المتحدة، تفضل تأمين نفسها من الضغوط الأميركية، بما في ذلك عبر وقف أو تقييد أعمالها في إيران أو مع إيران. وأضاف: «نحن لا نعتبر ذلك صحيحا، وهو ما تسعى إليه الولايات المتحدة، خاصة عبر دفع العالم بأسره نحو فكرة مواصلة تنفيذ إملاءات واشنطن دون مناقشة».

كما أكد ريابكوف أن روسيا تعتزم الاستمرار في التعاون مع إيران من أجل «بناء حائط دفاع» ضد العقوبات الأميركية ولمواجهة محاولات واشنطن عرقلة الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني. وقال ريابكوف خلال لقاء مع صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية: «سنتواصل مع إيران بشكل مكثف في الأيام المقبلة، وبالتحديد ابتداءً من الغد، وسنواصل العمل مع الأوروبيين، وأيضا سنواصل جهودنا مع الصين والدول الأخرى من أجل بناء دفاع، إذا صح التعبير، ضد العقوبات الأميركية خارج الحدود الإقليمية».

وقال إن موسكو تعمل على توسيع دائرة الأطراف التي «تواجه محاولات الولايات المتحدة تقويض خطة العمل الشاملة المشتركة، لتناسب دوافعها وأفكارها الجيوسياسية، وأفكارها حول ما هو الصواب والخطأ في هذا العالم».

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، أكد أن بلاده تعتزم مواصلة التعاون مع إيران في مجال الطاقة، بغض النظر عن العقوبات الأميركية ضد هذه الدولة. وقال إن موسكو وطهران «تعملان لإيجاد آليات مشتركة ووسائل للتفاعل من أجل مواصلة تعاوننا في مجالات قطاع الطاقة كافة».

وأشار وزير الطاقة الروسي إلى أن الشركات الروسية تدرس بشكل مستقل، الأساس القانوني لإمكانية العمل في إيران، مضيفا: «بما أن العقوبات لم تفرض بعد، يجب أن يتم التقييم على أساس الوثائق التي ستظهر».

تبادلت مع إسرائيل اتهامات بتشكيل «خطر نووي» وطالبتا الأمم المتحدة بالتحرك

إيران ترفض عرضاً أميركياً بإجراء مفاوضات

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت طهران أمس عرضا من الولايات المتحدة بإجراء مفاوضات وقالت إن واشنطن انتهكت بنود الاتفاق النووي فيما طلبت من الأمم المتحدة التنديد بما وصفته بأنه تهديد نووي إسرائيلي لها بينما قالت إسرائيل إنها ستعزز إجراءات الأمن حول مواقعها النووية كإجراء وقائي في مواجهة تهديدات طهران وحلفائها في المنطقة. وقال برايان هوك مبعوث الولايات المتحدة الخاص بشأن إيران أول من أمس إن واشنطن تسعى للتفاوض على معاهدة مع إيران تشمل برنامجها للصواريخ الباليستية وسلوكها الإقليمي.

لكن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف كتب على «تويتر» أمس رافضا وصف الاتفاق الأخير بأنه «اتفاق شخصي» وقال إنه كان اتفاقا دوليا أيده (قرار من مجلس الأمن) التابع للأمم المتحدة.

وفي رسالة ألحقها بفيديو لمحتج صعد على المنصة بعد كلمة هوك وهو يردد أن العقوبات تضر بالشعب الإيراني قال ظريف «أميركا انتهكت التزاماتها أيضا... يبدو أن أميركا تدعو للسلام صوريا فحسب» بحسب ما نقلت عنه رويترز.

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد حذر خلال زيارة قام بها إلى مفاعل نووي تحيطه السرية في أواخر أغسطس (آب) من أن إسرائيل لديها الوسائل التي تمكنها من تدمير أعدائها، في إشارة مبطنة على ما يبدو إلى ترسانتها النووية المفترضة.

وأفادت وكالة «فارس» الناطقة باسم «الحرس الثوري» عن سفير إيران لدى الأمم المتحدة غلام علي خوشرو قوله في رسائل إلى الأمين العام للمنظمة الدولية ومجلس الأمن «يجب ألا يغض أعضاء الأمم المتحدة الطرف عن هذه التهديدات ويجب أن يتخذوا إجراءات صارمة للتخلص من كل الأسلحة النووية الإسرائيلية».

وطلب من الأمم المتحدة إرغام إسرائيل على الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي وإخضاع برنامجها النووي لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية زئيف سنير الثلاثاء إن إيران وسوريا تشكلان تهديدا نوويا في المنطقة ودعا لتحرك من الأمم المتحدة خلال الدورة الثانية والستين من المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد الآن في فيينا.

وفي بيان صدر أمس قال سنير «لا نستطيع تجاهل التهديدات المتكررة الصريحة من إيران ووكلائها بمهاجمة المواقع النووية الإسرائيلية. هذه التهديدات المروعة تفرض على إسرائيل اتخاذ تحرك فوري ومواصلة حماية منشآتها النووية والدفاع عنها».

ولا تؤكد إسرائيل أو تنفي امتلاك قنبلة نووية، في إطار سياسة «غموض» متبعة منذ عقود تقول إنها تكبح بها جماح جيرانها المعادين لها بينما تتجنب الاستفزازات العلنية التي يمكن أن تشعل سباقات تسلح إقليمية.

وقدم نتنياهو في أبريل (نيسان) ما قال إنها أدلة على وجود برنامج سري إيراني للأسلحة النووية. ووصفت إيران الوثائق بأنها مزيفة.

وقال سنير إن على الوكالة أن تتحقق بشكل فعال من «الأنشطة السرية» لإيران ومن مفاعل نووي عسكري سري قال إن سوريا بنته في دير الزور.

شدد على ضرورة بقاء العلاقات مع بغداد في أفضل حالاتها

بارزاني متمسك بسياساته أياً تكن التغييرات في المنطقة

أربيل: إحسان عزيز

أكد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، الأهداف الاستراتيجية لحزبه، مشدداً على أنه لن يحيد عنها ولن يغير من سياساته تبعاً للتغيرات في المنطقة.

وفي خطاب ألقاه، أمس، أمام حشد من مؤيدي الحزب في أربيل، في إطار حملته الانتخابية، تعهد بارزاني بأن يحقق «الديمقراطي الكردستاني» فوزاً باهراً في الانتخابات التشريعية المقررة نهاية الشهر الحالي، لتتشكل بذلك حكومة قوية في الإقليم، تكون قادرة على إحداث الإصلاحات الجذرية في مجمل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والإدارية هناك.

وقال الزعيم الكردي: «كنا وما زلنا مقتنعين، بأن علاقاتنا مع الدولة العراقية ينبغي أن تكون في أفضل حالاتها، ما دمنا ضمن هذه الدولة، وقد كان السلام والحوار هو خيارنا، وأكدنا في حملتنا الخاصة بالاستفتاء على مصير الإقليم، بأننا نرغب في حل المشكلات العالقة بيننا بالحوار، وأن نشرع في ذلك بعد الاستفتاء، لكنهم أغلقوا للأسف أبواب الحوار وظلموا شعبنا، والآن يبدون الندم».

وأوضح بارزاني أن الجهات الحاكمة في بغداد، سعت إلى نقل مشكلاتها مع الإقليم إلى أوساط الشعب، لجعلها صراعاً بين القوميات، لكن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة في العراق، أظهرت أن «العراقيين لا يريدون ذلك، ولم يصدقوا تلك السياسة المضللة، لذلك عاقبوا بأصواتهم كل الوجوه التي آذت شعب كردستان»، على حد تعبيره.

وزاد: «شعبنا قال كلمته في الاستفتاء، وأوضح للعالم رغبته، ولم يرتكب جريمة كي يعاقَب بذلك الأسلوب، لكن إرادة شعبنا ظلت قائمة وترسخت على الأرض».

وفي ما يتعلق بجهود تشكيل الحكومة العراقية المنتخبة، قال بارزاني إن «غالبية القوى العراقية تفضل تشكيل مجلس أعلى للسياسات الاستراتيجية في البلاد، يضم القوى والأحزاب الكردية أيضاً، تكون مهمته صنع القرارات الاستراتيجية، ونحن نؤيد هذه الفكرة، لأن المجلس المذكور سيكون بمثابة ضمانة لحفظ حقوق جميع المكونات العراقية، ومنع الانفراد بالقرارات».

وأردف يقول: «ينبغي تشكيل الحكومة الجديدة في العراق على ثلاثة أسس: الشراكة الحقيقية في صنع القرارات والتي يمكن ضمانها عبر تشكيل المجلس الأعلى للسياسات الاستراتيجية، والالتزام بمبدأ التوافق في تشريع القوانين، وتحقيق التوازن في جميع مؤسسات الدولة».

تزامنت تصريحات بارزاني مع نتائج بعض استطلاعات الرأي التي أجرتها منظمات مدنية في الإقليم، أظهرت أن الحزب الديمقراطي الكردستاني، يمكن أن يحصل على أكثر من أربعين مقعداً من أصل مائة مقعد هي مجموع مقاعد البرلمان في الإقليم، ما عدا 11 مقعداً مخصصاً لكوتة الأقليات، يليه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بنحو عشرين مقعداً ثم حركة التغيير وحراك الجيل الجديد بعشرة مقاعد لكل منهما.

في المقابل، انسحب بعض القوى السياسية غير الكردية من المنافسة الانتخابية، مثل حزب «أبناء النهرين» المسيحي، اعتراضاً على عدم تعديل قانون الانتخابات في الإقليم. وقال سرود مقدسي القيادي والنائب عن الحزب في البرلمان الحالي، إن «سبب انسحابنا من المشاركة في انتخابات الإقليم، هو قانون الانتخابات الحالي الذي طالبنا رئاسة البرلمان مراراً بتعديله ولكن دون جدوى».

وأضاف مقدسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «القانون الحالي، يسمح لبقية الأحزاب الكردية بترشيح ممثلين عنها للمنافسة على مقاعد الكوتة المخصصة للأقليات، وتعمل تلك الأحزاب على ضمان أصوات الناخبين اللازمة للفوز بتلك المقاعد التي تذهب إليها في نهاية المطاف، تحت عنوان كوتة الأقليات، ما يعني مسبقاً أن مشاركتنا في الانتخابات مثل عدمها».

من جهة أخرى، أعلن 12 مرشحاً عن حزب (تحالف الديمقراطية والعدالة) الذي تركه زعيمه برهم صالح عائداً إلى صفوف حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي انشقّ عنه قبل نحو عام، إنهاء مقاطعتهم للانتخابات، وقرروا المشاركة فيها بصفة مستقلة رغم انقضاء أكثر من نصف الفترة المخصصة لحملة الدعاية الانتخابية، مؤكدين في بيان لهم العزم على ممارسة حقهم الانتخابي، في وقت يستعد قياديو الحزب لعقد اجتماع موسع لانتخاب زعيم جديد خلفاً لبرهم صالح.

استمرار مشاورات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة وسط جدل حول مرشحي التسوية

بغداد تستغرب تغريدة للسفير البريطاني وتعتبرها تدخلاً

بغداد: حمزة مصطفى

عبرت الحكومة العراقية أمس، عن استغرابها بشأن تغريدة للسفير البريطاني في بغداد تحدث فيها عن الحكومة العراقية المقبلة. وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها على لسان الناطق باسمها أحمد محجوب وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «وزارة الخارجية العراقية تعرب عن استغرابها لتغريدة السفير البريطاني في بغداد وحديثه عن طبيعة مهمة الحكومة العراقية المقبلة».

وقال البيان إن «وزارة الخارجية إذ تؤكد أن تشكيل الحكومة العراقية قرار وطني عراقي محض وأن المهام الموكلة إليها هي تكليف شعبي عبر البرلمان العراقي وبرقابته، فإن الوزارة تأمل مزيداً من الدعم الدولي والإقليمي للعملية السياسية بشكل عام وبما يضمن سيادة العراق».

وأضاف البيان أن «العراق اليوم يتمم استحقاقات العملية السياسية دستوريا عبر إنجاز انتخاب رئيس البرلمان ونائبيه والمضي باتجاه انتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء الجديد لتشكيل كابينته الحكومية على أسس من المهنية والكفاءة والتي ستعمل على تحقيق ما أمكن من الإنجازات وتجاوز العقبات ليحتل العراق موقعه الذي يليق به إقليمياً ودولياً ويوظف ثرواته لتحقيق الأعمار والرفاه والأمن بمساعدة ودعم الأشقاء والأصدقاء والمجتمع الدولي».

وكان السفير البريطاني في بغداد جون ويلكس، كشف في تغريدة عبر حسابه الخاص في «تويتر»، عن اتفاق بريطاني - أميركي - إيراني على تشكيل حكومة عراقية جديدة. وقال ويلكس في التغريدة: «دعوت سعادة السفير الإيراني إلى نقاش صريح حول آخر المستجدات في العراق واتفقنا على أن الحكومة المقبلة يجب أن تحسن خدماتها المقدمة وتوفر الوظائف للشعب».

وقال لـ«الشرق الأوسط» خالد عبد الإله أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد إن «المشهد العراقي لا يزال يدخل في إطار الصراعات الإقليمية والدولية وبالتالي فإن مشكلاتنا في الداخل مرتبطة بمجموعة أزمات في الخارج تستدعي تدخلاً دولياً من كل الأطراف الفاعلة في العراق». وبيّن أن «ذلك لا يعني أن أميركا يمكن أن تترك العراق لإيران في إطار المعادلة الدولية - الإقليمية لكن هناك تفاهمات مباشرة أو بالنيابة». وأضاف أن «مباحثات ماكغورك مع القوى السياسية العراقية المنقسمة بين مجموعة محاور إقليمية ودولية يجعل من الوضع العراقي عرضة لمثل هذه التدخلات لأن أجواء الانقسام توفر مناخا ملائما للتدخل».

وأشار إلى أن «الفاعل الخارجي سواء كان أميركا وحلفاءها أو إيران، هو العامل الذي يبقى حاسما بالفعل لجهة تشكيل الحكومة العراقية المقبلة وتحديد خيارتها بغض النظر عن أي خطاب عاطفي». إلى ذلك لم تتمكن القوى السياسية من تجسير فجوة التفاهمات سواء بشأن الكتلة البرلمانية الأكثر عددا أو مرشحي التسوية لتشكيل الحكومة المقبلة.

وفي حين طرح في الآونة الأخيرة اسم عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية السابق بوصفه المرشح الأوفر حظاً لتشكيل الحكومة فإنه ووفقا لما صدر عن قياديي تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أو «الفتح» بزعامة هادي العامري فإن عبد المهدي ليس مرشحا لأي منهما لكنهما يدعمانه في حال حصل على توافق من قبل الجميع.

وفي تصريح إلى «الشرق الأوسط» قال القيادي في «الفتح» ووزير الداخلية السابق محمد سالم الغبان إن «تحالف الفتح لم يرشح الدكتور عادل عبد المهدي لرئاسة الوزراء»، وزاد: «إننا ندعمه في حال حظي بدعم وموافقة الأطراف السياسية الأساسية وتأييد المرجعية الدينية العليا في النجف».

وأبلغ مصدر خاص «الشرق الأوسط» طالباً عدم نشر اسمه أن «الأسبوع المقبل سوف يشهد تفاهمات عالية المستوى بين قادة كتلة الإصلاح والإعمار (الصدر والعبادي والحكيم وعلاوي) بشأن إعادة تفعيل الكتلة وطرحها بوصفها الكتلة الأكبر». ومع أن المصدر الخاص لم يحدد فيما إذا كان هناك مرشح لهذه الكتلة، فإنه اعتبر أن «حظوظ العبادي ما زالت جيدة رغم الحديث المتواتر عن تراجعها لأنه قد تكون هناك مفاجآت في الطريق».

منسقة الشؤون الإنسانية أكدت أنها لا تعترف إلا بـ«الشرعية»

غراندي تنفي «اتفاقية» مع الحوثيين... وتتعهد التوقيع مع الحكومة اليمنية

الرياض: عبد الهادي حبتور

عبّر الدكتور منصور بجاش، وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية عن انزعاج واستنكار الحكومية اليمنية لتوقيع منسقة الشؤون الإنسانية، ليزا غراندي، مذكرة تفاهم مع الانقلابيين، حول تشغيل الجسر الجوي الطبي للمرضى اليمنيين، كون ذلك يتعارض مع التزامات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها القرار «2216»، وأن ذلك الإجراء سينعكس سلباً على العلاقات المتميزة بين الحكومة والمنظمات الدولية.

وأكد بجاش خلال لقائه يوم أمس منسقة الشؤون الإنسانية ليز غراندي، أن وجود مكاتب المنظمات الدولية في صنعاء الواقعة تحت احتلال الميليشيات الانقلابية، لا يبرر مطلقاً خضوع تلك المنظمات للابتزاز لتوقيع أي اتفاقيات مع ميليشيا لا تمثل الشعب اليمني، مبيناً أن الحكومة لن تعترف بهذا الاتفاق.

من جانبها قدمت ليز غراندي، تقديرها لكل ما تقدمه الحكومة الشرعية من تسهيلات لعمل المنظمات الإنسانية، مؤكدة أن الأمم المتحدة ملتزمة بالقرارات الدولية ولا تعترف إلا بالحكومة الشرعية، لافتة إلى أن مشروع الجسر الجوي الذي أخذ وقتاً من النقاش بين الأمم المتحدة وممثلي الحكومة الشرعية سيتم التوقيع عليه مع الحكومة الشرعية في المكان والزمان المناسبين.

وأوضح غمدان الشريف السكرتير الصحافي لرئيس الوزراء اليمني أن منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستوقع مع الحكومة الشرعية خلال الأيام المقبلة لأمور تتعلق بملفات إنسانية، وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الحكومة اليمنية حريصة على التخفيف من معاناة اليمنيين وإنجاح تسيير الجسر الطبي التزاماً منها بمسؤولياتها الوطنية وحرصاً على رعاية المرضى والمحتاجين للعلاج وهي صاحبة المبادرات لحشد الدعم الإنساني والإقليمي لمساعدة الشعب اليمني في محنته وعلى وجه الخصوص المرضى منهم، وقد رحبت وتفاعلت من وقت مبكر مع مشروع الجسر الجوي الطبي بغرض تخفيف المعاناة عن المواطنين».

وكانت الحكومة اليمنية استنكرت تصرف منسقة الشؤون الإنسانية باليمن «في دعم ميليشيا الحوثي الانقلابية الإيرانية من خلال فتح المعبر الجوي للانقلابيين تحت مسمى جسر جوي طبي وإنساني». وسجلت الحكومة الشرعية «رفضاً واضحاً وصريحاً لتصرف منسقة الشؤون الإنسانية من خلال خطاب بعث به مبعوثها الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور أحمد عوض بن مبارك للأمين العام لمنظمة الصحة العالمية، بشأن المذكرة المتعلقة بالجسر الجوي الطبي الإنساني في اليمن التي وقعتها ليز غراندي في صنعاء في 15 سبتمبر (أيلول) 2018 وما يسمى وزير الشؤون الخارجية لميليشيات المتمردين الحوثيين هشام شرف».

وأكد المسؤول اليمني أسف حكومته واستياءها لهذا السلوك من قبل المنسق الإنساني، وأنهم يعدونه «لاغياً»، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس).

وأوضح الدكتور بن مبارك أن «التوقيع على مثل هذه المذكرة - الذي تم الترويج له من قبل ميليشيات الحوثي الإيرانية - يُعد بمثابة الاعتراف الرسمي بميليشيا الانقلاب من قبل الأمم المتحدة، الذي يتعارض تماماً مع موقف وقرارات مجلس الأمن حول اليمن، لا سيما القرار (2216)، وسيؤثر سلباً على العلاقات المتميزة بين الحكومة اليمنية والأمم المتحدة»، مطالباً باسم الحكومة اليمنية من المنظمة إصدار توجيه للمنسقة المقيمة وكل هيئات الأمم المتحدة العاملة في اليمن بعدم توقيع أي اتفاقات أو مذكرات إلا مع الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها دولياً.

وقال المبعوث اليمني لدى الأمم المتحدة في نص خطابه: «تعرب حكومة جمهورية اليمن عن قلقها العميق وتدين هذا التصرف التي قامت به منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، وترفض رفضاً قاطعاً هذا الإجراء وتعتبر هذه المذكرة باطلة و(لاغية)، كما أن التوقيع على هذه المذكرة، التي احتفلت بها الميليشيات يُعد اعترافاً رسمياً من الأمم المتحدة، وهو تناقض واضح مع موقف الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن اليمن، خصوصاً قرار 2216 (2015) وسيؤثر سلباً على العلاقات الممتازة بين الحكومة اليمنية والأمم المتحدة».

تأكيد سعودي على دعم غريفيث وفق المرجعيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية تأكيدها دعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإيجاد تسوية يمنية، وفق المرجعيات الثلاث.

جاء التأكيد خلال لقاء جمع محمد آل جابر السفير السعودي لدى اليمن المشرف على برنامج تنمية وإعمار اليمن، والمبعوث الأممي الخاص لليمن مارتن غريفيث، في مقر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بالرياض أمس.

وأشار آل جابر، إلى جهود السعودية ودول التحالف في دعم العمليات الإنسانية في اليمن، في ظل الانتهاكات التي تقوم بها الميليشيات الحوثية، كما أطلع السفير المسؤول الأممي على خطط ومشروعات البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، مؤكداً دعم جهوده وفق المرجعيات الثلاث (المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن 2216).

من جهته، تطرق المبعوث الأممي خلال اللقاء، إلى الجهود التي يقوم بها مع الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران للعودة إلى طاولة المشاورات.

السفير آل جابر لدى لقائه غريفيث في الرياض أمس

الحوثي يتوسل أتباعه رفد جبهات الساحل والدفاع عن صعدة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تجاهلت الميليشيات الحوثية في صنعاء ومناطق سيطرتها في بقية المحافظات معاناة السكان تحت وطأة انعدام المشتقات النفطية والغاز المنزلي، وسخرت إمكاناتها المالية الضخمة للإنفاق على فعالياتها الطائفية ومهرجاناتها، في الوقت الذي يواجه الملايين من السكان خطر الموت جوعاً، كما تقول تقارير المنظمات الدولية.

وفي هذا السياق، حشدت الجماعة، أمس، الآلاف من أتباعها في صنعاء وصعدة وبقية المحافظات لإحياء ذكرى مقتل الإمام الحسين، وهي المناسبة التاريخية التي تستغلها الجماعة على نحو طائفي لترديد أفكارها الخمينية ومزاعمها في أحقيتها في الحكم.

وألقى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي خطاباً في أتباعه المحتشدين بالمناسبة، بثته قناة «المسيرة»، أمس، ردد فيه أفكاره المعتادة عن المظلومية المزعومة للجماعة، كما كشف فيه عن عدم رغبته في السلام وحرصه على إطالة أمد الحرب من خلال تشديده على أتباعه لحشد المزيد من المقاتلين إلى الساحل الغربي، وللدفاع عن معقل الجماعة الرئيسي في محافظة صعدة.

وحمل المتظاهرون الحوثيون الذين احتشدوا في شارع المطار شمالي العاصمة صنعاء الشعارات الطائفية، ورددوا العبارات المقتبسة من الملازم الخمينية، كما استمعوا إلى خطب لمعممي الجماعة امتلأت بالتحريض على قتل اليمنيين من غير أتباع الجماعة باعتبارهم خارجين عن الإسلام.

وعلى وقع هذه الاحتفالات الطائفية التي تزامنت مع احتفالات الجماعة بالذكرى الرابعة لانقلابهم على الشرعية واقتحامهم صنعاء في 21 سبتمبر (أيلول) عبّر الشارع اليمني عن سخطه إزاء السلوك الحوثي الطائفي الذي يتجاهل معاناة السكان المتمثلة في انعدام المشتقات النفطية وارتفاع الأسعار وانقطاع الرواتب في مناطق سيطرة الجماعة.

وانتقد ناشطون في صنعاء تحدثوا مع «الشرق الأوسط» الإنفاق الحوثي ببذخ على الفعاليات والاحتفالات الطائفية في الوقت الذي لا يجد أغلب المواطنين ما يجعلهم يعيشون عند الحد الأدنى من العيش المناسب، بخاصة أن تقديرات المراقبين تتحدث عن إنفاق الجماعة أكثر من 100 مليار ريال يمني سنوياً على إقامة الفعاليات والمهرجانات.

وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن القياديين في الجماعة حسن زيد وحمود عباد، والأول هو وزير الجماعة للشباب، والآخر هو محافظها في أمانة العاصمة صنعاء خصصا ميزانية ضخمة للاحتفال بذكرى اقتحام الجماعة لصنعاء وانقلابها على المسار الانتقالي والحكومة الشرعية.

وأكدت المصادر أن الجماعة أجبرت أكثر من 700 عنصر من عناصر الكشافة والمرشدات في صنعاء للمشاركة في احتفالات الميليشيات واستعراضاتها وإيقاد شعلة الانقلاب الذي تحاول الجماعة أن تكرسه كثورة مزعومة.

وتأتي احتفالات الجماعة الحوثية في وقت تعيش صنعاء وبقية مناطق سيطرتها أزمة حادة في الوقود والغاز المنزلي، افتعلتها الجماعة بالتزامن مع تضييق الخناق عليها في الساحل الغربي ومدينة الحديدة، من أجل الضغط على المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للتدخل من أجل وقف المعارك، كما يرجح المراقبون.

وتقف المئات من السيارات في طوابير طويلة منذ أيام أمام محطات تعبئة البنزين في صنعاء وهي المحطات التي سمحت الجماعة باستمرارها في العمل، لكنها لا تغطي سوى 10 في المائة من احتياجات السكان؛ وهو الأمر الذي انعكس على حركة الشارع مهدداً بتحويل المدينة إلى مدينة أشباح لخلو شوارعها من حركة السيارات.

وبحسب شهادات سكان تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، ابتكرت الجماعة الحوثية سوقاً موازية خارج المحطات لبيع البنزين والديزل بأسعار مضاعفة بلغت 20 ألف ريال للصفيحة سعة 20 لترا، وهو ما يعادل نحو 30 دولاراً، في حين كانت الجماعة فرضت سعر الصفيحة في محطات التعبئة قبل افتعال الأزمة بـ9 آلاف ريال.

واتهم عاملون في محطات الوقود، الجماعة الحوثية بافتعال الأزمة التي امتدت أيضاً لتشمل الغاز المنزلي، وذلك عبر قيامها باحتجاز مئات الناقلات القادمة من مأرب في محافظة البيضاء، في مسعى منها لمضاعفة معاناة السكان وجباية مبالغ ضخمة على كل ناقلة مقابل السماح لها بالمرور إلى وجهتها.

ويؤكد مسؤولون في شركة النفط اليمنية الخاضعة للجماعة، أن قيادات الجماعة يرفضون السماح باستخدام المخزون الاحتياطي للشركة للتخفيف من الأزمة، وهو - بحسب المصادر - مخزون ضخم يبدو أن الجماعة تحاول أن تسخره لمصلحة مجهودها الحربي.

وكانت الجماعة أطلقت في صنعاء حملة واسعة للتحشيد والتعبئة العامة شملت أحياء العاصمة كافة، كما أطلقت العشرات من معمميها إلى المساجد والمدارس لاستقطاب المجندين، في ظل عزوف تام من قبل السكان عن الاستجابة لدعوات الجماعة التي يقولون إنها «تحمل مشروع الموت منذ البداية، ولا يهمها سوى تقديم المزيد من القتلى والجرحى إرضاءً لنزوة زعميها الحريص على السلطة والحكم».

وتزامنت أزمة الوقود في صنعاء مع استمرار الجماعة في فرض الإتاوات ومع استمرار الريال اليمني في التهاوي بفعل تجريف الميليشيات للاقتصاد ونهبها الاحتياطيات من العملة الصعبة إلى جانب مضاربتها بأسعار الصرف واكتناز العملة الصعبة وتهريبها إلى الخارج.

ووصلت أسعار السلع الأساسية إلى مستويات قياسية، في صنعاء، في حين أفادت مصادر اقتصادية، بأن الكثير من التجار صرحوا بأنهم بصدد إيقاف أنشطتهم التجارية وعدم الاستيراد مجدداً، بمجرد أن تنفد الكميات التي في حوزتهم، لجهة عدم قدرتهم - كما يقولون - على مجاراة الانهيار المستمر في العملة، إلى جانب عدم قدرتهم على دفع الإتاوات الباهظة التي تذهب إلى جيوب الميليشيات.

وسخر الناشطون اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، من خطاب الحوثي الجديد الذي تعامى عن أزمة المعيشة في صنعاء وركز على استجداء المقاتلين إلى الساحل الغربي وصعدة، معتبرين أنه «يقود أتباعه إلى الهلاك ولا يهمه مصلحة اليمنيين الذين بات بعضهم يبحث عن كسرة الخبز في صناديق القمامة».

بيرت أكد مشروعية دفاع السعودية عن أرضها... وشدد على دعم الشرعية والتحالف

وزير بريطاني: ندعم مكتب المبعوث الأممي لليمن بـ2,22 مليون دولار

لندن: ياسمين الجريسي

يعتقد وزير الدولة البريطاني لشؤون منطقة الشرق الأوسط أليستر بيرت أن أفضل فرصة لإنهاء الحرب في اليمن في الوقت الراهن تتمثل في جهود المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث. وقال: ندعمه شخصياً وعملياً. ويصل مبلغ 1,68 مليون جنيه إسترليني (2,22 مليون دولار) إلى مكتبه لإظهار الدعم. ونريد أن تنجح تلك المحادثات، ولذلك ندعم كل الجهود الدبلوماسية في الأمم المتحدة في نيويورك وكذلك غريفيث في المنطقة لمحاولة دفع المحادثات قدماً.

وشرح الوزير في حديث أجرته مجلة «المجلة» الشقيقة، وتنشر «الشرق الأوسط» بعضا من مقتطفاته، مسألة دعم بلاده لتحالف دعم الشرعية في اليمن، إذ قال: «تؤمن المملكة المتحدة بقوة في نظام عالمي قائم على قواعد حيث لا تتصرف الدول بشكل تعسفي، ونرى الصراع في اليمن رد فعل للتمرد ضد حكومة شرعية. وأعتقد أن الكثير من الناس على دراية بما حصل في اليمن بعد أحداث عام 2011 وتخلي الرئيس علي عبد الله صالح عن الحكم، ما أعطى فرصة لليمن أن يبدأ من جديد من خلال حوار وطني قرر مستقبل الحكومة».

ويكمل بيرت قائلا: «تسبب تمرد الحوثيين في ضياع هذه الفرصة عندما أسقطوا حكومة الرئيس الجديد حينها عبد ربه منصور هادي وواصلوا تقدمهم بعد أن اختطفوا صالح، واضطر الرئيس إلى الفرار بحثاً عن ملجأ. وتقدمت الحكومة في تلك المرحلة بنداء للإغاثة والمساعدة. وقد دعمت الأمم المتحدة ذلك النداء. وفي هذا الإطار، رد التحالف للدفاع عن نفسه واستعادة الحكومة الشرعية في اليمن».

ويشدد الوزير البريطاني على أن بلاده تعتقد أن ما حصل هو النظام القائم على القواعد الدولية. ويقول: «إذا لم تستطع حكومة شرعية أن تحصل على الدعم، فإننا بالطبع في وضع صعب للغاية. لذا، فإن تدخل التحالف لإعادة الشرعية للحكومة كان في مكانه بالنسبة للمملكة المتحدة. ونعتقد أنه من مصلحة المملكة المتحدة الوطنية دعم هذا النظام القائم على القواعد. ولكننا ندرك تماماً أن المملكة العربية السعودية نفسها تعرضت للهجوم لبعض الوقت. فقد هاجم الحوثيون أراضي المملكة بشكلٍ منتظم لفترة طويلة من الزمن، والهجمات تتزايد والمملكة العربية السعودية لديها حق مشروع في الدفاع عن نفسها وهذا ما تدعمه المملكة المتحدة».

أليستر بيرت

وبسؤاله عن تصور حكومته للتسوية السياسية الناجحة لليمن، قال بيرت: في النهاية، يجب أن يتخذ الشعب اليمني قراره. ومن المؤكد أن إعادة تنشيط الحوار الوطني ستكون في مصلحة الجميع، ولكن ذلك لا يمكن أن يتم إلا عندما يتحرر الناس من إمكانية بدء نزاع جديد ويكونون قادرين على حضور المؤتمرات واتخاذ قراراتهم بأنفسهم. ويجب أن يكون الحوار شاملاً ويضم الذين لم يشاركوا في حكم اليمن من قبل، خاصة أن مجموعة صغيرة جداً من الناس قد حكمت اليمن، وغالباً بالإكراه، وعلى ذلك أن يتغير. مضيفا: هذه هي الطريقة التي يتحرك بها العالم، لذا يتمتع الشباب والشابات بحصة في مستقبل بلدهم ويجب أن يكونوا جزءاً من الحوار الوطني وأن تأخذ جميع المناطق اليمنية ما قد يحدث على محمل الجد.

وزاد الوزير: نحن على دراية بتاريخ اليمن وأولئك الذين في الجنوب الذين يبحثون عن هيكل حكومي يمنحهم درجة من الاستقلالية في منطقتهم. ولكن الشعب اليمني وحده هو من عليه أن يقرر الهيكل الحكومي الجديد للبلد وماهية التسوية السياسية التي يجب أن تطبق. ولذلك، من الأفضل البدء بتنفيذ هذه العملية بأسرع وقتٍ ممكن.

تعزيزات للتحالف تصل إلى الحديدة... وتحرير مواقع جديدة في حجة

تعز: «الشرق الأوسط»

دفعت قوات تحالف دعم الشرعية، التي تقودها السعودية، المزيد من التعزيزات العسكرية إلى محيط مدينة الحديدة الساحلية، وذلك بعد أيام قليلة من إطلاق عملية عسكرية واسعة لاجتياح مدينة الحديدة واستعادة مينائها الاستراتيجي، ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن، من قبضة ميليشيات الحوثي الانقلابية الخاضع لقبضتهم منذ نحو أربعة أعوام.

وقال بيان لألوية العمالقة إن «قوات التحالف العربي وألوية العمالقة دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة نحو مدينة الحديدة وتحتوي التعزيزات على معدات عسكرية وأسلحة نوعية ثقيلة وأفراد من قوات ألوية العمالقة التي يقودها القائد العام لجبهة الساحل الغربي أبو زرعة المحرمي».

وأوضح البيان أن «عملية الدفع بالتعزيزات العسكرية تأتي بعد إعلان قوات التحالف العربي استئناف عملية تحرير الحديدة، التي تسيطر ألوية العمالقة على مدخلها الشرقي والجنوبي، وقطعت الخط الذي يربطها بالعاصمة اليمنية صنعاء».

وخلال اليومين الماضيين، ساد المناطق الشرقية والجنوبية من أطراف مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، هدوء حذر مع استمرار شنّ مقاتلات تحالف دعم الشرعية لغاراتها المكثفة على مواقع وآليات ميليشيات الحوثي الانقلابية في المدخل الشرقي لمدينة الحديدة والساحل الغربي لليمن، وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

وكانت القوات الحكومية المشتركة والمقاومة التهامية، أحرزت خلال الأيام القليلة الماضية تقدماً ميدانياً كبيراً باتجاه مدينة الحديدة، خصوصاً من المدخل الشرقي للمدينة.

في هذه الأثناء، تخوض قوات الجيش الوطني معارك مستمرة ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهات تعز وشمال لحج والبيضاء وعند الشريط الحدودي مع السعودية في حجة وصعدة، معقل الانقلابيين.

ويتواصل القتال بمحافظة حجة الحدودية مع السعودية، شمال غربي اليمن. وتمضي قوات الجيش في تنفيذ عمليات تطهير للمواقع التي ما زالت خاضعة لسيطرة ميليشيات الانقلاب بما فيها مديرية حيران التي حررت مركزها من قبضة الانقلابيين حديثاً، وأحرزت قوات الجيش الوطني اليومين الماضيين، تقدماً جديداً في مدينة حرض، شمال حجة.

ونقل موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبر.نت»، عن مصدر ميداني، تأكيده أن «قوات الجيش حرَّرَت وادي وفج حرض وعدد من القرى المجاورة لها في مدينة حرض عقب معارك ضارية خاضتها مع ميليشيا الحوثي الانقلابية التي فرت من مواقعها»، وأن قوات الجيش الوطني «عززت خلال المعارك سيطرتها على خطوط إمداد الميليشيات القادمة من محافظة صعدة إلى شرق مدينة حرض».

وأشار إلى أن «المعارك أسفرت عن تكبد الميليشيا خسائر بشرية كبيرة، علاوة على تدمير عدد من الآليات التابعة لها»، وذلك بالتزامن مع «شنِّ مقاتلات التحالف غارات جوية عدة، استهدفت بها تعزيزات للميليشيا في مديرية مستبأ كانت في طريقها إلى مواقع تمركز الميليشيات، ما أسفر عن تدمير عدد من العربات التابعة للميليشيات الانقلابية ومصرع وإصابة من كان على متنها من عناصر الميليشيات».

وفي حجة، أيضاً، سيرت السلطة المحلية آلاف السلال الغذائية لأهالي مديريتي ميدي وحيران مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة، حيث قامت السلطة المحلية بمحافظة حجة ممثلة باللواء الركن عبد الكريم السنيني محافظ المحافظة ووكيل المحافظة الشيخ ناصر دعقين بتسيير قافلة إغاثية تقدر بـ4034 سلة غذائية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة، طبقاً لما ذكره المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة التي نقلت عن المحافظ السنيني، قوله إن «الجهود الإغاثية ستستمر لجميع مواطني المديريات المحررة» مثمناً الموقف الإنساني السعودي، من خلال الدعم المستمر والمتوالي في تسيير القوافل الغذائية ودعم المواطنين بالمشتقات النفطية بعد أن فرضت عليهم الميليشيات المندحرة حصاراً مطبقاً ومنعت عنهم المواد الأساسية والمشتقات النفطية.

وفي الجوف، ذكر موقع الجيش، أن قوات الجيش الوطني تمكنت من ضبط كمية كبيرة من البطاريات الخاصة بتشغيل وإطلاق الصواريخ الحرارية والطائرات المسيرة، كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية. ونقلت عن قائد كتيبة الحزام الأمني غربي المحافظة الرائد ناجي عوام المحبوبي، تأكيده أنه «تم ضبط أكثر من ثلاثين (كرتوناً) من البطاريات المزودة للصواريخ الحرارية والطائرات المسيرة كانت على متن سيارة»، وأن «البطاريات المضبوطة تستخدمها ميليشيا الحوثي في زيادة مدى الصواريخ الحرارية والطائرات المسيرة أكثر من مداها الطبيعي».

جاء ذلك في الوقت الذي تصدّت فيه قوات الجيش الوطني لهجوم شنته ميليشيات الحوثي الانقلابية على مواقع الجيش في مقبنة، غرب تعز، في محاولة مستميتة من الانقلابيين التقدم إلى مواقع الجيش الوطني، مع استمرار المعارك في بمديرية الملاجم، شرق البيضاء، حيث تكبدت الميليشيات خلال اليومين الماضيين خسائر الكبيرة، قُتِل فيها قيادات حوثية ميدانية.

هجوم كبير على الحركة بعد مهاجمتها الرئيس

مسؤول فلسطيني: سنتخذ قرارات ونتعامل مع «حماس» بطريقة مختلفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

هدد مساعد كبير للرئيس الفلسطيني محمود عباس، بالتعامل مع حركة حماس بطريقة مختلفة، إذا لم تتراجع عن انقلابها في غزة. وقال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن القيادة الفلسطينية ستناقش قرارات جديدة في هذا الخصوص وتقرها.

ولم يكشف مجدلاني عن طبيعة هذه القرارات، لكن حديثه أكد ما نشرته «الشرق الأوسط»، حول قرب اتخاذ الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، قرارا بوقف التمويل عن قطاع غزة.

وقرار عباس المرتقب يأتي في ظل فشل جهود المصالحة.

وكان وفد من حركة فتح، قد أنهى زيارة إلى مصر، وسط تبادل كبير للاتهامات حول إفشال الجهود المصرية.

واتهمت حركة فتح، حماس بتفضيل الذهاب إلى اتفاق تهدئة على حساب المصالحة.

وردت حماس بمهاجمة حركة فتح واتهامها بتشديد العقوبات على غزة.

وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم حماس، إن الشرط الأول لحماس هو رفع العقوبات عن غزة، وبغير ذلك كل كلام آخر هو «كذب». وهاجم أبو زهري عباس، وقال إنه يريد إنهاء سلاح المقاومة، وإنه لا يمثل الفلسطينيين، وإن أي طرح سيطرحه في الأمم المتحدة كذلك، لا يمثل أي شرعية.

وردت السلطة وفتح على أبو زهري. فقال منير الجاغوب، رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم في فتح، «إن إصرار حركة حماس على ترديد أسطوانتها المشروخة، حول ما تسمّيه عقوبات ضد غزة، إنما هو إمعانٌ في محاولاتها للتغطية على عجزها عن إدارة شؤون أهلنا في غزة الصامدة، وإفلاس المشروع الانقلابي التسلطي الذي يتعامل مع القطاع كرهينة، تستخدمها حماس للمقايضات البائسة مع الاحتلال». وأضاف الجاغوب «إن هذا الهجوم الفظ على الرئيس هو تساوق فاضح مع الهجمة الأميركية - الإسرائيلية ضد رأس الشرعية الفلسطينية، وفي حملة واضحة المعالم والأهداف لتمرير صفقة القرن». وطالب الجاغوب حماس بالتجاوب مع الجهود المصرية، أو عليها «أن تتحمل مسؤولية شرّ أفعالها».

أما قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، فوصف تصريحات أبو زهري، من دون أن يسميه، بأنها تعبير «عن حالة من الغوغائية والصبيانية التي يعاني منها هؤلاء الناطقون». وأضاف «إن المطلوب من حركة حماس، (هو) أن تكون جزءا من الشعب الفلسطيني وليس جزءا من خارج الشعب الفلسطيني».

يلتقي 30 وزيراً ودبلوماسياً في نيويورك لحشد الدعم لمؤتمر دولي

عباس ينوي التحذير في الأمم المتحدة من نتائج انهيار حل الدولتين

رام الله: كفاح زبون

قال مصدر فلسطيني مطلع، إن الرئيس محمود عباس سيوجه «تحذيرا أخيرا» للعالم، عبر خطابه المرتقب في الأمم المتحدة في 27 من الشهر الحالي، مفاده إما إنقاذ حل الدولتين وإما تحمل نتيجة تدمير هذا الحل.

وأضاف المصدر: «الرئيس سيقول لهم، إما مؤتمر دولي للسلام ضمن مرجعيات محددة وإما اتخاذ قرارات صعبة». وأوضح المصدر: «القرارات ستتخذ في اجتماع (المركزي) الذي يلي خطاب الرئيس. وتتضمن تعليق الاعتراف بإسرائيل، وإلغاء اتفاقات مع إسرائيل، وصولا إلى إلغاء اتفاق أوسلو برمته، ومن ثم إعلان دولة فلسطينية تحت الاحتلال».

وأكد مسؤول فلسطيني، أن خطاب عباس في الأمم المتحدة، سيركز بشكل كبير على العملية السياسية والعلاقة مع الإدارة الأميركية الحالية، التي تخلت عن جميع التفاهمات مع الإدارات الأميركية السابقة.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، إن عباس سيطرح وجهة النظر الفلسطينية بوضوح، من أجل تحشيد موقف دولي إزاء دعم المبادرة السياسية القائمة على إطلاق مؤتمر دولي للسلام.

وأضاف: «الرئيس سيؤكد في الخطاب، التزامه بقرارات المجلسين الوطني والمركزي اللذين أكدا انتهاء المرحلة الانتقالية، وتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بالدولة الفلسطينية، وتحديد العلاقة مع الاحتلال بشأن المرحلة الانتقالية».

وكان عباس خاطب في فبراير (شباط) الفائت، مجلس الأمن، داعيا إلى عقد مؤتمر دولي لإعادة إطلاق عملية السلام.

وتقوم رؤية عباس على مؤتمر دولي تنتج عنه آلية دولية لرعاية مفاوضات ضمن سقف زمني محدد، ومرجعية محددة هي حل الدولتين.

ووافق عباس على أن تكون الولايات المتحدة جزءا من هذه الآلية، وليست راعيا منفردا، بسبب إعلانها القدس عاصمة لإسرائيل.

وساءت العلاقة الأميركية الفلسطينية إلى أبعد حد، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، القدس عاصمة لإسرائيل، ثم قام بوقف كل تمويل تدفعه واشنطن للفلسطينيين، قبل إغلاق مكتب منظمة التحرير وطرد السفير وعائلته، حتى أن الإدارة الأميركية، تأخرت في منح تأشيرات للرئيس الفلسطيني ووزير خارجيته من أجل حضور جلسات الأمم المتحدة.

وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أنه تسلم التأشيرات أمس، «لكنها محدودة بالعمل الرسمي فقط وبشكل استثنائي».

وكان موقع «كان» العبري، نسب إلى المالكي قوله إنه لم يتلق تأشيرة من الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. مضيفا: «إن لم أحصل على تأشيرة فمعناه أنني لن أشارك في الاجتماعات، من الممكن أن تقوم الولايات المتحدة بمنع أو تأخير تسليم التأشيرة. حتى أبو مازن لم يحصل على الفيزا حتى هذه اللحظة». لكن المالكي نفسه، نفى ذلك بعد ساعات، وقال إنه تسلمها.

ويعول الفلسطينيون اليوم على فرنسا، من أجل تفعيل مبادرتها الخاصة بالسلام، التي تركز على إقامة مؤتمر دولي كذلك، وإقناع دول أوروبية بتبني هذا النهج.

وكان الرئيس الفلسطيني، دعا وزراء خارجية ودبلوماسيين في مجلس الأمن إلى اجتماع في نيويورك، الأسبوع المقبل، لمناقشة احتمالات السلام في المنطقة، حسب ما أفاد السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة الأربعاء.

وسيجتمع عباس في 26 سبتمبر (أيلول) الحالي، مع مجموعة تضم 30 وزيرا ودبلوماسيا، بينهم رؤساء لجان تابعة للأمم المتحدة تتعاطى مع الملف الفلسطيني، عشية إلقائه خطابه أمام الجمعية العامة.

ولم يقدم السفير الفلسطيني رياض منصور مزيدا من التفاصيل عن الاجتماع، لكنه قال للصحافيين، إن إدارة ترمب أحدثت «تحولا جذريا» لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

وعلى الرغم من التوتر الكبير بين الفلسطينيين والإدارة الأميركية، فقد أشار التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية، إلى أن السلطة الفلسطينية لا تزال تحارب «الإرهاب» في الضفة الغربية، وذلك بالتنسيق مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وبحسب التقرير، فإن السلطة الفلسطينية لا تزال ملتزمة بمنع تنفيذ عمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتحارب أي نشاط لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية.

جاءت هذه التفاصيل في تقرير وزارة الخارجية في واشنطن، حول «الإرهاب الدولي للعام 2017»، وهو التقرير الأول الذي يكتب بشكل كامل تحت إدارة ترمب.

ولا يتضمن التقرير أي تغييرات بارزة في الشأن الإسرائيلي - الفلسطيني، مقارنة بتقارير سابقة لإدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما.

وفي الفصل الذي يتناول السلطة الفلسطينية، جاء «إن قوات الأمن التابعة للسلطة، تعمل على إحباط عمليات في الضفة الغربية، وتفرض قيودا على نشاط حركتي حماس والجهاد الإسلامي، في المناطق التي تقع تحت مسؤولية السلطة». كما جاء أن إدارة ترمب، تدعم نشاط قوات الأمن الفلسطينية، وتساعدها في الميزانيات والتدريبات.

وبحسب تقرير الخارجية الأميركية، ففي العام 2017 حصل انخفاض في عدد العمليات التي نفذها فلسطينيون ضد أهداف إسرائيلية مقارنة بالسنتين السابقتين.

وينتقد التقرير السلطة الفلسطينية، بشأن المخصصات المالية لذوي مقاتلين وأسرى، وجاء فيه «إنه رغم التزام السلطة الفلسطينية بوقف (التحريض) في الوسائل الإعلامية التابعة لها، فإنها عمليا تواصل بث مضامين محرضة».

ويعد التقرير نقطة قوة لصالح السلطة الفلسطينية، التي تلوح بوقف التنسيق الأمني من بين قرارات أخرى متعلقة بمراجعة العلاقة مع إسرائيل.

ويعتقد الفلسطينيون أن الولايات المتحدة وإسرائيل، معنيتان بشكل كبير بإبقاء الأجهزة الأمنية الفلسطينية قوية وعلى تنسيق كامل مع إسرائيل، خشية من غرق المنطقة في فوضى جديدة.

محمود بلبول يصفق خلال حفل عقد قرانه قبل يومين في قرية الخان الأحمر البدوية التي تواجه الهدم (رويترز)

«فلسطينيو 48» يطالبون بإدانة «قانون القومية العنصري»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

توجه رئيس لجنة «المتابعة العليا للجماهير العربية» في إسرائيل (فلسطينيي 48) محمد بركة، ورئيس دائرة العلاقات الدولية في «القائمة المشتركة»، النائب يوسف جبارين، إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مطالبين بإدانة «قانون القومية اليهودية، العنصري، وتعيين محقق خاص من المجلس للتحقيق في التمييز العنصري الذي تمارسه حكومة إسرائيل ضد المواطنين العرب».

وقال بركة إن هناك مصلحة عليا لكل من يحرص على حقوق الإنسان أن يتم الكشف عن عُمق هذا التمييز البنيوي ووضع الآليات الدولية لمواجهته. وأضاف: «على الرغم من استهتار إسرائيل بالأمم المتحدة وقراراتها، فإن للأسرة الدولية عامة، وللأمم المتحدة تحديداً، دوراً مهماً في حماية حقوق الإنسان، وتعزيز المعايير الدولية». وقال النائب جبارين، إن «هنالك مخاطر جسيمة يشكلها (قانون القومية)على جماهيرنا العربية الفلسطينية، وعلى قضية الشعب الفلسطيني عموماً، وذلك إلى جانب مجمل النضال الشعبي والديمقراطي والقضائي المحلي، الذي تخوضه المتابعة لإسقاط هذا القانون العنصري. ولا بد من أن يعمل العالم شيئاً حتى نمنع التدهور الذي يحمله نحو الأبرتهايد».

وكان بركة ود. يوسف جبارين، قد شاركا في أعمال مجلس حقوق الإنسان حول مناهضة العنصرية في العالم، ضمن وفد حقوقي بادر إليه مركز «ميزان» الفلسطيني، والحقوقية المحامية سوسن زهر من مركز «عدالة» -الذي تولى تقديم التماس للمحكمة العليا باسم لجنة المتابعة واللجنة القطرية والقائمة المشتركة ضد القانون- والحقوقي المحامي عمر خمايسي، والمحاميان أحمد إمارة ومعاذ خطيب من مؤسسة «ميزان» لحقوق الإنسان.

وقد نظّم الوفد ندوة سياسية في مقر مجلس حقوق الإنسان، حول السياسات العنصرية وسلب الحريّات ضد الأقلية العربية في إسرائيل، والتقى أعضاء الوفد العديد من الشخصيات التمثيلية الفاعلة في جنيف، ومنها نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان كيت غلمور، ومستشار المفوض محمد النسور، والطاقم المهني للمفوضية الذي يتابع ملفي إسرائيل وفلسطين. كما التقى الوفد مع سفير فلسطين لدى مجلس حقوق الإنسان د. إبراهيم خريشة، وطاقم السفارة، وممثلي المنظمة العربية لحقوق الإنسان، والعديد من المنظمات الدولية.

وجاءت كلمتا بركة وجبارين ضمن أعمال مجلس حقوق الإنسان لإحياء اليوم العالمي لمناهضة العنصرية، وبعد مرور عقد ونصف العقد على إعلان ديربن (جنوب أفريقيا) ضد العنصرية. وتمحورت كلمتا بركة وجبارين حول سياسات التمييز والإقصاء ضد المواطنين العرب، وعدم الاعتراف بهم كأقلية قومية أصلية، والتنكّر لحقوقهم المدنية والجماعية. كما دعا بركة وجبارين إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة وإلى نصرة الشعب الفلسطيني وإحقاق حقه بتقرير المصير. وقد شارك في جلسات المجلس رئيس مجلس حقوق الإنسان ونائبه، والعديد من ممثلي هيئات الأمم المتحدة والمفوضيّة السامية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى مئات ممثلي الدول الأعضاء والمنظمات المدنية الدولية ونشيطي حقوق الإنسان من العديد من الدول.

إسرائيل تحصّن دفاعاتها عن مفاعلها إثر معلومات حول تجهيزات إيرانية لقصفه

تل أبيب: نظير مجلي

أكدت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس الخميس، أن القرار بتحصين الدفاعات العسكرية حول المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة، لم يكن إجراء احتياطيا عاديا، بل هو نتيجة وصول معلومات تفيد بأن طهران تشعر بمساس بهيبتها في المنطقة، من شدة الضربات التي تلقتها بشكل مباشر في قواعدها في سوريا، وبأنها بدأت تجهيز عدة ضربات انتقامية موجعة، في مقدمتها توجيه ضربة ما إلى المفاعل النووي.

وقالت هذه المصادر إن «مثل هذا السيناريو هو الخطر الأكبر المرتبط بالمفاعلات النووية، ولذلك فقد أجرت اللجنة، مؤخرا، تمرينا كبيرا، بالتعاون مع كل أجهزة الأمن ذات الشأن، لمحاكاة ضربات صاروخية على أحد المفاعلات، بما في ذلك إخلاء العمال وإجراءات لمنع تسرب المواد المشعة».

ومع أن وزير المخابرات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، اعتبر ذلك «إجراء تقليديا»، لكون التهديدات ضد إسرائيل قائمة كل الوقت. وقال: «لذلك نحن نبادر إلى حماية كل مواقعنا الاستراتيجية». إلا أن المصادر المذكورة أشارت إلى «تطورات مشبوهة لدى العدو الإيراني، تجعلنا أكثر حرصا واستعدادا لتحويل كل هجمة على إسرائيل إلى هجمة مضادة، تزلزل مواقع العدو وتجعله نادما على تجربة قوتنا».

وكان رئيس لجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية، زئيف سنير، الذي تكلم خلال المؤتمر العام الـ62 للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي، في العاصمة النمساوية فيينا، قد أعلن أن «إسرائيل استحدثت تحصين منشآتها النووية لحمايتها والدفاع عنها، وذلك لمواجهة التهديدات الإيرانية». وقال سنير في كلمته في المؤتمر: «لا يمكننا تجاهل تهديدات إيران وأذرعها في المنطقة، فهذه التهديدات تلزمنا القيام بإجراءات تحصين دفاعية للمنشآت النووية، علما بأن التحصينات والإجراءات التي نعتمدها بشكل ثابت، هي وفقا لتعليمات السلامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك من أجل تحمل ومواجهة أي هجوم».

وانتهز سنير الفرصة للدعوة إلى اتخاذ إجراءات قوية ضد إيران وسوريا، بذريعة أن طهران ودمشق تشكلان تهديدات كبيرة على منطقة الشرق الأوسط والعالم. وقال إن سوريا بنت مفاعلا نوويا سريا في دير الزور، بمساعدة إيران وكوريا الشمالية، والأنشطة النووية الإيرانية تستدعي تدخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإجراء تحقيقات جديدة فيها.

وردا على سنير، طلب سفير إيران لدى الأمم المتحدة، في رسائل إلى الأمين العام للمنظمة الدولية ومجلس الأمن الدولي، التنديد بالتهديدات الإسرائيلية ضد طهران وإخضاع البرنامج النووي الإسرائيلي لإشرافها. وقال التلفزيون الرسمي الإيراني، إن السفير غلام علي خوشرو، طلب من الأمم المتحدة إرغام إسرائيل على الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي وإخضاع برنامجها النووي لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

وتطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى هذا الموضوع بشكل غير مباشر، إذ أعلن أمس الخميس، أنه يرى أن من «الواجب تجنب الحرب، لكن في حال فرضت الحرب علينا، فإن الجيش الإسرائيلي سيرد بكل قوة». وأضاف نتنياهو، في كلمته خلال إحياء مراسيم قتلى الجيش الإسرائيلي في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. قائلا: «الدروس والعبر من حرب أكتوبر ما زالت محفورة في أذهاننا، ونسعى جاهدين للحفاظ على المصالح الأمنية لإسرائيل. فصحيح أنه يتعين علينا بذل جميع الجهود لمنع الحرب، لكن في حال فرضت علينا، فإننا سنرد وسنتصرف بكل قوة ضد أولئك الذين يسعون للنيل من أرواحنا، خاصة وقبل كل شيء إيران التي تصرح وتدعو علانية لتدمير إسرائيل، فالواجب يحتم علينا الدفاع عن أنفسنا حيال هذه المخاطر».

عباس في باريس للتشاور مع ماكرون قبل انطلاق أعمال الجمعية العامة

مصادر رئاسية فرنسية: لا مبادرات قريبة ونتداول أفكاراً على المستوى الأوروبي

تحليل إخباري

باريس: ميشال أبو نجم

في الخطاب الذي ألقاه في 27 أغسطس (آب) الماضي، أمام سفراء فرنسا عبر العالم، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أنه سيطلق عدداً من المبادرات بالنسبة للشرق الأوسط بينها واحدة تخص النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. والحال أن مصادر الإليزيه أفادت، أول من أمس، بأنه «لن يكون هناك إعلان خاص» عن هذا الملف، في الكلمة التي سيلقيها ماكرون يوم الثلاثاء المقبل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي ستأتي بعد كلمة نظيره الأميركي دونالد ترمب. وأضافت المصادر الفرنسية، أن ماكرون «سيعيد التأكيد مجدداً على المواقف الفرنسية» من أوجه النزاع، وأن باريس وأطرافاً أوروبية «بصدد التفكير بمبادرة جماعية»، ما يعني أنه ليس هناك من أفكار أو خطط جاهزة وأنه لا موعد زمنياً لذلك.

بناء عليه، لا يبدو أن باريس ستسمع الرئيس الفلسطيني ما يصبو إليه ويدفع باتجاهه. وكان محمود عباس قد وصل إلى فرنسا أمس، في زيارة رسمية جاءت، وفق السفير الفلسطيني سلمان الهرفي، بناء على دعوة فرنسية، وسيلتقي الرئيس ماكرون بعد ظهر اليوم في قصر الإليزيه، كما ستكون له لقاءات أخرى أحدها مع وزير الخارجية جان إيف لو دريان ومسؤولين وسياسيين فرنسيين آخرين.

على الرغم من التحفظات السابقة بشأن ما سيصدر عن هذه الزيارة، التي هي بالدرجة الأولى تشاورية، فإنها تحل في الوقت المناسب. وفي ظل انقطاع التواصل بين القادة الفلسطينية وواشنطن، فإن التشاور مفيد مع ماكرون الذي سيثير الملف الفلسطيني - الإسرائيلي في اجتماعاته الرئيسية في نيويورك، وأهمها مع الرئيس ترمب يوم الاثنين المقبل، ومع الرئيس الإيراني حسن روحاني في اليوم التالي، وبالطبع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المرجح أن يتم يوم الأربعاء، وبداية مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ومن الواضح أن ماكرون سينقل ما يكون قد سمعه من أبو مازن إلى ترمب، بحيث تلعب باريس «دور الوسيط» الذي تحب القيام به.

وأكدت مصادر الإليزيه أن ماكرون «سيكون واضحاً» في تناوله لهذا الملف (والملفات الأخرى) خصوصاً مع ترمب. وتلتزم باريس مواقف متعارضة تماما مع السياسة الأميركية الراهنة، إذ إنها نددت بقرار الإدارة الأميركية نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وهي متمسكة بحل الدولتين الذي يبدو غائبا عن المبادرة الأميركية المسماة «صفقة العصر»، كما أنها أسفت للقرار الأميركي بوقف المساهمة في تمويل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وهي تُسهم في البحث عن تمويل بديل. ولهذا الغرض، سيشارك وزير الخارجية جان إيف لو دريان، في الاجتماع الخاص بـ«الأونروا» في الأمم المتحدة يوم الخميس المقبل، إلى جانب وزراء خارجية الأردن وتركيا وفلسطين ووزراء آخرين في الاجتماع الذي ترعاه المنظمة الدولية.

تقول مصادر دبلوماسية واسعة الاتصال في باريس، إن فرنسا «نصحت الفلسطينيين بألا يقطعوا اتصالاتهم» بالطرف الأميركي، ونبهتهم إلى أنهم سيكونون أول المتضررين. فضلاً عن ذلك، طلبت منهم باريس، ألا يتخذوا موقفاً نهائياً من «المبادرة الأميركية قبل أن يتم الكشف عنها رسمياً». والحال أن الرئيس محمود عباس إزاء الطروحات الأميركية والخطوات التي قامت بها واشنطن، لم يجد مفراً من تعليق التواصل مع الطرف الأميركي المنحاز تماما للطروحات الإسرائيلية، في المسائل الجوهرية التي تهم الفلسطينيين.

من هنا، فإن زيارة محمود عباس إلى باريس في ظل التوتر الشديد مع واشنطن، وآخر مسبباتها قرارها إغلاق مكتب ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، والطلب من «السفير» الفلسطيني مغادرة العاصمة الأميركية سريعاً. وثمة قناعة بأن التدابير العقابية الأميركية هدفها «تطويع» الفلسطينيين وحملهم على قبول الخطط الأميركية.

ويقول دبلوماسي عربي في العاصمة الفرنسية تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، إن الرئيس ماكرون الذي يتحرك باتجاه كل الملفات، بقي «جامداً حتى الآن» بالنسبة للملف الفلسطيني، حيث تكتفي باريس بتكرار المواقف المعروفة. ويضيف الدبلوماسي أن فرنسا «لا تريد أن تكون في الواجهة بل تريد تحركاً أوروبياً جماعياً». وهذا الخط ربما يكون سببه اضطرار الدبلوماسية الفرنسية للتراجع في عهد الرئيس فرنسوا هولاند، الذي وعد بالاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية في حال فشلت جهود باريس والجهود الدولية بإعادة إطلاق مسار السلام.

لكن باريس تراجعت لاحقاً بفعل الضغوط التي مورست عليها أميركياً وإسرائيلياً، على أنه تدبير سيأتي بـ«نتائج معكوسة». لكن دون المبادرة الأوروبية صعوبات كبيرة، أهمها «الخلافات العميقة» بين دول الاتحاد الأوروبي وتحفظات قوية مجرية بولندية هولندية وألمانية إزاء مواقف ينظر إليها على أنها «تناهض المصالح الإسرائيلية».

والحال أن سقف المطالبات الفرنسية من باريس مرتفع. وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قبل ثلاثة أيام في حديث إذاعي، إن البحث مع ماكرون سيكون حول بلورة «رد أوروبي ودولي» على صفقة القرن، وأنه «ستتم مطالبة فرنسا بالتحرك واتخاذ موقف واضح من هذه (الصفقة)، بما فيها الدعوة لاستكمال المؤتمر الدولي للسلام الذي عقد في دورته الأولى في باريس في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي».

ويشير المالكي بذلك، إلى المؤتمر الذي شاركت فيه أكثر من سبعين دولة ومنظمة ونتج عنه إعادة تأكيد التمسك بحل الدولتين ورفض الاعتراف بأي قرارات أحادية الجانب تتعلق بمسائل الحدود والقدس. وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» إن باريس «عملت بقوة للمحافظة على موقف أوروبي موحد من القدس وثني أية دولة أوروبية من الاحتذاء بواشنطن رغم الضغوط التي يمارسها الأميركيون على دول معينة في أوروبا الشرقية».

وقال سفير فلسطين في باريس سلمان الهرفي لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس أبو مازن، سوف يلتقي في نيويورك وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، «للبحث في كيفية تنفيذ قرارات مجلس الأمن»، وإن الجانب الفلسطيني «يبحث عن استراتيجية جديدة» لإدارة الصراع مع إسرائيل، لأن «التفاوض من أجل التفاوض عملية لا جدوى منها»، مشيراً إلى أن باريس «تتشاور مع الفلسطينيين في مبادرة جديدة ترد على ترمب الذي قلب جميع الموازين وداس على القرارات الدولية».

وبعد باريس سيزور أبو مازن آيرلندا، وعلى جدول مواعيده في نيويورك لقاء مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، لمطالبتها بالإعلان عن موعد لبدء التحقيقات بجرائم الاحتلال التي رفعت إلى المحكمة، بحسب ما أفاد به رياض المالكي.

الراعي يدعو إلى تشكيل حكومة طوارئ حيادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى تشكيل حكومة طوارئ حيادية من شخصيات ليس لها ارتباطات حزبية ولا بالبلوكات الانتخابية، معلنا عن رفضه ممارسات السياسيين.

وقال الراعي أمس: «نحن نقول دائما للمسؤولين لا يحق لكم أن تظلوا على مواقفكم وعدم تأليف الحكومة، غير آبهين بوضع البلد الغارق يوما بعد يوم اقتصاديا وماليا». وأضاف: «هذا التحذير أتى أيضا من قبل البنك الدولي والمؤسسات الدولية، وهذا السبب الذي من أجله سعت الدول في شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) لعقد ثلاثة مؤتمرات في روما وباريس وبروكسل لدعم الجيش والقوى الأمنية والاقتصاد ومواجهة عبء النازحين، ووعدوا بدعم لبنان في مؤتمر باريس بـ11 مليار دولار ونصف المليار على أن تترافق مع إصلاحات جدية في القطاعات والهيكليات». ولفت إلى مرور أكثر من أربعة أشهر منذ التكليف في ظل غياب مؤشرات لتشكيل حكومة في وقت قريب، مؤكدا: «هذا أمر غير مقبول، ونرفض هكذا ممارسة للسياسيين. فالبلد ليس ملكا لأحد منهم بل هو للشعب اللبناني بأكمله».

وبينما ذكّر أنه في العام 1958 أيام الرئيس فؤاد شهاب تألفت حكومة طوارئ دعا اليوم إلى «تشكيل حكومة طوارئ حيادية من شخصيات لبنانية معروفة ليس لها ارتباطات حزبية ولا بالبلوكات الانتخابية، معروفين بخبرتهم وشخصيتهم وحياديتهم، وهذه الحكومة بعددها القليل تمثل المسيحيين والمسلمين بحسب القاعدة ودورها، للبدء بالإصلاحات في الهيكليات والقطاعات المطلوبة في مؤتمر باريس سيدر». وأشار كذلك إلى أن دور هذه الحكومة الثاني سيكون «التأسيس للمصالحة والوحدة الوطنية لأنه من العبث الكلام عن الوحدة الوطنية ونسمعهم يوميا يتراشقون بالاتهامات الشخصية والإساءات الشخصية. فلا يكفي تسمية الحكومة بأنها حكومة وطنية، بل حكومة الطوارئ هي التي تقرب وجهات النظر وتؤسس لتفاهم ومصالحة، عندئذ يمكن أن تؤلف حكومة وحدة وطنية وأنا لا أرى أن هناك حلا آخر لغاية اليوم».

لقاء موسع الثلاثاء للهيئات والنقابات لمنع انهيار الوضع

احتجاجات اقتصادية على تأخر تشكيل الحكومة... وتلويح بإضراب كبير

بيروت: كارولين عاكوم

رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لدى استقباله الأمين العام لرابطة التعاون الإسلامي محمد بن عبد الكريم العيسى والوفد المرافق أمس (دالاتي ونهرا)

تتجه الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام والنقابات والمهن الحرة في لبنان لرفع صوتها وإطلاق صرخة تحذيرية تحت عنوان «معا لإنقاذ الوطن»، في خطوة تهدف لحث المسؤولين على الإسراع بتشكيل الحكومة وإنقاذ الوضع الاقتصادي قبل فوات الأوان. وتؤكد الجهات المعنية أن التحرك لن يقتصر على إصدار بيانات أو وثيقة، إنما هناك توجه إلى الإعلان عن إضراب مفتوح وإيقاف عمل قطاعات بأكملها، وهو الأمر الذي لم يحسم القرار بشأن توقيته لغاية الآن، وتحديدا عما إذا كان سيعلن عنه الثلاثاء أو ينتظر ردة فعل المسؤولين حيال التحرك ليبنى بعدها على الشيء مقتضاه، علما بأن الاتحاد العمالي العام يدفع باتجاه إعلان الإضراب الفوري، بحسب ما يقول رئيسه بشارة الأسمر.

ويوضح الأسمر لـ«الشرق الأوسط»: «لن نكتفي بإطلاق البيانات والقيام بجولة على المسؤولين، وهو الأمر الذي سبق أن قمنا به من دون أن نرى أي نتيجة، لذا ندفع من جهتنا كاتحاد إلى الإعلان عن خطوات تصعيدية وتحركات في الشارع قد تصل إلى إضراب مفتوح وإيقاف عمل قطاعات بأكملها، إنما الأمر لا يزال قيد البحث مع كل الجهات المعنية التي ستجتمع يوم الثلاثاء للإعلان عن الموقف النهائي». وهذا التوجّه عبّر عنه أيضا رئيس الهيئات الاقتصادية رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير ملوّحا في تصريح لـ«وكالة الأنباء المركزية» بخطوات تصعيدية تبلغ سقف الاعتصامات والإضرابات، وصولاً إلى إقفال البلد، مؤكدا، أن «الجميع مستعد لذلك، إذا لم تلقَ الوثيقة الاقتصادية آذاناً صاغية من المسؤولين وإذا لم تحرّك صرخة قوى الإنتاج حسّ المسؤولية لديهم».

ومن المتوقع أن تركز الوثيقة على الدعوة للإسراع في تشكيل الحكومة منعا لانهيار الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسير في الإصلاحات المطلوبة في مؤتمر سيدر والتي قد يؤدي عدم تنفيذها إلى عدم الحصول على المساعدات والتقديمات.

وستدعو الوثيقة بحسب الأسمر المسؤولين إلى التحلي بروح المسؤولية والترفع عن الخلافات بما فيه مصلحة البلد الذي بات يعاني مأساة اقتصادية نتيجة الهدر والفساد المستشري وهو ما يتطلب تضافر جهود الجميع قبل الوصول إلى مرحلة الانهيار. ويضيف «لا يمكن أن نبقى متفرجين أمام كل ما يحصل حيث لا نسمع إلا شعارات محاربة الفساد من دون أن نعرف من هو الفاسد ومن هو المفسد في حين أن المسؤولين هم أنفسهم رأس هذا الفساد»، موضحا «يقدر الهدر في لبنان بنحو خمس مليارات دولار سنويا تتوزع بين مختلف المؤسسات بعدما باتت الوزارات منصة للخدمات والاستثمارات ولم يعد النمو يتعدى الـ1,5 في المائة وهو الرقم المعرّض للانهيار أمام أي طارئ أمني أو اقتصادي».

وكان رئيس لجنة المال النائب إبراهيم كنعان قد قال في آخر اجتماع لها، إن «النمو اليوم يبلغ 1,5 في المائة، وهو منخفض ويؤثر على الإيرادات وحجم الاقتصاد الذي نحتاج إليه لخدمة ديننا بشكل أفضل». وأشار إلى أن «إيرادات الدولة ليست بالحجم الذي كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، في بعض الأماكن، وهو ما يعود إلى انحسار الوضع الاقتصادي لجهة الاستثمار والتوظيف».

ويرى الأسمر ضرورة أن يكون برنامج الحكومة الاقتصادي واضحا، وما وصفه بـ«إعادة تقييم العلاقات العربية ما من شأنه أن ينعكس إيجابا على الاقتصاد عبر فتح المعابر، إضافة إلى إعادة النظر بالاتفاقيات الاقتصادية غير المتكافئة بين لبنان ودول عدة، والتي من شأنها إذا ما تم تقنين رسومها الجمركية أن تدخل على الخزينة ما بين 800 ومليار دولار أميركي».

وما يؤكد على سوء الوضع الاقتصادي إقفال مئات المؤسسات التجارية في السنوات الأخيرة، وفق الأسمر، الذي يلفت إلى أنه سجل منذ بداية العام الحالي لغاية الآن توقّف نحو 40 معملا عن العمل، بينما أقفلت أكثر من 400 مؤسسة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

أمام هذا الواقع كان تحرك «معا لإنقاذ الوطن» الذي لا تزال المباحثات والجلسات بين الجهات المنظمة للتنسيق بشأنه مستمرة، بحسب الأسمر، وذلك للتوصل إلى خطة تحرك كاملة وجامعة يعلن عنها يوم الثلاثاء بعد اللقاء الذي سيعقد في مقر الاتحاد العالي العام في بيروت.

قال إن «حزب الله» حصل على «صواريخ دقيقة ومتطورة»

نصر الله: الحكومة لن تشكل في المدى القريب ولا البعيد

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، أمس، أن عملية امتلاك حزبه صواريخ دقيقة ومتطورة «قد أُنجزت»، وذلك بعد ساعات من إعلانه أن مقاتليه في سوريا باقون حتى إشعار آخر، مستبعدا في الوقت عينه تشكيل الحكومة اللبنانية لا في المدى القريب ولا في المدى البعيد.

وتطرق نصر الله في خطاب ألقاه أمس عبر شاشة عملاقة أمام حشد من مناصريه في الضاحية الجنوبية لبيروت خلال مراسم إحياء ذكرى عاشوراء، إلى ملف تشكيل الحكومة، معلنا أنه لا بوادر لتأليفها، وقال: «رغم حديث الجميع عن خطورة الوضع الاقتصادي وضرورة تشكيل الحكومة، لكن التعطيل هو الذي يحكم الموقف»، مضيفاً: «بحسب معطياتي، لا شيء سيظهر لا في القريب ولا في البعيد بشأن تشكيل الحكومة. ونطالب بالحفاظ على جو الحوار، ومهما كانت الظروف، فالحكومة ستتشكل، ولا أحد يمكنه إلغاء أحد، وندعو إلى الاستفادة من الوقت».

ووصف الوضع اللبناني بـ«المتشنج سياسياً واجتماعياً»، ودعا إلى «الهدوء ومعالجة أي مسألة بالحوار والحكمة»، مؤكدا التزام «حزب الله» بكل ما أعلنه في البرنامج كتلته الانتخابي، ومعلنا عن تأييده دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لعقد جلسات تشريعية الأسبوع المقبل.

ولفت نصر الله إلى أنه «في موضوع الصواريخ الدقيقة ومحاولات الإسرائيلي في سوريا لقطع الطريق على هذه القدرة وهذه الإمكانية، أقول له اليوم، مهما فعلت... لقد انتهى الأمر وتم الأمر وأُنجز الأمر». وأضاف: «باتت المقاومة تملك من الصواريخ الدقيقة وغير الدقيقة، ومن الإمكانيات التسليحية ما يسمح إذا فرضت إسرائيل على لبنان حرباً فستواجه مصيراً وواقعاً لم تتوقعه في يوم من الأيام».

وأتت تصريحات نصر الله بعد يومين من إعلان إسرائيل أنها هاجمت منشأة لقوات النظام في مدينة اللاذقية في شمال غربي سوريا ليل الاثنين الماضي، خلال عملية تسليم أنظمة تدخل في صناعة أسلحة دقيقة، إلى «حزب الله».

وعلى وقع هتافات مناصريه الذين حملوا رايات الحزب، اتهم نصر الله في خطابه الإسرائيليين بأنهم «يسعون في الليل والنهار لقتله»، بعدما كان أعلن قبل يومين أنه لن يطلّ شخصياً أمام مناصريه على غرار ما قام به مرات عدة خلال السنوات الماضية بمناسبة عاشوراء.

وتقدر إسرائيل أن «حزب الله» يمتلك ما بين 100 ألف و120 ألف صاروخ قصير ومتوسط المدى، بالإضافة إلى مئات الصواريخ بعيدة المدى.

وكان نصر الله قد أعلن مساء أول من أمس أيضا، في خطاب تلفزيوني أمام الآلاف من مناصريه في الضاحية الجنوبية في ذكرى عاشوراء أن الحزب باق في سوريا حتى إشعار آخر، مؤكدا: «نحن باقون هناك حتى بعد التسوية في إدلب والهدوء في إدلب...».

وأوضح: «هدوء الجبهات وتراجع التهديدات سيؤثر بطبيعة الحال على الأعداد (المقاتلين) الموجودة»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن ارتفاع العدد أو انخفاضه مرتبط «بالمسؤوليات وبحجم التهديدات والتحديات».

وقال أمين عام الحزب تعليقاً على اتفاق إدلب الأخير بين روسيا وتركيا: «ما جرى خطوة على إمكانية الحل السياسي، وهذا بحد ذاته أمر جيد ومقبول ومرهون بالنتائج والتطبيق الدقيق لبنود الاتفاق». وأضاف: «بناء على تسوية إدلب، إذا سارت الأمور ونُفذت بالشكل المناسب، نستطيع أن نفترض أن سوريا ستذهب إلى هدوء كبير ولن تكون هناك عملياً جبهات قتال فعلية».

نتنياهو يرد على نصر الله: أقترح أن يفكر عشرين مرة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على تهديدات حسن نصر الله، بالقول: «استمعت للتصريحات النارية التي أتت من جهة حزب الله. لقد أتت من شخص قال في أعقاب 2006 إنه لو كان يعلم ماذا سيكون الرد الإسرائيلي على خطف جنودنا الثلاثة لفكر مرتين قبل أن يقدم على ذلك. إذن، أقترح له اليوم بأن يفكر ليس مرتين بل عشرين مرة. لأنه لو اعتدى علينا فإنه سيتلقى ضربة ساحقة لا يستطيع تصورها حتى».

وتابع في تصريحات له أمس: عبرت باسمي وباسم مواطني دولة إسرائيل جميعا عن حزننا لمصرع 15 من أفراد الطاقم الجوي الروسي الذين أسقطت طائرتهم من قبل نيران سورية. قلت له (الرئيس الروسي)، إن المشكلة الأساسية هي المحاولات الإيرانية لاستخدام الأراضي السورية كقاعدة لشن هجمات على إسرائيل ولتزويد أعدائنا مثل حزب الله بالسلاح.

قلت له إننا نحتفظ بحق الدفاع عن النفس وإنه مع ذلك هنالك أهمية كبيرة جدا للحفاظ على التنسيق الأمني بين إسرائيل وروسيا، ولذلك قررت إرسال قائد سلاح الجو، اللواء عميكام نوركين، إلى موسكو لتحقيق هدف مزدوج. الأول هو مواصلة الدفاع عن مواطنينا، والآخر هو صون التعاون بين البلدين.

التدهور البيئي في لبنان يضاعف مرضى السرطان... ولأورام الثدي نصيب الثلث

بيروت: بولا أسطيح

عون وحمادة يتفقدان الامتحانات الرسمية للطلاب المصابين بالسرطان في مركز «سان جود» («الشرق الأوسط»)

«أنا حزين منذ فترة طويلة لكثرة المصابين بمرض السرطان في منطقتنا، لكن أن نقدم في يوم واحد العزاء لخمس عشرة عائلة من بينها ثلاث عشرة عائلة فقدت أحباء جراء داء السرطان الخبيث، فقد طفح الكيل».

بهذه الكلمات اختصر النائب السابق عن منطقة البقاع حسن يعقوب واقعا يعيشه لبنان منذ سنوات، تفاقم مؤخرا مع ازدياد كبير في عدد الوفيات جراء مرض السرطان. فمنذ العام 2005 وحتى العام 2016 زادت نسبة المصابين، بحسب وزير الصحة غسان حاصباني، 5,5 في المائة سنويا، وهو ما كان قد وصفه بـ«الأمر المخيف». وتصدّر لبنان لائحة دول غرب آسيا في عدد الإصابات بمرض السرطان قياساً بعدد السكان، وأفاد تقرير صدر مؤخرا عن منظمة الصحة العالمية بأن هناك أكثر من 17 ألف إصابة جديدة في العام 2018، و242 مصاباً بالسرطان بين كل 100 ألف لبناني.

ويشير حاصباني إلى أن «تحديد الأرقام الجديدة للمصابين يتم تبعا لإحصاءات مرتبطة بالمتقدمين للعلاج والمسجلين في وزارة الصحة، ما يعني أن العدد الحقيقي أكبر»، باعتبار أن البعض لم يشخّص مرضه مثلا والبعض الآخر قد يرفض العلاج أو يريد العلاج خارج البلد. ويضيف حاصباني في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «هناك 7000 مريض بالسرطان يعالجون على نفقة الوزارة، علما بأننا نقدم العلاجات الأكثر تطورا في العالم، فحتى في بريطانيا مثلا لا تغطي الدولة تكلفة علاجات مماثلة». ويوضح أن نسبة المصابين في لبنان تشابه تقريبا النسب المسجلة في دول أوروبا، لافتا إلى «إننا نتخطى المعدلات بقليل». أما عن أبرز الأسباب التي أدت لارتفاع عدد المرضى المسجلين، فيشير حاصباني إلى أن «الكشف المبكر ودقة الفحوصات سمحا باكتشاف المرض في مراحله الأولى، وهو تلقائيا ما زاد نسبة المسجلين، أضف أن التلوث وعوامل بيئية كثيرة، كحرق النفايات في الهواء الطلق واختلاط مياه الصرف الصحي بالمياه الجوفية ومياه الري، من أبرز الأسباب التي تؤدي مع مرور الزمن لتفاقم المشكلة».

ونبهت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير أصدرته قبل فترة، من أن أزمة النفايات المستمرة في لبنان تُعرّض السكان لمخاطر صحية كبيرة. وأشارت إلى أنه رغم الاحتجاجات الداعية إلى إنهاء هذه الأزمة، يُحرق أكثر من 150 مكبا في الهواء الطلق في جميع أنحاء لبنان مرة في الأسبوع على الأقل، ما يُعرّض سكان المناطق المجاورة لمخاطر صحية، نتيجة التنشّق المستمر للدخان. ونقلت المنظمة عن أطباء، تأكيدهم أن الحرق يؤدي إلى أمراض تنفسية ويمكن أن يزيد خطورة الإصابة بالسرطان.

ولا تبدو المعطيات لدى مسؤول قسم العلاج الشعاعي في مستشفى «كليمنصو» في بيروت البروفسور نيكولا زوين، أفضل حالا، إذ يتحدث عن أن «معدل المصابين بالسرطان في لبنان قد تضاعف، بحيث بعدما كان يتم تسجيل 6000 إصابة جديدة سنويا، بتنا نسجل نحو 12 أو 13 ألف إصابة حديثة كل عام»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن في لبنان والعراق أكبر معدلات من المصابين في منطقة الشرق الأوسط. ويضيف: «هناك سببان رئيسيان للحالة التي نرزح تحتها، أولا ارتفاع نسبة المدخنين، وثانيا التلوث الناتج عن الحروب الطويلة الأمد التي شهدها لبنان والعراق، والتي تم خلالها استخدام أنواع كثيرة من الأسلحة والقذائف التي تبقى فترة طويلة تتحلل، أضف إلى تلوث المياه والهواء وغياب الإدارة الصحيحة للنفايات، فالبطاريات مثلا التي تحمل مواد مسرطنة ترمى في البحر أو تُطمر من دون معالجة».

ويلفت مستشار شؤون التخطيط في وزارة الصحة اللبنانية الدكتور بهيج عربيد، إلى أن السرطان الأكثر شيوعا في لبنان هو سرطان الثدي، موضحا أن 42 في المائة من نسب النساء المصابات بالسرطان يعالجن من سرطان الثدي الذي يشكل 30 في المائة من مجمل السرطانات في لبنان. ويقول عربيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن الوزارة خصصت مبلغ 54 مليون دولار في العام 2016 لتقديم الدواء المجاني لمرضى السرطان الذين يُعالج 42 في المائة منهم على حساب الدولة اللبنانية.

ووفق الدكتور علي يعقوب، المتخصص في هندسة تكنولوجيا البيئة، فإن «تكلفة التدهور البيئي في لبنان تبلغ 600 مليون دولار سنويا أي ما نسبته 4 في المائة من الدخل القومي، ويؤثر هذا التدهور بشكل مباشر على ارتفاع نسب الإصابة بالسرطان بحيث إن الخلية السرطانية الموجودة أصلا في جسم كل إنسان لا تنشط وتتفاعل إلا بناء على ما يتعرض له هذا الجسد من طعام، مياه وهواء، وهي كلها عناصر ملوثة في لبنان». ويضيف يعقوب لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نعاني من أزمة نفايات منذ سنوات، أضف أنه يتم ري المزروعات بمياه الصرف الصحي. وعن تلوث الهواء حدّث ولا حرج، فعدد السيارات مثلا يفوق عدد السكان، كما أن الطامة الكبرى تكمن بغياب الجهات الرقابية التي يتوجب أن تضبط هذا الواقع».

ويتم في لبنان اعتماد 3 أنواع من العلاجات لمرض السرطان، وهي الجراحة، العلاج الكيميائي والعلاج الشعاعي. ويؤكد المعنيون أنه يتم اعتماد تقنيات متطورة جدا تؤدي لارتفاع نسبة الشفاء، وإن كانت كل هذه العلاجات تتطلب تكلفة باهظة جدا، لا تغطي الكثير منها الجهات المعنية، كما يؤكد البروفسور زوين، الذي يشير إلى أن «المؤسسات والوزارات التابعة للدولة لا تزال تعتمد على تقنيات يتجاوز عمرها العشرين سنة، وترفض تغطية تكاليف التقنيات الحديثة، وهو ما نعانيه حتى مع بعض شركات التأمين التي تريد أن تتبع سياسة مماثلة لسياسة الدولة في هذا المجال».

الدفاع عن العنيسي ينتقد محكمة الحريري لاستبعادها تورط أبو عدس

لاهاي: عبد الله مصطفى

انتهت أمس جلسة الاستماع إلى المرافعات الختامية للدفاع في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، من دون الاستماع إلى مرافعة الدفاع عن المتهم الرابع أسد صبره، بعد أن استغرق الدفاع عن المتهم الثالث حسن عنيسي المتهم الثالث في قضية مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، فترة أطول مما كان متفقا عليه.

وبدأ الدفاع عن عنيسي المرافعات في جلسة مساء الأربعاء واستأنف المرافعات في الجلسة الصباحية الخميس وحتى الرابعة بعد الظهر بتوقيت لاهاي بهولندا. بعدها، سأل رئيس المحكمة الدفاع عن أسد صبره إذا كان يريد تقديم مرافعته الخميس أم صباح الجمعة، فطلب الدفاع أن يقدمها في جلسة اليوم الصباحية، فقرر القاضي رفع الجلسة على أن تخصص الجلسة بعد الظهر للادعاء العام كي يقدم رده على مرافعات الدفاع.

وركز الدفاع عن المتهم حسن عنيسي في الجلسة الصباحية الخميس، على محاولة إقناع المحكمة بأن أدلة الادعاء العام بشأن عدم اعتبار أحمد أبو عدس المتورط في عملية اغتيال رفيق الحريري إنما كان لتضليل العدالة. وحاول المحامي ياسر حسن التأكيد على تورط أبو عدس وعلاقته بتنظيم القاعدة، واستند في ذلك على الأدلة التي عثر عليها في حاسوبه. وقال المحامي إن الادعاء قلل من أهمية وجود علاقة بين أبو عدس وشخص يدعى خالد طه، جاء ذكره في قرار الاتهام الصادر برقم 46 لعام 2007 في لبنان، إلى أنه قيادي في تنظيم القاعدة والمسؤول عن التجنيد وصدر حكم غيابي ضده بالسجن 15 عاما، ولكن الادعاء العام لم يتتبع تلك القضية.

وقبل ذلك استمعت المحكمة إلى فريق الدفاع عن المتهم حسن مرعي الذي فند في مذاكراته النهائية أدلة الادعاء، عارضاً بيانات لبعض الاتصالات قال إنها «تفتقر إلى الموثوقية». وكانت الجلسات انطلقت الثلاثاء 11 سبتمبر (أيلول) الجاري، وتستمر حتى اليوم الجمعة الموافق 21 منه. ومن المقرر أن يرد الادعاء العام اليوم على ما جاء في مرافعات الدفاع خلال الأسبوع المنصرم، وستكون الجلسة الأخيرة، لتبدأ بعدها المداولات بشأن قرار المحكمة الذي قد يستغرق عدة أشهر، حسب ما ذكرت المتحدثة باسم المحكمة وجد رمضان في تصريحات سابقة لـ«لشرق الأوسط».

قاعدة حميميم تدعم توجيه «ضربات جراحية»

5 إيجابيات و6 تحديات في الاتفاق الروسي ـ التركي

لندن: إبراهيم حميدي

تضمن الاتفاق الروسي - التركي حول إدلب مقايضة موافقة موسكو على «إبقاء الوضع القائم» مقابل موافقة أنقرة على «التخلص من المتطرفين» في المنطقة الآمنة شمال سوريا، لكن لا تزال هناك تحديات وعقد أمام تنفيذه؛ وإن كانت فيه إيجابيات، مما يدفع إلى الاعتقاد بأن اتفاق سوتشي لن يسهم سوى في استقرار الوضع في إدلب لبضعة أشهر لأنه لا يعدو تأجيلاً للمعركة وليس منعها.

الاتفاق الذي أعلن بعد لقاء الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان في سوتشي في 17 سبتمبر (أيلول) الحالي، تضمن 10 نقاط: إبقاء منطقة خفض التصعيد بموجب اتفاق آستانة في مايو (أيار) الماضي، وتحصين نقاط المراقبة التركية الـ12، ومنطقة منزوعة السلاح بعمق 15 - 20 كيلومتراً، والتخلص من جميع الجماعات الإرهابية في هذه المنطقة في 15 من الشهر المقبل بعد سحب السلاح الثقيل من هذه المنطقة قبل 10 من الشهر المقبل. كما نص على قيام الجيشين الروسي والتركي بتسيير دوريات مشتركة في المنطقة الآمنة، إضافة إلى «ضمان حرية حركة السكان المحليين والبضائع، واستعادة الصلات التجارية والاقتصادية»، وفتح طريقي حلب - اللاذقية وحلب - حماة قبل نهاية العام.

إيجابيات

1- أدى اتفاق الحل الوسط الروسي - التركي إلى تجميد خطط دمشق لشن هجوم عسكري والبناء على الدينامية بعد السيطرة على غوطة دمشق والجنوب السوري، والإبقاء على «الوضع القائم» بما في ذلك المجالس المحلية والوضع الخاص لإدلب التي تضم نحو 3 ملايين شخص. ولا شك في أن هذه التسوية أنقذت أرواح كثير من المدنيين وجنبت آلافا احتمال النزوح والهجرة والدمار.

2- كان يمكن لروسيا مواصلة دعمها للهجمات العسكرية السورية على المنطقة لكنها فضلت تجنب مواجهة نقاط المراقبة التركية التي عززتها أنقرة. ونظرا لخطورة الضربات العرَضية ضد القوات التركية وما يترتب عليه من ضرر للعلاقات مع تركيا، سعت موسكو إلى حل وسط مع أنقرة.

3- بتحاشي القيام بعمليات عسكرية، قلصت موسكو من فرص شن اعتداءات بالأسلحة الكيماوية في إدلب وتجنب الضربات الخطرة التي يمكن أن تنفذها الولايات المتحدة أو حلفاؤها، خصوصاً أن واشنطن رسمت «خطا أحمر» بأن الرد سيكون «أقوى وأعنف» مما حدث في أبريل (نيسان) 2017 و2018.

4- أنقذ الاتفاق عملية السلام التي يقودها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا عبر تشكيل لجنة دستورية من الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني. ويتوقع أن يستعجل دي ميستورا تشكيل اللجنة بعد عودة المسار السياسي إلى الحياة.

5- منع أو تأجيل «الانتصار الكامل» الذي تسعى دمشق إلى تحقيقه وفرملة الماكينة العسكرية، قد يعزز موقف الراغبين بالتسوية السياسية في دمشق وغيرها، وإن كانت من مدخل الدستور وأن «لا حل عسكريا للأزمة السورية».

عُقَد

تضمن الاتفاق كثيرا من النقاط الغامضة ما لم تكن هناك ملاحق سرية بين موسكو وأنقرة، لذلك فإن هناك اعتقادا بأن «الشيطان لا يزال في تفاصيل» هذا الاتفاق:

1- كيفية «التخلص» من المتطرفين من المنطقة الآمنة، خصوصاً أن هذا يجب أن يتم خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. هل هذا سيتم بـ«الفصل» أم بـ«التهجير» أم بـ«العمل العسكري» ومن سيقوم به؟

2- صعوبة الفصل بين «هيئة تحرير الشام» التي تضم «فتح الشام» (النصرة سابقا) التي تضم نحو 10 آلاف عنصر و«الجبهة الوطنية للتحرير» التي تضم 30 ألفا، إضافة إلى أن «هيئة التحرير» رفضت الاتفاق وانتقدت تركيا وشبهت موقف أنقرة في إدلب بموقف الأمم المتحدة في سريبرينيتشا التي تعرضت لمجزرة في التسعينات. وهناك صعوبة في الفصل بين المقاتلين الأجانب المحسوبين على «القاعدة» الذين يزيد عددهم على ألفين، وباقي المقاتلين السوريين.

3- إحدى الأفكار المطروحة نقل رافضي التسوية من «المنطقة الآمنة» إلى مناطق النفوذ التركي شمال سوريا واحتمال نقل آخرين إلى مناطق كانت ذات أغلبية كردية، لكن كيف سيتم تنفيذ هذا عمليا خلال فترة قصيرة؟

4- تضمنت الخطة فتح الطريقين الرئيسيين بين حلب وحماة وبين حلب واللاذقية. من سيحمي الطريقين؟ من سينشر نقاط التفتيش؟ ينطبق هذا على نقاط «التجارة» بين مناطق المعارضة في إدلب ومناطق الحكومة.

5- ستعود السيادة السورية رمزيا إلى الشمال بما في ذلك العلم وبعض المؤسسات، لكن ماذا عن الوجود العسكري لدمشق؟

6- يعتقد باحتمال شن الجيشين التركي والروسي ودول أخرى معارك ضد المتطرفين في حال رفضوا التسوية، خصوصاً أن موسكو لديها خطة للقضاء على ألفي مقاتل أجنبي، كيف سينعكس ذلك على وضع باقي الفصائل المعارضة؟ ما رد الفصائل الإسلامية؟

لا شك في أن تنفيذ الاتفاق يتضمن تحديات يومية ويشكل اختبارا دائما بين موسكو وأنقرة، لكن في الوقت نفسه فإن دمشق وطهران تراهنان على فشل خيار التسوية للعودة إلى الحل العسكري وجر موسكو إلى الحسم العسكري كما حدث في تجارب سابقة... والعودة إلى معركة إدلب المؤجلة.

واذ اعلنت قاعدة حميميم امس ان الاتفاق يعطي صلاحية للطائرات الروسية بـ«قصف الارهابيين» بضربات جراحية، قال يان إيغلاند، رئيس بعثة الأمم المتحدة للعمل الإنساني: «هذا ليس اتفاق سلام. إنها صفقة تبعد حرباً شاملة». وتابع: «أرى احتمالاً كبيراً لاندلاع كثير من المعارك. نشعر بالقلق حيال المدنيين في هذه المناطق، لذا، فإن الأمر لم ينته بعد».

رجل يقص شعره في ريف حماة (أ ف ب)

روسيا تطلق مناورات «صاروخية» تغلق شرق المتوسط

موسكو: رائد جبر

أطلقت موسكو، أمس، مناورات صاروخية في منطقة شرق المتوسط بعد مرور أيام قليلة على حادث إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية في هذه المنطقة. وبرغم أن وزارة الدفاع الروسية لم تربط بين الأمرين لكن معطيات العسكريين الروس أفادت بأن روسيا توجه رسالة قوية بهذه المناورات إلى الأطراف الإقليمية وبينها إسرائيل.

وكان الجيش الروسي أنهى قبل أقل من أسبوعين مناورات واسعة في المنطقة ذاتها، ما لفت الأنظار إلى طبيعة التدريبات الحالية، خصوصا لجهة توقيتها مباشرة بعد إسقاط الطائرة ليلة الثلاثاء الماضية. ولم توضح الوزارة تفاصيل عن طبيعة المناورات الجديدة وحجمها، لكن وسائل إعلام روسية أفادت بأن القوات الروسية «أغلقت مناطق بحرية واسعة في شرق البحر الأبيض المتوسط، للقيام بمناورات تدريبية يتخللها إطلاق صواريخ من سفن وقطع بحرية روسية تشارك في هذه المناورات».

وأوضحت أنه «تم إغلاق عدد من المناطق في المياه الدولية في شرق البحر الأبيض المتوسط، بالقرب من سوريا ولبنان وقبرص»، مشيرة إلى أن التدريبات التي تقوم بها سفن البحرية الروسية تتضمن «اختبارات إطلاق صواريخ».

ووجهت البحرية الروسية بلاغا وفقا للقواعد الدولية المعمول بها، تضمن إشعارا إلى حركة الطيران الدولية وكذلك حركة الملاحة البحرية وتحذيرا لطواقم البحارة والطواقم الجوية، واشتمل على إحداثيات المناطق المغلقة التي يحظر عليهم دخولها أو الاقتراب منها.

ووفقا للبلاغ العسكري الروسي فإن المناطق المعلنة ستكون مغلقة أمام رحلات الطائرات المدنية ومرور السفن البحرية حتى 26 سبتمبر (أيلول) الجاري، بسبب قيام سفن البحرية الروسية بمناورات وتدريبات في هذه المنطقة.

ورجحت أوساط إعلامية روسية أن يكون الهدف المباشر للإغلاق تسهيل عمليات البحث الجارية عن حطام الطائرة «إيليوشين 20» وانتشال جثث 15 عسكريا كانوا على متنها. لكن معلقين عسكريين لفتوا إلى أن التطور يحمل رسالة روسية إلى الأطراف الإقليمية وبينها إسرائيل بأن موسكو تتعامل بجدية مع حوادث مشابهة لتلك التي أسفرت عن إسقاط طائرتها.

على صعيد آخر، تواصلت تعليقات المستوى الرسمي الروسي على مسألة «الخطأ الإسرائيلي» الذي أسفر عن إسقاط الطائرة الروسية، وإن كانت اللهجة الروسية مالت إلى الهدوء مع فتح قنوات الاتصال بين المؤسستين العسكريتين الروسية والإسرائيلية لتوضيح ملابسات الموقف. ولفتت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في إيجاز صحافي أسبوعي أمس، إلى أن تصرف الطيارين الإسرائيليين خلال حادث إسقاط الطائرة الروسية «إيليوشين - 20» كان «غير مهني على الأقل»، مشيرة إلى أن الواقعة تتطلب «توضيحات إضافية من إسرائيل».

وزادت الدبلوماسية الروسية أن موسكو ستعلن قريبا عن تفاصيل إضافية تتعلق بهذا الحادث. وخصوصا تلقي الضوء على «دور الطيارين الإسرائيليين في تحطم الطائرة عند الساحل السوري»، موضحة أنه «من المتوقع أن تتوافر في المستقبل القريب معلومات جديدة سيتم نشرها وستعطي الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمأساة ومدى تورط الطيارين العسكريين الإسرائيليين فيها».

تزامن ذلك مع إعلان موسكو أمس عن وصول قائد سلاح الجو اللواء الإسرائيلي عميكام نوركين إلى روسيا على رأس وفد من الجيش الإسرائيلي لبحث الموضوع مع القيادة العسكرية الروسية وتسليمها إحداثيات ومعطيات تحرك الطائرات الإسرائيلية التي كانت تشن هجمات على مواقع في اللاذقية عند إصابة الطائرة الروسية بصاروخ أطلقته الدفاعات الجوية السورية عن طريق الخطأ.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعهد في مكالمة هاتفية أجراها مع الرئيس فلاديمير بوتين بإرسال قائد سلاح الجو إلى موسكو لتوضيح ملابسات الحادثة وإطلاع الروس على الأهداف التي قصفتها إسرائيل في سوريا.

ونقلت وسائل إعلام روسية أمس عن مصادر إسرائيلية أن الوفد الإسرائيلي سينقل إلى موسكو أيضا معطيات عن استمرار المحاولات الإيرانية لنقل أسلحة استراتيجية لـ«حزب الله»، وتموضعها العسكري في سوريا.

وفي سياق آخر، أكدت زاخاروفا توافر معطيات لدى موسكو عن أن «جبهة النصرة» نقلت أسلحة كيماوية بما فيها غاز السارين إلى تشكيلات مسلحة في سوريا.

إلى ذلك، ردت وزارة الدفاع الروسية بقوة على انتقادات وجهتها وسائل إعلام بسبب ما وصف بأنه إهمال الوزارة تسليم الجانب السوري أنظمة تقنية خاصة لتمييز «الصديق والعدو» في حالات إطلاق نيران الدفاعات الأرضية على الطائرات المغيرة. وشدد بيان أصدره ناطق عسكري روسي على أن «كل التصريحات بشأن أن إسقاط طائرة (إيليوشين – 20) كان نتيجة خطأ في عمل نظام (صديق – عدو) للتعرف على هوية الطائرات، ليست إلا (تخيلات هواة)».

وأوضح المتحدث باسم الوزارة، اللواء إيغور كوناشينكوف، أن «نظام صديق - عدو هو نظام خاص لكل دولة بمفردها، ونحن لا نجهز به أبدا نماذج الطائرات والمعدات العسكرية المصدّرة من روسيا في إطار التعاون العسكري الفني. وينطبق هذا تماما على أنظمة الدفاع الجوي الموردة إلى سوريا». وأضاف: «إن نظام (صديق – عدو) المستخدم في روسيا يوحد الطائرات وأنظمة الدفاع الجوي الروسية فقط.. ولم يكن هناك أي سابقة لنقل مثل هذا النظام مع رموز التعرّف الروسية لدولة أخرى، وهذا غير ممكن فنيا وعسكريا».

عنصران من الشرطة الروسية قرب صحافيين في سوريا (روسيا اليوم)

قائد سلاح الجو الإسرائيلي يعرض في موسكو «وثائق» تدين دمشق

تل أبيب: نظير مجلي

رأت السلطات الإسرائيلية أن مواقف السلطات الروسية المتناقضة إزاء إسرائيل، منذ قيام الجيش السوري بإسقاط الطائرة «إيل - 20» الروسية في أجواء الساحل السوري، خلال غارة إسرائيلية ضد أهداف إيرانية في اللاذقية، فجر الثلاثاء الماضي، يتسم بمحاولة لصنع البلبلة المتعمدة، لكنه في نهاية المطاف لن يمس بقدرات إسرائيل على مواصلة إجراءاتها الحربية ضد مواقع إيرانية في سوريا.

وأشار مصدر سياسي في تل أبيب إلى أن الروس غاضبون بالتأكيد من إسقاط الطائرة، ويضعون قسطاً من المسؤولية على إسرائيل، لكنهم لا يستطيعون إنكار الحقيقة الأساسية وهي أن من ضغط على الزناد وتسبب في المأساة هم أصدقاؤهم السوريون، الذين يحتاجون إلى تدريبات قاسية على انتقاء الهدف الذي يوجهون إليه حمم صواريخهم.

وكانت روسيا قد وافقت على استقبال قائد سلاح الجو الإسرائيلي، عميكام نوركين، في موسكو، لعرض نتائج التحقيق الإسرائيلي حول سقوط طائرة «إيل - 20» الروسية في أجواء الساحل السوري. ووصل نوركين، أمس (الخميس)، إلى موسكو، يرافقه كل من رئيس قسم العلاقات الخارجية في الجيش الإسرائيلي العميد إيرز مايسيل، وضباط آخرون من شعبة الاستخبارات والقوات الجوية والعمليات. واجتمع فوراً مع المسؤولين الروس. وقد اعتبر الإسرائيليون هذه الموافقة دليلاً على رغبة موسكو في إنهاء هذا الملف. ولكن عندما كان نوركين في طريقه إلى موسكو، أصدرت السفارة الروسية في تل أبيب بياناً حاداً قالت فيه إن «موسكو تنظر إلى عمليات إسرائيل في سوريا على أنها تصرفات غير مسؤولة وغير ودية». وأضافت: «موسكو تعتبر غارات سلاح الجو الإسرائيلي في سوريا غير مسؤولة، وعليه فإن روسيا ستقوم باتخاذ كل الخطوات والإجراءات اللازمة من أجل إبعاد ومواجهة أي تهديدات تستهدف قواتها التي تحارب التنظيمات المسلحة في سوريا».

وعندما حطّت طائرة نوركين في مطار موسكو، أصدرت الخارجية الروسية بياناً آخر، قالت فيه إن على إسرائيل أن تواصل التحقيق في تلك الحادثة. ورأى المسؤولون الإسرائيليون في هذا الموقف إشارة إلى أن موسكو معنية بإبقاء لهيب غضبها مشتعلاً، حتى لا تطمئن إسرائيل وتقْدم على غارات جديدة، في الوقت الحاضر على الأقل. وقال الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، عاموس يدلين، وهو نفسه طيار حربي سابق، إن «هنالك أزمة جدية جداً من جراء هذه الحادثة بين إسرائيل وروسيا. والأحاديث الروسية عن مسؤولية إسرائيل هي أحاديث خطيرة. ولكن الرد الإسرائيلي أيضاً كان صحيحاً ومسؤولاً. فقد اعتذرت على ألسنة كبار المسؤولين، من رئيس الحكومة إلى وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش، وتكلم بنيامين نتنياهو مع الرئيس فلاديمير بوتين وتم إرسال قائد سلاح الطيران إلى موسكو وتم نشر نتائج التحقيق الأولية للجيش الإسرائيلي، وكلها إجراءات تدل على موقف مسؤول يبث رسائل إيجابية نحو موسكو».

ولكن يدلين أضاف أن «روسيا نفسها بدأت أيضاً تُجري تحقيقاتها، وهي تدرك أنه من الناحية المهنية تقع المسؤولية في نهاية المطاف على من يضغط على الزناد. ومن ضغط على الزناد هم السوريون، حلفاء موسكو. وسيسألون أنفسهم السؤال المهني الأول: هل قمنا بتزويدهم بالصواريخ لكي يطلقوها بهذا الإهمال ويقتلوا أبناءنا؟».

وأصدر الجيش الإسرائيلي، أمس، بياناً ثانياً حول زيارة قائد سلاح الجو إلى موسكو جاء فيه إنه «سيُقدم المعلومات الأولية والنتائج الرئيسية للتحقيقات التي قام بها الجيش بشأن إسقاط الطائرة الروسية في سوريا». وادّعى الجيش الإسرائيلي، أن مخزن الجيش السوري المستهدف، كان يحتوي على منظومات أسلحة دقيقة، كانت في طريقها من إيران إلى «حزب الله». ونشرت شركة «إيميج سات» التجارية، صوراً التُقطت من قمر صناعي، أظهرت دماراً كاملاً فيما اعتبرته إسرائيل مخزناً للأسلحة استهدفته مؤخراً طائراتها في الهجوم على اللاذقية. ونشرت الشركة صوراً للضربة التي نُسبت إلى إسرائيل في بداية الأسبوع، على مطار دمشق. وقالت الشركة إن الضربة استهدفت طائرة «بيونغ 747» لشركة إيرانية، مشيرة إلى أنه «تم تدمير الطائرة كلياً».

من جهته، حاول وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، تفهُّم الغضب الروسي على إسرائيل وقال في حديث مع إذاعة الجيش، أمس: «يمكننا أن نتفهم الروس، بحيث لا يمكن أن تحكم على شخص في لحظة حزنه. لكن من الواضح أن الطائرة الروسية أُسقطت من قبل أشخاص غير مسؤولين في نظام الدفاع الجوي السوري الذي أطلق النار عندما عادت طائرات سلاح الجوي الإسرائيلي إلى البلاد».

وبعد إعرابه عن الأسف على العملية، قال قائد أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت: «تعكس القوة التشغيلية والتكنولوجية للجيش نشاطاً واسعاً في بناء القوة وفي استخدام القوة، والذي يتم بمهنية وحسن تقديريين كبيرين لمنع أعدائنا من الحصول على القدرات المتقدمة التي تهدد دولة إسرائيل. ولهذه الأسباب نشط الجيش مجدداً هذا الأسبوع في الشمال».

وقد أجمع المحللون الإسرائيليون على أن روسيا ستشدد أكثر القيود على الطيران الإسرائيلي في سوريا ولكنها لن تمنعه من تنفيذ غارات لتدمير شحنات الأسلحة الإيرانية عبر سوريا.

ضباط من حميميم يشاركون في التحقيق بشأن إسقاط الطائرة الروسية

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

حمّل الرئيس السوري بشار الأسد ليل الأربعاء إسرائيل المسؤولية عن إسقاط طائرة روسية قبالة السواحل السورية، بعدما استهدفتها الدفاعات الجوية السورية عن طريق الخطأ خلال تصديّها لضربات إسرائيلية، ما تسبب بمقتل 15 عسكرياً كانوا على متنها، في وقت خضع ضباط سوريون للتحقيق بحضور ضباط روس على خليفة إصابة الطائرة الروسية.

وقال الأسد في برقية تعزية وجّهها إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين ونقلت مضمونها وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إنّ «هذه الحادثة المؤسفة هي نتيجة للصلف والعربدة الإسرائيلية المعهودة».

وجاء في نص البرقية «نحن على أتم الثقة أنّ مثل هذه الأحداث المفجعة لن تثنيكم وتثنينا عن مواصلة مكافحة الإرهاب الذي تمتزج في سبيله دماء عسكرينا وعسكرييكم الأبطال».

وتعدّ روسيا من أبرز حلفاء الأسد، وتقدّم له منذ بدء النزاع في العام 2011 دعماً دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا واسعاً. كما ساهم تدخّلها العسكري منذ ثلاثة أعوام في استعادة دمشق زمام المبادرة ميدانياً على جبهات عدة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء أن الدفاعات الجوية السورية أسقطت طائرة روسية من طراز «إيل - 20 بينما كانت تحلّق فوق البحر الأبيض المتوسط على بعد 35 كلم من الساحل السوري في طريق عودتها إلى قاعدة حميميم» في محافظة اللاذقية.

وتزامن اختفاء الطائرة، وفق موسكو، مع إغارة أربع مقاتلات إسرائيلية من طراز إف - 16 على بنى تحتيّة سورية في محافظة اللاذقية.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزارة الدفاع أنّ «الطيارين الإسرائيليين جعلوا من الطائرة الروسية غطاء لهم، ووضعوها بالتالي في مرمى نيران الدفاع الجوي السوري».

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الثلاثاء إنّ «المسؤولية الكاملة في إسقاط الطائرة الروسية وموت طاقمها تقع على الجانب الإسرائيلي».

في المقابل، نفى الجيش الإسرائيلي استخدام الطائرة الروسية غطاء لقصفه في سوريا، وأعلن في بيان أنّه «عندما أطلق الجيش السوري الصواريخ التي أصابت الطائرة، كانت المقاتلات (الإسرائيلية) عادت إلى المجال الجوي الإسرائيلي».

وأعلنت إسرائيل أنّ طائراتها هاجمت منشأة للجيش السوري بينما كان يتم منها تسليم أنظمة تدخل في صناعة أسلحة دقيقة إلى حزب الله اللبناني.

وأقرّت إسرائيل الشهر الحالي بأنّها شنّت مائتي غارة في سوريا في الأشهر الـ18 الأخيرة ضدّ أهداف غالبيتها إيرانية، في تأكيد نادر لعمليات عسكرية من هذا النوع. وقصفت مراراً منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011. أهدافاً للجيش السوري وأخرى لإيران وحزب الله.

إلى ذلك، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس أن «قيادة لواء الدفاع الجوي في مدينة بانياس في الساحل السوري أقدمت صباح الثلاثاء على استدعاء 5 ضباط من الدفاع الجوي بريف بانياس ممن شاركوا في محاولة صد الهجمات الإسرائيلية التي جرت مساء الاثنين».

ونقل عن مصادر «أن الاستدعاء هذا جاء بغية التحقيق في قضية إسقاط الطائرة الروسية قبالة الساحل السوري من قبل الدفاعات الجوية التابعة للنظام في اللواء 23 بريف بانياس، هذا وأبقت قيادة اللواء على اثنين من الضباط في قوات النظام قيد التحقيق فيما سمحت لـ3 الآخرين بالذهاب».

كما أبلغت المصادر «المرصد» أن «التحقيق جرى بوجود ضابط روسي»، لافتا إلى أن الصواريخ التي أسقطت الطائرة الروسية قبالة الساحل السوري، أطلقتها الدفاعات الجوية التابعة للنظام في اللواء 23 بريف بانياس، حيث أكدت المصادر أن الصواريخ خرجت من هذه المنطقة واستهدفت الطائرة الروسية في المنطقة الواقعة بعرض البحر قبالة المنطقة الواقعة بين جبلة وبانياس، إذ ظهرت على الرادارات بأن هدفاً معاديا يتواجد في توقيت الضربات الصاروخية الإسرائيلية التي طالت مستودعات في المؤسسة التقانية الواقعة في الضواحي الشرقية لمدينة اللاذقية، حيث تقع هذه المؤسسة التابعة لوزارة الصناعة في منطقة صناعية تضم معامل ومصانع، في منطقة تعد مدنية وليست منطقة عسكرية.

السعودية «تحاصر» محاولات الترويج لـ«الإخوان» عبر الأنشطة الطلابية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد الدكتور أحمد العيسى، وزير التعليم السعودي، أن وزارته «تحاصر» فئة قليلة من المعلمين الذين يحاولون تحويل الأنشطة الطلابية إلى منصة لتسويق أفكار تنظيم الإخوان، وقال العيسى إن المناهج الدراسية السعودية، بشكل عام، تخلو من أي إشكالات فكرية، مؤكداً أن وزارته مهتمَّة بالتأصيل الشرعي في المناهج الدراسية، وأن المناهج تحمل قِيَم المجتمع السعودي، وتتوافق مع سياسة البلاد وثوابتها، مشيداً بالاهتمام بالتزام المعلمين بالمنظومة التعليمية، للتوجهات والسياسات.

جاء ذلك على هامش مؤتمر صحافي للحديث عن تطوير المناهج الدراسية، عقده العيسى أمس بمقر الوزارة بالرياض، مؤكداً أن المستقبل سيشهد تطوراً آخر في المنهج، خصوصاً في المحتوى العلمي، مشيراً إلى أنه من خلال المنهج الدراسي، يتم عكس مضامين «رؤية 2030» في محتوى المنهج بما يتعلق بتوجهات الاقتصاد وملامح المستقبل.

ولفت إلى أن الرقم الذي رصده معرض «تطوير المنهج الدراسي» المصاحب، البالغ 57 ألف تعديل يقدِّم صورة عن التطوير الحاصل لمحتوى سواء بإضافة معلومات جديدة، أو مواضيع جديدة أو بتطوير المحتوى نفسه، في صياغة المادة التعليمية.

ونوه العيسى بأن العملية التعليمية ليست قائمة على الكتاب فقط، حيث أكد طموح وزارته لإلغاء الكتاب المدرسي المطبوع وتوفير مصادر المعرفة الإلكترونية للطلاب والمعلمين.

وتابع: «كنا قد أعلنّا أنه في عام 2020 سنتوقف عن طباعة الكتب، ولكن هذا مرهون بتقييم مدى الحاجة إلى الكتاب، وهل هو لكل المقررات أم مقررات بعينها، وهناك من يرى أن مهارات القراءة والكتابة تتطلب وجود الكتاب المدرسي مهما كانت التقنية موجودة».

من جهته، قال الدكتور محمد الزغيبي رئيس شركة التطوير التعليمية: «هدفنا الأساسي وضع خطة تتماشى مع خطة الوزارة 2020، حول الكتاب المدرسي والمنهج الدراسي، وهناك خطوات مقبلة في الفصل الدراسي الثاني، تتعلق بالكتاب المدرسي، وسيكون في المستقبل مواد دراسة جديدة نوعية في المرحلة المقبلة».

وشدد الزغيبي على إيجاد محتوى واقعي له صلة بحياة الطلاب وبيئته، مؤكداً على أهمية الجانب الآخر؛ الجانب التقني، و«استخدام المحتوى التقني في المساء أكثر من استخدامه في الصباح، وأكثر طلباً على شروح الدروس»، متطلعاً إلى التخفيف من الاعتماد مستقبلاً على المدرس الخصوصي.

وأشار الدكتور الزغيبي إلى أن الأبرز في الكتب المدرسية هذا العام هو دمج التقنية في 160 ألف صفحة من صفحات الكتب، وهو الأمر الذي سيمكِّن من الإفادة من المحتوى الإثرائي التفاعلي عن طريق خيارات متاحة لتقنية الباركورد QR التي تضمن سرعة الوصول إلى البوابات الإلكترونية التعليمية، وكذلك تقنية الواقع المعزز بواقع 100 تجربة تفاعلية.

وزير التعليم السعودي («الشرق الأوسط»)

السيسي يوجه باستمرار تنفيذ استراتيجيات الضربات الاستباقية للإرهاب

السيسي خلال اجتماع المجلس الأعلى للشرطة أمس (الرئاسة المصرية)

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ضرورة استمرار تنفيذ الخطط والاستراتيجيات الأمنية التي تعتمد على توجيه الضربات الاستباقية للإرهاب والجريمة بجميع أشكالها، وتحقيق مفهوم أمن المواطن والدولة في إطار من الالتزام بالقانون وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي بالمجلس الأعلى للشرطة أمس.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الاجتماع تناول عرض تقدير موقف شامل للأوضاع الأمنية في مختلف أنحاء البلاد، وذلك في ضوء المتغيرات الأمنية والسياسية التي تشهدها المنطقة، وكذلك النتائج المحققة في مجال مواجهة الإرهاب ومكافحة الجريمة والحفاظ على أمن المواطنين.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن الرئيس وجه التحية لرجال الشرطة على جهودهم المبذولة خلال الفترة السابقة، التي نتج عنها طفرات ملموسة في الحفاظ على الاستقرار وتحقيق التنمية... كما وجه بأهمية استمرار التنسيق القائم بين مختلف الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة بشكل عام للحفاظ على استمرار النجاحات المتحققة بالعملية الشاملة «سيناء 2018»، التي تحرز أهدافاً استراتيجية وتكتيكية، أدت إلى تقويض قدرات العناصر الإرهابية والقضاء عليها.

وتشن قوات الجيش والشرطة عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء، منذ التاسع من فبراير (شباط) الماضي، لتطهير تلك المنطقة من «متشددين» موالين لتنظيم داعش الإرهابي... وتعرف العملية باسم عملية «المجابهة الشاملة (سيناء 2018)».

في غضون ذلك، بحثت الحكومة المصرية ولجنة «الشؤون الدينية» بمجلس النواب (البرلمان) في مصر، أمس، الاستعدادات والترتيبات الخاصة بإقامة المؤتمر الدولي بعنوان ملتقى «السلام العالمي»، تحت رعاية الرئيس المصري، وبشعار «هنا نصلي معاً» لنشر ثقافة التسامح والتعايش مع الآخر، خلال يومي 18 و19 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمدينة سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء.

وقالت مصادر في البرلمان، إن «الملتقى يهدف إلى التأكيد على نشر ثقافة التسامح، ورفض كل ألوان العنف والإرهاب والتطرف والإرهاب التي تحدث في أماكن متعددة بالعالم... وكذا رفض كل ألوان التشدد والغلو، فضلاً عن أهمية العمل الإنساني المشترك بين الجميع».

وقال النائب عبد الهادي القصبي، رئيس ائتلاف «دعم مصر»: «شاركت في مؤتمر (السلام العالمي) العام الماضي، وكان عملاً رائعاً بذل فيه جهد ضخم؛ لكن كان ينقصه تسويق الحدث».

بينما أكد قال اللواء خالد فوده، محافظ جنوب سيناء، أن «الرئيس السيسي يتابع أولاً بأول الاستعدادات الخاصة بملتقى سانت كاترين للسلام الدولي، وأن المحافظة تقوم حالياً بإنهاء كل الاستعدادات لهذا الملتقى».

وأشار خلال مشاركته في اجتماع لجنة «الشؤون الدينية» أمس، إلى أنه سيتم توفير 3 طائرات من مطار القاهرة إلى سانت كاترين، وأن الاحتفالات ستظهر فيها ترانيم دينية إسلامية ومسيحية، فضلاً عن زيارة عدد من المزارات الدينية الإسلامية والمسيحية بالإضافة إلى جبل الطور، حيث كلم الله سيدنا موسى. مطالباً بضرورة التعاون مع المحافظة من أجل الترويج لهذا الحدث في الخارج، واستغلاله لما فيه صالح مصر، لافتاً إلى أن وزير الآثار الدكتور خالد عناني، أكد أنه سوف يدعو 15 سفيراً أجنبياً.

وقال الشيخ جابر طايع، وكيل وزارة الأوقاف المصرية، إن «سياحة المؤتمرات جميلة جداً؛ لكن المردود الفعلي لها يحتاج إلى مراجعة»، مشيراً إلى وجود تنوعات مختلفة من السياحة غير «الترفيهية»، مطالباً بطباعة كتاب أو مطوية توضح أماكن السياحة الدينية في مصر وتوزيعها على السياح والمشاركين في المؤتمر.

الاستخبارات الأفغانية تعتقل 8 أعضاء رئيسيين من المتمردين في ولاية ننجرهار

كابل تسعى للتفاوض مع «طالبان» في إطار الدستور الحالي

إسلام آباد: جمال إسماعيل

جددت الحكومة الأفغانية في كابل رغبتها في إجراء محادثات سلام مع حركة طالبان تجنب البلاد مزيدا من الصراع الدموي، لكنها اشترطت أن تكون هذه المحادثات في إطار الدستور الأفغاني الحالي الذي تعارضه طالبان ولا تعترف به. وأعلن نائب ممثل رئيس أفغانستان «في رابطة الدول المستقلة» الموالية لموسكو محمد إبراهيم تاميل، موقف حكومته بالقول إن الحكومة الأفغانية مستعدة لإجراء الحوار المباشر مع حركة طالبان دون أي شروط مسبقة عدا انعقاد المفاوضات في إطار الدستور الحالي في أفغانستان. وأضاف في تصريحات لوكالة «نوفوستي» الروسية: «الحكومة الأفغانية ذكرت مرارا أنها مستعدة للحوار، وعقد اجتماعات، وليس لدينا شروط مسبقة باستثناء شرط واحد يتمثل بإجراء هذه المفاوضات في إطار الدستور الأفغاني، ونحن مستعدون لأي حوار مباشر مع طالبان والاجتماع بهم، كما أن الحكومة على استعداد للاستماع إليهم ومعرفة مطالبهم وإسماعهم رأي الحكومة بشأنها». ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن شير أغا القائد العسكري الميداني في طالبان قوله إن الحركة تؤيد إجراء محادثات سلام مع السلطات الأفغانية دون وسطاء أجانب، وهو قول يخالف سياسة الحركة المعلنة من عدم اللقاء أو الاجتماع إلى طاولة المفاوضات مع ممثلي الحكومة الأفغانية في كابل. وكان مقررا أصلا أن يعقد اجتماع تحت مظلة «صيغة موسكو» يضم ممثلين عن طالبان والحكومة الأفغانية، وعن عدد من الدول الأخرى، لبحث سبل السلام والاستقرار في أفغانستان، لكن تم تأجيل الاجتماع بناء على طلب كابل. وتتشاور حاليا وزارتا الخارجية الروسية والأفغانية حول مواعيد وطرق جديدة للاجتماع المقبل الذي أعلنت طالبان عزمها حضوره.

وكان زمير كابلوف، المبعوث الروسي الخاص لأفغانستان، أعلن عزمه الاجتماع أمس (الخميس) في موسكو مع وفد من كابل لمناقشة تفاصيل اجتماع تنسيق موسكو، مضيفا أن ممثلي طالبان ما زالوا مستعدين للمشاركة في هذا الاجتماع.

إجراءات أمنية مشددة وسط مدينة قندهار تحسباً لوقوع اعتداءات على الشيعة الأفغان في يوم «عاشوراء» (إ.ب.أ)

وكانت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية نقلت عن السفارة الأفغانية في موسكو القول إن نائب وزير الخارجية الأفغاني سيزور موسكو غدا لبحث مواعيد جولة جديدة من محادثات السلام في أفغانستان ترعاها موسكو. وكانت موسكو وجهت الدعوة لحركة طالبان و12 دولة لحضور جولة محادثات في 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، إلا إن المؤتمر تأجل بطلب من الرئيس الأفغاني أشرف غني.

في غضون ذلك، أعلنت الاستخبارات الأفغانية اعتقال 8 أعضاء رئيسيين، حسب قولها، من المتمردين في تنظيمي طالبان و«داعش» في إقليم ننجرهار شرق أفغانستان. ونقلت وكالة «خاما بريس» الأفغانية المقربة من الجيش والاستخبارات عن عطاء الله خوكياني المتحدث باسم حاكم الإقليم قوله في بيان إن قوات الأمن الوطني صادرت بعض الأسلحة والذخيرة والمتفجرات من المعتقلين. وأوضح خوكياني أن أعضاء طالبان وتنظيم داعش اعتقلوا في مدن جلال آباد وباتي كوت وبهسود وخوكياني ورود، مضيفا أن المسلحين المعتقلين ينحدرون من ولايتي ننجرهار وكونار، وأن الجهات المختصة حولتهم إلى المحاكم بالتهم الموجهة إليهم، وأن القوات الأفغانية عززت من جهودها لتحسين الأمن في الإقليم، وأنها باتت قادرة على الرد على هجمات وتهديدات الجماعات المسلحة.

وكانت السلطات الأمنية الأفغانية كثفت انتشارها وإجراءاتها الأمنية لمواجهة ما قد يحدث من تفجيرات أو هجمات انتحارية في أيام عاشوراء، بعد أن تعرضت عدة أحياء شيعية في كابل لسلسلة هجمات انتحارية أعلن تنظيم داعش المسؤولية عنها. وانتشر مسلحون عند نقاط تفتيش في مناطق دشت برجي في غرب كابل حيث يقيم كثير من الطائفة الشيعية، ولقي نحو 20 شخصا حتفهم في هجوم انتحاري تعرض له ناد للمصارعة قبل أسبوعين. وقال غلام يحيى، وهو متطوع يبلغ من العمر 22 عاما كان يقف في الحراسة حاملا بندقية كلاشنيكوف: «لو استدعى الأمر أن أضحي بحياتي من أجل سلامة أهلنا، فلن أتردد»، مضيفا: «أعطتني الحكومة هذا السلاح، ولكن كثيرا من المتطوعين حضروا بأسلحتهم الخاصة حتى بنادق الصيد، لمساعدة القوات الأمنية لضمان سلامة شعبنا».

ورغم عدم وجود إحصاء سكاني حديث للشعب الأفغاني، فإن التقديرات تشير إلى أن نسبة الشيعة في أفغانستان هي ما بين 10 و20 في المائة؛ غالبيتهم من عرقية الهزارة التي هي نتاج تزاوج بين العرقية المغولية وعرقيات أفغانستان، كما أن هناك أقليات شيعية من قوميات الطاجيك والناطقة بالفارسية وقليل من البشتون. ورغم الوجود الشيعي في أفغانستان، فإنها لم تشهد أحداث عنف طائفي كما وقع في العراق، غير أن المئات من الشيعة قتلوا في السنوات الأخيرة جراء تفجيرات قام بها تنظيم «داعش» في أفغانستان (ولاية خراسان).

من جانبها، أعلنت طالبان عن عدد من العمليات التي قام بها مقاتلوها في عدد من الولايات الأفغانية، وأفاد بيان أصدرته الحركة على موقعها على الإنترنت بأن مجموعة من مقاتليها تمكنت من قتل 5 جنود وجرح اثنين وتدمير ناقلتين عسكريتين في ولاية قندهار، إضافة إلى تمكنها من السيطرة على أحد المراكز العسكرية التي كانت تحت سيطرة الحكومة في منطقة شاغو غودر في ولاية أرغستان. وجاء في البيان أن اشتباكات حامية وقعت للسيطرة على المعسكر، مما أدى إلى مقتل قائده ويدعى عبد القادر. وفي بيان آخر، قالت طالبان إن القوات الحكومية قصفت بمدافع الهاون مناطق سكان مدنيين في ولاية أرزجان مما أدى إلى مقتل 6 من الأطفال وجرح اثنين آخرين في منطقة بايي ناوا في مدينة ترينكوت مركز الولاية. كما تمكن مسلحو طالبان من تدمير 3 ناقلات عسكرية مدرعة وعربتين مصفحتين في ولاية زابل بعد تفجيرها بالألغام في منطقة خورزاني بولاية شاه صفا. وحسب البيان فقد قتل كل من كانوا في العربات المصفحة التي أصيبت بشكل مباشر في تفجير الألغام.

كما شن مقاتلو طالبان هجمات على مراكز عسكرية في منطقة غور غوري بمديرية شبكوه في ولاية فراه. وقد تمكن مقاتلو طالبان - حسب بيان الحركة - من السيطرة على موقع عسكري بالكامل وإجبار القوات الحكومية على الفرار منه بعد مقتل 3 من جنودها. وشهدت ولاية فارياب بمديرية شيرين تاغاب معارك بين قوات طالبان والقوات الحكومية؛ حيث تمكنت قوات طالبان من شن هجمات على مواقع القوات الحكومية في منطقة كوه صياد استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة، مما أسفر عن سيطرة طالبان - حسب بيانهم - على قاعدتين عسكريتين و3 مراكز مراقبة وتفتيش.

مصر: إخلاء سبيل نجلي مبارك في قضية «التلاعب بالبورصة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أخلت محكمة جنايات القاهرة سبيل علاء وجمال مبارك، نجلي الرئيس الأسبق، و5 آخرين، بكفالة مالية لكل منهم قدرها 100 ألف جنيه (5,5 ألف دولار)، في القضية التي اشتهرت إعلامياً بـ«التلاعب بالبورصة». وحددت جلسة 20 نوفمبر (تشرين الثاني)، لنظر القضية بعد رد الدائرة السابقة.

وأحالت النيابة العامة المتهمين، وضمنهم حسن محمد حسنين هيكل، نجل الكاتب الراحل حسنين هيكل، للمحاكمة في القضية التي بدأت عام 2012؛ لاتهامهم بالحصول على مليارين و51 مليوناً و28 ألفاً و648 جنيهاً بالمخالفة للقانون. وانتهاك قواعد سوق الأوراق المالية والبنك المركزي، بهدف التربح والحصول على مبالغ مالية بغير حق من خلال تعاملات في أسهم البنك الوطني المصري. ونفى المتهمون ارتكاب أي من المخالفات المنسوبة إليهم.

وكانت نيابة الأموال العامة أرسلت شهادة تفيد بأن المتهمَين السادس والسابع علاء وجمال مبارك، سبق حبسهما على ذمة القضية، وإحالة القضية لمحكمة الجنايات في 30 مايو (أيار) 2012، ووفقاً للشهادة المرفقة، تم الإفراج عنهما بتاريخ 11 يونيو (حزيران) 2013، وأن مدة حبسهما لم تبدأ إلا بعد 30 مايو في عام 2012، وحتى تاريخ الإفراج عنهما تبين حساب مدة الحبس بأنها بلغت 12 شهراً و11 يوماً، وبالتالي لم يستنفدوا مدة الحبس الاحتياطي، وبالنسبة لباقي المتهمين لم يسبق حبسهم احتياطياً إلا بتاريخ 15 سبتمبر (أيلول) الماضي وفقاً لقرار محكمة الجنايات.

ومن المنتظر أن يحدد المستشار محمد رضا شوكت، رئيس محكمة استئناف القاهرة، الدائرة الجديدة التي ستنظر القضية والتي تعد الدائرة السابعة منذ إحالة القضية للمحاكمة في يوليو (تموز) 2012. وكانت محكمة استئناف القاهرة المنعقدة بدار القضاء العالي برئاسة المستشار حمدي عبد الرازق، قضت بقبول طلبي الرد المقدم من علاء وجمال مبارك وياسر سليمان الملواني، ورد هيئة محكمة في قضية «التلاعب في البورصة»، التي أصدرت قراراً في جلستها الأخيرة بحبسهما وآخرين على ذمة القضية.

إيقاف داعية خالف تعليمات خطبة «الجمعة الموحدة»

أوقاف مصر تحكم قبضتها على المنابر وتهدد المخالفين

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أحكمت وزارة الأوقاف المصرية قبضتها على منابر المساجد، وعممت إجراءات مشددة أمس، عقب إيقاف داعية ومنعه من صعود المنبر لمخالفته تعليمات وزارة الأوقاف الخاصة بخطبة الجمعة (الموحدة). وقال مصدر في الأوقاف (وهي المسؤولة عن المساجد) إن «الإجراءات تهدف إلى السيطرة على المنابر، وضبط الخطاب الديني بعيداً عن التشدد».

وقررت الأوقاف إلغاء تصريح الداعية محمد سعيد رسلان ومنعه من صعود المنبر أو إلقاء أي دروس دينية بالمساجد لمخالفته التعليمات، وأشار المصدر إلى أن آراءه الأخيرة حول بعض القضايا كانت سبب الاستبعاد ومنها «يوم عاشوراء».

وأكدت الأوقاف في بيان لها، أنه «لا أحد فوق القانون أو فوق المحاسبة، وأنها لن تسمح لأحد كائناً من كان بالتجاوز في حق المنبر أو مخالفة تعليمات الوزارة، أو الخروج على المنهج الوسطي، أو اتخاذ المسجد لنشر أفكار لا تتسق وصحيح الإسلام ومنهجه السمح الرشيد». وذكرت الوزارة ببيانها الذي أصدرته في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، أنها «لن تسمح لأي شخص أو حزب أو جماعة باختطاف المنبر أو الخطاب الديني وتوظيفه لصالح جماعة أو آيديولوجيات منحرفة عن صحيح الإسلام».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أبدى أكثر من مرة في أكثر من مناسبة، استياءه من وتيرة إصلاح الخطاب الديني... وتؤكد الأوقاف أنها تسيطر على نحو أكثر من 198 ألف مسجد في مختلف أنحاء البلاد؛ لكن هذا الرقم بعيد عن الزوايا التي تُقدر بالآلاف، وهي تابعة لجماعات تصف الحكومة المصرية بعضها بأنها تنظيمات إرهابية، ويسيطر عليها دعاة «متشددون»، فضلاً عن مساجد «الجمعية الشرعية»، و«الجماعة الإسلامية».

والشيخ رسلان، يلقي الخطب والدروس منذ أكثر من عشر سنوات بمسجد في قرية «سبك الأحد» بمحافظة المنوفية بدلتا مصر، وعُرف بمعاداة «الإخوان»، التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً... ويصف الجماعة في خطبه بـ«خوارج العصر».

وبينما سيطرت حالة من الحزن على تلاميذ الشيخ رسلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمس، وقال أحد الشباب، إن «قرار الأوقاف ليس له فائدة، والشيخ مستمر في نشر علمه، ولن يستطيع أحد وقف هذا العلم النافع، الذي استطاع أن ينتشر في العالم أجمع».

لكن الشيخ سامح عبد الحميد، وصف قرار وزارة الأوقاف بمنع صعود رسلان على المنبر بـ«القرار الصائب». وقال، أمس، إن «رسلان يستغل المنبر في بث روح البغضاء والكراهية، ويخرج عن موضوع الخطبة لإثارة الضغائن».

وخاضت السلطات المصرية معارك سابقة لإحكام سيطرتها على منابر المساجد، ووضعت قانوناً للخطابة الذي قصر الخطب والدروس في المساجد على الأزهريين فقط، فضلاً عن وضع عقوبات بالحبس والغرامة لكل من يخالف ذلك، كما تم توحيد خطبة الجمعة لضبط المنابر، وتفعيل قرار منع أي جهة غير الأوقاف من جمع أموال التبرعات، أو وضع صناديق لهذا الغرض داخل المساجد أو في محيطها.

من جانب آخر، قرر وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، إعفاء أي قيادة مهما كان مستواها الوظيفي بالوزارة أو المديريات من عملها القيادي فوراً، إذا ثبت تمكينها لشخص غير مصرح له بالخطابة، من صعود المنبر أو تقصيرها في العمل على منعه. مؤكداً أن «الحفاظ على المنبر ونشر صحيح الدين، قضية أمن ديني وأمن قومي، وأنه لا تسامح مع من يخالف التعليمات الصادرة من الوزارة بشأنهما، في ظل إعلاء شأن القانون ودولة القانون».

اليوم الوطني 88
للمجد والعلياء

إثراء
ithra

لا إله إلا الله محمد رسول الله

للمجد والعلياء

أكثر من 15 فعالية مميزة
لليوم الوطني.

@ithra
www.ithra.com

استعرض مع كيم وحدتهما في «مهد الأمة الكورية»

مون يحمل رسالة من الشمال إلى ترمب الأسبوع المقبل

سيول: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس كوريا الجنوبية، مون جاي إن، أمس، لدى عودته إلى سيول من زيارة استمرت ثلاثة أيام في بيونغ يانغ، أن الزعيم الكوري الشمالي يأمل بأن يعقد قمة ثانية مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب «في موعد قريب»، وأنه سيسلم سيد البيت الأبيض رسالة من كيم الأسبوع المقبل.

وجاء ذلك بعد أن زار القائدان الكوريان أول من أمس جبل بايكتو، مهد الأمة الكورية، تعبيراً عن الوحدة بعد الدفع الجديد الذي أعطته القمة بين الكوريتين للمفاوضات بين بيونغ يانغ وواشنطن، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ووافق كيم الأربعاء على إغلاق منشأة «تونغتشانغ - ري» لتجارب محرّكات الصواريخ ومنصة إطلاق الصواريخ، بحضور خبراء دوليين. ورحّبت الولايات المتحدة بهذا الإعلان، وأكدت أنها مستعدة لاستئناف المحادثات على الفور بهدف نزع أسلحة كوريا الشمالية النووية في غضون ثلاثة أعوام. وأشارت بيونغ يانغ أيضاً إلى أنها يمكن أن تغلق مجمع يونغبيون النووي، «إذا اتخذت واشنطن إجراءات مناسبة».

ويبدو أن هذا الإعلان الذي وُقع في ختام القمة الثالثة بين الكوريتين خلال ستة أشهر، كان كافياً لحلحلة المفاوضات مع واشنطن المتوقفة منذ أسابيع. وأشاد الرئيس الأميركي بـ«تقدم عظيم». وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إنه وجّه دعوة إلى نظيره الكوري الشمالي ري يونغ هو لعقد لقاء معه على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل. كما أشار بومبيو إلى أن واشنطن مستعدة لاستئناف «المفاوضات على الفور» لنزع أسلحة كوريا الشمالية النووية «بحلول يناير (كانون الثاني) 2021»، التي تتزامن مع نهاية ولاية دونالد ترمب.

وتعثرت المفاوضات بين الكوريتين بعد القمة التاريخية التي جرت في يونيو (حزيران) بين كيم وترمب، التي كرّر خلالها الزعيم الكوري الشمالي التزامه «النزع الكامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية». وتختلف بيونغ يانغ وواشنطن منذ ذلك الحين حول تفسير هذه العبارة. إذ تطالب واشنطن «بنزع كامل ونهائي ويمكن التحقق منه للأسلحة النووية» لكوريا الشمالية، في حين تريد بيونغ يانغ إعلاناً رسمياً من الولايات المتحدة ينهي حالة الحرب الكورية التي انتهت في عام 1953 بمجرد هدنة وليس اتفاق سلام.

وندد الشمال بأساليب الأميركيين لأنهم يسعون للحصول على نزع أسلحة أحادي الجانب، «من دون تقديم أي تنازل في كل مرحلة ومن دون تخفيف الضغط ولا العقوبات»، وفق تعبير الإعلام الكوري الشمالي الرسمي. ولا يزال الخبراء يشككون في جدية الإعلانات الأخيرة. وهم يشيرون إلى أن بيونغ يانغ أطلقت صواريخ من مواقع أخرى غير تونغتشانغ - ري، وأعلنت مرات كثيرة أنها لم تعد في حاجة إلى تجارب إضافية، وأن إغلاق الموقع لن يكون له أي تأثير على قدرتها على إنتاج الصواريخ.

ويعتقد عدد من الخبراء أيضاً، أن الشمال يملك بنى تحتية سرية مغايرة عن يونغبيون. وكتب المتخصص في مراقبة التسلح جيفري لويس في تغريدة أن «الكوريين الشماليين يقومون بخطوات تحاكي نزع الأسلحة». وأضاف «هم لا يضعون حداً بشكل ملموس للبرنامج النووي الكوري الشمالي». وتابع أن هدفهم الأساسي هو «التملّق لترمب؛ كي يتمكن كيم ومون من الحفاظ على علاقاتهما». وقال «هم يتظاهرون بنزع السلاح، ونحن نتظاهر بتصديق ذلك».

وترغب سيول وبيونغ يانغ في تعزيز علاقاتهما، حيث يريد كيم أن تستفيد بلاده من القوة الاقتصادية للجنوب في حين يريد مون أن يبعد عن شبه الجزيرة الكورية شبح نزاع مدمر بين الكوريتين. ومن المفترض أن يزور كيم سيول «في وقت قريب»، وستكون هذه الزيارة التي قد تحصل هذه السنة، الأولى لزعيم كوري شمالي إلى الجنوب منذ نهاية الحرب الكورية (1950 - 1953).

كما أعلن القائدان أنهما سيتقدمان بملف ترشيح مشترك لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2032، وتعهدا كذلك بإقامة لقاءات منتظمة للعائلات التي فرقتها الحرب أو بذل جهود من أجل ربط شبكات الطرق والسكك الحديدية.

وصرّح مون أثناء عروض حاشدة درجت بيونغ يانغ على تنظيمها، أن الكوريين عاشوا سويا خمسة آلاف سنة، وهو كلام غير مسبوق موجه إلى الشعب الكوري الشمالي من جانب قائد كوري جنوبي. وأعلن للحشود المبتهجة «أقترح أن نتقدم في اتجاه الهدف الأسمى، وهو السلام الذي سيقضي على سنوات العداء السبعين الأخيرة وسنصبح (شعباً) واحداً».

وبحسب سيول، زار مون وكيم برفقة زوجتيهما أمس جبل بايكتو الذي يقع على حدود كوريا الشمالية والصين.

وأظهرت الصور الرجلين يرتديان معطفين أسودين على قمة الجبل ويرفعان يديهما المشبوكتين. وأمل مون أن يتمكن الكثير من المواطنين الكوريين الجنوبيين أن يحذوا حذوه.

ويعتبر الجبل الذي يبلغ ارتفاعه 2744 متراً، مقدساً بالنسبة لجميع الكوريين؛ إذ يعرف بأنه مكان ولادة دانغون، المؤسس الأسطوري للمملكة الكورية. وبحسب الرواية الكورية الشمالية الرسمية، فهو أيضاً مكان ولادة والد كيم جونغ أون، كيم جونغ إيل. كما أن جده كيم إيل سونغ، مؤسس كوريا الشمالية، قاد على جبل بايكتو المقاومة ضد الاستعمار الياباني الذي حكم شبه الجزيرة من عام 1910 حتى 1945.

لكن المؤرخين الأجانب يؤكدون أن كيم جونغ إيل ولد في الاتحاد السوفياتي. ويذهب السياح الكوريون الجنوبيون إلى الصين لرؤية الجبل، في حين سُمح لعدد قليل منهم بالوصول إليه عبر كوريا الشمالية، غالبيتهم لأغراض بحثية.

مون وكيم يتأملان نهراً في جبل بايكتو برفقة زوجتيهما أمس (رويترز)

مذكرة مسرَّبة لحزب المحافظين تعدّ لعزل رئيسة الوزراء

ماي تفشل في إقناع الاتحاد الأوروبي بخطتها لـ«بريكست»

سالزبورغ: شوقي الريّس
لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن بالإمكان أكثر مما كان. هكذا يمكن تلخيص القمة الأوروبية التي انتهت في سالزبورغ أمس، والتي تحوّلت منذ بدايتها إلى سلسلة من المساعي اليائسة لجمع الأوصال المقطّعة وطي صفحة أزمة الهجرة التي يهدد تفاقمها بتقويض دعائم المشروع الأوروبي، الذي يواجه أزمة وجودية منذ فترة. وكانت المفوّضية الأوروبية ورئاسة الاتحاد قد سعيا منذ أسابيع إلى تهدئة الأجواء الساخنة على أكثر من جبهة، والتركيز على مجموعة من الاستحقاقات الملحّة والمهمة، بدءاً بخروج المملكة المتحدة والاتفاق مع لندن على شروط الطلاق، ومروراً بتحديد الإطار العام لموازنة الاتحاد بعد خروج بريطانيا، وصولاً إلى انتخابات البرلمان الأوروبي التي تُنذر التوقعات حولها بأنها قد تعيد خلط الأوراق السياسية في المشهد الأوروبي بشكل جذري لا سابق له منذ أربعين عاماً.

وكانت المفاوضات للتوصل لاتفاق حول «بريكست» والعقبات الكثيرة التي تقف دونه وتهدّد بفسخ الشراكة من دون ضوابط أحد الأطباق الرئيسية على مائدة القمة، بعد الخطة الأخيرة التي قدمتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في صيغة العرض الأخير الذي لا تراجع عن شروطه. لكن رغم التفهّم الذي أبداه معظم الشركاء لموقف ماي واستعدادهم للتجاوب معها إلى أبعد الحدود الممكنة من أجل التوصل إلى اتفاق ضمن المهلة المحددة، جاءت تصريحات دونالد توسك في نهاية القمة لتبدد ما كان قد تبقّى من آمال لإنقاذ المفاوضات المتعثّرة عندما قال إن «الخطة التي قدّمتها السيدة ماي دون الحد الأدنى المطلوب للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين».

هذا الرفض القاطع من جانب بروكسل للعرض البريطاني الأخير لم يشكّل مفاجأة لأحد في القمة، التي أنهت أعمالها على وقع الهمس الذي يتكرر منذ يومين في المنتجع النمساوي، والذي أكده رئيس الوزراء المالطي جوزيف موسكات في تصريح لمحطة «بي بي سي» قائلاً: «ثمّة إجماع تقريباً بين الشركاء الأوروبيين حول ضرورة إجراء استفتاء جديد في بريطانيا لبتّ الخروج من الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «سيرحب معظمنا بأن يتاح للشعب البريطاني أن يقيّم الأمور، ما تم التفاوض في شأنه، الخيارات، ثم إن يقرر لمرة واحدة وأخيرة».

من جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد نهاية القمة إن «خطة داونينغ ستريت غير مقبولة... أما الذين يروّجون لسهولة العيش من غير أوروبا وللمكاسب التي يمكن تحقيقها خارجها، فإنهم كذابون». وأضاف: «يجب أن نستخدم الأسابيع المقبلة لكي نحرز تقدماً»، مشيراً إلى أنه يتوقع «اقتراحات بريطانية جديدة في أكتوبر (تشرين الأول)».

بدوره، قال رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش: «نأمل في نهاية المطاف التوصل إلى اتفاق. ولكن بشكل عام، أنا مستاء جداً لخروج المملكة المتحدة. من هنا، قد يكون من الأفضل إجراء استفتاء آخر، فربما يغير الناس رأيهم». واعتبر عبر تصريحات لـ«بي بي سي» أن ذلك سيتيح «حل المشكلة سريعاً».

على المملكة المتحدة أن تخرج من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس (آذار) 2019، وقبل ستة أشهر من الاستحقاق، تواجه المفاوضات بين الجانبين صعوبات عدة. وخلال القمة الأوروبية في سالزبورغ، حمّل كل من الطرفين الآخر مسؤولية تقديم تنازلات لإبعاد شبح الخروج من دون اتفاق. وسبق أن أثار بعض القادة الأوروبيين، مثل رئيسي الوزراء في آيرلندا ليو فرادكار ولوكسمبورغ كسافييه بيتيل، فكرة استفتاء ثان، ولكن ليس إلى درجة جعلها طرحاً عملياً.

وأورد مصدر قريب من الرئاسة الفرنسية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يعود إلينا أن نحدد ما نفضله بالنسبة إلى ما يمكن أن يحصل في المملكة المتحدة. سيكون ذلك خيار البريطانيين السيادي»، لافتاً إلى أن هذا الأمر «لم يناقش مع تيريزا ماي».

في أي حال، جددت ماي رفضها الشديد لهذا الاحتمال، وقالت لنظرائها خلال عشاء الأربعاء في سالزبورغ: «أعلم أن عدداً كبيراً منكم لا يريدون (بريكست). ولكن المهم أن يكون ذلك واضحاً: لن يجري استفتاء ثانٍ في المملكة المتحدة. الشعب قال كلمته، وبوصفي رئيسة للوزراء سأنفّذها. المملكة المتحدة ستخرج في 29 مارس من العام المقبل».

ويطالب قسم من المجتمع المدني البريطاني وبعض وجوه المعارضة باستفتاء ثانٍ. وفي هذا السياق، ذكرت منظمة «بيست فور بريتن» (الأفضل لبريطانيا) أمس، أن «الأوان لم يفت بعد لتتأكد المملكة المتحدة مما إذا كان الشعب يريد (بريكست) فعلاً».

وعلى الضفة الأخرى، كتب نايغل فاراج هازئاً عبر «تويتر»: «يريد قادة الاتحاد الأوروبي استفتاء ثانياً. يا للمفاجأة».

ومن أبرز المدافعين عن تنظيم استفتاء ثان رئيس بلدية لندن العمالي صديق خان، ورئيسا الوزراء السابقان توني بلير (عمالي) وجون ميجور (محافظ) ونجم كرة القدم السابق غاري لينيكر. لكن الموقف الرسمي لحزب العمال لا يدور في هذا الفلك، رغم أنه لا يرفض الاحتمال.

وحده الحزب الليبرالي الديمقراطي يسعى إلى استفتاء ثان، بدليل ما أعلنه تكراراً زعيمه فينس كيبل خلال مؤتمر الحزب، الثلاثاء، في برايتون (جنوب إنجلترا)، مؤكداً أن «عدداً هائلاً من الأشخاص يرفضون جرهم إلى طلاق فوضوي ومكلف، ويرفضون عدم تمكين البلاد من تغيير رأيها».

ولكن انطلاقاً من عدم دعم الحزبين السياسيين الرئيسيين لهذا الطرح، فإن ترجمته واقعاً ملموساً تبدو شبه مستحيلة.

في هذا السياق، نشرت صحيفة «ذي تليغراف» البريطانية، أمس، مذكرة مسرّبة من حزب المحافظين تعدّ خريطة طريق لعزل تيريزا ماي بحلول مارس 2019، وكُتبت هذه المذكرة التي أعدها نائب عن حزب المحافظين، وفق الصحيفة، في شهر أبريل (نيسان) الماضي، وهي مبنية على أن لجنة 1992 (لجنة الأعضاء المحافظين الخاصة) «ستدعو ماي للاستقالة فور انتهاء شهر مارس 2019»، الذي يتزامن مع موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. واستعرضت المذكرة أسماء المرشحين المحتملين لخلافة ماي، بين أعضاء الحكومة الحالية والوزراء السابقين، محللة في سطر واحد لكل منهم فرص الفوز برئاسة الوزراء. وتزامن نشر هذه المذكرة مع إطلاق نايغل فاراج حملة جديدة أمس، باسم «الخروج يعني الخروج» في العاصمة لندن.

تيريزا ماي والقادة الأوروبيون يستعدون لالتقاط الصورة الجماعية أمس (إ.ب.أ)

ترمب اقترح على مدريد بناء جدار لقطع الطريق أمام المهاجرين إلى أوروبا

مدريد: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الخارجية الإسباني، جوزيب بوريل، أن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، اقترح بناء جدار على طول حدود الصحراء الكبرى للحد من وصول المهاجرين القادمين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، على غرار ما يعتزم القيام به مع المكسيك.

وقال بوريل في اجتماع هذا الأسبوع، بحسب شريط مصور تناقلته وسائل إعلام إسبانية أمس، إن «إغلاق المرافئ ليس حلا، ولا بناء جدار على طول الصحراء الكبرى مثلما اقترح الرئيس الأميركي دونالد ترمب علي أخيرا».

ونقل بوريل عن ترمب قوله: «ببساطة، شيدوا جدارا على حدود الصحراء الكبرى». وردّ عليه بوريل: «ولكن هل تعلم كم هي كبيرة الصحراء الكبرى؟»، من دون تفاصيل إضافية كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتأتي هذه التصريحات في وقت يجري قادة أوروبا مباحثات في سالزبورغ في النمسا، تتناول كيفية التعاطي مع أزمة الهجرة واللاجئين.

وباتت إسبانيا في صلب هذه الأزمة بعدما تحولت إلى البوابة الأولى لدخول المهاجرين الوافدين لأوروبا بحرا أو برا من أفريقيا. ويعبر غالبية هؤلاء المهاجرين الصحراء للوصول إلى المغرب، ومنه لإسبانيا عبر البحر المتوسط في رحلات محفوفة بالمخاطر، أو عبر تسلق الأسلاك الشائكة المرتفعة لدخول جيبي سبتة ومليلية.

واقترح ترمب تشييد جدار على الحدود الأميركية - المكسيكية الممتدة على طول 3,200 كيلومتر، ما سيكلف نحو 20 مليار دولار بحسب بعض التقديرات. وتمتد الصحراء الكبرى عبر شمال أفريقيا برمتها من البحر الأحمر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا بطول حوالي خمسة آلاف كيلومتر.

واشنطن: حكم قضائي خلال أسابيع على مستشار الأمن القومي السابق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتوقّع أن يصدر حكم قضائي على مايكل فلين، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، في 18 ديسمبر (كانون الأول)، وفق ما كشفته وثائق قضائية.

وأقر فلين في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي بأنه كذب على مكتب التحقيقات الاتحادي (إف. بي. آي) بشأن اتصالاته مع روسيا، ووافق على التعاون مع التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر بشأن تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وكانت وثيقة مشتركة قدمها محامو فلين وممثلو الادعاء لمحكمة جزئية أميركية، الاثنين، في واشنطن أفادت بأن الحكم قد يصدر على فلين بحلول 28 نوفمبر (تشرين الثاني)، كما نقلت وكالة «رويترز». وأرجأ ممثلو الادعاء مرارا موعد الحكم على فلين منذ إقراره بالذنب، رغم أن روبرت كيلنر محاميه قال في جلسة عقدت في يوليو (تموز)، إن موكله يتوق لتحديد موعد النطق بالحكم لطي صفحة تلك المحنة. وتحديد موعد للنطق بالحكم يشير إلى أن التعاون الحالي بين فلين ومكتب المحقق مولر يقترب من نهايته.

وفلين هو أول عضو بإدارة ترمب يقر بالذنب في جريمة كشف عنها تحقيق مولر بشأن محاولات روسيا التدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016، واحتمال تواطؤ مساعدين لترمب في ذلك.

وبموجب اتفاق الإقرار بالذنب، أقر فلين أمام محكمة في واشنطن بأنه كذب عندما سأله محققو مكتب التحقيقات الاتحادي عن محادثاته مع سفير روسيا آنذاك سيرغي كيسلياك، قبل أسابيع من تولي ترمب السلطة. وينفي ترمب معرفته بأي شيء عن اتصالات مع الروس، ووصفت حملته تحقيقات مولر بأنها حملة شعواء. وتنفي روسيا أيضا اتهامات أميركية بتدخلها في الحملة الانتخابية.

تعديل دستور اليابان السلمي يتقدّم أولويات آبي في ولايته الثالثة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أمس، بالضغط من أجل تعديل دستور البلاد بعد فوزه بفارق كبير بولاية جديدة على رأس حزبه الحاكم، ما يمنحه فرصة للبقاء في السلطة حتى 2021.

وحصل آبي، البالغ 63 عاما، على 553 صوتاً من أصل 807 تم الإدلاء بها، بينها 329 من أصوات البرلمانيين الـ405 أعضاء حزبه الليبرالي الديمقراطي، وذلك بفارق كبير عن منافسه وزير الدفاع السابق شيغيرو إيشيبا الذي نال 254 صوتاً، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال آبي للصحافيين بعد إعلان فوزه: «سأشرع في تعديل الدستور بشكل لم يسبق حصوله في الأعوام السبعين الماضية منذ نهاية الحرب (العالمية الثانية)، والبدء ببناء أمة جديدة فيما نتطلع للمستقبل». وأضاف أن الانتخابات منحته «دعما قويا» لتقديم تعديلات للدستور، سيرفعها إلى البرلمان في الجلسة المقبلة المتوقع أن تعقد في الأسابيع المقبلة. وردا على تحية وهتاف أنصاره، قال آبي: «أريد العمل معكم جميعا على إصلاح الدستور. المعركة (الانتخابية) انتهت. دعونا نبني بلدا جديدا بشبك أيدينا وتوحيد صفوفنا»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وبهذا الفوز، سيستمر آبي رئيسا لحزبه ثلاث سنوات إضافية، ما يمنحه الفرصة لكسر الرقم القياسي لأطول مدة حكم في البلاد والذي يحتفظ به رئيس الوزراء تارو كاتسورا، السياسي الذي حكم لثلاث فترات بين عامي 1901 و1913.

وتعهد رئيس الوزراء تنفيذ وعوده الانتخابية ولا سيما تعزيز البنى التحتية، لتمكين البلاد من مقاومة الكوارث الطبيعية بطريقة أفضل. ورأى الخبير السياسي في جامعة «مايجي» بطوكيو، شينيشي نيشيكاوا، متحدثا لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الانتخابات كانت بمثابة تصويت على الثقة بآبي، وقد فاز فيها. لكنه لا يمكنه الارتياح كثيرا للنتيجة، لأنه لم يحقق فوزا كاسحا».

وقال نيشيكاوا إن «آبي حصل رغم ذلك على بوابة لدخول التاريخ كرئيس حكومة بقي لأطول فترة في منصبه».

وأعرب آبي، المعروف بنزعته القومية، مرارا عن رغبته في تعديل الدستور الذي وضعته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، والذي يجبر البلاد على «نبذ الحرب للأبد» ويجبرها على «عدم الحفاظ أبدا» على قوات مسلحة.

لكن آبي لم يحقق فوزا كاسحا، ما قد يعقّد عليه مهمة تعديل الدستور التي حددها هدفا له، إذ قد يصطدم بمعارضة اليابانيين المتمسكين بهذا الدستور السلمي. كما سيثير الأمر مخاوف الصينيين والكوريين، ضحايا العدوان العسكري الياباني في القرن العشرين. وحتى إذا نجح في تمرير تعديل دستوري يتوافق مع رغبته، «سيتعين عليه الحصول على موافقة شعبية في استفتاء، ما يثير مخاوف من انهيار سياسي في البلاد على غرار بريكست إذا صوّت الناخبون ضده»، وفق ما قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة طوكيو يو يوشي ياما.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن تعديل الدستور ليس على سُلّم أولويات معظم الناخبين اليابانيين، في وقت تواجه البلاد أزمة تراجع عدد السكان وتقدمهم في السن واقتصادا لا يزال متباطئا. وأقر آبي خلال الحملة بأن الثقة بحكومته تراجعت جرّاء الفضائح التي تناقلها الإعلام منذ عامين، ولا سيما اتهامه بالمحسوبية لصالح أصدقائه.

تنتظر آبي تحديات كثيرة، ويعتبر الخبراء أنه يتحتم عليه إحراز تقدم حقيقي في الملفات الاقتصادية. وقال آبي نفسه: «أمامنا العام المقبل تغيير الإمبراطور، ثم قمة مجموعة العشرين لأول مرة (في اليابان)، فضلا عن دورة طوكيو للألعاب الأولمبية والبارالمبية».

وأعرب عن أمله في تكرار أداء عام 1964، حين أعطت دورة طوكيو الأولى للألعاب الأولمبية دفعا اقتصاديا ومكانة دولية لليابان. وأضاف: «سنخوض التحدي القاضي بجعل اليابان تتبوأ موقعا جديدا عبر تحديثها».

الاتحاد الأوروبي يتجه بملف الهجرة إلى شمال أفريقيا

سالزبورغ: «الشرق الأوسط»

سبق أن توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاقات تعاون مع تركيا أدت إلى وقف كبير للهجرة إلى أوروبا منذ أن وصلت الأعداد إلى ذروتها في 2015، والآن يريد توسيع العمل مع دول شمال أفريقيا. واتفق قادة الاتحاد الخميس على بدء مفاوضات مع مصر ودول أخرى في شمال أفريقيا باعتبارها «خطوة إضافية مهمة» لوقف الهجرة إلى أوروبا، كما أعلن المستشار النمساوي سيباستيان كورتز. وأكد كورتز الذي يعتمد نهجا متشددا في هذا الملف، أن «مسألة الهجرة لن تحل عبر تقاسم (أعباء المهاجرين داخل الاتحاد الأوروبي) وإنما الدفاع عن الحدود الخارجية» كما ترغب المفوضية الأوروبية، مع تعزيز إمكانات عمل الوكالة الأوروبية لحماية الحدود وخفر السواحل (فرونتكس).

وقال كورتز إن القادة المجتمعين في مدينة سالزبورغ النمساوية ساندوا الخطة بعدما لفتوا إلى أن مصر «مستعدة لتكثيف المحادثات مع الاتحاد الأوروبي» بعدما تحركت لوقف انطلاق المهاجرين في السنتين الماضيتين. ورغم تراجع أعداد الوافدين إلى أوروبا مقارنة مع أرقام 2015، لا تزال مسألة الهجرة إحدى أولويات الدول الـ28 وجعلت منها أحد أبرز المواضيع المطروحة على جدول أعمال القمة غير الرسمية في سالزبورغ.

وأضاف كورتز أن القادة اقترحوا «فتح محادثات مع مصر لكن أيضا مع دول أخرى في شمال أفريقيا». وأوضح عند وصوله لبدء اليوم الثاني من المحادثات أمس الخميس حول الهجرة والأمن ومفاوضات بريكست أن «هذا الاقتراح سانده الجميع». وقال كورتز الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي إنه سيعمل مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، على إجراء محادثات مع هذه الدول. وقال كورتز الذي زار مصر في الآونة الأخيرة مع توسك إن الاتحاد الأوروبي يجب أن «يستفيد» من واقع أن مصر تبدو مهتمة بتعميق التعاون. وقال، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «أعتقد أن ذلك سيشكل خطوة إضافية مهمة في مكافحة الهجرة غير القانونية، لكن الأهم من كل ذلك مكافحة أعمال المهربين».

وأكد أن المؤشرات من مصر مشجعة. وقال: «مصر هي أول دولة في شمال أفريقيا مستعدة لتكثيف المحادثات مع الاتحاد الأوروبي» مضيفا: «لقد أثبتت مصر أن في إمكانها أن تكون فعالة»، مشيرا إلى أنها منعت سفنا من مغادرة شواطئها أو أرغمت البعض على العودة بعد مغادرتها. وأكدت وزارة الخارجية المصرية الخميس اقتراح عقد قمة بين الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية في مصر، لكنها أضافت أن الهجرة لن تكون الموضوع الوحيد المدرج على جدول الأعمال.

وأوضح أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أن «انعقاد قمة عربية أوروبية في مصر هو أمر مقرر سلفاً» وفقاً لقرارات صادرة عن الجامعة العربية، مشيراً إلى «أن القمة المقترحة تتناول كافة قضايا التعاون العربي الأوروبي وليست قاصرة على موضوعات الهجرة مثلما تردد». ودعا توسك في وقت سابق هذا الأسبوع إلى قمة للاتحاد الأوروبي مع الجامعة العربية في مصر، كجزء من جهود وقف الهجرة.

وأقر رئيس وزراء لوكسمبورغ كسافييه بيتيل قبل أشهر من استحقاق الانتخابات الأوروبية في مايو (أيار) 2019 بأن «لدينا أزمة سياسية وليس أزمة هجرة.. لكن يجب تبديد قلق المواطنين الأوروبيين، لا يمكننا تجاهلهم وانتظار الأزمة المقبلة». وبحث القادة الأوروبيون إمكانية تقديم مساهمات مالية من دول الاتحاد الأوروبي التي رفضت استقبال طالبي اللجوء من دول الوصول الرئيسية في جنوب أوروبا. وأضاف بيتيل، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أن المناقشات بشأن الحلول المالية للنزاعات بشأن الهجرة في الاتحاد الأوروبي، يجب أن تركز على البشر بدلا من المال. وقال: «لسنا في السوق، ولا نتحدث عن سجاد ولكن عن البشر». وأضاف: «إذا بدأنا (في الحديث) عن سعر المهاجرين، فإنه عار علينا جميعا».

من ناحية أخرى، أوضح رئيس الوزراء الإيطالي، جيوسيبي كونتي، أنه لا يرى أشكالا اقتصادية للتضامن كطريقة لحل قضية الهجرة. وقال إن المساهمات الاقتصادية ليست سوى «احتمالات متبقية». وأضاف كونتي أن «المهم هو أن هناك مشاركة واسعة في آلية إعادة التوزيع». وفي حين أن إيطاليا هي جزء من مجموعة مناهضة الهجرة في دول الاتحاد الأوروبي، ترغب حكومة روما في إعادة توزيع طالبي اللجوء، لكن الحكومات المتشددة الأخرى في النمسا ووسط أوروبا تعارض آلية المشاركة.

ولا يزال الاتحاد الأوروبي يواجه رفض المجر ودول أخرى في أوروبا الشرقية استقبال طالبي لجوء وخصوصا من دول إسلامية. ومنذ الصيف قامت إيطاليا برد سفن إنقاذ تنقل مئات المهاجرين الأفارقة لإرغام دول أخرى من الاتحاد الأوروبي على تحمل المسؤولية معها.

من اليسار المستشار النمساوي ورئيس المجلس الأوروبي ورئيس المفوضية الأوروبية (أ.ف.ب)

وزيرا خارجية البلدين يلتقيان في نيويورك في أول اجتماع على هذا المستوى منذ سنوات

رئيس وزراء باكستان يدعو الهند إلى إحياء الحوار

إسلام آباد - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

بعد عقد من تعليق مباحثات السلام بين الجارتين النوويتين يسعى رئيس الوزراء الباكستاني الجديد عمران خان لإحياء الحوار مع الهند، حسبما صرحت وزارة الخارجية في إسلام آباد أمس الخميس، إذ أرسل خان خطابا لنظيره الهندي ناريندرا مودي ردا على خطاب كان الأخير أرسله إليه في وقت سابق الشهر الجاري، سعى من خلاله إلى إقامة تواصل هادف وبناء بين الدولتين. وكتب المتحدث باسم الخارجية الباكستانية محمد فيصل في تغريدة على موقع «تويتر»: «رد رئيس الوزراء (خان) على رئيس الوزراء مودي بروح إيجابية. لنجري حوارا ونحل جميع القضايا». وأضاف: «ننتظر ردا رسميا من الهند».

كما دعا خان إلى عقد اجتماع لكبار دبلوماسيي الدولتين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في وقت لاحق الشهر الجاري، وذلك بحسب ما ذكرته شبكة «جيو تي في» التلفزيونية الباكستانية. واقترح خان على مودي اجتماعا بين وزيري خارجية البلدين في نيويورك ليحاولا كسر الجمود في العلاقات.

وبدورها أكدت وزارة الخارجية الهندية اجتماع وزيري خارجية البلدين في نيويورك، وهو ما سيكون أول اجتماع على هذا المستوى منذ سنوات. وقال رافيش كومار المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية إن نيودلهي وافقت على اجتماع بين وزيرة الخارجية سوشما سواراج ونظيرها الباكستاني شاه محمود قرشي. وقال كومار «إنه مجرد اجتماع... هذا ليس استئنافا للحوار. طلبوا لقاء ووافقنا». وتحاول نيودلهي التقليل من الآمال في استئناف كامل للمحادثات بين الجارتين اللتين تشهد العلاقات بينهما جمودا شديدا منذ هجمات منسقة في مومباي في 2008 قتل فيها 166 شخصا على يد مسلحين يتمركزون في باكستان. وتنفي باكستان المساعدة في الهجمات بالهند والتحريض عليها بما في ذلك الهجمات في كشمير، وتقول إنها تحارب جماعات مسلحة دفاعا عن أمنها.

يذكر أن الدولتين خاضتا ثلاث حروب ضد بعضهما البعض، وما زال النزاع مستمر بينهما في إقليم كشمير بالهيمالايا، حيث يتعرض المئات من الجنود والمدنيين للقتل في اشتباكات عبر الحدود الفعلية. وتصر حكومة مودي على أن تتخذ باكستان إجراءات ضد جماعات إسلامية متشددة مناهضة للهند تعمل انطلاقا من أراضيها قبل استئناف محادثات السلام لحل خلافات قائمة منذ أمد بعيد تتعلق بالإقليم في منطقة جبال الهيمالايا وأوجه خلاف أخرى.

وفي سياق متصل قال الرئيس الصيني شي جينبينغ لقائد الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاويد باجوا إن الصين تولي «أهمية كبيرة» لعلاقاتها مع باكستان، وذلك بعد أيام من إثارة وزير باكستاني القلق بشأن خطط مبادرة طريق الحرير الصينية.

والجنرال باجوا هو أرفع مسؤول باكستاني يزور الصين، البلد الحليف لباكستان، منذ تولي حكومة خان السلطة. وتأتي زيارته بعد أسبوع من زيارة أكبر دبلوماسي في الصين لإسلام أباد.

ووطدت باكستان العلاقات مع الصين في السنوات الأخيرة بعد أن توترت علاقاتها مع الولايات المتحدة. وربما يأمل باجوا خلال زيارته لبكين في تهدئة أي مخاوف صينية من التعليقات التي أدلى بها وزير التجارة الباكستاني عبد الرزاق داود والتي اقترح فيها تعليق مشروعات لمدة عام في الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني وهو الجزء الواقع في باكستان ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية التي تتضمن إحياء طريق الحرير التجاري القديم. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) أمس الخميس عن الرئيس الصيني قوله أمس خلال اجتماعه مع باجوا إن البلدين تجمعهما «صداقة صلبة». ونسبت الوكالة إلى الرئيس قوله «الصين تولي دائما أهمية كبيرة للعلاقات الصينية - الباكستانية».

وعبر الرئيس الصيني عن تقديره للدعم والضمانات الأمنية التي تقدمها باكستان لمبادرة الحزام والطريق وبناء الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني. وقال الرئيس الصيني «طالما هناك ثقة كبيرة متبادلة وإجراءات ملموسة فإن بناء الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني سينجح ويعم بالخير على شعبي البلدين». وكانت تعهدت بكين باستثمار نحو 60 مليار دولار بباكستان في البنية التحتية المرتبطة بمشروع الحزام والطريق.

برلين تصر على الإفراج عن مواطنيها المحتجزين من أجل تطبيع العلاقات مع أنقرة

إلغاء لقاءات إردوغان الجماهيرية خلال زيارته لألمانيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في خطوة لتجنب أسباب التوتر مع ألمانيا، قالت السفارة التركية في برلين أمس إن الرئيس رجب طيب إردوغان لن يلقي خطبة أمام تجمع من الأتراك في ألمانيا خلال زيارته الرسمية للبلاد في الفترة من 27 إلى 29 سبتمبر (أيلول) الجاري، على غير عادته في زياراته السابقة. وقال المتحدث باسم السفارة، رفيق سوجوك أوغلو، في بيان، إن برنامج الزيارة لا يتضمن إلقاء كلمة موسعة بإحدى الصالات، لافتا إلى احتمال إلقاء إردوغان كلمة قصيرة خلال افتتاح مسجد تابع لاتحاد «ديتيب» الإسلامي الألماني التركي، في كولون في اليوم الأخير من الزيارة، كما لن يكون هناك، على الأرجح، لقاء يجمع الرئيس التركي ونظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير مع ممثلي مواطنين ألمان من أصل تركي، حيث أكدت دوائر محيطة بالرئاسة الألمانية أن برنامج الزيارة لا يتضمن مثل هذه اللقاءات، رغم أن الجانب التركي عبر عن رغبته في ذلك.

ويزور إردوغان ألمانيا تلبية لدعوة من نظيره الألماني الذي من المقرر أن يعد له مراسم استقبال عسكرية، ومأدبة غداء رسمية. ومن المقرر أن يجري إردوغان جولتي محادثات مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال الزيارة. وقبل الزيارة، التي تأتي كخطوة لإعادة ترميم العلاقات بين أنقرة وبرلين، اشترط وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الإفراج عن 7 ألمان معتقلين في تركيا، من أجل تطبيع العلاقات معها، وقال إنه «يتعين التوصل إلى حل في هذه الحالات». وذكر ماس أن ألمانيا «أوضحت على نحو جلي» أن اعتقال الألمان السبعة أمرٌ لا يمكن تفهمه.

وبحسب بيانات الحكومة الألمانية، تم القبض على هؤلاء الألمان في تركيا لأسباب سياسية (تتعلق بدعم الإرهاب ومحاولة الانقلاب الفاشلة). ونشأت توترات بين تركيا وألمانيا على خلفية تبني ألمانيا الموقف المضاد لتركيا في قضية مذابح الأرمن كما تتهمها أنقرة بدعم نشاط حزب العمال الكردستاني وعناصر حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن، المتهمة من قبل السلطات التركية بالوقوف خلف المحاولة الانقلابية وفي هذا الإطار استهجنت ألمانيا حملة الاعتقالات التي قامت بها تركيا في صفوف المشتبه بهم من حركة غولن وحزب العمال الكردستاني، وبخاصة بعد اعتقال عدد من نواب حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد. وتصاعد التوتر العام الماضي بسبب منع برلين وزراء أتراكا على رأسهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو من المشاركة في فعاليات لمخاطبة الجالية التركية في ألمانيا. كما سعت ألمانيا لفرض عقوبات على تركيا من خلال قطع تمويل الاتحاد الأوروبي البالغ 4 مليارات يورو كما مارست بعض المواقف التهديدية الأخرى لكن تركيا التي أدركت أن هناك حاجة أوروبية ومصالح أوروبية أمنية واقتصادية تجعلها مهمة جدا للأوروبيين والألمان تحديدا لم تبد تنازلا في لهجتها حيث أدركت أن أوروبا تحتاج إليها، وقال إردوغان في مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي «إن ألمانيا لن تخيفنا بتهديداتها».

في سياق آخر، قال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز إن بلاده لن تسمح بتنفيذ أي مشروع من شأنه تهميش حقوقها وحقوق ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية»، في شرق البحر المتوسط.

وذكر دونماز، خلال الاجتماع التشاوري التاسع لقطاع التنقيب والإنتاج بالعاصمة أنقرة، إن تركيا لن توافق على إحلال أي نظام في جزيرة قبرص، لا تحصل فيه الأطراف على حصص متساوية وعادلة.

وأضاف دونماز أن تركيا ستدافع بقوة عن حقوقها النابعة من القوانين الدولية، مشيرا إلى أنها تسعى وبقوة لتخفيض العجز التجاري من خلال زيادة الإنتاج المحلي.

وذكر الوزير التركي أن بلاده أنفقت خلال السنوات الـ16 الماضية، 10 مليارات دولار على أعمال البحث عن النفط وإنتاجه، ومشيرا إلى أنه: «من خلال اقتصاد قوي وسياسات مستقلة، نهدف إلى زيادة الإنتاج المحلي في مجال الطاقة كي نقلل من ارتباطنا بالخارج قدر الإمكان، لذا فإن سفينة «الفاتح» ستقوم خلال الأشهر القليلة القادمة بأعمال البحث والتنقيب في البحر الأبيض المتوسط». كانت تركيا أعلنت في مايو (أيار) الماضي أنها ستبدأ أعمال الحفر على عمق 2600 متر في البحر المتوسط، معتبرة أنها خطوة تاريخية بالنسبة لها.

وأعلنت تركيا عزمها على القيام بكل الخطوات اللازمة من أجل الحفاظ على حقوقها وحقوق الشطر الشمالي من الجزيرة القبرصية. وأكدت الخارجية التركية وقوف تركيا الكامل مع ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية»، وتأييدها البيان الصادر عن وزارة الخارجية فيها، الذي قالت فيه إنها لن تتردد في اتخاذ خطوات مماثلة تجاه المساعي الأحادية لقبرص الرومية في التنقيب عن النفط والغاز شرق المتوسط. واستفزت أنقرة مصر بإعلانها في فبراير (شباط) أنها تخطط للبدء في التنقيب عن النفط والغاز في شرق المتوسط قريبا وأنها لا تعترف باتفاق ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص عام 2013. وحذرت القاهرة تركيا من «محاولة المساس بسيادة مصر على المنطقة الاقتصادية الخاصة بها في شرق المتوسط».

ورد أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، على تصريحات أدلى بها وزير خارجية تركيا، مولود جاويش أوغلو، بشأن عدم اعتراف تركيا بالاتفاق المبرم بين مصر وقبرص عام 2013 بترسيم الحدود البحرية بين البلدين للاستفادة من المصادر الطبيعية في المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلدين في شرق البحر المتوسط. وقال أبو زيد إن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص «لا يمكن لأي طرف أن ينازع في قانونيتها، حيث إنها تتسق وقواعد القانون الدولي وتم إيداعها كاتفاقية دولية في الأمم المتحدة». وحذّر من أي محاولة لـ«المساس أو الانتقاص من حقوق مصر السيادية في تلك المنطقة»، مؤكدا أن القاهرة تعد ذلك «أمرا مرفوضا وسيتم التصدي له».

إردوغان لدى لقائه وفدا أميركيا من رجال الأعمال في أنقرة (رويترز)

موجز

البابا يبدأ السبت جولة في دول البلطيق

فيلنيوس - «الشرق الأوسط»: يبدأ البابا فرنسيس السبت في فيلنيوس جولة بدول البلطيق التي شهدت تحولا جذريا منذ سقوط الشيوعية، فيما تواجه الكنيسة سلسلة من فضائح التعديات الجنسية على الأطفال. وعلى مدى 4 أيام، سيزور البابا ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، التي لا تزال تحمل رغم قربها الكبير من الغرب، ندوب الاحتلال الألماني والسوفياتي. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال الصحافي الليتواني دوناتاس بوسليس، إن «هذه الزيارة تعكس فكرة البابا التي تقضي بزيارة الأطراف بدلا من المراكز القائمة على القوة والثراء». وستقوده الجولة إلى مقربة من روسيا التي تشكل محور جهود حثيثة للدبلوماسية الفاتيكانية التي تسعى منذ سنوات إلى تنظيم زيارة للحبر الأعظم إلى موسكو.

ويزور البابا دول البلطيق الثلاث في الذكرى المئوية لاستقلالها الذي حصلت عليه بعد الحرب العالمية الأولى. وخلال القرن المنصرم، شهدت هذه الدول اجتياحا نازيا واحتلالا سوفياتيا طويلا. وأعلنت المؤرخة تيريسي بيروتي بوروسكايت أن «الكنيسة كانت حصنا لجميع المعارضين، وليس الكاثوليك فقط. قاومت الحقبة السوفياتية ودافعت عن حقوق المؤمنين».

وكان البابا البولندي السابق يوحنا بولس الثاني زار بلدان البلطيق في 1993، بعد سنتين على استعادة استقلالها. ومنذ ذلك الحين انضمت إلى الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو والحلف الأطلسي، ساعية إلى نسيان نصف قرن من الحكم السوفياتي.

بوتين يستعرض مهاراته في الرماية ببندقية كلاشنيكوف

موسكو - «الشرق الأوسط»: استعرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء مهاراته في الرماية باختباره بندقية قنص جديدة من نوع كلاشنيكوف أطلق منها بضع رصاصات، أصاب أكثر من نصفها الهدف في الصميم، بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي. وبثّت قناة «روسيا 24» التلفزيونية الرسمية مشاهد لبوتين بدا فيها مرتديا نظارات واقية وسماعات حامية للأذنين من الضجيج ومصوّبا بدقة على الهدف من منظار البندقية الفضية اللون قبل أن يطلق الرصاصة تلو الأخرى في ميدان الرماية التابع لشركة «كلاشنيكوف» خارج موسكو. وقال التلفزيون إن «الهدف وُضع عمليا في أبعد مسافة ممكنة»، مضيفا أنّ بوتين بدا وكأنه يضغط على الزناد بينما هو يحبس أنفاسه ويراقب نبضات قلبه كما يفعل القناصة المحترفون الذين يفترض بهم أن يضغطوا على الزناد أثناء الفاصل الزمني بين نبضة وأخرى. واشتهرت شركة كلاشنيكوف الروسية لصناعة الأسلحة ببندقيتها الأسطورية «أيه كيه 47» التي تعتمدها منذ عقود من الزمن جيوش كثيرة وميليشيات في سائر أنحاء العالم. وفي نهاية أغسطس (آب) أعلنت «كلاشنيكوف» أنها ستخوض غمار السيارات الكهربائية بكشفها عن نموذج أساسي لسيارة كهربائية مستوحى تصميمه من العهد السوفياتي.

آلاف من أنصار أورتيغا يتظاهرون في ماناغوا

ماناغوا - «الشرق الأوسط»: تظاهر آلاف في شوارع ماناغوا، الأربعاء؛ للتعبير عن دعمهم لرئيس نيكاراغوا دانيال أورتيغا، بعد مظاهرات عدة للمعارضة التي تطالب باستقالته منذ 5 أشهر. ورددت مكبرات الصوت: «دانيال، الشعب معه... كل نيكاراغوا معه». وكانت الحكومة دعت أنصارها إلى التظاهر تحت شعار «السلام، العدالة والحياة».

ويواجه دانيال أورتيغا (72 عاما) منذ 5 أشهر موجة احتجاج اجتماعية غير مسبوقة من حيث حجمها في نيكاراغوا، لكنها قمعت بعنف منذ انطلقت في 18 أبريل (نيسان) مطالبة بمشروع لإصلاح الضمان الاجتماعي، سرعان ما تم التخلي عنه. وأسفرت الأزمة حتى الآن عن أكثر من 320 قتيلا و2000 جريح وتوقيف أكثر من 300 متظاهر وصرف 400 طبيب ومدرس على الأقل.

وتتهم المعارضة أورتيغا الذي يتولى السلطة منذ 11 عاما، بإقامة ديكتاتورية طبعها الفساد والمحسوبية مع زوجته ونائبته روساريو موريللو. ويعتبر من جانبه أن المعارضين أعدوا «انقلابا» بمساعدة الولايات المتحدة، ووصف المتظاهرين المسجونين بأنهم «إرهابيون».

الكونغرس في بيرو يجدد الثقة بحكومة الرئيس فيزكارا

ليما - «الشرق الأوسط»: جدد الكونغرس الذي تهيمن عليه المعارضة في بيرو ثقته في حكومة الرئيس مارتن فيزكارا، ما يحول دون أزمة سياسية كانت سترغم البلاد على إجراء انتخابات تشريعية جديدة. وجاء التصويت لصالح فيزكارا بأغلبية 82 مقابل 22، ما يفرض على الكونغرس إقرار إصلاحاته القضائية والسياسية، كما يمثل انتصارا نادرا على حزب المحافظين المعارض الذي يسيطر على المجلس، وهو هيئة تشريعية ذات غرفة واحدة.

المملكة في ذكرى تأسيسها... ريادة إقليمية وعالمية

ضياء الدين بامخرمة*

تتزامن الذكرى الـ88 لتأسيس المملكة العربية السعودية، مع حراك دبلوماسي وسياسي شهدته مدينة جدة خلال الأيام الماضية، تمثّل في مصالَحات إقليمية مهمة لدول القرن الأفريقي، حيث عايشنا الأحد الماضي (16 سبتمبر/ أيلول 2018)، توقيع اتفاقية السلام بين إثيوبيا وإريتريا برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتلك خطوة تاريخية استبشر بها الجميع على أمل أن يصبّ حل أطول نزاع في القرن الأفريقي إيجاباً في الجانب الإنمائي، ويعزّز الأمن والاستقرار والاقتصاد في منطقة الدول المحيطة بالبحر الأحمر. وقد اضطلعت المملكة بفضل دبلوماسيتها الحكيمة بدور بارز في تحقيق المصالحة بين الجارتين بعد طول قطيعة بدأت بحروب ومناوشات حدودية عام 1998م.

وفي اليوم التالي لتوقيع اتفاقية السلام الإثيوبية - الإريترية، وفي مدينة جدة نفسها، وبرعاية مباشرة من خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، شاهدنا مصافحةً ومصالحةً تاريخية بين رئيس جمهورية جيبوتي إسماعيل عمر جيله، ونظيره الإريتري أسياس أفورقي، إيذاناً بطي صفحة القطيعة بين الجارتين واستعادة الثقة بينهما، في الطريق إلى وضع حل واحد نهائي لأسباب الخلاف بالوصول إلى ترسيم الحدود المرضي لكلا الطرفين، ليكون حلاً أبدياً لكل الأجيال القادمة.

وفي اليوم الرابع، أي الأربعاء 19 سبتمبر، قدم إلى المملكة رئيس وزراء باكستان عمران خان في أول زيارة خارجية له بعد وصوله إلى منصبه الحالي في يوليو (تموز) الماضي، مؤكداً في تصريحات إعلامية أن أي مسؤول يتولى مقاليد الحكم في باكستان عليه أن يزور المملكة أول وجهة خارجية، في دلالة واضحة على الريادة الاستثنائية لبلاد الحرمين الشريفين على المستويين الإقليمي والعالمي.

وعودة إلى مصالحات جدة، فإنني أود أن أشير هنا إلى أنها أتت تتويجاً للحراك الدبلوماسي السعودي النشط في منطقة القرن الأفريقي المتمثل في الزيارات المكوكية لوزير خارجية المملكة عادل الجبير، في التاسع من أغسطس (آب) الماضي، إلى كل من أسمرا وأديس أبابا، ولقائه مع قادة البلدين، وكذلك زيارة وزير الدولة للشؤون الأفريقية أحمد قطان إلى جيبوتي في 30 يوليو الماضي، حيث سلّم للرئيس إسماعيل عمر جيله رسالة خطية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وبهذا التتويج رسم قادة المملكة الفرحة على وجوه مواطني دول القرن الأفريقي الذين رَحَّبوا باستعادة العلاقات وفتح الحدود بمشاعر مفعمة بالأفراح، علماً بأن شعوب منطقة القرن الأفريقي يرتبط بعضها ببعض بروابط إنسانية وصلات قرابة.

ومن خلال سرد الأحداث السابقة، يتضح جلياً ما تتمتع به هذه الدولة العظيمة من مكانة عالمية مرموقة مردها الثقل الديني والسياسي والجغرافي والاقتصادي. وإن غاب حضورها في القرن الأفريقي في فترة سابقة، فها هو اليوم عاد في هذه المرحلة الجديدة من التاريخ أكثر قوة وازدهاراً وتأثيراً.

لم يكن أحد يتخيل انتهاء مشكلات دول القرن الأفريقي في وقت وجيز كهذا؛ فالصراع الإثيوبي - الإريتري على مثلث بادمي الحدودي استمرّ 20 عاماً، وخلَّف أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى، كما استمرَّ الخلاف الجيبوتي - الإريتري نحو عشر سنوات شهدت بعض المناوشات الحدودية التي راح ضحيتها أيضاً أعداد من القتلى والجرحى من الجانبين، ولكن عوامل عدة ساعدت على حلحلتها والتوصل إلى تجاوزها، وفي مقدمتها الدبلوماسية السعودية الرصينة والسياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي يشرف عليها بهمة عالية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وكذلك المكانة الاستثنائية التي تتمتع بها المملكة وما تلقاه من تقدير واحترام من قبل دول منطقة القرن الأفريقي، إضافة إلى سجلها المشرّف في رعاية السلام وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء في أكثر من بلد عربي وغير عربي.

ونظراً للدور الكبير للأمير محمد بن سلمان في تحقيق هذه الإنجازات الرائعة، فقد أثبتت مصالحات جدة للعالم بأسره ما يتميز به ذلك الأمير من صفات قيادية نادرة وذكاء وحصافة وبُعد نظر سياسي ودبلوماسي، فقد تابع بنفسه بشكل دؤوب المحادثات التي سبقت اتفاقية السلام الإثيوبية - الإريترية والمصالحة الجيبوتية - الإريترية في جدة، ونجح بفضل حنكته وبراعته السياسية في تقريب وجهات النظر بين قادة هذه البلدان من خلال تواصله المباشر معهم.

ليس ذلك بمستغرب على الأمير محمد بن سلمان؛ فهو رجل الإنجازات والدقة في التنفيذ، وهو مهندس «رؤية 2030» الهادفة لتنويع الاقتصاد السعودي وإحداث نقلة نوعية تحقق الريادة العالمية للمملكة في مختلف المجالات.

والمتأمل في سيرة ولي العهد يدرك بوضوح أنه اجتمعت فيه الصفات القيادية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والمؤسس الملك عبد العزيز، الذي وحَّد هذه البلاد المباركة مترامية الأطراف، وأرسى فيها دعائم الوحدة والتطور والنماء والازدهار حتى وصلت المملكة العربية السعودية الشقيقة إلى ما وصلت إليه من مكانة دولية مرموقة.

وإلى جانب أدوارها المشرّفة في رعاية السلام، فقد عُرفت المملكة العربية السعودية بأياديها البيضاء لدعم التنمية في الدول النامية، وذلك من خلال مؤسساتها المانحة، وعلى رأسها الصندوق السعودي للتنمية الذي يسهم في تمويل المشاريع الإنمائية وتطوير البنى التحتية في كثير من البلدان الشقيقة والصديقة.

وعن العلاقات بين جمهورية جيبوتي والمملكة العربية السعودية، فإن جذورها تعود إلى ما قبل نيل جيبوتي استقلالها عام 1977م، حيث كانت المملكة هي الداعم الأساسي لها قبل الاستقلال، لتتعزز هذه العلاقات الاستراتيجية بعد الاستقلال، وتزداد قوة ومتانة يوماً تلو آخر، بفضل التناغم في الرؤى السياسية والاستراتيجية بين قيادتي البلدين الشقيقين، الرئيس إسماعيل عمر جيله، وأخيه الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وهو ما كان له عظيم الأثر في نجاح المصالحة بين جمهورية جيبوتي ودولة إريتريا. ونحن متفائلون وعلى ثقة تامة بأن المملكة ستتمم هذه المصالحة بطي صفحتها النهائية.

حمى الله المملكة العربية السعودية الشقيقة وأدام عليها الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار وحفظ قادتها وولاة أمرها... وكل عام وأنتم بخير.

* سفير جيبوتي وعميد السلك الدبلوماسي لدى السعودية

السعودية في يومها الوطني: تاريخٌ كُتب... ولم يُكتب

عبد الرحمن الشبيلي*

يُمكن فعليّاً اعتبار حقبة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة وتوحيدها 54 عاماً، تُمثّل مدّة حكم مؤسّسها (الملك عبد العزيز) المتوفّى عن 80 عاماً، وأنها تكوّنت من مرحلتين متقاربتين زمنيّاً؛ بدأت الأولى بدخوله الرياض عام 1902 وغلب عليها الكرّ والفرّ حتى توحّدت المكوّنات الرئيسيّة للدولة؛ (وسط نجد 1904 – 1906، والأحساء والقطيف 1913، وحائل 1921، والجنوب 1923، والحجاز 1924 - 1925) حيث دانت تلك الأقاليم وغيرها بالولاء أو بالسياسة والحصار، أو بعمل عسكري، من أبرزه: روضة مهنّا 1906، وجراب 1915، وتربة 1919، والسبلة 1929.

ثم بدأت المرحلة الثانية بتوحيد الكيان عام 1932 حتى وفاته 1953 واتّسمت ببسط الأمن وتثبيت قواعد الحكم، وتشكيل السلطات الدستوريّة الثلاث، وتأسيس العلاقات الخارجيّة، والبحث عن الموارد، وإرساء البنى التحتيّة لتنمية البلاد من الصفر.

والسؤال الذي يطرحه العنوان هو؛ هل كُتب تاريخ هذا الكيان الكبير خلال تلك الحقبة بشكل وافٍ؟ ومَن كَتَبه؟ وما مدى موضوعيّته وشموليّته؟

بدايةً، يعتقد بعض الباحثين أن تاريخ الدولة ومن ضمنه سيرة الملك المؤسّس، بأهمّيته السياسيّة والذاتيّة، ومقدار الإنجاز، وطول فترة الحكم، واصطفاء المعاونين والمستشارين، قد نافس تواريخ معظم الزعماء المعاصرين في الذكر والاهتمام، وأن المؤرّخين السعوديين، ورغم كثرة عددهم ومبادراتهم وغزارة مؤلّفاتهم، قد دوّنوا الأحداث وفق مدرسة سرديّة تقليدية، ولم يُولوا التاريخ في كتاباتهم قراءة بحثيّة معمّقة، وتحليلاً عصريّاً، ربما بسبب قلّة المعلومات التوثيقيّة، أو من حَرَج الوقوع في حساسيات سياسيّة ودينيّة واجتماعيّة، فخالج هؤلاء المتردّدين وقدامى المسؤولين، شعور بأنهم لن يقدروا على تدوين الأحداث بالشفافيّة التي تتطلّبها موضوعيّة الرواية ويرتضونها لأنفسهم.

وبسبب من ذلك التهيّب ضاعت ثروة، لم يستطع فيها مثقّفون ومؤرّخون ورجالٌ في مواقع المسؤوليّة ممن عاصروا حقبة التأسيس والتوحيد، أن يدوّنوا معلوماتهم ويسجّلوا مذكّراتهم، ومن هؤلاء -وقد أصبح أكثرهم في ذمة التاريخ- أركان الدولة والدواوين العليا والقادة العسكريّون والمبعوثون الدبلوماسيون ورموز المجتمع والقبائل، ومنهم أيضاً أعضاء في الأسرة المالكة، باستثناء الأمراء: سعود بن هذلول، ومساعد بن عبد الرحمن، وطلال بن عبد العزيز، والملك سلمان بن عبد العزيز.

ثمّ ظلّ أكثر المثقّفين المتأخّرين يتحرّجون من تدارك ما فات ومن تدوين ما هو معاصر، لكنّ قلّةً منهم تغلّبت على هذه الناحية بقدرٍ من الجرأة وبمقدار من حذق التعبير، واجتهدت في الحصول على معلومات تكفي لغرض التأليف، حرصاً على كتابة التاريخ السياسي بالطريقة التي يُقرأ بها، وتجاوزاً لمقولة «ما كلُّ ما يُعلم يُقال» وتلافياً لتدوينه بطريقة تُغاير الواقع.

ولعل المؤرّخين الراحلين؛ المترجم محمد المانع (ت 1987)، ومحمد حسين زيدان (ت 1992)، وحمد الجاسر (ت 2000)، وعبد العزيز التويجري (ت 2007)، ود. عبد الله العثيمين (ت 2016)، ممن يُحتَسب لهم إقدامهم قدر الاستطاعة على تغطية لمحات من التاريخ السياسي للدولة وسجلّ سيرة مؤسّسها بتجرّد معقول، وعُدّت كتاباتهم مراجع موضوعيّة منافسة لكتابات الآخرين، وإن لم تبلغ الإحاطة المُثلى، وكان العثيمين أشملهم بحكم تخصّصه العلمي.

ولا تفوت في هذا الصدد الإشارة إلى جهد د. عبد الله العسكر (ت 2017) في ترجمة كتاب يورك ديترمان «كتابة التاريخ في السعودية؛ العولمة والدولة في الشرق الأوسط، جداول، بيروت 2015»، وهو كتاب حديث فريد في بابه، يُشخّص تطوّر كتابة التاريخ في السعودية وتنوّع موضوعاتها وتعدّد رواياتها، ويتتبّع جهود المؤرّخين السعوديين منذ القرن الثامن عشر، بفحص إنتاجهم القديم والمتأخّر وتحليله وتقسيم مدارسه؛ المنهج السّلالي ثمّ الإقليمي والطائفي والعشائري.

أعطى عدم تكريس المؤرّخين المحلّيين جهودهم لكتابة التاريخ الوطني بأسلوب تحليليّ، الفرصة لآخرين غيرهم أن يقتنصوها، وينهضوا بمهمة ملء فراغها، فكما قيل «عندما لا يتحدّث المجتمع عن تاريخه بطريقة أمثل يُفسح المجال للآخرين للتحدث عنه بالطريقة التي يشاءون» فكان أن احتفى القرّاء بما أصدره شكيب أرسلان وكشك ودوغوري وميكوش وديكسون وميشان وهولدن وليسي وڤاسيلييف من كتابات تاريخيّة موسّعة، وإن كانت مؤلّفات بعضهم -على جودتها- لا تخلو من أهواء ذهنيّة مسبقة جاءت من خلفيّاتهم الثقافيّة ومن بُعدهم عن البلاد، لكن أسلوبهم التحليلي في كتابة التاريخ اعتمد استنباط النتائج من الأسباب، ودراسة الإنسان من خلال الزمان والمكان.

من جانب آخر، امتدح العلّامة حمد الجاسر البيبليوغرافيا التي أصدرها هاينز فيليب (في 450 ص) عن المؤلّفات التاريخيّة الصادرة عن السعودية 1984، وأنصف كتابات عبد الله فيلبي وأمين الريحاني وحافظ وهبة وخير الدين الزركلي وفؤاد حمزة، ممن طالت إقامتهم بالبلاد وقويت صلتهم بمجتمعها وبمسؤوليها، وعَدّ فيلبي أغزر مَن كتب عنها وأكثرهم تنوّعاً وعُمقاً في البحث، ورأى أن أوثق من تصدّى لتاريخ السعودية منهم هما فيلبي والريحاني، فلقد رافقا أركان الدولة وجالساهم ونقلا عنهم، وأن من المؤلّفات ما هو أصيل مثل كتب وهبة الذي أقام طويلاً في السعودية وعمل فيها، أو أصيل مجموع كمؤلّف الزركلي، الذي وإن لم يعايش السعوديين مُدّة كافية في أثناء إقامته وعمله، لكنه جمع ونقل في كتابه «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز 1985» كثيراً من جوانب التاريخ.

وانتقد الجاسر بعض كتابات ديكسون وميكوش وميشان وآرمسترونغ وأمثالهم، الذين زاد المترجمون العرب من تحريف ما كتبوه في أسماء الأعلام والقبائل والأمكنة، وعاب ميل بعض المؤرّخين العرب نحو الإطراء والمبالغة في المديح ضمن كتاباتهم التاريخيّة، وقال إن بعض من تناول التاريخ الوطني من الدارسين المحلّيين في أطروحات الدراسات العليا، طرقوا فيها موضوعات محدّدة من أحداث التأسيس والتوحيد، وغلب عليهم الاعتماد على نقولات من كتابات سابقيهم دون ابتكار.

ومن المفهوم أن تدويناً تحليليّاً بهذا الحجم الموسوعي النوعي الذي يعنيه العنوان، لا يقوم به في الغالب فرد واحد، بل يتطلّب جهداً مشتركاً من متخصّصين يتوافقون على المنهج ويتقاسمون بنوده، وفي الذهن في هذا السياق مشروع المعجم الجغرافي الذي قام عليه كبار الجغرافيين في السبعينات والثمانينات، وصدر في مجلّدات بإشراف الجاسر ومشاركته، وكان ينوي تبنّي معجم تاريخي مماثل وفق المنهج التحليلي الشامل نفسه، لكن تقدّمه في العمر حال دون ذلك.

أما المؤرّخون العرب الذين كتبوا عن تلك الحقبة، وربما باستثناء من ذُكروا، فإن المرء لا يطمئنّ كثيراً لكتبهم، بسبب ما غَشي أقلام بعضهم من التزلّف والمبالغة، ومن تكرارٍ لا يحمل جديداً، ولذلك فإن إنتاجهم هذا تبخّر بوفاتهم، أو بانتهاء العهود السياسيّة التي كُتبت فيها.

وفي مجال تدوين سيَر الروّاد المؤسّسين، فهو على الرغم مما سُجّل من تراجم بجهود فرديّة ورسميّة، فإن هناك قصوراً فيه بالمنهج والشمول، بقيت معه أسماء مئات منهم مجهولة على مستوى الكيان، وعلى نطاق الأقاليم، حتى صار العهد الذهني بالرموز يتقادم بمرور الأعوام، وبدأ وهج بعض الخالدين يتضاءل بالتدريج، وأصبحت الذكريات عنهم تنحسر شيئاً فشيئاً، وما لم تُواصل مراكز التوثيق نشاط التدوين، فإن المعلومات قد تختفي عن الأجيال، ولن يكون بمقدور النشء استيعاب إسهامات الروّاد المؤسّسين.

والشعر فصيحُه وعاميّه كنز من التاريخ، يجري حاليّاً تنقيحه من قِبَل لجنة علميّة، لحفظ شعر العثيمين (الشاعر) والفرج والغزّاوي والبليهد والزركلي وشوقي الأيّوبي والعوني وغيرهم، والمأمول أن تنجح اللجنة في تصفية المبالغات التي تشوّه حقائقه، فالشعر كثيراً ما يقوم على الإطراء، لكنه يظلّ عند العرب مصدراً مهمّاً للتاريخ ضمن مصادر التدوين الأخرى.

وبعد؛

يدعو موضوع هذا المقال، لقيام مركز متخصّص للبحوث والدراسات مستقل أو ضمن إطار المركز التاريخي (دارة الملك عبد العزيز) لتأليف موسوعة تستقرئُ جميع جوانب الموضوع من منظور متكامل، وتستعين برأي الموثّقين والمؤرّخين الثقات، وبتجارب الآخرين في هذا الشأن، وترصد ما غطّته الرسائل والندوات العلميّة الجامعيّة، لاستكشاف الزوايا المُغفلة من تاريخ نشأة الدولة، وتحديد أسلوب معالجتها، كي يُكتب التاريخ الشامل المأمول وتُعاد صياغة فصول منه أهملها المؤرّخون أو شوّهوها.

فمن يقرأ في قصة تأسيس الدولة، وفي تصدّع الكيانات الهشّة المحيطة، وفي خروج القوى المتنافسة من الجزيرة العربيّة، وفي لمّ شتات صحاري بحجم قارة، يجد أن توحيدها -مع ضعف الإمكانات حينها- أشبه بالأسطورة، بالإضافة إلى أن القائد الذي وحّد هذه الجزيرة، أَسَر شعبه بالمحبّة، وساد وطنه بالحنكة والمعروف، ووطّد علاقاته بالدهاء السياسي، ولم يكن مبعث نبوغه معاهد أو شهادات، لكنه قرأ التاريخ من صغره، وأدرك التوازنات من بصيرته... وإن مناسبة اليوم الوطني لأي دولة، فرصة للتفكّر بالتاريخ، وتذكير الأجيال بدروسه وبعِبره، ولاستيفاء الزوايا الناقصة في تدوينه.

الحسابات المضمرة للاتفاق الروسي ـ التركي حول إدلب!

أكرم البني

بدا كحدث مفاجئ إعلان الرئيسين الروسي والتركي خطة طريق لإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب بعمق 15 إلى 20 كلم على امتداد خط التماس بين المعارضة المسلحة وقوات النظام، وتتضمن سحب كل الأسلحة الثقيلة من المنطقة، وإخراج جميع مقاتلي المعارضة المتشددين وخاصة «جبهة النصرة» منها، وتسيير دوريات مشتركة روسية وتركية على حدودها.

وبدا أن حماس موسكو المعلن لشن حرب مفتوحة على مدينة إدلب وأريافها، محفوفاً بقصف متواتر وبحشود معززة لقوات النظام، ومنتهياً بالاتفاق مع أنقرة، بدا كأنه حماس مفتعل غرضه تحقيق بعض الأهداف المضمرة، تبدأ بالضغط على الحكومة التركية، لتطويع سياستها أكثر ولجم محاولاتها اللعب بورقة التنظيمات الإسلاموية المسلحة، بما في ذلك ابتزازها للحصول على معلومات تمتلكها استخباراتها لأسماء أخطر الكوادر الجهادية وأماكن وجودهم للنيل منهم، وفي الطريق وضع حد للهجمات التي تتعرض لها قاعدة حميميم بالطائرات المسيّرة التي يطلقها تنظيم «النصرة»، مروراً بتوظيف ذلك الحماس لإثارة مخاوف الدول الأوروبية وخاصة الأكثر تضرراً من احتمال اندفاع موجات نزوح جديدة، لتشجيعها على التنازل عن أولوية التغير السياسي كشرط لمشاركتها في إعادة الإعمار.

ولعل ما دفع قيادة الكرملين بعيداً عن خيار الحرب الشاملة هو خشيتها من أن تنزلق نحو الغرق في مستنقع كارثة إنسانية لا حدود لها، ربطاً بالكثافة السكانية المرعبة لمحافظة إدلب، والتي يقطنها ثلاثة ملايين شخص نزحت غالبيتهم من مختلف المدن السورية، فكيف الحال وبينهم عشرات آلاف المقاتلين الذين ليس لديهم خيار آخر أو ملجأ يلتجئون إليه، ما يجعل الحسم العسكري أمراً مكلفاً للغاية على المستوى البشري والعمراني، ويحتاج إلى زمن قد يطول كثيراً.

وفي المقابل تحرص تركيا على ألا تفقد نفوذها في سوريا، وتتحسب من خسارة قدرتها على التحكم بموقع قريب من حدودها كمدينة إدلب، مثلما لا تريد للفصائل المحسوبة عليها والتي تستخدمها ضد الأكراد، أن تصطلي بنيران القصف الروسي، والأهم أنها لا تحبذ موجات نزوح جديدة تثقل عليها اقتصادياً واجتماعياً، ولعلها في حساباتها المضمرة تتمنى أن يحظى التوافق على منطقة منزوعة السلاح بأوسع دعم أممي ينعكس بتخفيف حدة الضغوط الأميركية عليها وتوسيع قنوات تواصلها مع الدول الأوروبية، يحدوها رهان على تطويع موقف «جبهة النصرة» وإجبارها على حل نفسها والالتحاق بما تعتبره فصائل معتدلة، ما يفسر رعايتها لتشكيل جديد سمته «الجبهة الوطنية للتحرير» يضم أهم الفصائل العسكرية الموالية لها في إدلب، مثل «صقور الشام» و«جيش الأحرار» و«جبهة تحرير سوريا» وغيرها، من دون أن نغفل استمرارها في استمالة معظم شباب المدينة للانضمام إلى «درع الفرات» المعني بكسر شوكة الأكراد والحفاظ على النفوذ التركي في شمال غربي البلاد.

أمر بديهي أن تتجنب حكومة أنقرة الانزلاق إلى حرب واسعة ومكلفة دفاعاً عن إدلب، لكن ذلك لم يمنعها من إظهار استعدادها للدفاع عن نفوذها عبر تعزيز حضورها العسكري على خطوط وقف النار، مستقوية بالموقف الدولي الرافض للحرب الشاملة على إدلب، وبالحاجة المتبادلة بينها وبين موسكو للحفاظ على العلاقات وتقدير المصالح المشتركة، الأمر الذي سهل عليها عقد صفقة مع روسيا تمكن الطرفين من التعاون لضمان أمن المدينة وتصفية القوى الأكثر تطرفاً فيها، والجائزة، حماية حصتها من المستقبل السوري وتخميد الميل الغربي الداعم للأكراد وضمان استمرار وجودها في مدينة عفرين وما حولها.

صحيح أن للدول الغربية مصلحة حقيقية في ضرب الجماعات الجهادية واستئصالها من جذورها، وقد أعلنها جون كيري جهاراً: بأن إدلب ذاهبة إلى الإبادة ما دام فيها متطرفون، وما دام العالم قد توافق على تجميعهم هناك لتصفيتهم! وصحيح أنها متضررة مما آل إليه الصراع السوري وستبذل كل الجهود لمنع الانتصار التام والنهائي للنظام وحلفائه، ما يفسر الدعم الأوروبي لموقف أنقرة الذي يرفض التفريط في إدلب وأيضاً جهود واشنطن في تأليب حلفائها الأكراد ضد حكومة دمشق، وصحيح أن إحدى رغبات تلك الدول هي أن تغدو الحرب على إدلب بمثابة مستنقع تغرق فيه روسيا وإيران معاً، لكن الصحيح أيضاً أن ثمة حاجة ملحة لديها بمنع حدوث موجات جديدة من اللاجئين إلى أراضيها، تخفيفاً لعبئهم الاقتصادي الذي بدأ يثقل كاهلها، وتفادياً لآثارهم السلبية على شروط حياة مواطنيها جراء ضعف اندماجهم في المجتمع، وإجهاضاً لمحاولات اليمين الشعبوي استثمار مثالبهم لتأليب الرأي العام ضدهم وضد الحكومات القائمة، خاصة أنه نال أكثرية برلمانية في عدد من البلدان الأوروبية.

ومع أن إيران تدرك أن الاتفاق الروسي التركي يفقدها فرصة ثمينة لسحق أهم الجماعات السنية المسلحة والنيل من حاضنتهم الشعبية، لكن ما يعوضها هو توظيف الاتفاق لتسويغ استمرار الحاجة لدورها ضد الإرهاب الجهادي، ما يفضي لتخفيف حدة المطالبات بوضع حد لوجودها على الأرض السورية، ويمنحها بعض الوقت لتمويه تمركزاتها العسكرية تفادياً للضغوط الأميركية والغارات الإسرائيلية، بينما يبدو النظام السوري كأنه الخاسر الأكبر، ما دام قد عوّل على استثمار حرب إدلب، إنْ في تبجحه بإعادة سيطرته على كافة الأراضي السورية، وإنْ في تحصيل بعض الشرعية جراء تصديه لقوى إرهابية باتت مكروهة من العالم أجمع، وإنْ في الالتفاف على أزمته الاقتصادية والتدهور المريع للأوضاع المعيشية، من دون أن نغفل تخوفه من أن يؤدي طي ملف إدلب بهذه الطريقة، إلى فتح الباب على ملفات أخرى، كملف الانتقال السياسي وملف المحاسبة على الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب السوري.

وبين الأمل المتجسد بفرصة وقف الحرب الشاملة على إدلب وحماية أرواح المدنيين، وبين الألم المستند إلى احتمال اجتياح المدينة واتباع سياسة الأرض المحروقة التي يتوسلها النظام السوري وحلفاؤه في معاركهم، ليس ثمة ما يدعو للاطمئنان، ما دام ليس من قيمة اليوم لأرواح البشر وحقوقهم، وما دامت الحسابات الأنانية قابلة للتبدل في أي لحظة، وما دام السوريون قد تحولوا إلى مجرد أوراق للمساومات الرخيصة وأرقام باردة في عدّاد الضحايا والمنكوبين والمشردين!

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات، الدبلوماسية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تكليف أي الهدايا لهم، الخبر الهدية هي تزويد قرائها الدبلوماسيين بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 966112128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 9661212174+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

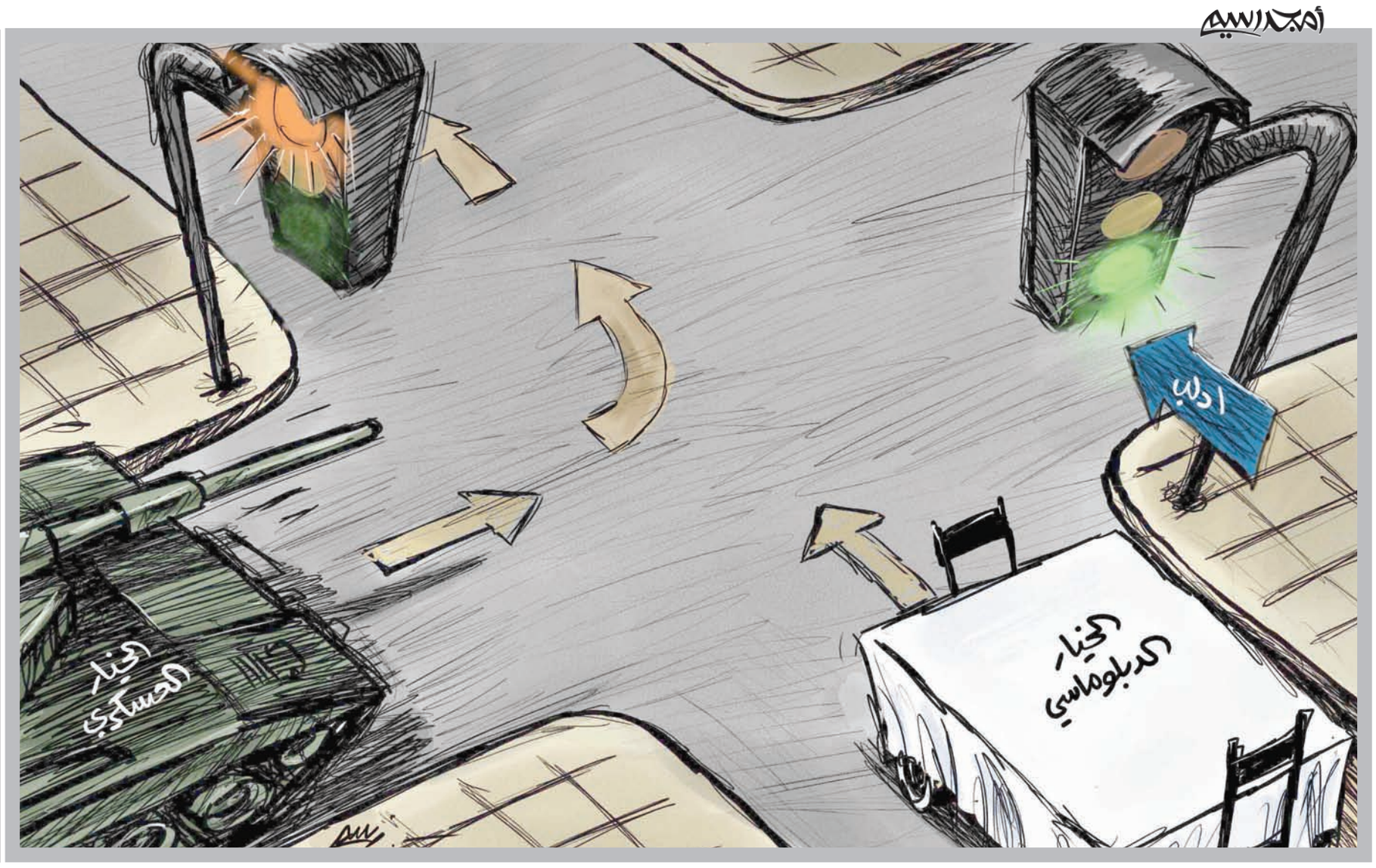

نبيل عمرو

البند المتبقي من بنك الأهداف

دق الرئيس ترمب المسمار الأخير في العلاقات السياسية الرسمية بين إدارته والقيادة الفلسطينية، بحيث لم يبقَ من هذه العلاقة إلا بعض قنوات ضيقة، يمر منها دعم وتنسيق أمني، ربما يتلاشى في أي لحظة.

بعض الفلسطينيين الذين تعودوا على الاستناد إلى الجدار الأميركي، يخترعون لأنفسهم نوافذ أمل، إن لم تعد شهر العسل الوهمي إلى سابق عهده، فهي ربما تخفف من ثقل القطيعة والجفاء، والتي وصل أخيراً إلى عداء أكثر شراسة من عداء اليمين الإسرائيلي.

رهانان أراهما لا يفيان بالغرض، يجري تداولهما في أوساط الطبقة الفلسطينية الرسمية: أن يسقط ترمب، إما بتفوق كاسح لخصومه في الكونغرس بعد الانتخابات النصفية الوشيكة، وإما أن يدان قضائياً؛ بحيث تصبح إقالته تحصيل حاصل، وكلا الرهانين إلى جانب أنهما غير مضمونين، فإن قراءة موضوعية لما يمكن أن تفعله أميركا حال غياب ترمب تبدو ضرورية، لترشيد الرهانات وعدم الوقوع في خطأ الحسابات.

دعونا نفترض أننا صحونا ذات يوم قريب، وإذا بترمب في بيته أو ينتظر محاكمة قضائية، فما الذي ستفعله الإدارة الجديدة؟

الأصح هنا أن يشار إلى الذي لن تفعله، فهي أولاً لن تلغي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولن تعيد السفارة الأميركية إلى تل أبيب، ولن تفتح الخزانة الأميركية على مصراعيها لإنقاذ «الأونروا»، والإغداق على السلطة الفلسطينية، ولن تعتذر عن إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، ولن توجه إنذاراً لإسرائيل بوقف الإجراءات الاستيطانية والإلحاقية في القدس وغيرها، وستؤكد على اعتبار أن قانون القومية الذي سنه الكنيست كنظام أساس وإن كان ليس نموذجياً، فإنه شأن إسرائيلي داخلي تماماً، كما قالت السيدة موغيريني للسيد أيمن عودة بعد الاجتماع التاريخي به قبل أيام.

إذن أصل الحكاية ليس ترمب، وإنما قوة التأثير الإسرائيلي في القرارات الأميركية المتصلة تحديداً بالشأن الفلسطيني.

لو تمت الإطاحة بترمب، وهذا احتمال يوازيه بدقة بقاؤه حتى انتهاء ولايته، فإن قلوب الفلسطينيين ستبرد، مثل قلوب غيرهم ممن ألحقت قرارات ترمب وسياساته أذى بمصالحهم، وعلى رأس هؤلاء فيما يبدو الدولة العملاقة المسماة الصين، وعلى نحو متفاوت الدول الأوروبية التي تتزامل مع ترمب في منظومة الأطلسي، وحتى المكسيك وكندا ستشعران بالراحة، والاستفادة الأكيدة ممن يخلفه إذا كان أعقل منه.

الخاسر تماماً سيظل الفلسطينيين، الذين لا يمتلكون أوراقاً ضاغطة، كتلك التي يمتلكها من ألحق بهم ترمب الأذى الاقتصادي أولاً والاستراتيجي أخيراً.

يسود الأوساط السياسية الفلسطينية شعور لا تكفي اللغة لتبديده، وهو ما الذي تبقى ليفعله ترمب قبل «الإطاحة به»؟ وهل إغلاق المكتب في واشنطن سيكون البند الأخير في بنك الأهداف الأميركية ضد الفلسطينيين؟

يبدو أن ما تبقى سيكون الأخطر، وهو تطبيق مبدأ «سنفرض صفقة القرن، رضيت القيادة الفلسطينية أم أبت، تعاونت أو لم تتعاون»، وهذا المبدأ ربما يجرد الفلسطينيين في حال تطبيقه من قوى فعّالة، كانت تستند إليها في كل المنعطفات الصعبة، وما أكثرها في حياتهم.

حتى الآن الأمر مجرد خوف وخشية وقلق، وربما يكون أخطر من ذلك لو بقي ترمب على موقفه، فكل أمر سلبي لا يمكن استبعاده مع هذا الرجل.

الاستراتيجيات الإيرانية لكسر المجتمعات العربية

رضوان السيد

قبل ثلاثة أيام، تهجم سالم زهران على دولة الكويت وأميرها. وزهران من «عرب المسلخ». ويعمل لدى محور المقاومة والممانعة، وهو مثل جميل السيد ووئام وهّاب، مشهورٌ بالتفلت في الخطاب، ولا يتعرض له الأمنيون أو القضائيون خوفاً من حُماته. وكان زهران قد قال قبل أسابيع، إن سعد الحريري سيذهب إلى سوريا «ورجله فوق رقبته» أو ما شابه، وعندما خرج فتيانٌ إلى شوارع بيروت هاتفين ضدّه عاد فاعتذر. أما دولة الكويت فلم يعتذر منها حتى الآن رغم إدانة الجميع لتصريحاته، مثل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، والآخرين من البيئة السياسية أو بيئة الأعمال. أما سبب الهجوم - بحسب زهران - فهو زيارة حاكم الكويت لأميركا واجتماعه بالرئيس ترمب، مما يدل على التآمُر على المقاومة العظيمة وإيران!

لا قيمة لزهران سياسية أو اجتماعية. وتفكيره بالكويت واعتباره أنها خاضعة لأميركا ليس ذاتياً؛ بل هو من وحي الذين يوجهونه منذ أيام السوريين بلبنان. وقد انحشروا الآن رغم اعتزازهم بالانتصارات الفظيعة، ولذلك فقد ظهرت معالم خطتهم للسير في مزيدٍ من كسر المجتمعات العربية وتخريبها، ولا فرق في ذلك بين الشيعة والسنة فيها.

في العراق، يرى مراقبون غربيون أنّ اضطرابات البصرة لها أسبابٌ حقيقية؛ لكنّ التخريب الذي انغمست فيه قلة مشبوهة أصله إيراني، لتبرير التدخل بالقوة وإخضاع البصرة من جديد لسيطرة «الحشد الشعبي». فبعد إحراق مقر الحشد بالبصرة، وإحراق القنصلية الإيرانية، أعلن العامري زعيم «الحشد» عن تشكيل عشرة ألوية تحت عنوان: ألوية التعبئة؛ من أجل حماية الأمن هناك، بينما كان الشبان الثائرون مشكلتهم سيطرة حشود «الحشد» وميليشياته على المدينة، وتجويع الناس، فحاميها حراميها!

ما معنى هذا؟ معناه أنّ المجتمعات في سوريا والعراق ولبنان واليمن، صارت فيها فئاتٌ من المرتزقة الفقراء والمهمشين، والذين يمكن جمعهم وتوجيههم للتخريب والقتل مقابل لقمة العيش. ظهر ذلك في العراق بعد الاحتلال الأميركي، عندما دخل «المعارضون» الآتون من إيران بسلاحهم، وجمعوا من حولهم كل مهمشي المدن والأرياف، وانشعبوا في ميليشيات بأسماء وعناوين آل البيت. وتحت وطأة الأميركيين والتوجيه الإيراني، تحولت مقاومة الغزو إلى نزاع طائفي مدمِّر تسبب بقتل مئات الآلاف، وتهجير الملايين. فلمّا اشتد الاحتجاج على المالكي بعد عام 2011 وظهر «داعش»، أصدر السيستاني فتوى الجهاد الكفائي، فعادت ظاهرة «الحشد الشعبي» إلى التفاقم، وصار يأتي بعد إخراج الأميركيين والجيش للدواعش، للاستقرار في المدن والبلدات ونهبها واستعبادها، باعتبار أن كل الناس في الأنبار وصلاح الدين وديالى ونينوى، كلهم دواعش وإن تخفّوا!

وقبل ثلاث سنوات، كنت أناقش مع إياد علاوي، رئيس وزراء العراق الأسبق، ظاهرة هجرة الزعامات السنية من العراق إلى عمّان وإلى تركيا. وقال علاوي إنّ هذه الظاهرة كارثية، وضغوط المالكي هي العلة الأبرز مع الغياب العربي. لكنّ هناك - كما قال لي - ظاهرة أخطر، هي ظهور «سياسيين» في المناطق السنية، تعاونوا مع المالكي أو عادوا من الأردن وتركيا، وهم يتعاملون إلى جانب بعض شيوخ العشائر مع الميليشيات الشيعية المسيطرة في مناطقهم، والتي لا يقل هَولُها عن هَول «داعش». وعشية الانتخابات الأخيرة وقبلها وبعدها، سمعنا عن مقتل ثلاثة من شيوخ العشائر على أيدي ميليشيات «الحشد». ثم قيل إنّ البعض يتفاوض مع «الحشدويين» على الانحياز لهم سياسياً في مقابل الانسحاب من مناطقهم. وقد ظهر ذلك بالفعل في انتخاب الشاب محمد الحلبوسي من الأنبار رئيساً لمجلس النواب العراقي. والحلبوسي عنده لائحة اسمها «الأنبار هويتنا»، ثم تبين أن هويته كانت ولا تزال هي هادي العامري والعياذ بالله.

فبعد الحروب والغزوات الهائلة من الأميركان ومن الميليشيات الطائفية، ومن الدواعش، ومن قوات الجيش والشرطة، وهي أشبه بالميليشيا أيضاً.. بعد كل ذلك تحطّم المجتمع، وصار أفراده يريدون الستر والقدرة على العودة إلى منازلهم، ولو وقعوا في الذل والإذلال وفقد الحرية والكرامة.

وعندنا في لبنان، شكّل «حزب الله» ميليشيا سنية تابعة له، من معدمي المدن والبلدات وحرافيشها. وقد استخدمها في طرابلس كما استخدم قلة من العلويين، لشرذمة المدينة واحتلالها، كما احتل بيروت عام 2008؛ لكنه لم ينجح رغم ذلك كلّه لعدم القدرة على تكوين ميليشيا سنية كبيرة في مناطق الشمال اللبناني، وهي مناطق سوادها الأعظم من السنة. إنما ما لم ينجح فيه في طرابلس نجح فيه في صيدا وجوارها، عندما ظهر الشيخ أحمد الأسير. فبحجة تكديس الأسير للسلاح في المسجد الذي كان إمامه، جرى اشتباكٌ غامض قُتل فيه عشرات من الجيش وجماعة الأسير. وخلال ساعات استولت ميليشيا «سرايا المقاومة» بمساعدة مخابرات الجيش على المدينة، فصار الوضع في صيدا كما هو في بيروت. وقد كانت لذلك نتائج سياسية في الانتخابات الأخيرة. فبسبب قانون الانتخاب الفظيع، وطرائق تركيب الدوائر، وإدارة الانتخابات، خسر تيار المستقبل أكثر نوابه غير السنة، كما خسر عشرة من نواب السنة، ستة منهم من أنصار الحزب.

وهكذا، وبسبب سوء التقدير والتفويت، ظهرت بمجلس النواب أكثرية موالية لهذا الطرف أو ذاك، وفقدت رئاسة الجمهورية حياديتها. ويعجز رئيس الحكومة المكلف عن تشكيل حكومته حتى الآن. ويبدو الحزب مسيطراً على النظام السياسي، بوهج سلاحه بالطبع؛ لأنه منذ سيطر على المؤسسات الدستورية وعلى مناصب حسّاسة في الجيش والقوى الأمنية، ما عاد بحاجة إلى استخدام سلاحه مباشرة كما فعل في عدة مناسبات.

إنّ أول تصريح أدلى به رئيس مجلس النواب الجديد بالعراق، تأييده لإيران في وجه العقوبات الأميركية، ودعوته للاريجاني لزيارة العراق. وهذا كله ولا يزال الأميركيون عسكراً ومدنيين ضرورة للعراق المنهك والمتشرذم. والأمر نفسه صرَّح به نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني: دعم إيران في وجه العقوبات، واعتبار لبنان توأماً لسوريا الأسد!

إنّ الاستراتيجية الإيرانية لمواجهة العقوبات الأميركية، تعتمد على سلسلة من الميليشيات الضخمة المنتشرة في العراق وسوريا ولبنان، لإرهاب المجتمعات المحلية، وإخضاع العزَّل للإرادة الإيرانية، وتعطيل المرافق إن ظلت المقاومة قوية. لكنْ ليس هذا فقط، فهناك فئات من سكان البلدان الثلاثة، وبسبب التعب الذي نال منهم، صاروا مستعدين للتعاون مع الغُزاة في مقابل إبقائهم في مساكنهم، وإعطاء بعض الضعفاء مناصب شكلية، أسماؤها لها وقعٌ رنان.

ويهدّد «الحشد الشعبي»، وتهدد الميليشيات الموالية لإيران الكويت بهزّ الاستقرار الداخلي، إن بقيت إلى جانب أشقائها العرب. أما حسن نصر الله، فيحذّر على مشارف المحكمة الدولية الخاصة من اللعب بالنار، إذا صدر الحكم ضد القتلة من الحزب. فيجيبهم الحريري من المنطق ذاته أن الاستقرار مقدم على كل شيء؛ بينما نعلم جميعاً أن العدالة هي أصل الاستقرار وليس العكس.

في سوريا خراب كامل يقف على أنقاضه الإيرانيون وغيرهم. وفي العراق ولبنان، تظهر إلى جانب الميليشيات فئاتٌ خاضعة وموالية للحزب وإيران. واللافت أن الأميركيين هم الذين يحثون العرب وبينهم الخليجيون على التضامن لمواجهة الهجمة. فإما الإصغاء إلى النذير أو السير الحثيث على خطى الأسد والمالكي ونصر الله والحوثي. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

في سوريا خراب كامل يقف على أنقاضه الإيرانيون... وفي العراق ولبنان تظهر إلى جانب الميليشيات فئاتٌ خاضعة لـ«حزب الله» وإيران

بوتين... الحقيقة والخيال

أمير طاهري

مع الاستعداد لعقد مؤتمر دولي آخر عن سوريا، فإن روسيا والمدافعين عنها في الغرب يحاولون تغيير قصة الشعب الذي مزقته الحرب. وللقصة التي يقترحونها أربعة أفكار رئيسية، الأولى هو أن الحرب التي بدأت منذ سبع سنوات قد انتهت بهزيمة «الإرهابيين» المرتبطين بـ«القاعدة» وتنظيم «داعش» الإرهابي.

الفكرة الثانية هي أننا نشهد تحقيق انتصار كاسح لروسيا التي يجب أن ننظر لها باعتبارها الحكم الذي بيده تحديد مصير سوريا. والفكرة الثالثة هي أن بشار الأسد، الذي لا يزال الرئيس الاسمي للبلاد، يجب أن ينظر له باعتباره المتحدث باسمها. والفكرة الرابعة هي أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يبحث مليا في جيوبه عن المال اللازم لتمويل مشروع طموح لإعادة إعمار بلاد دُمرت 70 في المائة من بنيتها التحتية.

مشكلة هذه القصة كما روجت لها موسكو هي أن أفكارها لا تتناسب مع بعضها البعض. لكن دعونا نبدأ بالزعم بأن الحرب قد انتهت. لو أن هذه هي الحكاية، كيف تعمل روسيا على تعزيز وجودها العسكري في الأراضي السورية إذاً؟ هذا بالإضافة إلى أن التعزيزات العسكرية التركية زادت وتيرتها في الأسابيع الأخيرة. وبالنسبة للولايات المتحدة، وهي القوة العظمى الأخرى ذات الوجود العسكري في سوريا، فقد أصدر الرئيس دونالد ترمب قراراً يقضي ببقاء القوات الأميركية هناك إلى أن تنسحب إيران وحلفاؤها المرتزقة بالكامل من هناك. لكن من جانبها، ورغم أنها لم تعد تعمل على تعزيز وجودها العسكري في سوريا، لم تشرع إيران في الانسحاب أيضا. لكنها في الحقيقة تبني مرافق جديدة وشبكات لوجستية تبدو وكأنها تنوي البقاء هناك لفترة طويلة، وإن كان في موقع بعيد عن المناطق السورية المزدحمة.

وفيما يخص ما يفترض أنه هزيمة «الإرهابيين»، فصحيح أنهم لم يعودوا يقومون بعمليات كبرى ضد قوات الأسد وسادتها الروس والإيرانيين. لكن هناك مؤشرات على أن الأفعى التي يقال إن فلاديمير بوتين قد قتلها لم تمت ولم تدفن بعد. وفي إدلب التي جرى بشأنها اتفاق بين روسيا وتركيا لإيقاف عملية تطهير عرقي، لا يزال هناك نحو 80 إلف إرهابي موجودين ومستعدين للعمل. وفي العديد من المناطق الأخرى، أهمها درعا ومحور حمص حماة، فقد قرر نفس «الإرهابيين» الاندماج مع السكان المحليين، أو لنقل مع أهلهم، والاختباء للتفكير في الخيارات المتاحة أمامهم.

إن القتال الفعلي على الأرض ليس أكثر من جانب واحد من الحرب، وهي الحقيقة المعقدة متنوعة المقادير السياسية والثقافية والدينية والاقتصادية.

في الحقيقة، الحرب لا تنتهي بإعلان طرف واحد للانتصار، لكنها تنتهي عندما يعلن أحد الأطراف الهزيمة ويتبني وضع قائم جديد.

لكن اليوم لا ينطبق هذا الحال على سوريا التي لا تزال تعيش حرباً بين عدد كبير من أبنائها، دعونا لا نقول الأغلبية، وبين الأقلية من الصفوة التي تهيمن على بعض مفاصل البلاد بدعم من روسيا وإيران. بعد ذلك يأتي الزعم بأن روسيا يجب أن تكون لها الكلمة الأخيرة في سوريا بفضل «الانتصار» الذي حققته. لو أن تلك هي الحقيقة، ما الحاجة إلى مؤتمر دولي إذاً؟ ألا يجب أن يعامل بوتين سوريا على أنها نسخة أخرى من الشيشان ويقرر من يحكم في دمشق، كما فعل عندما اختار الحاكم في غروزني؟

ربما يجادل الانتهازيون المخضرمون في الوقت الحالي بأنه من الأفضل ترك سوريا بالكامل لبوتين باعتبارها هدية مسمومة. فالزعم بأن الأسد لا يزال صالحاً يتناقض مع الزعم بأن روسيا يجب أن تكون لها الكلمة الأخيرة. والزعم بأن الأسد يرأس أي حكومة كانت في أي مكان في سوريا، ربما خارج دمشق، ليس سوى رواية خيالية. فالمشكلة هي أن سوريا قد تحولت إلى منطقة غير محكومة مثلما الحال في الصومال وفي مناطق واسعة في الكونغو الديمقراطية. والتحدي يكمن في مساعدة سوريا في تشكيل حكومة جديدة وألا تتعلق بشبح الحكومة الميتة.

أي شخص ذي فهم معقول لوضع سوريا اليوم يدرك أن شخص بشار الأسد في حد ذاته يمثل عائقاً أمام إحياء دولة وشعب في تلك الأرض البائسة. وحتى في تلك المساحة المنكمشة التي لا يزال الأسد يتحكم بها، فهناك قوات أدركت أنه لم يعد من الممكن تمديد فترة حكمه. لن نفاجأ لو أن بعضا من تلك القوات انقلب على الأسد وقدم رأسه ثمناً لضمان كلمه في تشكيل مستقبل دمشق. إن الفكرة الأخيرة للقصة الروسية فيما يخص مرحلة إعادة البناء تعد مشكلة في حد ذاتها؛ إذ كيف يمكن لأي برنامج أن يبدأ من دون اتخاذ قرار بتسمية قائد البلاد ووفق أي شروط. وحتى في ظل مشاركة إيران، فروسيا لا تملك الموارد الاقتصادية ولا الوسائل التكنولوجية الضرورية لإعادة بناء سوريا الجديدة على أنقاض الدولة القديمة.

وحتى حال توفرت الموارد الضرورية بطريقة أو بأخرى، فإن قوات رجال الأمن المطلوبة لضمان الحد الأدنى من الأمن في البلاد لن تتوفر. فأقلية الأسد لن يكون بإمكانها توفير 500 ألف جندي للسيطرة على سوريا بالكامل وبشكل فعال وقوي يسمح ببدء مشروعات جادة لإعادة التعمير. هل بوتين في موقف يسمح له بنشر مثل هذه القوة الضخمة؟ أشك في ذلك! ففي غياب سلطة قادرة على فرض سلطتها على الأرض، من غير المرجح أن تفكر دول الغرب الكبرى في الاستثمار بصورة كبيرة ووضع أيديها في جيوبها كما يطالب بوتين.

فالتراجيديا التي دامت أكثر من سبع سنوات حتى الآن لم تحل أزمة سوريا المركزية والتي تتمثل في رفض أغلبية شعبها لشخص بشار الأسد وعصابته المنعزلة. ونتيجة للتدخل الروسي، فقد فشل خصوم الأسد في حل هذه المشكلة بالتخلص منه. وفي نفس الوقت، وحتى مع الدعم الروسي، فقد فشل الأسد في حل المشكلة بجعل نفسه مقبولاً لدى شعبه.

ولذلك فإن الموضوع الأهم في أي مؤتمر عالمي قادم سيكون عن كيفية الترتيب لخروج الأسد من خلال تقاسم السلطة بين الأقلية التي ينتمي إليها وبين غالبية السوريين. فبوتين الحالم يحتاج إلى العودة إلى لوح الرسم ليبحث عن مشروع يستند إلى حقيقة لا وهم.

أي شخص ذي فهم لوضع سوريا اليوم يدرك أن بشار الأسد يمثل عائقاً أمام إحياء دولة وشعب في تلك الأرض البائسة الآن

ACWA POWER أكوا باور
تمكين 80 مليون نسمة من التنمية المستدامة
+27 جيجا واط 3 مليون م³/ يومياً من المياه المحلاة
NOMAC
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبيرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي | www.acwapower.com
VISION رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مصادر تستبعد انعقاداً «استثنائياً» لزيادة الإنتاج

اجتماع صعب لتحالف «أوبك+» في الجزائر وسط سخط أميركي على الأسعار

الكويت: وائل مهدي

دائماً ما يساند القدر الجزائر في أن يصبح أي اجتماع على أرضها لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) حاسماً أو تاريخياً.

ففي عام 1975 ميلادية، تم عقد أول مؤتمر لدول «أوبك» على مستوى رؤساء الدول في الجزائر، وفي عام 2008 عقدت «أوبك» اجتماعاً تاريخياً في وهران لوقف تدهور أسعار النفط، وفي 2016 اتفقت «أوبك» اتفاقاً تاريخياً لخفض إنتاجها وإنقاذ السوق.

وبعد أيام قليلة يجتمع وزراء من «أوبك» مع وزراء من دول خارج «أوبك» في العاصمة الجزائرية من أجل حسم ملف إعادة الاستقرار للسوق، من خلال ضخ كميات إضافية من النفط لجعل نسبة امتثال الدول 100 في المائة من إجمالي الكمية التي تم الاتفاق عليها منذ بداية عام 2017 وهي 1,8 مليون برميل يومياً.

وما حدث مؤخراً هذا العام هو أن بعض دول «أوبك» وحلفائها المعروفين باسم «أوبك+» واجهت نقصاً شديداً في الإنتاج؛ مما جعل نسبة الامتثال للتخفيضات المعلنة أعلى من 100 في المائة؛ وهو ما يعني أن الكمية التي تم تخفيضها أعلى من الكمية التي تم الاتفاق عليها.

وتسبب هذا الأمر في هبوط المخزونات النفطية في الدول الصناعية إلى مستوى عالٍ جداً قارب من 50 مليون برميل تحت متوسط السنوات الخمس، بعد أن كانت المخزونات فوق متوسط السنوات الخمس بنحو 360 مليون برميل في بداية 2017.

واتفقت «أوبك+» في يونيو (حزيران) في فيينا على رفع الإنتاج لإعادة نسبة الامتثال إلى 100 في المائة حتى تعود السوق إلى التوازن مجدداً، لكن الأمور تعقدت مع إعلان الولايات المتحدة فرض حظر نفطي على إيران؛ مما جعل «أوبك+» في حاجة إلى زيادة الإنتاج بشكل أكبر من قدرة جميع الدول.

ووجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب سهام انتقاده لـ«أوبك» أمس، وكتب على «تويتر»، «نحمي دول الشرق الأوسط، ومن غيرنا لن يكونوا آمنين، ومع ذلك يواصلون دفع أسعار النفط لأعلى! سنتذكر ذلك. على منظمة (أوبك) المحتكرة للسوق دفع الأسعار للانخفاض الآن!».

وجاءت تصريحات ترمب بعد يوم من نشر وكالة «بلومبيرغ» تقريراً، قالت فيه، إن السعودية أظهرت ارتياحاً حيال ارتفاع أسعار النفط إلى 80 دولاراً للبرميل.

وتحت ضغط من الرئيس الأميركي، اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول وروسيا وحلفاء آخرون في يونيو على زيادة الإنتاج بمقدار مليون برميل يومياً، بعد أن شاركوا في اتفاق لخفض الإمدادات منذ 2017.

ومن المقرر أن يجتمع تحالف «أوبك+» بعد غدٍ (الأحد) في الجزائر لبحث كيفية إدراج تلك الزيادة البالغة مليون برميل يومياً ضمن إطار حصص إنتاج الدول المشاركة في التحالف.

وتريد واشنطن وقف صادرات الخام الإيراني تماماً بحلول نوفمبر (تشرين الثاني)، وتضغط على السعودية وبقية أعضاء «أوبك» وروسيا لضخ المزيد من الخام لتعويض النقص.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في «أوبك» أنه من المستبعد أن تتفق المنظمة وحلفاؤها على زيادة رسمية في إنتاج الخام عندما يجتمعون في الجزائر مطلع الأسبوع المقبل، لكن الضغوط تتصاعد على كبار المنتجين للحيلولة دون حدوث طفرة في أسعار النفط قبيل عقوبات أميركية جديدة على إيران.

يجتمع تحالف «أوبك +» في الجزائر بعد غدٍ (الأحد) وسط مساعٍ أميركية لخفض الأسعار (رويترز)

وأضافت المصادر أن السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، تخشى أن أي طفرة في أسعار النفط بفعل العقوبات قد توقد شرارة انتقادات جديدة من الرئيس الأميركي ترمب، لكنها قلقة أيضاً من عدم كفاية الطاقة الإنتاجية الفائضة لتعويض أي نقص.

والمملكة بين شقي الرحى؛ إذ تسعى لمنع الأسعار من الارتفاع فوق 80 دولاراً للبرميل قبل انتخابات الكونغرس الأميركي، وفي الوقت نفسه درء الشكوك بشأن قدرتها على تعويض انخفاض الإنتاج الإيراني.

وقال مصدر في «أوبك» لـ«رويترز»، «الأمر معقد. على السعودية أن توازن بين العرض والطلب النفطي، وأن توازن أسعار النفط بحيث لا ترتفع أكثر من اللازم قبل الانتخابات الأميركية». وأضاف أن «الأمر سياسي أيضاً، لأن السعوديين لا يريدون ضخ النفط أكثر من اللازم ثم يتوجه الإيرانيون بالشكوى إلى (أوبك) بأنها (السعودية) تأخذ الحصة السوقية (لإيران). وفي الوقت نفسه لا يريدون أن تتراجع الأسعار أكثر من اللازم». وتقول مصادر «أوبك»، إنه لا خطة وشيكة لأي تحرك رسمي؛ إذ إن خطوة كهذه ستتطلب أن تعقد «أوبك» ما تطلق عليه «اجتماعاً استثنائياً»، وهو أمر غير مطروح للنقاش.

وقالت المصادر، إن اجتماع الأحد سيناقش كيفية توزيع زيادة الإنتاج المتفق عليها، وسيدرس ما إذا كانت السوق في حاجة إلى مزيد من النفط لتعويض خسارة الإمدادات الإيرانية وانخفاض إنتاج فنزويلا.

وقال مصدران، إن الاجتماع قد يصدر توصية بشأن توزيع الزيادة؛ إذ إن معظم الدول المشاركة ستكون ممثلة. وقال مصدر آخر في «أوبك»، «لا توجد اقتراحات بشأن اجتماع استثنائي في الجزائر».

وأضاف المصدر، أن اللجنة الوزارية المشتركة بين «أوبك» والمنتجين المستقلين المعروفة باسم لجنة المراقبة الوزارية المشتركة، التي تجتمع في الجزائر يوم الأحد، ما زال بمقدورها تقديم توصية إلى التحالف عموماً بزيادة أخرى في الإنتاج إذا اقتضت الضرورة.

وقال مصدر آخر في «أوبك»، «لكي تتخذ قراراً، تحتاج إلى حضور جميع الوزراء. ليس جميع الوزراء حاضرين، لكن معظم الوفود ستكون ممثلة».

وتدخل عقوبات أميركية على صادرات النفط الإيراني حيز النفاذ في نوفمبر، مع انخفاض إنتاج البلاد بالفعل لأدنى مستوى في عامين. وسيؤدي انخفاض إنتاج فنزويلا والتوقف غير المخطط له للإمدادات في أماكن أخرى أيضاً إلى استمرار شح المعروض بالسوق.

ودعمت المخاوف بشأن نقص الإمدادات أسعار الخام في الأسابيع الأخيرة، مع تداول خام القياس العالمي برنت فوق 79 دولاراً للبرميل يوم الخميس.

وأبلغت مصادر لدى «أوبك» وفي القطاع «رويترز»، أن شركات تكرير صينية وهندية وأخرى آسيوية تطلب من منتجي الشرق الأوسط، مثل السعودية والعراق والإمارات والكويت، مزيداً من الشحنات.

شركة هندية تتوقف عن شراء نفط إيران وسط مساعٍ للإعفاء من العقوبات

الكويت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الهندية إلى الحصول على استثناء من الحكومة الأميركية لكي تستمر في استيراد النفط الإيراني، انضمت شركة تشيناي بتروليوم أمس إلى قائمة الشركات الهندية التي أوقفت أو خفضت شراء النفط الإيراني.

وقال مصدران بقطاع النفط أمس الخميس لـ«رويترز» إن الهند ستقوم بتسوية مدفوعات الخام الإيراني باستخدام الروبية عبر بنوك محلية بدءا من نوفمبر (تشرين الثاني)، في الوقت الذي سيصعب فيه تسوية تجارة النفط عبر البنوك الأوروبية بسبب العقوبات الأميركية على طهران.

ولا تخضع شركات التأمين الهندية بشكل مباشر للعقوبات، لكنها تحتاج للتحوط من مخاطرها على سوق إعادة التأمين الغربية التي لن تقبل الانكشاف على إيران.

من جهة أخرى، نقلت وكالة رويترز عن ثلاثة مصادر مطلعة أن شركة تشيناي بتروليوم الهندية ستوقف معالجة النفط الخام الإيراني اعتبارا من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، للحفاظ على تغطيتها الائتمانية بعد بدء سريان العقوبات الأميركية على إيران.

وتملك شركة نفط إيران إنترترايد، ذراع التجارة لشركة النفط الوطنية الإيرانية، حصة 15,4 في المائة في شركة تشيناي بتروليوم التي تملك مصفاتين تبلغ طاقتهما الإجمالية 230 ألف برميل يوميا.

وسيؤدي انخفاض الطلب من تشيناي بتروليوم إلى تراجع واردات النفط الهندية من إيران إلى نحو عشرة ملايين طن في أكتوبر، وهو ما يقل عن تقديرات سابقة نشرتها «رويترز».

و«تشيناي بتروليوم» وحدة تابعة لمؤسسة النفط الهندية أكبر شركة تكرير في البلاد. ولدى «تشيناي» صفقة لشراء ما يصل إلى مليوني طن، أو 40 ألف برميل يوميا، من النفط الإيراني في السنة المالية 2018 – 2019، وتستورد مؤسسة النفط الهندية النفط نيابة عن «تشيناي بتروليوم».

وتعتبر الهند ثاني أكبر الزبائن للنفط الإيراني بعد الصين، حيث استوردت في النصف الأول من 2018 نحو 597 ألف برميل يومياً من خام إيران.

ونقلت وكالة بلومبيرغ أواخر شهر أغسطس (آب) عن مصادر هندية أن حكومة الهند قد تقلص واردات البلاد من النفط الإيراني بنحو 50 في المائة إذا ما تم إعفاؤها من العقوبات المتعلقة بالتعامل مع إيران.

وقالت شركة الهند للنفط (اي أو سي) على لسان رئيس مجلس إدارتها سانجيف سينغ إن الشركات الهندية لن تأخذ قرارات فردية بوقف أو تخفيض وارداتها من إيران، بل سيكون موقفها جماعيا بحسب ما تراه الحكومة الهندية. وواصلت شركة الهند للنفط (أكبر شركة تكرير هندية) وشركة بهارات للبترول ثالث أكبر شركة تكرير هناك استيراد نفط إيران ولكنهما خفضتا الشحنات لشهر أغسطس. وكان من المتوقع ألا تستورد بهارات نفطاً إيرانياً في سبتمبر (أيلول) الجاري.

وفي مؤشر آخر على رغبة نيودلهي في مواصلة شراء النفط الإيراني ذكرت رويترز في تقرير سابق أن الهند سمحت لشركات التكرير الحكومية باستخدام ناقلات وخدمات تأمين إيرانية بعدما بدأت شركات الشحن الهندية والغربية في تقليص عملياتها في إيران قبيل الموعد النهائي في الرابع من نوفمبر.

غير أن واردات النفط الهندية من إيران في أغسطس تراجعت بنحو الثلث، في ظل انتظار شركات التكرير الحكومية تصريحا من الحكومة لشراء النفط باستخدام ناقلات وتغطية تأمينية إيرانية.

مؤسس «علي بابا» يتخلى عن وعده بتأمين مليون وظيفة في أميركا

بكين: «الشرق الأوسط»

تخلى جاك ما، مؤسس مجموعة «علي بابا» العملاقة للتجارة الإلكترونية، عن وعده بتأمين مليون وظيفة في الولايات المتحدة بسبب الحرب التجارية، بحسب مقابلة أجراها معه الإعلام الرسمي الصيني نشرت الخميس.

وكان أغنى رجل في الصين أعلن هذا الالتزام في يناير (كانون الثاني) 2017 في نيويورك، في حضور دونالد ترمب بعيد انتخابه رئيسا.

وقال جاك ما لوكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية: «هذا الوعد كان يستند إلى شرطين مسبقين؛ تعاون ودي بين الصين والولايات المتحدة، وتجارة ثنائية عقلانية وموضوعية».

وأضاف أن «الوضع الراهن يهدد هذين الشرطين المسبقين ويجعل الوفاء بهذا الالتزام مستحيلا... لكننا لن نوقف جهودنا، سنواصلها بهدف تطوير العلاقات التجارية الصينية الأميركية في شكل صحي».

وكان الوعد الذي أطلقه رجل الأعمال أثار شكوكا، وخصوصا أن الرقم الذي ذكره يشكل نحو واحد في المائة من مجمل الوظائف في الولايات المتحدة... ولكنه قال أمس إن «الوضع الحالي قد دمر بالفعل الفرضية الأصلية».

وتصاعدت الحرب التجارية بين بكين وواشنطن في الأشهر الأخيرة. وتفرض الولايات المتحدة رسوما جمركية على سلع صينية بقيمة خمسين مليار دولار من الواردات السنوية. وقد ردت بكين بإجراءات مضادة على سلع أميركية بالقيمة نفسها. وأعلن ترمب هذا الأسبوع فرض رسوم جديدة على سلع بقيمة مائتي مليار دولار إضافية، على أن تطبق ابتداء من 24 سبتمبر (أيلول) الحالي. وسترد الصين في اليوم نفسه برسوم على ما قيمته ستين مليار دولار من الواردات الأميركية.

وعلق جاك ما قائلا إن «التجارة ليست سلاحا. لا يمكن استخدامها لخوض حرب. على التجارة أن تكون محركا من أجل السلام».

وكان جاك ما قال قبل يومين إن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين قد تدوم لما يصل إلى 20 عاما، مضيفا أنها ستكون «مبعث فوضى» لجميع الأطراف الضالعة فيها.

وكان ما يتحدث خلال مؤتمر للمستثمرين تنظمه علي بابا، وقال ما إن من المرجح أن تؤثر التوترات التجارية سلبا على الشركات الصينية والأجنبية وبشكل فوري. وتوقع أن تنقل الشركات الصينية الإنتاج إلى دول أخرى في المدى المتوسط للالتفاف على الرسوم.

وأضاف خلال المناسبة المخصصة للمساهمين في هانغتشو: «قد تفوز في المعركة وتخسر الحرب... في المدى المتوسط، سينتقل كثير من الشركات الصينية إلى دول أخرى».

وقال إن ثمة حاجة إلى قواعد تجارة جديدة على المدى الطويل. وتابع: «حتى إذا تقاعد ترمب، فسيأتي رئيس جديد وسوف تستمر... نحتاج إلى قواعد تجارة جديدة. يجب أن نطور منظمة التجارة العالمية».

وجاءت تصريحات ما ضمن ما وصفه بخطابه الأخير للمساهمين كرئيس لمجلس إدارة شركة الإنترنت الصينية العملاقة.

وأعلن الملياردير الصيني (54 عاما) قبل بضعة أيام أنه سيتخلى عن منصبه على رأس «علي بابا» في سبتمبر (أيلول) 2019، على أن يخلفه في منصبه رئيس مجلس الإدارة الحالي دانيال زانغ.

ويشار إلى أن مجموعة علي بابا تعتبر أكبر متجر تجزئة على الإنترنت في الصين، حيث بلغت عائداتها 40 مليار دولار في العام الماضي.

الأرقام الجيدة تدعم التفاؤل في وجه الضغوط والثقة السلبية

بريطانيا: الاقتصاد ينتعش والأجور ترتفع

لندن: مطلق منير

قرر واضعو السياسة في بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) بالإجماع الإبقاء على برنامج التسهيل الكمي البالغ 435 مليار جنيه إسترليني، وأبقى سعر الفائدة عند المستوى الحالي 0,75 في المائة كما توقعت الأسواق. وذكر البنك أن عدم اليقين قد ارتفع بشأن مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بسبب ارتفاع التوقعات بعدم التوصل إلى اتفاق.

وقال تقرير صادر عن بنك الكويت الوطني إن الاستطلاعات دعمت هذا الرأي، إذ أظهرت أن 40 في المائة يتوقعون أن تنخفض الصادرات لدى خروج بريطانيا من الاتحاد. ومن ناحية أخرى، كان 14 في المائة يخططون على أساس ارتفاع الصادرات.

وأظهر الاستطلاع أيضاً أن رؤساء الشركات قللوا من شأن التباطؤ في المبيعات، وأن هذا التراجع سيستمر على الأرجح. وأفاد الموظفون المحليون لبنك إنجلترا أيضاً بأن الشركات تشدّد على مراقبة التكاليف وتمتنع عن الاستثمار قبيل انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) 2019. وعلى الرغم من ذلك، رفع بنك إنجلترا توقعه للنمو في الربع الثالث من 0,4 في المائة إلى 0,5 في المائة، بفضل ارتفاع إنفاق المستهلك خلال صيف دافئ بشكل غير عادي.

وأضاف التقرير: «في الشهرين المقبلين، ستجري محادثات مكثفة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لمعالجة تفاصيل اتفاق الطلاق»، فيما يهاجم بعض المشرّعين التابعين لتريزا ماي بشدة الاتفاق الذي تفضله.

ووعدت لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك إنجلترا بالاستمرار بالتقييد المعمول به في الاستراتيجية النقدية بوتيرة بطيئة طالما كان هناك خروج سلس من الاتحاد. ولا تتوقع غالبية الاقتصاديين الذين استطلعتهم «رويترز» أن يرفع البنك مجدداً أسعار الفائدة إلى ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي... وبالتالي، فإن ردة فعل العائلات والشركات على هذا الخروج هي عوامل هامة في تحديد مسار السياسة النقدية.

وشهد الموظفون في الاقتصاد البريطاني ارتفاعا مفاجئا على صعيد الرواتب مع ارتفاع الأجور، باستثناء العلاوات، من 2,7 في المائة إلى 2,9 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يوليو (تموز) الماضي على أساس سنوي. وفي الوقت نفسه، ارتفعت الرواتب بما فيها العلاوات من 2,4 في المائة إلى 2,6 في المائة على أساس سنوي.

وتدل هذه الأرقام الجيدة على أنه ما زالت هناك حياة في الاقتصاد البريطاني في وجه الثقة السلبية في الأسواق والضغوط التي يواجهها قطاع العائلات. وبالنظر إلى أرقام التوظيف، بقي معدل البطالة عند 4 في المائة بعد أن تراجع عن نسبة 4,2 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يونيو (حزيران) الماضي، ويمثّل ذلك أدنى مستوى في 43 سنة. ولكن نمو التوظيف تباطأ من 42 ألفاً إلى 3 آلاف في الأشهر الثلاثة المنتهية في يوليو، وهو أبطأ معدل منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويمكن تفسير الارتفاع في الأجور على أن القواعد الطبيعية للاقتصاد تدخل حيز العمل. ومعدل البطالة هو عند أدنى مستوى له في 43 سنة، ما يشير إلى أن المؤسسات ترفع أجورها من أجل الاحتفاظ بالموظفين الجدد من سوق العمل. ومن الناحية الاقتصادية، فإن «منحنى فيليبس» يمكن أن يكون يؤكد نفسه، وأن التضخم المولّد محلياً سيبدأ من هنا، وقد يكون التباطؤ في نمو التوظيف متسقاً مع هذا الرأي.

ومن ناحية أخرى، شهدت الأسواق سابقا هذه المستويات من قبل، في بداية هذه السنة وفي سنة 2015، لتعود بعدها وترتفع مجدداً. وما زال عدم اليقين بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مستمراً في الاقتصاد، إلى جانب التباطؤ الأخير في النمو في كامل أوروبا. وقد يكون هناك شك فيما إذا كان نمو الأجور سيبدأ في الارتفاع بشكل ملحوظ نحو المعدل الذي كان عليه قبل الأزمة، البالغ نحو 4 في المائة في السنة.

وشكّل ارتفاع النمو الاقتصادي في بريطانيا مفاجأة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يوليو، وكانت نسبة 0,6 في المائة ربع السنوية هي الأفضل فيما يقارب السنة. ولم يطمئن الناتج المحلي الإجمالي الأسواق بأن الاقتصاد البريطاني قد تعافى من عدم اليقين بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ومرة أخرى، دعم قطاع الخدمات المهيمن على الاقتصاد ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي، فيما تراجع القطاع الصناعي عن القراءات الأعلى السابقة. ونمت صناعات الخدمات بنسبة 0,6 في المائة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يوليو، فيما نمت تجارة التجزئة بنسبة 2,1 في المائة، وتجارة الجملة بنسبة 1,6 في المائة.

ومن ناحية أخرى، تراجع النمو في الإنتاج الصناعي على أساس سنوي من 1,1 في المائة إلى 0,9 في المائة. وتراجع الإنتاج التصنيعي بشكل مماثل من 1,5 في المائة إلى 1,1 في المائة.

وفيما خص الارتفاع الحاد في مبيعات التجزئة، بدأ المستهلكون في الإنفاق بحرية أكبر مع تراجع التقييد أخيرا على الأجور الحقيقية. وتشير البيانات أيضاً إلى أنه تم إنفاق كثير على الغذاء والمشروبات بسبب مباريات كأس العالم وغيرها من أحداث الصيف.

وفي الإجمال، يستمر القطاع التصنيعي في وضع هش، مع نمو سلبي في ثلاثة أشهر متوالية للشهر الخامس على التوالي. ويدعم التحسن في الناتج المحلي الإجمالي رأي بنك إنجلترا في أن القراءات الضعيفة في الربع الأول ترجع إلى ظروف الطقس القاسية. وما زالت بعض الشركات تمتنع عن الاستثمار مع استمرار عدم اليقين بشأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس، الأمر الذي يشكّل خطراً على استمرار النشاطات التجارية القائمة.

وبالنظر إلى الجنيه الإسترليني، ارتفع الجنيه مقابل الدولار بعد عمليات البيع الكبيرة، الشهر الماضي، وكان العملة الأفضل أداء الأسبوع الماضي، بارتفاعه بنحو 1,1 في المائة. ويتم التداول بالجنيه مقابل الدولار فوق المعدل المتحرك لخمسة وخمسين يوما للمرة الأولى منذ أبريل (نيسان) الماضي، ما يعطي إشارة إلى الإقبال على الجنيه.

ومرة أخرى تدعم العناوين الإيجابية الأخيرة الخاصة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجنيه بشكل حاد؛ فقد أعرب رئيس مفاوضي الاتحاد على خروج بريطانيا، ميشال بارنييه، عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق في الأشهر المقبلة، وأن اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي قد اكتمل بنسبة 90 في المائة. وإضافة إلى ذلك، جاء التطور الإيجابي للجنيه من البيانات الاقتصادية البريطانية الإيجابية، مثل الناتج المحلي الإجمالي ونمو الأجور. وبدأ الجنيه الأسبوع يوم الاثنين مقابل الدولار عند 1,2926، وأنهاه يوم الجمعة عند 1,3066.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,91	9,35	1508	2,77
ج. استرليني £	4,96	4,82	0,51	4,86	0,50	0,40	0,94	23,71	12,38	1996	3,67
يورو €	4,40	4,28	0,45	4,32	0,44	0,35	0,83	21,04	10,99	1771	3,25

النفط (برنت) أمس 78,84 $ السابق 79,34 $

الذهب أمس 1202,20 $ السابق 1199,70 $

بتكوين أمس 6418,48 $ السابق 6355,33 $

خفض تقديرات النمو وزيادة توقعات البطالة والتضخم... وثقة المستهلك تهوي

تركيا تعلن برنامجاً اقتصادياً «متشائماً»... والليرة تتراجع

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت تركيا عن توقعات متشائمة في برنامجها الاقتصادي متوسط الأجل، الذي أعلن أمس، وتضمن خفض توقعات النمو وزيادة توقعات البطالة والتضخم... وذلك تزامنا مع بيانات رسمية تؤكد تراجع مؤشر ثقة المستهلك التركي ليسجل أدنى مستوى له في ثلاث سنوات.

وتوقعت الحكومة التركية، في برنامجها الذي أعلنه وزير الخزانة والمالية برات البيراق في مؤتمر صحافي في إسطنبول أمس (الخميس)، أن يتجاوز معدل البطالة في البلاد 12 في المائة في العام المقبل، فضلاً عن تفاقم التضخم ليصل إلى نحو 21 في المائة بنهاية العام الجاري، مقابل 18 في المائة حاليا... مع تراجع معدل النمو، ما يلقي بالمزيد من الضغوط على الليرة التركية التي فقدت 42 في المائة من قيمتها منذ مطلع العام الجاري.

وأظهرت بيانات العرض التوضيحي، الذي قدمه البيراق، تراجع النمو إلى 3,8 في المائة في 2018 مقابل أكثر من 7 في المائة العام الماضي، و2,3 في المائة في 2019. حيث جرى تعديل كلا الرقمين بالخفض من توقعات سابقة لنمو نسبته 5,5 في المائة.

وحدد البيراق 3 قواعد رئيسية يقوم عليها البرنامج الاقتصادي الجديد لبلاده، وهي «التوازن والانضباط والتغيير». وقال: «حددنا أهداف النمو في البرنامج الاقتصادي الجديد بـ3,8 في المائة للعام 2018، و2,3 في المائة لعام 2019. و3,5 في المائة لعام 2020. و5 في المائة لعام 2021».

وأشار إلى تحديد أهداف تركيا بشأن التضخم في البرنامج الجديد بـ20,8 في المائة للعام 2018، و15,9 في المائة للعام 2019 و9,8 في المائة للعام 2020، و6 في المائة للعام 2021. وأضاف الوزير التركي أنه «من خلال البرنامج الاقتصادي الجديد، نهدف لجعل نسبة عجز الموازنة إلى الناتج المحلي الإجمالي 1,9 في المائة خلال العام الجاري، و1,8 في المائة خلال العام القادم، و1,9 في المائة خلال 2020، و1,7 في المائة في 2021».

وأوضح أن أهداف البرنامج الاقتصادي الجديد ستتحقق في الأعوام الـ3 القادمة بما يتوافق مع واقع البلاد، وقدرة الإدارة الاقتصادية على اتخاذ القرارات السريعة. وكشف عن إنشاء مكتب للإشراف على التدابير المتعلقة بخفض الإنفاق 76 مليار ليرة تركية وزيادة الدخل.

وذكر البيراق أنه جرى تحديد معدلات البطالة المستهدفة في البرنامج الاقتصادي الجديد بـ11,3 في المائة للعام الجاري، و12,1 في المائة للعام 2019 و11,9 في المائة للعام 2020، و10,8 في المائة للعام 2021.

وأعلن عن إعادة هيكلة ديون بطاقات الائتمان الحالية، وإعادة هيكلة البنك العقاري التركي.

وفي استجابة سريعة لإعلان البرنامج الاقتصادي، تراجعت الليرة التركية مقابل الدولار وسجلت الدولار 6,27 ليرة في الساعة 08:56 بتوقيت غرينتش، لتضعف عن 6,2 قبل الكشف عن الخطة، ومقارنة مع 6,25 عند إغلاق أول من أمس.

وخسرت الليرة التركية نحو 42 في المائة من قيمتها أمام الدولار منذ بداية العام، وسجلت مستويات قياسية بعد أن أعلنت الإدارة الأميركية مضاعفة الرسوم الجمركية على واردات الصلب والألومنيوم التركية، رداً على رفض أنقرة الإفراج عن القس الأميركي أندرو برانسون حيث وصل سعر الدولار إلى 7,2 ليرة.

في غضون ذلك، أظهرت بيانات لهيئة الإحصاء التركية، أمس، تراجع مؤشر ثقة المستهلكين في الاقتصاد إلى 59,3 نقطة في سبتمبر (أيلول) الجاري، ليسجل أدنى مستوى له في 3 سنوات، فيما رصدت البيانات حالة الفقر ومستوى ديون الأفراد بالبلاد.

ويشير مستوى الثقة الحالي إلى نظرة تشاؤمية، وينبغي أن يتجاوز المؤشر مستوى المائة نقطة، لكي ينبئ بنظرة متفائلة.

وكشفت تقارير هيئة الإحصاء ارتفاع نسبة الأتراك الأعلى دخلاً في عام 2017 لتصل إلى 47,4 في المائة بزيادة 0,2 في المائة عن السنة السابقة، مشيرة إلى وجود 14 في المائة من الأتراك يعانون الفقر، و28,8 في المائة يعانون الفقر المدقع.

ولفت التقرير إلى أن 69,2 في المائة من الشعب التركي لديه ديون أو مدفوعات تقسيط، فضلا عن مصروفات المنزل وشراء الوحدات السكنية، وأن 60,8 في المائة لا يستطيعون توفير مصروفات قضاء عطلة أسبوعية بعيداً عن المنزل، و13,4 في المائة تعتبر مصروفات المنزل عبئا كبيرا عليهم.

وتحاول الحكومة دعم الليرة التركية التي انهارت بسبب المخاوف المتعلقة بنفوذ الرئيس رجب طيب إردوغان على السياسة النقدية والخلاف مع الولايات المتحدة.

وتباطأ نمو الاقتصاد التركي إلى 5,2 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام ومن المتوقع أن تتزايد وتيرة التباطؤ في الجزء المتبقي من العام في الوقت الذي تكافح فيه تركيا أزمة عملة.

وقال إردوغان، الأربعاء، إن بلاده لا تعاني أزمة اقتصادية، وإن كل ما يُشاع عن هذا الأمر ما هو إلا تضليل للرأي العام. وأضاف أن تركيا ستتخذ من الليرة التركية أساسا للتعاملات، بما في ذلك أجور العقارات، مشيراً إلى أن تركيا تسير إلى المستقبل بخطى ثابتة. وقال: «في هذا البلد الليرة التركية هي الحاكمة وليس الدولار واليورو، هنا تركيا وليست أميركا، ونستخدم في تسوقنا العملة المحلية».

وأكد إردوغان أن بلاده ستواصل إجراء التعديلات اللازمة لتحسين مناخ الاستثمار في تركيا، آخذة بعين الاعتبار ردود الأفعال التي تأتي من الخارج. وتابع الرئيس التركي: «أعتقد أن علاقاتنا الاستراتيجية مع أميركا ستتعزز من خلال الاستثمار والتجارة، رغم جميع التقلبات».

ودفعت الأزمة الاقتصادية التي تعانيها تركيا، إلى خارج قائمة كبار المستثمرين من الدول، في السندات والأذونات الأميركية.

وأوضح تقرير رسمي صادر عن وزارة الخزانة الأميركية، أن استثمارات تركيا في السندات والأذونات الأميركية، بلغت 29,9 مليار دولار خلال العام الجاري، متراجعة من حدود 58 مليار دولار في الفترة المقابلة من 2017.

وكشفت تركيا منذ مطلع 2018، عمليات تسييل استثماراتها في السندات والأذونات الأميركية، لتفقد قرابة النصف خلال عدة شهور فقط. ويتوقع أن تسجل استثمارات تركيا في أدوات الدين الأميركية، هبوطا أكبر، بعد الانهيار الحاد في عملتها، اعتبارا من الشهر الماضي، مقابل الدولار.

وزير المالية التركي برات البيراق في مؤتمر صحافي في إسطنبول أمس (إ.ب.أ)

ليبيا تقاوم «السوق السوداء» برسوم على معاملات الدولار

طرابلس: «الشرق الأوسط»

فرضت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا رسوما نسبتها 183 في المائة على أي معاملات بالعملة الصعبة، لتخفض فعليا قيمة الدينار الليبي من أجل سد الفجوة مع سعره في السوق السوداء.

وفي حال تطبيق هذا القرار في بلد يعاني من الفوضى ويواجه فيه البنك المركزي صعوبة في فرض إرادته، ستخفض هذه الخطوة السعر الرسمي للدينار أمام الدولار في مثل هذه المعاملات إلى نحو 3,9 دينار للدولار، من 1,4 دينار للدولار، بحسب ما ذكرته قناة ليبيا الاقتصادية التلفزيونية، ونقلته «رويترز» أمس.

ولم يتضح بعد مدى تأثير الرسوم الجديدة. ويبلغ سعر الصرف في السوق السوداء نحو ستة دنانير للدولار، ولا تغطي الرسوم سوى جزء من السوق. وسيتم استثناء مخصصات أرباب الأسر وربما واردات الوقود وغيره من السلع المدعومة.

وأدت الفجوة في أسعار الصرف إلى تشويه الاقتصاد الليبي المعتمد على النفط، مما ساهم في نشوب أزمة سيولة وفتح المجال أمام الفساد، إذ إن الجماعات المسلحة التي يمكنها الحصول على الدولارات بالسعر الرسمي تحقق أرباحا ضخمة من خلال الاحتيال بعمليات استيراد وهمية.

ومن المفترض أن يتم دفع الرسوم على المعاملات التجارية، لكن لم يتضح بعد كيف سيتم تحصيلها. وقال مرسوم حكومي: «تحدد قيمة الرسم المفروض على مبيعات النقد الأجنبي بما نسبته 183 في المائة وفقا للنشرة اليومية لأسعار سعر الصرف للدينار الليبي مقابل العملات الأجنبية التي تصدر عن مصرف ليبيا المركزي».

والبنوك التجارية التي توفر العملات الأجنبية بالسعر الرسمي بناء على طلبات من البنك المركزي تخضع فعليا لسيطرة جماعات مسلحة معرضة للخسارة إذا دفعت الرسوم.

وفي الأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس عن برنامج إصلاحات اقتصادية لمعالجة التشوهات في الاقتصاد، تستهدف سعر الصرف ودعم الوقود. ولم تكشف آنذاك عن تفاصيل بخصوص الرسوم المذكورة في بيانها.

وكانت الحكومة قد ذكرت أن الرسوم ستفرض على المعاملات الشخصية والتجارية، وهو من شأنه على الأرجح استثناء واردات الوقود وغيره من السلع المدعومة بقوة.

وكانت الحكومة قالت الأسبوع الماضي إن مخصصات السفر للأسر الليبية، التي تستحوذ مع واردات الوقود على معظم مخصصات العملة الصعبة، سيتم استثناؤها.

ويحقق المهربون، الذين يرتبطون غالبا بالجماعات المسلحة، مكاسب ضخمة من خلال شحن البنزين إلى تونس ومالطا حيثما يباع بأسعار تجزئة أعلى بكثير. ويجري تهريب القمح المستورد إلى تشاد والنيجر المجاورتين من ناحية الجنوب.

ميدفيديف: نستعيد القدرة على حماية الميزانية من الصدمات الخارجية في 2019

الحكومة الروسية تزيد الإنفاق لمواجهة التحدي الديموغرافي

موسكو: طه عبد الواحد

قررت الحكومة الروسية زيادة إنفاق الميزانية على المجالات الاجتماعية الحساسة، التي من شأنها أن تساهم في تجاوز الأزمة الديموغرافية، في الوقت الذي كشفت فيه معطيات رسمية عن تراجع أعداد السكان العام الحالي بعد ارتفاع خلال العامين الماضيين.

وقال رئيس الحكومة الروسية ديميتري ميدفيديف، إن العام القادم سيكون عام التكيف مع حزمة الإصلاحات الاقتصادية، وأكد أن مشروع ميزانية العام القادم يوفر لصندوق التقاعد مبالغ كافية لزيادة المعاش التقاعدي حتى مستويات أعلى من التضخم، وأن مدخرات صندوق الرفاهية الوطني يتوقع أن تصل مستويات قياسية خلال ثلاث سنوات.

وكشفت تتيانا غوليكوفا، نائبة رئيس الحكومة الروسية، عن جملة قرارات ضمن مشروع الميزانية للعام القادم، ترمي إلى تحسين وضع المواطنين، وقالت في تصريحات أمس إن الحكومة أقرت زيادة حجم إنفاق الميزانية في المجال الاجتماعي بنسبة 7,1 في المائة، حتى 6,6 تريليون روبل خلال عام 2019. فضلا عن ذلك ستزيد الحكومة الإنفاق على الرعاية الصحية بنسبة 17,3 في المائة، وبنسبة 13,3 في المائة على التعليم. وستنفق الحكومة أكثر من 40 في المائة (ما يقارب 2,8 تريليون روبل) من إجمالي المبالغ المخصصة للمجال الاجتماعي، في إطار تنفيذها ما يسمى «المشروع القومي الاجتماعي»، وهو جزء من خطة متكاملة للتنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة.

ويعد «المشروع القومي في المجال الديموغرافي» جزءاً آخر من تلك الخطة الاقتصادية، وتوليه الحكومة الروسية أهمية خاصة. وإذ يحذر الخبراء من أن تراجع أعداد السكان، أو الأزمة الديموغرافية تشكل تهديدا وجوديا لروسيا على المدى البعيد، فإن هذا الوضع يشكل في المرحلة الحالية تحديا جديا للاقتصاد الروسي؛ وعلى سبيل المثال أدى تراجع الولادات في سنوات ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، إلى تراجع أعداد المواطنين في سن العمل، الأمر الذي يهدد مستوى وحجم الإنتاج.

وتشير المعطيات الرسمية الروسية إلى أن عدد السكان بلغ في مطلع أغسطس (آب) الماضي 146,8 مليون نسمة، بعد تراجع بقدر 91,9 ألف نسمة، منذ مطلع العام الحالي حتى شهر يوليو (تموز). ضمن هذا الوضع اضطرت الحكومة إلى اتخاذ جملة قرارات ما زالت محط جدل واسع في المجتمع الروسي، وأثارت أزمة سياسية بين الكرملين وقوى المعارضة، وبشكل خاص بسبب قرار رفع سن التقاعد من 60 حتى 65 عاماً.

وفي إطار تنفيذ «المشروع القومي في المجال الديموغرافي»، خصصت الحكومة الروسية 1,6 تريليون روبل روسي (نحو 27 مليار دولار) لإنفاقها من الميزانية خلال ثلاث سنوات (حتى عام 2022) لتمويل تدابير وخطوات مواجهة الوضع الديموغرافي.

وأشارت غوليكوفا إلى تعديلات على حجم الإنفاق في هذا المجال بين الميزانية الفيدرالية والموازنات المحلية في الأقاليم، وقالت إن الميزانية الفيدرالية سترفع مساهمتها من 50 إلى 70 في المائة في تمويل فقرة دعم الأسرة التي يوجد فيها ثلاثة أطفال وأكثر، حيث خصصت 115,7 مليار روبل (1,9 مليار دولار) للمعونات التي تحصل عليها كل أسرة عند إنجاب مولود ثالث، وكل مولود بعده. فضلا عن ذلك تم تخصيص 168,2 مليار روبل (2,8 مليار دولار) لتمويل المعونة الاجتماعية للأسرة عند إنجاب أول مولود، وهذا نوع جديد من الدعم الاجتماعي أقرته الحكومة عام 2018.

أما القرار الأهم فهو تعديل حجم المعونة التي تحصل عليها الأم مرة واحدة عند إنجاب المولود الثاني، وتعرف باسم «رأس مال الأمومة»، وتبلغ قيمتها حاليا 453 ألف روبل روسي (نحو 7 آلاف دولار تقريبا). وللمرة الأولى منذ عام 2015، قررت الحكومة زيادة قيمة «رأس مال الأمومة» حتى 470 ألف روبل عام 2020. وحتى 489 ألف روبل عام 2021. ويحق للأم استخدام هذا المبلغ فقط لشراء شقة أو تحسين السكن، أو للإنفاق على تعليم الأطفال. وحسب تقديرات الخبراء، فإن «المشروع القومي في المجال الديموغرافي» هو الأكبر تكلفة، ويشيرون إلى أن المعونات المالية المباشرة لن تساهم في تحقيق الهدف بزيادة الولادات، وإنما ستساعد على تحسين معيشة الأسرة.

من جانبه، كان رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف حريصا على طمأنة الرأي العام بتوفر قدرات مالية لتمويل قرار رفع سن التقاعد، وقال إن الحكومة أخذت بالحسبان خلال صياغة الميزانية التعديلات على النظام التقاعدي، وأكد أن الأموال التي تم تخصيصها لصالح «صندوق التقاعد» تسمح بزيادة المعاشات التقاعدية، إلى أن تصبح خلال ثلاث سنوات أكثر بمرتين من الحد الأدنى للمستوى المعيشي للمتقاعدين. وعبر عن قناعته بأن العام القادم سيكون عام التكيف مع القرارات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً في إطار الإصلاحات الاقتصادية، وشملت رفع سن التقاعد وزيادة ضريبة القيمة المضافة وقرارات أخرى.

وأكد ميدفيديف أن الحكومة الروسية ستستعيد عام 2019 القدرة على حماية الميزانية من الصدمات الخارجية، لافتاً إلى أن «الحكومة تتوقع أن تصل مدخرات صندوق الرفاه الوطني العام القادم إلى أعلى مستويات منذ تأسيس الصندوق». وأوضح أن الحكومة خففت من تأثير تقلبات أسعار النفط على الميزانية، وصاغتها انطلاقا من سعر 41,6 دولار للبرميل.

وتخطط الحكومة الروسية أن تصل مدخرات صندوق الرفاهية الوطني حتى 3,818 تريليون روبل (نحو 63 مليار دولار) مطلع العام القادم، وترتفع مع نهايته حتى 7,808 تريليون روبل (130 مليار دولار)، منها 3,413 تريليون إيرادات نفطية إضافية خلال عام 2018، على أن تزيد مدخرات الصندوق من عام لآخر (على حساب الإيرادات الإضافية) لتصل حتى 14,180 تريليون روبل عام 2021.

وتجدر الإشارة إلى أن حجم تلك المدخرات حتى الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي لم يتجاوز 5,16 تريليون روبل، أو ما يعادل 75,8 مليار دولار أميركي.

«دانسك بنك» مهدد بغرامات تصل إلى 630 مليون دولار

المفوضية الأوروبية تحقق في اتهام أكبر بنوك الدنمارك بغسل أموال

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت فيرا جوروفا، المفوضة الأوروبية لشؤون العدل وحماية المستهلك، أمس، إنها من المقرر أن تبحث مزاعم غسل الأموال التي تقدر قيمتها بمليارات اليوروات في «مجموعة دانسك بنك» المصرفية، مع وزراء مالية دول الدنمارك وإستونيا وفنلندا، حيث وصفت القضية بـ«الصادمة». وكان ممثلو الادعاء الدنماركيون قالوا في الشهر الماضي إنهم قد بدأوا تحقيقا بشأن بنك «دانسك»؛ أهم الجهات المقرضة في البلاد، على خلفية الاشتباه في معاملات تبلغ قيمتها الإجمالية ما يصل إلى 200 مليار يورو (234 مليار دولار) بفرعه في إستونيا.

وأول من أمس، استقال الرئيس التنفيذي للمجموعة توماس بورجين قبل فترة قصيرة من نشر تقرير بهذا الشأن.

وقالت جوروفا للصحافيين في بروكسل: «إنه أمر مروع... والفضيحة صادمة»، مضيفة أنه أيضا «درس مزعج للغاية» يسلط الضوء على الحاجة إلى أن نكون أكثر يقظة وحكمة في التحقق من المعاملات الآتية إلى أوروبا.

وقالت جوروفا إنها ستناقش القضية مع وزراء المالية في 2 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لمساعدتها في «فهم الأخطاء الرئيسية التي وقعت بصورة أفضل». وقالت الحكومة الدنماركية أول من أمس إن مجموعة «دانسك بنك» المصرفية قد تدفع غرامات تصل إلى 4 مليارات كرون دنماركي (630 مليون دولار) إذا ثبتت إدانتها بالتورط في واحدة من كبرى فضائح غسل الأموال في أوروبا.

وقال راسموس يارلوف، وزير الأعمال الدنماركي والمسؤول عن مراقبة تطبيق القوانين المالية في السوق الدنماركية، إن هذا التقدير يعتمد على افتراض تحقيق البنك أرباحا تصل إلى 1,5 مليار كرون من عمليات غسل الأموال التي يشتبه في ممارستها عبر فرع البنك في إستونيا.

جاءت تصريحات الوزير الدنماركي في أعقاب سلسلة الإعلانات والبيانات المهمة الصادرة عن أكبر بنك في الدنمارك، والاعتراف بأن حجم التحويلات التي تمت عبر فرعه الإستوني الصغير خلال الفترة من 2007 إلى 2015 وصل إلى 234 مليار دولار. وقال أولي آندرسون، رئيس مجلس الإدارة، إنه كان يجب التعامل مع هذا الحجم الضخم للأموال على أنه أمر «مثير للريبة».

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء عن الوزير يارلوف قوله في تصريحات خاصة: «نعرف أن السلطات الأجنبية تراقب البنوك الدنماركية، وقد يتم فتح عدد من القضايا... لكن هذا يجعل من المهم التعامل مع هذه الأمور داخل الدنمارك من أجل التأكيد على أننا لن نترك أحدا لديه انطباع بأننا لا نتعامل بشدة مع هذه الأمور».

البنك حقق أرباحاً تصل إلى 1,5 مليار كرون من عمليات غسل الأموال في فرعه بإستونيا (رويترز)

في الوقت نفسه، قال الوزير إنه يعتقد أن الأدلة المتاحة تشير إلى وجود «أفعال غير مشروعة» في قضية غسل الأموال في «دانسك بنك».

وعدّ الرئيس التنفيذي للبنك الدنماركي في بيان صدر أول من أمس أنه «من الواضح أن (دانسك بنك) فشل في تحمل مسؤولياته في قضية احتمال القيام بغسل أموال في إستونيا. أنا آسف بشدة لذلك».

وتولى بورجين رئاسة البنك منذ 2013 وسيظل في منصبه لحين إيجاد بديل له، بحسب ما ذكره البنك الدنماركي.

من ناحية أخرى، وافق البرلمان الدنماركي على زيادة الحد الأقصى للغرامة المقررة على عمليات غسل الأموال بنسبة 700 في المائة مقارنة بالمستويات الحالية، لكن هذا القانون لن يطبق على قضية «دانسك بنك».

وكانت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية قد ذكرت في مطلع الشهر الحالي أن فرع البنك الدنماركي في إستونيا شهد إيداع مبالغ وصلت إلى 30 مليار دولار خلال عام واحد، وهو ما رد عليه البنك بالقول إنه بصدد الانتهاء من تحقيق داخلي حول مزاعم تتعلق بعمليات غسل أموال بقيمة مليارات الدولارات من خلال عمليات فرعه في إستونيا. وأضاف البنك ومقره كوبنهاغن: «الأمر معقد للغاية، ولا يمكن استخلاص أي استنتاج بشأن عدد العملاء المشتبه بهم أو المعاملات المشبوهة - أو في الواقع حجم غسل الأموال المحتمل - أو استخلاص أي معلومة خارج هذا السياق».

وإلى جانب التحقيق الداخلي الخاص به، فإن «دانسك بنك» يخضع لتحقيقات جنائية في الدنمارك وإستونيا وسط مزاعم بأن ما يصل إلى 9 مليارات دولار من الأموال غير المشروعة، معظمها من روسيا، تم إرسالها من خلال فرع البنك في العاصمة الإستونية تالين بين عامي 2007 و2015.

وكانت أول صحيفة كشفت عن هذه التعاملات المشبوهة لفرع المجموعة في إستونيا هي صحيفة «برلنجسك».

يعتزم إصدار ميثاقه الجديد بمشاركة 120 مؤسسة مالية دولية

المنتدى العالمي للصناديق السيادية في مراكش يبحث فرص الاستثمار في أفريقيا

مراكش: لحسن مقنع

تنعقد في مدينة مراكش المغربية أشغال المؤتمر العاشر للمنتدى العالمي للصناديق السيادية، الذي خصص جلسته العمومية أمس لبحث فرص الاستثمار في أفريقيا، والعراقيل التي تواجه المستثمرين، خاصة مشاكل الشفافية والفساد وضعف إعداد المشاريع.

ويشارك في المؤتمر أكثر من 200 شخص يمثلون 120 مؤسسة مالية دولية، ضمنها 32 صندوقا سياديا. ومن أبرز القضايا التي سيبحثها المؤتمر، الذي تأسس قبل 9 سنوات في الكويت، إعادة صياغة ميثاق مبادئه المعروفة بمبادئ سانتياغو، والذي شكل اعتماده في عاصمة الشيلي قبل 10 سنوات حجر الزاوية في تأسيس المنتدى.

وقال محمود عبد الرحمن، مدير لدى الهيئة العامة الكويتية للاستثمار، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن المناقشات الجارية في مراكش حول مراجعة ميثاق مبادئ الصناديق السيادية تدور حول ثلاثة محاور رئيسية، هي تعزيز الشفافية، والحوكمة، وإيجاد آلية جديدة لكيفية إثبات الالتزام بهذه المبادئ.

وأضاف أنه قبل 10 سنوات عندما تأسس المنتدى كان هناك ضغط شديد من الدول الغربية بهدف إخضاع الصناديق السيادية لرقابة صارمة لصندوق النقد الدولي، إذ تعتبر حكومات هذه الدول أن استثمارات هذه الصناديق تخضع لاعتبارات سياسية وليس للقواعد الاقتصادية. غير أن الصناديق السيادية كانت ترفض أن تكون عرضة لهذه الرقابة. وزاد قائلا: «لذلك كان إصدار هذا الميثاق الذي يضم مجموعة من المبادئ والممارسات الفضلى، من أجل طمأنة الحكومات الغربية وتوجيه رسالة للعالم حول دور هذه الصناديق ومساهمتها في التنمية انطلاقا من اعتبارات اقتصادية وتجارية، في إطار من الشفافية والحكامة الجيدة والتدبير الرشيد».

وسيتميز مؤتمر مراكش بانتخاب رئيس المنتدى، وهو المنصب الذي يرتقب أن يؤول لصندوق أبوظبي للاستثمار.

وشكلت فرص الاستثمار في أفريقيا الموضوع المحوري للجلسة العامة لمؤتمر منتدى العالمي للصناديق السيادية أمس بمراكش، وهو الموضوع الذي يكتسب أهمية خاصة اعتبارا للدور الذي تلعبه هذه الصناديق في تعبئة الأموال المتوفرة في البلدان التي يوجد فيها فائض، وإعادة توجيهها للبلدان التي تعرف نقصا في التمويلات، خاصة في مجال البنيات التحتية.

في هذا الإطار قال جين ليكون، رئيس البنك الآسيوي للاستثمار، إن معظم البلدان الأفريقية تصدر المواد الأولية وتعيد استيرادها بعد تصنيعها، مضيفا: «ما نصبو إليه هو تمويل مشاريع صناعية في أفريقيا حتى تتمكن من تثمين منتجاتها من المواد الأولية محليا قبل تصديرها، وبالتالي تحقيق قيمة أكبر».

وأشار إلى أن أفريقيا تحتاج إلى 1,7 تريليون دولار لتغطية النقص الحاصل في البنيات الأساسية، مؤكدا أن الصين مستعدة للمساهمة في تمويل وإنجاز هذه المشاريع، خاصة عبر الصندوق الآسيوي للاستثمار، والذي قال إن نشاطه ليس حصريا على القارة الآسيوية.

وأشار ليكون إلى أهمية الشفافية ومحاربة الفساد في استقطاب الاستثمارات، مشيرا إلى أن البنك الآسيوي للاستثمار ينتهج سياسة صارمة في هذا المجال، وقال «لدينا في البنك الآسيوي للاستثمار لا أحد فوق القانون مهما كانت درجته في هرم المسؤولية».

من جانبه، قال أوشي أورجي، رئيس الصندوق السيادي النيجيري، إن مشكلة الفساد ليست حكرا على القارة الأفريقية، مشددا على أن الدول الغربية تتحمل مسؤولية كبيرة في انتشار الفساد في أفريقيا. وأضاف «لدينا مثل شعبي يقول إن «فأرة البيت هي التي تخبر فئران القرية عن مكان وجود القطة»، مشيرا إلى أن أموال الفساد التي تهرب من أفريقيا تجد ملاذات آمنة في البنوك الغربية. وقال أوشي: «لولا أن هناك تعاونا وتواطؤا لما كان عندنا فساد. فالجميع متورط»، داعيا الحكومات الغربية إلى إرجاع الأموال الأفريقية المنهوبة.

وتحدث أوشي عن الإجراءات التي اتخذتها نيجيريا لمكافحة الفساد، ذاكرا منها على الخصوص توحيد الحسابات البنكية لتسهيل اقتفاء الخارجين على القانون، وأيضا الانفتاح على المنظومات الجبائية الدولية.

وتحدث أوشي أيضا عن المخططات التنموية الصناعية لبلاده، مشيرا على الخصوص إلى تجربتها في مجال إطلاق مشاريع صناعية كبرى مع المغرب.

وتحدث ساموبل مونزل مايمبو، رئيس وحدة تمويل التنمية لدى البنك الدولي، عن تطور تدفق الاستثمارات الخارجية لأفريقيا، مشيرا إلى أن حجمها ارتفع من 40 مليار دولار في 2010، إلى نحو 50 مليار دولار حاليا. وأشار إلى أن هذه الاستثمارات تتركز بنسبة 50 في المائة في ست دول، هي مصر ونيجيريا وغانا وموزمبيق وأنغولا وكينيا. وحسب القطاعات، توجه نسبة 30 في المائة من هذه الاستثمارات إلى قطاع الماء والغاز، و19 في المائة لقطاع الخدمات، و14 في المائة لقطاع البناء.

وأضاف أن الصناديق السيادية بدأت تهتم بشكل متزايد بالاستثمار في أفريقيا، مشيرا إلى أن محفظة استثماراتها الأفريقية أصبحت تناهز 20 مليار دولار.

وعن أبرز معوقات نمو استثمارات هذه الصناديق في أفريقيا، أشار مايمبو إلى ضعف إدراج الشركات الأفريقية في البورصة. وقال «إن 700 شركة أفريقية تحقق 40 في المائة من رقم المعاملات على الصعيد الأفريقي؛ غير مدرجة في البورصة».

من جانبه، أشار طارق الصنهاجي، الرئيس التنفيذي لصندوق إثمار كابيتال المغربي، إلى حجم الفرص التي تهدرها أفريقيا بسبب ضعف المبادلات البينية. وأوضح أن المبادلات البينية للدول الأفريقية لا تمثل سوى 14 في المائة من تجارتها الخارجية، وأن الدول الأفريقية تقتني نسبة 68 في المائة من حاجياتها من خارج أفريقيا. ودعا إلى تعزيز العلاقات التجارية بين الدول الأفريقية عبر بحث التكاملات الصناعية وإطلاق مشاريع مشتركة.

وتحدث الصنهاجي عن تجربة المغرب في مجال الاستثمار في أفريقيا، مشيرا إلى أن الصندوق السيادي المغربي (إثمار كابتال) صندوق صغير، غير أنه تمكن من خلال الإعداد الجيد للمشاريع واختيار المشاريع الجيدة القابلة للتمويل تمكن من إيجاد صناديق استثمار حليفة، خاصة الصناديق العربية، لتمويل هذه المشاريع.

ومن جانبه، دعا هاندريك دي توات، رئيس صندوق أنفيستيك في جنوب أفريقيا، الدول الأفريقية إلى التعاون على الصعيد الإقليمي وإطلاق مشاريع كبرى مشتركة على الحدود. وقال: «عندما نخطط لمشروع معين علينا أن نضع نصب أعيننا تموين المنطقة بكاملها وليس بلدا معزولا». وأشار إلى أن مشاريع من هذا الحجم إذا توفرت لها شروط الإعداد الجيد والتعاون بين الدول المعنية والشفافية، من شأنها أن تشد اهتمام كبار المستثمرين وأن تستقطب التمويلات.

جانب من أشغال المؤتمر العاشر للمنتدى العالمي للصناديق السيادية الذي تحتضنه مدينة مراكش المغربية

الخط الجديد لتراموای الدار البيضاء يدخل مرحلة التجارب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت شركة الدار البيضاء للنقل «كازا ترانسبور» التابعة لمجلس المدينة المغربية عن دخول الخط الثاني لشبكة الترامواي بالدار البيضاء مرحلة التجارب بعد اكتمال إنجازها.

ويبلغ طول الخط الثاني لترامواي الدار البيضاء 22,5 كيلومتر، ويعبر منطقة تضم 9 بلديات وتأوي 1,06 مليون من السكان، ويمر عبر أحياء عين الدئاب والحي الحسني وبوسيجور وأنوال ودرب الفداء ومرس السلطان والحي المحمدي وعين السبع وسيدي البرنوصي. ويرتقب أن يعبر الترامواي هذه المسافة في ظرف ساعة و3 دقائق، وأن ينقل 170 ألف شخص في اليوم. وتشير الشركة إلى أن الخط الجديد سيستغل 26 قطارا.

وتجدر الإشارة إلى أن الخط الثاني، والذي يضم 33 محطة، سيتقاطع مع الخط الأول من الشبكة على مستوى محطتي عبد المومن وابن تاشفين، اللتين تعتبران محطتي المواصلة بين الخطين.

وتكلفت توسعة شبكة الترامواي في الدار البيضاء من خلال بناء الخط الثاني زهاء 4,3 مليار درهم (453 مليون دولار). وأشار بيان للشركة إلى أن التجارب الجارية تتضمن اختبار العربات في المصنع لفحص جميع أجهزتها الميكانيكية والإلكترونية والكهربائية، وكذا أجهزة السلامة، قبل مباشرة التجارب الميدانية على مسافة طولها 5 آلاف كيلومتر. وأضافت أن التجارب ستجرى من دون مسافرين في ظروف واقعية مماثلة للمناخ الحقيقي للاستغلال وذلك للتحقق من جاهزية جميع مكونات العربات بعد خضوعها للإجراءات التقنية الضرورية، ومراقبة مدى استعداد جميع المتدخلين من سائقين وتقنيين ومسيرين لضمان السير العادي للخط الجديد.

اتفاقية لإعادة جدولة ديون أردنية للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية

عمان: محمد الدعمة

وقعت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أمس على اتفاقية لتخفيف أعباء مديونية الأردن تجاه الصندوق الكويتي.

وتأتي هذه الاتفاقية في إطار الدعم المتواصل الذي تقدمه دولة الكويت من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للأردن، لمساعدته في مواجهة التحديات المالية والاقتصادية التي تواجهه نتيجة لحالة عدم الاستقرار في المنطقة وتداعياتها السلبية على اقتصاد البلاد.

وتتضمن الاتفاقية إعادة جدولة مديونية الصندوق على الحكومة الأردنية والتي لم يتم سدادها لغاية الآن، ويبلغ عدد هذه القروض نحو 17 قرضا بقيمة إجمالية تبلغ 91,1 مليون دينار كويتي أي ما يعادل نحو 300,7 مليون دولار، سيتم سدادها على مدى 40 عاما متضمنة فترة سماح تبلغ 15 سنة وبسعر فائدة يبلغ 1 في المائة.

ووقع هذه الاتفاقية القائم بأعمال أمين عام وزارة التخطيط الأردنية، زياد عبيدات، ومدير إدارة العمليات في الصندوق الكويتي، مروان الغانم.

وقال عبيدات إن الاتفاقية تهدف إلى مساعدة الحكومة الأردنية على التخفيف من حدة التحديات المالية والاقتصادية التي تواجهها.

وأعرب عن شكره لدولة الكويت وعن اعتزازه بالعلاقة مع الصندوق الكويتي الذي اعتبره «شريكا أساسيا» في دعم الجهود التنموية في الأردن سواء من خلال دوره في إدارة مساهمة الكويت في إطار (المنحة الخليجية) و(منح دعم اللاجئين السوريين) أو من خلال تقديمه القروض الميسرة والمنح للأردن منذ عام 1962.

ومن جانبه، أكد مدير إدارة العمليات في الصندوق الكويتي وقوف دولة الكويت إلى جانب الأردن لمواجهة التحديات التي يمر بها نتيجة لحالة عدم الاستقرار التي تمر بها المنطقة، وعن استعداد الصندوق الكويتي للنظر والتفاعل مع المتطلبات التنموية للحكومة الأردنية.

وكانت الكويت أودعت 500 مليون دولار في البنك المركزي الأردني تنفيذا لتعهدات قمة مكة الرباعية التي عقدت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وتأتي زيارة وفد الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية إلى الأردن لبحث بعض الترتيبات الفنية حول تنفيذ تعهد الكويت بتقديم حزمة مساعدات اقتصادية للأردن ضمن إطار اجتماع «قمة مكة» الرباعية.

وشهدت «قمة مكة» الرباعية بشأن الأزمة الاقتصادية في الأردن إعلان كل من السعودية والكويت والإمارات اتفاقها على تقديم حزمة من المساعدات الاقتصادية للأردن تصل قيمتها إلى 2,5 مليار دولار لمدة خمسة أعوام.

وتتوزع حزمة المساعدات على أربعة بنود هي وديعة في البنك المركزي الأردني وضمانات للبنك الدولي لمصلحة الأردن ودعم سنوي لميزانية الحكومة الأردنية لمدة خمسة أعوام وتمويل من صناديق التنمية لمشاريع إنمائية.

محافظ «المركزي الجديد» يتعهد حل مشكلات السيولة والصرف في 70 يوماً

السودان يترقب انفراج أزماته الاقتصادية على يد الوزراء الجدد

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

يعول السودانيون على وزراء القطاع الاقتصادي الجدد، الذين عينوا بداية الأسبوع الحالي، ويتوقعون منهم اتخاذ إجراءات إصلاحية عاجلة لانتشال البلاد من أزماتها الحالية مع تجاوز التضخم السنوي 66 في المائة خلال الشهر الماضي، ونقص في السيولة واختناقات في توفير سلع أساسية مثل الخبز والوقود.

وعاني الاقتصاد السوداني خلال الأشهر الستة الماضية من أزمات في السيولة النقدية، حيث كانت الحكومة تحد من الصرف النقدي لعملاء البنوك، لرغبتها في رفع مستوى التعامل الإلكتروني وجمع الأموال وإدخالها الجهاز المصرفي. وعلى الرغم من نجاحها في رفع أعداد المتعاملين مع الخدمات الإلكترونية من 3,5 إلى 5,5 مليون مشترك خلال أقل من عام، فإنها لم تحقق أهدافها، وصار الناس يخشون إيداع أموالهم في البنوك، وفضلوا الاحتفاظ بها في خزائن حديدية في منازلهم.

وبسبب انخفاض احتياطات بنك السودان المركزي من العملات الأجنبية والارتفاع المتوالي للدولار أمام الجنيه السوداني، حيث ارتفع من 20 جنيها مع بداية العام إلى 46 جنيها الشهر الماضي، تكررت أزمات في الوقود والخبز، وتسببت في احتجاجات واسعة في مختلف أنحاء البلاد، وتمت معالجة الأزمات بطباعة النقود والاستعانة بدول صديقة والاستدانة من النظام المصرفي.

وتتعدد أمثلة حالات التدهور الاقتصادي الذي أصاب قطاعات حيوية في الصناعة والزراعة والنقل والذهب في السودان، حتى كادت الثقة الدولية والمحلية أن تهتز في المكاسب التي جناها السودان بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عنه العام الماضي، والذي أتاح له الانفتاح على العالم وعرض موارده للمستثمرين.

وتشهد الخرطوم حاليا، ثورات في وزارات القطاع الاقتصادي على رأسها وزارة المالية وبنك السودان المركزي، لانتشال البلاد من هذه الأزمات الاقتصادية.

وشهد الأسبوع الحالي زيارة لوزير المالية السوداني الجديد معتز مؤسي، الذي يشغل منصب رئيس الوزراء، إلى بنك السودان المركزي الذي عُين له الدكتور محمد خير الزبير الذي عمل سابقاً محافظاً لـ«المركزي».

وبحث الوزير مع المحافظ الجديد برنامجه الجديد لزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني لتوفير سلع الصادر خاصة الذهب بوصفه موردا إضافيا مهما.

وتعهد المحافظ بحل مشكلات السيولة وسعر صرف الجنيه خلال مدة لا تتجاوز 70 يوما، والسيطرة على سوق الذهب وشرائه من المنتجين بأسعار مجزية، مقرا بوجود تحديات تواجه المصارف العاملة في البلاد في جانب السيولة، معربا عن ثقته عن مقدرة العاملين في المصارف على تجاوز المشكلة، دون تحديد فترة زمنية معينة.

وأعلن المحافظ الجديد سعيه الجاد لمعالجة المشكلات الآنية المتمثلة في إدارة النقد داخل الجهاز المصرفي وتوفير العملات الأجنبية لتغطية الاحتياجات العاجلة من السلع، مثل القمح والوقود والأدوية. وجدد تأكيده على ضرورة خفض التضخم والعمل على استقرار سعر الصرف، مؤكداً على أن البنك المركزي يحتضن قيادات وخبراء قادرين على تجاوز هذه التحديات.

وأكد رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية عزم حكومته على تحقيق نسبة نمو تقدر بـ7 في المائة خلال عشر سنوات.

وراهن وزير المالية على موارد السودان الكبيرة وشعبه المنتج، وحققت البلاد نسبة نمو اقتصادي قبل انفصال الجنوب بلغت 11 في المائة واستمرت عشر سنوات متتالية.

وأعلن رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط الاقتصادي عن عزم الدولة على تنفيذ حزمة معالجات مستدامة ومستقرة وغير قابلة للتراجع، تتمثل في ضبط مؤشرات الأداء الاقتصادي وضمان التناسق بينها والتركيز على ضبط استقرار سعر الصرف واستدامته وضبط معدلات التضخم وفق برنامج ناجز وعاجل، بجانب الالتزام ببرنامج علمي مدروس للتخلص من الاستدانة من المحلية والدولية.

ويعول وزير النفط والغاز المهندس أزهري عبد القادر عبد الله، الذي أعيد تعيينه في التشكيل الجديد للحكومة، على مخزون بلاده من الذهب المقدر بخمسة آلاف طن بإنتاج سنوي 117 طناً، ومخزون من النفط المقدر احتياطيه بنحو 160 مليون برميل.

ويواجه مورد الذهب مشكلة خروجه عن دائرة الاقتصاد الرسمي، حيث تصل نسبة المهرب منه سنويا إلى 70 في المائة (نحو 60 طنا)، تعادل قيمتها نحو 3,5 مليار دولار، كان يمكن أن تغطي احتياجات الكثير من القطاعات الحيوية في البلاد. ووفقا لوزير الدولة للمعادن يمثل التعدين الأهلي أكثر من 80 في المائة من التعدين الكلي في البلاد، لكن استطاعت الوزارة أن تجمع معلومات خلال حملات نفذتها الشهر الماضي عن مساحات تقدر بنحو 70 في المائة من مناطق الإنتاج.

المؤشر انخفض 8 % في 7 أيام متحولاً إلى «سوق هبوطية»

البورصة المصرية تكافح لتجاوز خسائر أسبوع من الضغوط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أنهى المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية «إيجي إكس 30» تعاملات أمس الخميس على انخفاض طفيف، بنسبة 0,11 في المائة، بعد خسائر قياسية جناها على مدار الأسبوع في ظل أزمة الأسواق الناشئة والجدل الداخلي حول محاكمة نجلي الرئيس الأسبق حسني مبارك في قضية ترتبط بسوق المال.

وكان المؤشر المصري تعرض لخسائر كبيرة خلال يومي الأحد والأربعاء مع انخفاضه بنسبة 3,6 في المائة ونحو 3,8 في المائة على التوالي، ووصل الأربعاء إلى أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

وعلى مدار الأسبوع، تراجع المؤشر «إيجي إكس 30» بنحو 8 في المائة، لينهي آخر جلسات الأسبوع عند مستوى 14083,4 نقطة. وبدأ المؤشر أمس تعاملاته على صعود، لكنه قلص مكاسبه خلال النصف الثاني من الجلسة.

ونقلت صحيفة «حابي» الاقتصادية عن عمرو الألفي، رئيس قسم الأبحاث في شركة شعاع، قوله إن تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية دون مستوى 14700 نقطة، يعني أن السوق أصبحت بشكل رسمي «سوقا هبوطية».

وجاءت خسائر آخر جلسات الأسبوع مدعومة بمبيعات للمستثمرين المصريين، حيث أنهوا تعاملاتهم الخميس على مبيعات صافية بقيمة 352,2 مليون جنيه (نحو 19,78 مليون دولار)، بينما أنهى الأجانب والعرب تعاملاتهم على مشتريات صافية بقيمة 279,7 مليون جنيه (15,7 مليون دولار) و72,4 مليون جنيه (4 ملايين دولار) على التوالي.

وخلال الأسبوع، ساهمت مبيعات لمستثمرين أجانب في زيادة الضغوط على المؤشر في ظل ما يعرف بأزمة الأسواق الناشئة الناتجة عن اتجاه الولايات المتحدة لرفع أسعار الفائدة تدريجيا.

كما ساد قلق في دوائر مصرية بعد أنباء عن مصادرة أموال ومؤسسات رجال الأعمال من الإخوان المسلمين، والقبض على علاء وجمال مبارك في قضية بيع أسهم البنك الوطني المصري المعروفة إعلاميا بقضية التلاعب في البورصة.

ونشرت صحيفة الأهرام الرسمية في مصر، بعد نهاية تعاملات الخميس، على موقعها الإلكتروني خبر إخلاء سبيل جمال وعلاء مبارك بكفالة بعد قبول تظلمهما على قرار حبسهما في قضية التلاعب بالبورصة.

وتبدو أزمة الأسواق الناشئة منعكسة أيضا على سوق الديون المصرية، حيث تتجه فائدة الديون السيادية للارتفاع مع تراجع إقبال الأجانب على الأوراق المصرية. وأظهرت بيانات من البنك المركزي المصري أمس استمرار صعود متوسط عائد أذون الخزانة لأجل ستة أشهر وعام في عطاء الخميس.

وزاد متوسط العائد على أذون الخزانة لأجل 182 يوما إلى 19,62 في المائة، من 19,50 في المائة، وصعد متوسط العائد على أذون الخزانة لأجل 357 يوما إلى 19,44 في المائة من 19,30 في المائة.

وأول من أمس، قال أحد المتعاملين في سوق أدوات الدين لوكالة «رويترز»: «لا نتوقع أن تصل العائدات إلى 20 في المائة... مبيعات الأجانب في سوق أدوات الدين ما زالت مستمرة لكن بشكل طفيف خلال جلستي الثلاثاء والأربعاء بعكس الأسبوع الماضي».

وبلغت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومي 17,1 مليار دولار منذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016 وحتى نهاية يوليو (تموز) 2018. ويقل ذلك عن مستوى 23,1 مليار دولار المسجل في نهاية مارس (آذار) 2018.

ويأتي تراجع البورصة المصرية قبيل بدء برنامج لطرح حصص في شركات حكومية للاكتتاب، مخطط له أن يبدأ في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتهدد هيمنة اللون الأحمر على مؤشر السوق نجاح تلك الطروحات في حال استمرارها.

ويتوقع محمد فريد، رئيس البورصة المصرية، أن تستقبل سوق المال المصرية قرابة 5 طروحات خاصة، بقيمة تصل إلى 25 مليار جنيه (1,4 مليار دولار)، فضلا عن نية الحكومة لطرح حصص إضافية لنحو 9 شركات مقيدة وقيد وطرح نحو 14 شركة حكومية بالبورصة بقيمة إجمالية تقدر بنحو 80 مليار جنيه (4,5 مليار دولار).

40 دولاراً للرحلة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة

قطار الحرمين ينطلق في أكتوبر المقبل... ويتيح الحجز إلكترونياً

يبدأ قطار الحرمين السريع رحلاته المنتظمة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة مطلع أكتوبر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، يبدأ قطار الحرمين السريع رحلاته المنتظمة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة بأسعار تبدأ من 40 دولاراً للرحلة، وبين جدة ومكة المكرمة بأسعار تبدأ من 10,6 دولار.

وذكر الدكتور رميح الرميح، رئيس هيئة النقل العام الرئيس العام المكلّف للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية في بيان أمس، أن تسعيرة تذاكر قطار الحرمين السريع اعتُمدت من مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بعد الاتفاق مع مشغّل المشروع، التحالف الإسباني «تحالف الشعلة».

وأضاف أن التسعيرة روعي فيها اختيارات المسافرين عبر درجة الضيافة ودرجة الأعمال، مبيناً أن أسعار التذاكر لقطار الحرمين السريع تتنوع تبعاً للدرجة وحسب وجهة المسافر، فسعر الرحلة بين محطتي الركاب في السليمانية بجدة ومكة المكرمة تبدأ من 40 ريالاً (10,6 دولار) لدرجة الضيافة، و50 ريالاً (13,3 دولار) لدرجة الأعمال، بينما تبدأ من 150 ريالاً (40 دولاراً) للرحلة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة على درجة الضيافة، و250 ريالاً (66,6 دولار) لدرجة الأعمال.

وأشار إلى أن هذه الأسعار ستكون خاضعة لتخفيض بمقدار 50 في المائة على درجتي الضيافة والأعمال لمدة شهرين ابتداءً من شهر أكتوبر المقبل.

وعن مواعيد رحلات قطار الحرمين السريع وأيام انطلاقها، قال الرميح إن الرحلات ستكون منتظمة أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد اعتبارًا من مطلع شهر أكتوبر المقبل حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2018. وتنطلق من محطات مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومحطة السليمانية بجدة، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، فيما سيتزامن انطلاق الرحلات من محطة مطار الملك عبد العزيز الدولي مع اكتمال جاهزية المحطة والمطار الذي سيعلن عنه في حينه.

وبيّن أن مواعيد الرحلات خلال هذه الفترة، ستكون متنوعة بين رحلات صباحية وأخرى مسائية، بإجمالي ثماني رحلات في اليوم الواحد بالاتجاهين (4 رحلات في كل اتجاه)، وسيزداد عدد الرحلات لتكون طوال الأسبوع من بداية عام 2019 وفق جداول سيعلن عنها تباعاً.

إلى ذلك، أوضح المهندس محمد فدا، المدير العام لمشروع قطار الحرمين السريع، أن الموقع الخاص بقطار الحرمين السريع سيتيح للمسافرين إمكانية الحجز وشراء التذاكر خلال أكتوبر 2018، مفيداً بأن هذا سيتزامن أيضاً مع إطلاق تطبيق خاص بالقطار ومخصص للراغبين بشراء التذاكر عبر الأجهزة الذكية.

وعن جاهزية المحطات، أكد فدا أن المحطات بدأت فعلياً في تأجير المساحات المخصصة للأنشطة التجارية، ووجدت إقبالا كبيراً يتناسب وحجم هذا المشروع، مضيفاً أن المسافر سيجد العديد من المحال التجارية المتنوعة الأنشطة والمطاعم في خدمته مع بدء التشغيل الرسمي.

وتطرق إلى أن محطة جدة تحتضن 8 مسارات للقطار وتستوعب 25 ألف مسافر في الساعة، بينما تبعد محطة مكة المكرمة عن الحرم المكي أقل من 4 كيلومترات وتستوعب 20 ألف مسافر في الساعة عبر 10 مسارات، كما تمتاز محطة المدينة المنورة بموقعها على مدخل المدينة المنورة على امتداد طريق الملك عبد العزيز المؤدي إلى الحرم النبوي الشريف وتبعد عنه بمسافة 9 كيلومترات فقط، وتستوعب أكثر من 4000 مسافر في الساعة وفيها 6 مسارات للقطار، في حين تضم محطة مطار الملك عبد العزيز الدولي 6 مسارات للقطار وتمتاز باتصالها بالمطار تسهيلاً لخدمة زوار الحرمين وتيسير استقبال القادمين والمغادرين جواً، وتخدم محطة مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ 8 آلاف مسافر في الساعة عبر 6 مسارات للقطار.

الشركات السعودية تتأهب للإعلان عن نتائج الربع الثالث من عام 2018

الرياض: شجاع البقمي

تتأهب الشركات السعودية للإعلان عن نتائجها المالية للربع الثالث من العام الحالي 2018 فيما يأتي ذلك في الوقت الذي حققت فيه الشركات المدرجة أسهمها في سوق الأسهم المحلية خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2018 أرباحاً يتخطى حجمها حاجز الـ56 مليار ريال (15 مليار دولار).

وفي إطار ذي صلة، واصل مؤشر سوق الأسهم السعودية تحقيق المكاسب لليوم الرابع على التوالي، حيث حقق أمس الخميس أرباحاً يبلغ حجمها نحو 39 نقطة، ليغلق بذلك عند مستويات 7768 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 2,3 مليار ريال (613 مليون دولار).

من جهة أخرى، عقدت هيئة السوق المالية السعودية ممثلة بإدارة الطرح والاندماج والاستحواذ أمس، ورشة العمل الثانية للأشخاص المرخص لهم وذلك في إطار سعي هيئة السوق المالية للتواصل مع المشاركين في السوق المالية وتعزيز مستويات الوعي بالتعديلات التنظيمية.

وركزت ورش العمل التي حضرها ما يقارب 27 شخصا على استعراض أبرز التغيرات التي تضمنتها قواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة، كما تم خلال ورش العمل مناقشة ملاحظات ومقترحات المشاركين والإجابة على أسئلة واستفسارات الحضور وتوضيح عدد من الجوانب المتعلقة بقواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة.

وبدأت الورشة بعرض قدمه كل من مدير إدارة الطرح والاندماج والاستحواذ محمد الماضي، ومدير وحدة الطرح الخاص يزيد بن شليّل، ومدير وحدة تعديل رأس المال عبد الله الراشد، ومدير وحدة الطرح العام لأدوات الدين عبد الرحمن الحصين، ومن وحدة الاندماج والاستحواذ جهاد المفلح والمثنى العنيزان من وحدة الطرح العام الأولي، وحمدان الشيباني من إدارة حوكمة الشركات.

وتأتي ورش العمل في إطار جهود الهيئة الرامية إلى تعزيز الوعي لدى المشاركين في السوق من خلال التعريف بأبرز التغيرات التي تضمنتها قواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة وبما يتماشى مع خطة الهيئة الاستراتيجية المتعلقة بتحسين إجراءات الطرح والإدراج لتحفيز الطروحات وذلك من خلال عقد ورش عمل توعوية للأشخاص المرخص لهم.

إلى ذلك، تبدأ الشركات السعودية اعتباراً من مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبل الإعلان عن نتائجها المالية للربع الثالث من العام الحالي، فيما من المنتظر أن تكون النتائج المالية المعلنة أكثر إيجابية بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017 يأتي ذلك في الوقت الذي بعثت فيه البيانات الصادرة عن وزارة التجارة والاستثمار السعودية حول مستوى ربحية القطاع الخاص في البلاد، بمؤشرات مهمة من شأنها تعزيز مستويات الثقة، وزيادة حجم الاستثمار في اقتصاد حيوي، يعتبر واحدا من أكبر اقتصادات العالم، والذي تنظر له كبرى وكالات التصنيف الدولية بنظرة إيجابية للغاية.

الأرقام الإيجابية التي أعلنت عنها وزارة التجارة والاستثمار السعودية، تأتي مواكبة للأرقام التي تعلنها الشركات السعودية المدرجة أسهمها في السوق المالية المحلية، حيث تؤكد الأرقام الحديثة على معدلات نمو إيجابية في ربحية الشركات المدرجة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بمستويات الربحية المحققة خلال النصف الأول من العام 2017. وتأتي هذه البيانات والأرقام التي أعلنت عنها وزارة التجارة والاستثمار السعودية فيما يخص ربحية القطاع الخاص السعودي، والأرقام التي تعلنها الشركات المدرجة أسهمها في سوق المال المحلية، مواكبة للأرقام التي أعلنت عنها هيئة الإحصاء السعودية مؤخراً، والتي تؤكد نمو الاقتصاد بنسبة 1,2 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي 2018.

وكانت وزارة التجارة والاستثمار السعودية قد أكدت مؤخراً، أن الشركات والمؤسسات العاملة في السوق السعودية حققت نموا في الأرباح بنسبة 5,6 في المائة خلال العام المنصرم 2017، كما حققت نموا في الإيرادات بنسبة 1,7 في المائة خلال العام ذاته مقارنة بالعام 2016.

وكشفت إحصاءات برنامج الإيداع الإلكتروني للقوائم المالية «قوائم» الذي تشرف عليه وزارة التجارة والاستثمار أن الأرباح تحققت في الشركات المدرجة وغير المدرجة والمؤسسات في مختلف القطاعات.

وأوضح التقرير أن القطاعات الأكثر نموا خلال 2017 هي: أنشطة الاستشارات الإدارية، وتصنيع الآلات والمعدات، والتعدين والتدوير والغاز الطبيعي، والأنشطة الاستشارية المالية، وأنشطة التدريب، والتعليم، والمرافق الإدارية والصيانة والنظافة، والأنشطة الزراعية، ومخازن السلع الصيدلانية والطبية.

وكشف تقرير «قوائم» لعام 2017 أن النمو شمل إيرادات صناعة المنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد والمنتجات الكيميائية والقطاع الصناعي وقطاع التعليم وقطاع الزراعة والصيد وتجارة الأدوية والصيدليات وقطاع الصحة وتجارة المواد الغذائية وقطاع الإعلام والنشر والتوزيع.

تونس تتوقع استثمارات أجنبية بـ900 مليون دولار بنهاية 2018

تونس: المنجي السعيداني

توقعت الهيئة التونسية للاستثمار (هيكل حكومي) أن يرتفع حجم الاستثمارات الخارجية مع نهاية السنة الحالية لتبلغ نحو 2,5 مليار دينار تونسي (نحو 902 مليون دولار)، لتسجل بذلك نسبة نمو أكثر من 20 في المائة مقارنة بالأرقام المسجلة خلال السنة الماضية.

وفي هذا السياق، قال خليل العبيدي رئيس الهيئة التونسية للاستثمار، إن إقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص منذ سنة 2015 قد ساهم بشكل فعال في ارتفاع نسق الاستثمار الخارجي وعودة المستثمرين الأجانب إلى تونس. واعتبر أن هذا القانون الجديد، الذي تشارك الدولة من خلاله في تنفيذ المشاريع الكبرى ممثلة للقطاع العام إلى جانب القطاع الخاص، بمثابة الرافعة لمستوى مصداقية الدولة في توفير المناخ الأفضل للاستثمارات الخارجية.

وأكد العبيدي على أهمية الدور الذي تلعبه الهيئة التونسية للاستثمارات في دراسة المشاريع الكبرى وعرضها على المستثمرين وهياكل التمويل الدولية، وأشار إلى دراسة وإعداد مجموعة من المشاريع التي من المنتظر أن يتم تركيزها في ولايات (محافظات) تونسية في حاجة للتنمية وخلق فرص العمل. وقال إن تلك المشاريع مصحوبة بدراسات الجدوى والمردودية ستعرض خلال فعاليات المجلس الأعلى للاستثمار (هيكل حكومي)، والذي سيعقد نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي.

وبالإضافة إلى نحو 33 مشروعا ضخما عرضت خلال المنتدى الدولي للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص المنعقد في تونس بداية الأسبوع الحالي، من المنتظر أن تعرض الحكومة التونسية مجموعة أخرى من المشاريع الضخمة، على غرار مصنع لتحويل المواد الغذائية بقيمة مالية تفوق 50 مليون دينار تونسي، ومصنع لصناعة كوابل السيارات بقيمة تقارب 90 مليون دينار، ومشروع تركيز منطقة سياحية في مدينة قابس (جنوب شرقي تونس) بقيمة مالية تفوق 350 مليون دينار.

ومن المنتظر أن تجلب هذه المشاريع الحكومية تمويلات مالية أجنبية كبيرة، وذلك بالنظر لأهمية هذه المشاريع وجدواها الاقتصادية المضمونة، وانخفاض حجم المخاطرة فيها، خاصة إذا ما كانت خاضعة للشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ويذكر أن تونس قد عرضت خلال المنتدى الدولي للشراكة بين القطاعين العام والخاص على المستثمرين الدوليين ومؤسسات التمويل الدولية 33 مشروعا مهيكلا وجاهزا بقيمة مالية إجمالية لا تقل عن 13 مليار دينار تونسي (نحو 4,7 مليار دولار)، وذلك في إطار الشراكة بين القطاعين العمومي والخاص.

وتمثل هذه المشروعات نحو 30 في المائة من ميزانية تونس المنتظرة خلال السنة المقبلة، وهو ما يؤكد على حاجة الاقتصاد التونسي لتمويلات خارجية ومحلية قوية، لتأكيد تعافي الاقتصاد والعودة التدريجية للاستثمارات الأجنبية.

وتحتاج تونس لهياكل التمويل الدولية لضخ نحو 10 مليارات دينار (نحو 3,6 مليار دولار) خلال السنة المالية المقبلة، وذلك في ظل تنامي الدين العمومي في تونس. وتقدر جهات مالية هذا الدين بنحو 70 في المائة من الناتج المحلي الخام. وقدر الدين الخارجي مع نهاية السنة الماضية بنحو 4,6 مليار دينار، وهو ما يمثل نحو 48 في المائة من الناتج الداخلي الخام. ومن المنتظر أن تصدر تونس سندات مالية بقيمة مليار دولار خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، في محاولة لسد العجز المسجل على مستوى ميزانية الدولة للسنة المقبلة.

«لوفتهانزا» تجني الأرباح عبر «الخطوط السويسرية»

برلين: اعتدال سلامة

يصف المحللون الماليون الألمان في مدينة فرانكفورت شركة «الخطوط السويسرية» (سويس إير) بأنها منجم ذهب بالنسبة لشركة «لوفتهانزا» الأم، حيث تنتهج سياسات ساهمت في الحفاظ على معدلات جيدة للربحية.

وبعد إعادة هيكلة كبيرة، سلكت شركة «سويس» مسارا آخر، حيث قلصت المساحات المخصصة للركاب بهدف زيادة المقاعد على متن طائراتها، ناهيك من التخلص من جزء كبير من وسائل الراحة الموضوعة تحت تصرفهم. وطال هذا السلوك التقشفي وجبات الطعام. مع ذلك، بقيت الشوكولاته السويسرية المشهورة عالميا جزءا لا يتجزأ من حسن ضيافة الطواقم الجوية.

ويُجمع هؤلاء الخبراء على أن «سويس» تحولت من شركة طيران ذات طموحات لا تعد ولا تحصى، مثل شركة «طيران الإمارات» التي تتوسع بصورة تنافسية شرسة حول العالم، إلى شركة طيران منخفضة التكلفة لها تصنيف مشابه بشركة «رايان إير» التي تقدم عروضا مغرية تنجح اليوم في تحقيق نتائج مالية مبهرة فاقت جميع التوقعات.

ويقول هاينريش بول، الخبير الألماني في الشؤون الإدارية لدى لوفتهانزا، إن شركة «سويس» ولدت على أنقاض شركة «سويس إير» التي أعلنت إفلاسها المدوي في عام 2001 مما مثل ضربة موجعة لحكومة برن السويسرية التي عجزت عن العثور على الحلول المالية السريعة لإنقاذها من الهلاك.

ويتابع الخبير الألماني: «نجحت شركة سويس في التحّول إلى ماكينة أموال صلبة أنتجت الأرباح لصالح لوفتهانزا الأم. فخلال الشهور الستة الأولى من هذا العام زادت أرباح سويس التشغيلية بنسبة 38 في المائة ليصل إجماليها إلى 330 مليون فرنك سويسري أي 280 مليون يورو تقريبا. وهذه نتيجة مالية أكثر من ممتازة لشركة تتنافس مع شركات طيران أخرى منخفضة التكلفة، أميركية وأوروبية وآسيوية، لا ينبغي الاستخفاف بقدراتها التوسعية».

ويؤكد هاينريش بول أن سعر تذاكر السفر لا يختلف اليوم بين شركة «سويس» وأخرى مثل «رايان إير» أو «إيزي جيت». ولتوطيد مكانة «سويس» في خانة التذاكر منخفضة الثمن، قامت شركة «لوفتهانزا» بإجراء بعض التعديلات على طائرات من نوع «إيرباص أ320» و«إيرباص أ321» اشترتها في عام 2014.

فيما يتعلق بطائرات «إيرباص أ320» زادت لوفتهانزا 12 مقعدا للمسافرين على متنها، و19 مقعداً في الطائرات من طراز «إيرباص أ321». وتم إلغاء وجبات الغذاء بالكامل على متن أسطول الطائرات الموضوعة تحت تصرف شركة سويس ما عدا الشوكولاته لتذكير الركاب بأنهم مسافرون على متن طائرات تابعة لشركة سويسرية. علاوة على ذلك تروج سويس لما يسمى تعريفة السفر الـ«لايت» التي تعرض على المسافرين أسعارا خيالية منخفضة التكلفة شرط أن يكون بحوزتهم حقيبة سفر يد صغيرة الحجم.

في سياق متصل، يقول باتريك هوبر، مدير مجلة «كوكبيت» المتخصصة في شؤون الطيران المدني، إن سر نجاح شركة «سويس» يكمن كذلك في عروض سفر منخفضة التكلفة التي تشمل مساراتها الأوروبية وتلك العابرة للمحيطات. ويقف وراء هذا التخطيط الذكي خبراء شركة لوفتهانزا الذين يعرضون اليوم تذاكر منخفضة التكلفة على مسافري الدرجتين الأولى والاقتصادية. ويختم الخبير قائلا إن لوفتهانزا لديها طموحات توسعية لا سابق لها على المستوى الأوروبي. ففي الربع الأول من هذا العام زادت أرباحها الصافية 5,2 في المائة كي تصل إلى 677 مليون يورو مقارنة مع 280 مليون يورو في الفترة ذاتها من عام 2008 حين قررت إدارة «لوفتهانزا» المراهنة على نجاح شركة سويس تدريجيا.

وعلى غرار الفنادق الفاخرة تصنّف «لوفتهانزا» دوليا كشركة نقل من فئة خمس نجوم. أما سويس التابعة لها فتنتمي إلى فئة أربع نجوم وهي تحتل المرتبة 12 عالميا.

دراسة حديثة توثق ارتباط الاضطرابات السلوكية بقضائهم أوقاتاً طويلة على الأجهزة الإلكترونية

تأثيرات إدمان الشاشة على النمو العاطفي والمعرفي للأطفال

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

يشهد العالم تناميا مستمرا لعملية الرقمنة التي أدت إلى استخدام متصاعد لمختلف أجهزة الترفيه والاتصالات الإلكترونية، بما في ذلك الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكومبيوتر والتلفزيون.

وقد صنفت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بعد مصر (87 %) في نسبة ارتفاع استخدام الهاتف الجوال بين الأطفال، وفقا لدراسة أجريت عام 2013 بهدف مقارنة استخدام الهواتف الجوالة بين الأطفال في 4 دول عربية مختلفة (Lynch S. Children's Use of Mobile Phones – An international Comparison 2013). وقد أظهرت الدراسة أيضا أن حوالي 80% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و18 سنة يستخدمون الهواتف الجوالة في المملكة.

إضافة إلى ذلك فقد أشارت دراسة أخرى، نشرت في المجلة الطبية السعودية في عدد أبريل (نيسان) 2016 (The association between body mass index and duration spent on electronic devices in children and adolescents in Western Saudi Arabia. Saudi Med J Apr 2016) أن الأطفال الذين قضوا أكثر من (2) ساعتين يوميا على الأجهزة الإلكترونية كانوا أكثر عرضة لزيادة مؤشر كتلة الجسم (BMI) لديهم. ومع ذلك، لا تزال هناك ندرة في البيانات حول استخدام أجهزة الترفيه والتواصل الإلكترونية بين الأطفال والانطباع الأبوي عن السلوك في المملكة.

إدمان الشاشة

تحدث إلى «صحتك» البروفسور محمد محمد سعيد جان أستاذ واستشاري طب الأعصاب والأطفال بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز، مؤكدا أن مشاهدة التلفزيون هو السلوك الأكثر دراسة وانتشاراً في جميع أنحاء العالم، وأن تأثير إدمان الشاشة على الصحة يعتبر موضوع العديد من الدراسات العالمية والإقليمية والمحلية. وأوضح أن نتائج معظم تلك الدراسات تُظهر أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية، وخاصة الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية كان له تأثير ضار ليس فقط على البصر ولكن أيضا على النمو العاطفي والمعرفي للطفل. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي الخمول المرتبط بهذه الظاهرة إلى تطور بعض الأمراض، مثل البدانة وارتفاع ضغط الدم، في سن مبكرة بين الأطفال والمراهقين الصغار.

ومما يؤكد أضرار هذه العادة على صحة الأطفال ابتداء بإصابتهم بالبدانة، نتائج دراسة نشرت في مجلة الطب النفسي الإكلينيكي العالمية (Yousef S، et al. عام 2014 والتي أجريت على 197 طفلا من تلاميذ المدارس الذين بلغ متوسط أعمارهم 8,7 عام في الإمارات العربية المتحدة، أظهرت أن مشاهدة التلفزيون واستخدام ألعاب الفيديو لمدة أكثر من ساعتين في اليوم كان مرتبطاً بمشاكل سلوكية مثل التراجع وعدم الانتباه، وجود سلوكيات خارجية، بما في ذلك فرط النشاط والسلوكيات العدوانية.

كما لوحظت مستويات عالية من العدوان لدى الأطفال الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية أو يلعبون ألعاب الفيديو، خاصة مع المحتوى العنيف. بينما أظهرت دراسة أخرى تداخلية، أجريت على طلاب المدارس الابتدائية، انخفاضا في السلوك العدواني عند مشاهدة التلفزيون لساعات أقل. إلى جانب ذلك، فإن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية قد يؤثر سلباً على دورة نوم واستيقاظ الطفل، مما يؤدي إلى المزيد من المشكلات السلوكية والسلوكيات النمطية الحركية في بعض الأحيان.

دراسة سعودية

قام قسم الأطفال بكلية الطب، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، بدراسة وتقييم ومن ثم توثيق العلاقة بين مدة استخدام الأجهزة الإلكترونية المختلفة من قبل الأطفال في منطقة جدة بالمملكة العربية السعودية والاضطرابات السلوكية وفرط الحركة لديهم، وللتأكد من أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية وبالذات لدى الأطفال له آثار سلبية متعددة على السلوك والصحة العامة وافتقاد الكثير من الآباء والأمهات للوعي المطلوب بهذا الخصوص. ترأس البروفسور محمد محمد سعيد جان أستاذ واستشاري طب الأعصاب والأطفال بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز فريق البحث (الذي تضمن كلا من: سامي الأموي، أحمد سبكي، حازم خطيب، عمر الخطيب، رضا فدا، وعمر سقاف).

قام الفريق بإجراء دراسة مقطعية مستعرضة - cross sectional لأمهات الأطفال اللواتي يحضرن عيادات الطفل السليم (التي تقدم أسبوعيا الدعم الأبوي والتعليم واللقاحات الروتينية) بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة (وهو المستشفى الجامعي الرئيسي للتعليم بالمنطقة الغربية من المملكة)، في الفترة من 1 يوليو (تموز) 2016 حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، كان الهدف من الدراسة تقييم مستوى استخدام الأجهزة الإلكترونية بين الأطفال الذين يحضرون مرفق الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية وآراء أولياء الأمور حول تأثير استخدام الشاشة على سلوك أطفالهم.

تم اختيار 190 أماً للمشاركة في الدراسة، متوسط أعمارهن 35، كان 55,8 في المائة منهن سعوديات، ومتوسط أعمار الأطفال 7,3 سنة. كانت معايير الشمول كما يلي: أمهات لديهن طفل واحد أو أكثر يستخدمن أجهزة الترفيه الإلكترونية وكن على استعداد للمشاركة في هذا الاستقصاء.

ونظراً لعدم توفر أي استبيانات تم التحقق من صحتها سابقا حول تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على سلوك الأطفال، فقد قام الباحثون بتطوير استبيان يركز على 15 عنصراً لفحص استخدام أجهزة الترفيه والاتصالات الإلكترونية المختلفة وتقييم إشراف الوالدين وتفاعلهما. شمل الجزء الأول من الاستبيان الخصائص الاجتماعية الديموغرافية مثل عمر الطفل والآباء، تعليم الوالدين، المهنة، دخل الأسرة، والجنسية. أما الجزء الثاني فقد كان ذا صلة بنوع الأجهزة الإلكترونية المستخدمة من قبل الطفل، والوقت الذي يقضيه على هذه الأجهزة، وما إذا كان الوالدان قد لاحظا أي تغيير في سلوك أطفالهما أثناء استخدام هذه الأجهزة.

تم شرح الدراسة والاستبيان للأمهات قبل أن يشتركن طواعية في الدراسة، لضمان الخصوصية وتشجيع الردود الدقيقة، وأقرت لجنة أخلاقيات المهنة تصميم الدراسة واستبيانها، واستخدمت الحزمة الإحصائية الإصدار 20 SPSS Inc.

وجد أن الجهاز الأكثر استخداماً في هذه الدراسة هو التلفزيون (81,0%)، تليه الهواتف الجوالة (70,5%) والأجهزة اللوحية (61,0%). وكانت أجهزة الكومبيوتر (31,0 %) الجهاز الأقل استخداماً بين المشاركين في هذه الدراسة. في المجموع، استخدم 24,7 % من الأطفال في هذه الدراسة أجهزة الترفيه والاتصالات الإلكترونية لأكثر من 4 ساعات.

مشاكل سلوكية

وعند السؤال عما إذا كان الوالدان يحددان الوقت المستغرق في هذه الأجهزة، أجاب حوالي 63,1% بـ«نعم»، 16% بـ«في بعض الأحيان»، و47% أجابوا «دائماً». شعرت معظم الأمهات (67,9% بأن أطفالهن يقضون وقتا طويلا على الأجهزة الإلكترونية. تم الإبلاغ عن فرط النشاط أو المشاكل السلوكية بنسبة 20,0 % من الأمهات في هذه الدراسة. وبشكل عام، لاحظت 10,0 % من الأمهات «في بعض الأحيان» فرط النشاط أو مشاكل سلوكية في أطفالهن. وبالمثل، لاحظت 10,0% من الأمهات «دائما» فرط النشاط أو مشاكل سلوكية في أطفالهن.

ارتبط الوقت المستغرق في الأجهزة الإلكترونية بشكل كبير مع الانطباع الأبوي بأن طفلهما يعاني من مشاكل سلوكية. وإجمالاً، أبلغ 8,4% من الأمهات في هذه الدراسة، اللواتي قضى أطفالهن أكثر من ساعتين في اليوم على الأجهزة الإلكترونية، أن أطفالهن «دائماً» أظهروا مشاكل سلوكية. من ناحية أخرى، ذكرت 1,6% فقط من الأمهات اللواتي قضى أطفالهن ساعة واحدة في اليوم على الأجهزة الإلكترونية أن أطفالهن أيضا «دائماً» يعانون من مشاكل سلوكية. الأطفال الذين قضوا ساعات أطول في الأجهزة الإلكترونية كانوا أكثر عرضة للإدراك بأنهم يعانون من فرط النشاط أو المشاكل السلوكية.

استنتج فريق البحث أن هذه الدراسة تكشفت عن استخدام مفرط (2 - 6 ساعات أو أكثر في اليوم الواحد) للأجهزة الإلكترونية من قبل الأطفال في عينة الدراسة، وأن الوقت المستغرق كان أعلى من الحد الأعلى الموصى به وهو ساعتان في اليوم وفقا للأكاديمية الأميركية لطب الأطفال (AAP)، وأن استخدام هذه الأجهزة لأكثر من ساعتين في اليوم كان مرتبطا بمشاكل سلوكية كبيرة. ووفقاً لذلك، أفاد أولياء الأمور في هذه الدراسة عن زيادة المشكلات السلوكية أو فرط النشاط بين الأطفال الذين أمضوا وقتاً أطول في الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصال.

وتشير نتائج الدراسة إلى أنه يجب على الآباء اتباع توصيات الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال للحد من تعرض أطفالهم للأجهزة الإلكترونية بما لا يزيد على ساعتين في اليوم، مما قد يقلل من خطر حدوث تشوهات سلوكية.

ويؤكد أستاذ واستشاري طب الأطفال والأعصاب بالجامعة رئيس فريق البحث البروفسور محمد جان على ضرورة زيادة وعي الآباء والأمهات لمواجهة الآثار الضارة المحتملة للتكنولوجيا على النمو النفسي للأطفال وسلوكياتهم، ولمحاربة الآثار السلبية المترتبة على استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة، وهو ما أوصت به جمعية الأطفال الكندية، ما يجعل هذا الأمر مهما خاصة بالنظر إلى مدى استخدام هذه الأجهزة في مجتمعنا الخليجي بشكل خاص وآثارها السلبية المحتملة على رفاه الأطفال، مع ملاحظة حاجة الوالدين للمساعدة والمساندة للتعامل مع هذه الإشكالية بفاعلية.

وأضاف أنه للتعامل مع هذه القضية بكفاءة، يحتاج الآباء إلى المساعدة من خلال الحملات التعليمية العامة الضرورية لمعالجة هذه المشكلة المتنامية وتوفير حلول فعالة لها. وبالإضافة إلى مراقبة وقت الشاشة، يجب على الآباء مراقبة محتوى الشاشة. كما يجب محاولة إجراء المزيد من الدراسات لاكتشاف تأثير محتوى الشاشة أيضا على الأنماط السلوكية للأطفال.

وقد تم نشر هذا البحث العلمي في أول هذا الشهر، يوم 6 سبتمبر (أيلول) 2018، بالمجلة العالمية للبحث العلمي (interactive journal of medical research)، ومن الممكن الاطلاع على تفاصيل الدراسة عن طريق الرابط التالي:
https://www.i-jmr.org/e13/2/2018/.

ممارسة الأطفال الطقوس الدينية تمنحهم الرضا والسعادة في حياتهم اللاحقة

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

من المتعارف عليه في الثقافات الشرقية أن الإيمان بعقيدة معينة يجلب السلام النفسي والصفاء الروحي لمعتنقي هذه الأديان. وبالطبع يمارس الأطفال طقوس هذه الأديان تمثلاً بآبائهم، حتى مع عدم إدراكهم الكامل لمعاني هذه الطقوس أو أثرها. وعلى الرغم من انتشار اللادينية في المجتمعات الغربية والصناعية الكبرى، إلا أن أحدث الدراسات التي نشرت في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي في «المجلة الأميركية لعلم الأوبئة» (American Journal of Epidemiology) أشارت إلى أن الأطفال الذين يمارسون طقوساً دينية، بشكل منتظم، يتمتعون بالإحساس بالسعادة والرضا النفسي أكثر من غيرهم في مرحلة البلوغ.

أثر التدين

كانت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة هارفارد الأميركية قد خلصت إلى هذه النتائج، بعد أن قاموا بتتبع بيانات وتقارير تم أخذها من الأمهات لـ5000 طفل تتراوح أعمارهم بين الثامنة والرابعة عشرة، وقاموا بتثبيت عدة عوامل يمكن أن تؤدي إلى اختلاف النتائج مثل الحالة الصحية للأمهات، وكذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسر، وأيضاً وجود تاريخ عائلي لتجربة تعاطي مواد مخدرة من عدمه، وإذا كان أحد أفراد الأسرة قد تعرض لحالات اكتئاب أو أمراض نفسية سابقاً، حتى يكون عامل التدين هو العامل المؤثر فقط. وتعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات التي تناقش أثر التدين على الأطفال.

واكتشف الباحثون أن الأطفال والمراهقين الذين يمارسون طقوساً دينية على الأقل، مرة كل أسبوع، كانوا أكثر سعادة من أقرانهم الذين لم يسبق لهم ممارسة أي طقوس دينية على الإطلاق، بنسبة بلغت 18 في المائة، في الفترة العمرية ما بين عمر 22 و30 عاماً، وهي فترة الشباب في عمر الإنسان، وأيضاً كان الأفراد المتدينون أكثر ترحيباً بالانضمام للأنشطة التطوعية في المجتمع بنسبة بلغت 29 في المائة. كما وجدت الدراسة أن هؤلاء الأطفال المتدينين كانوا أقل تعرضاً لاستخدام المواد المخدرة بنسبة بلغت 33 في المائة عن الآخرين.

وأشار الباحثون إلى أن نتائج هذه الدراسة مهمة، من حيث رصد أثر التدين على الجانب العاطفي والصحة النفسية للأطفال، كما توضح الدور المهم للعادات والتقاليد المكتسبة من الآباء، ومنها طقوس التدين بطبيعة الحال، التي تؤدى إلى نتائج صحية إيجابية واتزان نفسي وعقلي، بالبعد عن المواد المدمرة للصحة العقلية، فضلاً عن إدراكهم للسعادة في حياتهم. كما أوضحت الدراسة أنه بجانب ممارسة الطقوس الدينية في أماكن العبادة المختلفة، فإن الصلوات اليومية في المنزل كان لها أثر أيضاً في تحسين الصحة النفسية، إذ تبين أن الأطفال والمراهقين الذين يمارسون صلوات يومية على الأقل مرة واحدة يومياً كانوا أكثر من أقرانهم إدراكاً للسعادة، بنسبة بلغت 16 في المائة، وذلك في العشرينات من العمر. وخلافاً للدراسات السابقة التي كانت تشير إلى أن ممارسة الطقوس الدينية بشكل جماعي مفيد للصحة النفسية أكثر من ممارستها بشكل فردي، وجدت هذه الدراسة أنه تقريباً لا يوجد فرق في الأثر النفسي بين الحالتين.

دور صحي

وأظهرت الدراسة أيضاً أن هؤلاء الأطفال المتدينين كانوا أقل عرضة للبدء المبكر في ممارسة الجنس (sexually active)، بنسبة بلغت 30 في المائة، كما كانوا أقل عرضة للإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي (STDs) بنسبة كبيرة، بلغت 40 في المائة، من الذين لا يمارسون صلوات يومية أو طقوساً روحية، أياً كانت، بشكل يومي.

وأوضح الباحثون أن تربية الأطفال على الطقوس الدينية تبعاً للدراسة يمكن أن تؤدى إلى حمايتهم من الأخطار الجسدية، مثل الإقدام على الأنشطة الخطرة، أو تجربة العقاقير المخدرة، وكذلك يكون واقياً من الإحباط والتفكير في الانتحار، كما أنه يجعل هؤلاء الأطفال أكثر رغبة في مساعدة الآخرين وتقديم العون من دون مقابل.

وأوضح الباحثون أن الأمر يحتاج بالطبع إلى المزيد من الدراسات لكي تتضمن عدداً أكبر من الأطفال، كما يجب أن تتضمن الفروق بين الأميركيين من أصول بيضاء، والأميركيين من أصول أفريقية، لمعرفة إذا كان عامل اللون والعرق يمكن أن يلعب دوراً من عدمه، خصوصاً أن هذه الدراسة شملت أمهات من أصول بيضاء فقط.

وأظهرت دراسة سابقة للفريق نفسه أن الأمهات من أصول أفريقية يمارسن الطقوس الدينية بشكل أكبر من الأمهات البيضاء.

وأيضاً أغفلت هذه الدراسة دور الأصدقاء ومدى تأثيرهم على المراهقين في ممارسة الطقوس الدينية، وأيضاً في اختيار ديانة معينة ربما تكون مخالفة لديانة الآباء.

وتبعاً لهذه الدراسة، يجب أن يضع الآباء في الحسبان ضرورة التنشئة الدينية للأطفال والمراهقين، بحيث تحفظ لهم التوازن الصحي والروحي والنفسي، وتجعلهم أفراداً أكثر التزاماً بالقيم الأخلاقية الصحيحة، وأقل عرضة للتأثر بالأفكار الهدامة والسلوك العنيف والأمراض الجنسية.

وتبعاً لدراسة في عام 2001 فإن الدين يعمل كمعادل لضغوط الحياة والتوترات المختلفة، ويزيد من فرص النوم من دون اضطرابات، وأيضاً يعزز من انتماء المراهق لأسرته، حيث إن ممارسة الطقوس نفسها من قبل جميع أفراد العائلة له أثر نفسي كبير على المراهق والطفل.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من أن نتائجها تحمل أخباراً سارة للآباء المتدينين، خصوصاً في الغرب، حيث يوجد الكثير من الجدل المثار حول ضرورة ترك حرية الاختيار للأطفال لحين البلوغ.

* استشاري طب الأطفال

مشكلات خطرة كامنة ينبغي الالتفات إليها

المؤشرات الجنسية... هل يمكن أن تتنبأ بأمراض القلب؟

تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): «الشرق الأوسط»*

من شأن عدد من المسائل المتعلقة بالجنس أن يتنبأ بوجود مخاطر مرتفعة للإصابة بمشكلات في القلب والأوعية الدموية لدى النساء والرجال.

عامل الجنس

ومن المحتمل أن الناس يعرفون المؤشرات الصحية الرئيسية التي تشكل خطرا على القلب، مثل ارتفاع نسبة الكولسترول، وارتفاع ضغط الدم. ولكن كثيراً منهم لا يدركون العوامل المتعلقة بالجنس، والتي قد تعد بمثابة إشارات الإنذار المبكر للإصابة بأمراض القلب.

وبالنسبة إلى النساء، فإن هذه الإشارات تشمل المشكلات التي تحدث أثناء فترة الحمل، فضلا عن أمراض أخرى أكثر شيوعا وانتشارا لدى النساء. أما بالنسبة إلى الرجال، فهي تعود إلى المشكلات الشائعة بصورة نسبية والتي نادرا ما تنال حقها من المناقشة والبحث؛ ألا وهي ضعف الانتصاب.

وعلى الرغم من الاختلافات الواضحة بين هذين الوضعين للرجال والنساء، فإنهما يتشاركان في نقطة واحدة عندما يتعلق الأمر بمخاطر القلب. تقول الدكتورة ميشيل أودونوغو، اختصاصية أمراض القلب والأوعية الدموية لدى مستشفى بريغهام للنساء التابعة لجامعة هارفارد: «قد تعكس مجموعة من عوامل الخطر الكامنة التي يمكن أن تظل كامنة وبعيدة عن احتمالات كشفها وتشخيصها».

مخاطر القلب لدى النساء

إن كثيراً من الحالات التي تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب ليست فريدة من نوعها بالنسبة للنساء في حد ذاتها، ولكنها لدى الإناث أكثر شيوعا من الذكور.

* على سبيل المثال، اضطرابات المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي، أو مرض الذئبة، أو مرض تصلب الجلد، أكثر شيوعا لدى النساء، ويبدو أنها تشير إلى مخاطر أعلى من المستوى الطبيعي للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وبالإضافة إلى ما تقدم، فإن سرطان الثدي يكاد يكون من الأمراض المقصورة على النساء فحسب.

* ومن شأن العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي المستخدم في التعامل معه (أو غير ذلك من أنواع السرطان الأخرى، بما في ذلك تلك التي تصيب الرجال) أن يُلحق الضرر بالقلب والأوعية الدموية؛ ويمكن للخطر القلبي - الوعائي أن يظهر بعد مرور 7 سنوات فقط من تشخيص سرطان الثدي.

* مشكلات الحمل: يشير ارتفاع ضغط الدم الحملي إلى ارتفاع في مستوى ضغط الدم خلال النصف الثاني من الحمل. ويمكن أن يسفر عن حالة أكثر خطورة تسمى «مقدمات الارتعاج» pre - eclampsia¬، والتي تتميز بارتفاع مستوى البروتين في البول؛ وهو علامة على التلف المبكر الذي يصيب الكلى. وتحدث «مقدمات الارتعاج» لدى واحدة من كل 30 حالة من النساء اللاتي يصبن بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل، وتعد حالات «مقدمات الارتعاج» أكثر عرضة للإصابة بالأمراض القلبية - الوعائية في وقت لاحق من العمر مقارنة بالنساء اللاتي لا يعانين من هذه المضاعفات، وذلك وفقا لما ورد في تقرير استشاري نُشر في شهر مايو (أيار) الماضي من قبل «جمعية القلب الأميركية» و«الكلية الأميركية للتوليد وأمراض النساء».

* وكما أشار التقرير الاستشاري، تظهر بعض مشكلات الحمل الأخرى بوصفها مؤشرات مهمة على الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في المستقبل. مثلا، ارتفاع مستوى السكر في الدم خلال فترة الحمل، والمعروف باسم «السكر الحملي»، الذي يؤثر على واحدة من كل 10 من النساء الحوامل. والنساء اللاتي يعانين من «السكر الحملي» أكثر عرضة بما بين 5 و10 مرات لتشخيص الإصابة بمرض السكري خلال السنوات العشر التالية. ويرتبط مرض السكري ارتباطا وثيقا بارتفاع مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

* وبالإضافة إلى ذلك، فإن الولادة المبكرة بثلاثة أسابيع (الولادة المبكرة) أو إنجاب طفل صغير في حجمه مقارنة بعمره اثناء الحمل يرتبط أيضا بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

ضعف الانتصاب

يُعرف ضعف الانتصاب لدى الرجال بأنه الخلل أو عدم القدرة على تحقيق الانتصاب أو الحفاظ عليه من أجل إتمام الاتصال الجنسي المقبول. وهو يؤثر على نحو 20 في المائة من الرجال في عمر 20 عاما فأكثر. والمشكلة هي أكثر شيوعا لدى الرجال الذين يعانون من السمنة، ومرض السكري، وغير ذلك من المشكلات الصحية المتعلقة بأمراض القلب. ولكن هناك دراسة حديثة تشير إلى أن ضعف الانتصاب في حد ذاته يعد عاملا مستقلا من عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب.

وعكفت الدراسة، المنشورة في يونيو (حزيران) الماضي، على متابعة أكثر من 1900 رجل تتراوح أعمارهم بين 60 و78 عاما على مدى 4 سنوات. والرجال الذين ثبتت إصابتهم بضعف الانتصاب كان لديهم ضعف احتمال الرجال الذين لا يعانون من المشكلة نفسها من حيث التعرض لمشكلات خطيرة في القلب والأوعية الدموية (مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية)، حتى بعد أن ضبط الباحثون الدراسة وفق مختلف العوامل المحتملة في ذلك مثل ارتفاع نسبة الكولسترول والتدخين.

وتقول الدكتورة ميشيل أودونوغو: «يعتقد كثير من الرجال أن ضعف الانتصاب من النتائج الحتمية للتقدم في السن». ولكن في كثير من الحالات، تعد المشكلة إشارة مبكرة على الإصابة بتصلب الشرايين، وهو مشكلة نظامية، مما يعني إمكانية تأثيرها على الأوعية الدموية في كل أنحاء الجسد.

خطوات صحية

قد لا يعبأ مقدم الرعاية الصحية للنساء في الأساس بالسؤال عن «مقدمات الارتعاج» أو غير ذلك من المضاعفات ذات الصلة بالحمل، حيث لا يدرك كل الأطباء الصلة المحتملة لذلك بأمراض القلب. في حين أن بعض مقدمي الرعاية الصحية الأولية يسألون الرجال عن ضعف الانتصاب، وهناك بعض الرجال يترددون كثيرا في مناقشة هذه المشكلة.

إن كنت تعاني من أي من هذه الظروف الصحية، فلا داعي للقلق. ولكن عليك التأكد من أن طبيبك يعلم بشأنها، حتى لو كانت قد وقعت قبل عدة سنوات (كما هي الحال بالنسبة للنساء اللاتي يعانين من مضاعفات الحمل). راقب عن كثب مستويات ضغط الدم، والسكر في الدم، والكولسترول، وكن أكثر انتباها بشأن الحفاظ عليها ضمن المستويات الطبيعية. وهذا يعني اتباع نظام غذائي صحي، والمحافظة على الوزن السليم، وممارسة التمرينات الرياضية بانتظام، وتناول العقاقير على النحو الموصوف لك.

* «رسالة هارفارد للقلب» - خدمات «تريبيون ميديا»

إرشادات حديثة من الجمعية الأوروبية للقلب

أمراض القلب والحمل

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

ضمن عدد السابع من سبتمبر (أيلول) الحالي من مجلة الجمعية الأوروبية للقلب (European Heart Journal)، نشرت الجمعية تحديثها الجديد لإرشادات التعامل الطبي مع حالات أمراض القلب والأوعية الدموية لدى النساء الحوامل. وكان آخر إصدار للجمعية حول هذا الأمر قد نشر عام 2012، ولذا يأتي هذا التحديث الجديد في وقت ملائم ليستوعب ما توفر منذ ذلك الحين من دراسات طبية، وتطورات في التعامل العلاجي لتلك الحالات.

ووفق التعريف الطبي، لا تشمل الرعاية الطبية القلبية للحوامل العناية بهن خلال فترة الحمل الفعلي فقط؛ بل تشمل العناية بهن في ذلك الجانب من حين إبداء الرغبة في الحمل للتأكد من ملاءمة الحمل لحالتهن الصحية والأدوية التي يتناولنها، وكذلك متابعة حالة القلب والأوعية الدموية خلال مرحلة الولادة لضمان إتمامها بنجاح، واستمرار متابعة حالة القلب والأوعية الدموية خلال مرحلة الستة أشهر التالية لإتمام عملية الولادة.

تغيرات الحمل

وتمثل فترة الحمل وعملية الولادة حالة صحية فريدة، مطلوب من الجسم فيها أن يتعامل معها بطريقة ملائمة، بمرافقة حصول مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والعضوية الواسعة النطاق في أعضاء وأجهزة شتى بجسم الأم. ومعلوم أن هذه التغيرات الفسيولوجية والعضوية تحصل في جسم الحامل، ليتمكن من توفير كل ما يحتاجه الجنين للنمو، وما تحتاجه عملية الحمل للاستمرار بكفاءة وأمان، وصولاً إلى تحقيق عملية الولادة بنجاح، ثم عودة جسم المرأة الحامل إلى الحالة الطبيعية بعد الفراغ من الولادة. وهذه التغيرات الفسيولوجية الوظيفية الواسعة النطاق في جسم الأم تحصل بشكل ديناميكي خلال فترة الحمل ومرحلة الولادة، وتتطلب تقديم متابعة طبية متواصلة حال وجود أي اضطرابات مرضية في القلب والأوعية الدموية لدى الحامل، من أجل ضمان تحقيق نجاح عملية الحمل، وحفظ سلامة صحة الأم، واكتمال نمو الجنين وخروجه بصحة جيدة للحياة.

ونتيجة لحصول تغيرات واسعة في جهاز الدورة الدموية داخل جسم المرأة الحامل بشكل متطور ومختلف خلال مراحل فترات الحمل الثلاث، فإن هذه التغيرات من الممكن أن يتأذى منها جسم المرأة الحامل إذا لم تتم وفق تناغم دائم، لاستيعابها من قبل جهاز القلب والأوعية الدموية لدى الحامل، وكذلك من الممكن أن يتأذى منها جسم المرأة الحامل، إذا لم يتم التعامل الطبي مع حالات الأمراض القلبية التي قد تكون لدى الحامل قبل حملها، أو التي نشأت لديها خلال فترة الحمل.

ووفق ما تشير إليه الإحصائيات الطبية، تنشأ اضطرابات قلبية وعائية جديدة لدى أكثر من 4 في المائة من الحوامل اللواتي لم تكن لديهن قبل الحمل أي اضطرابات مرضية في جهاز القلب والأوعية الدموية.

إرشادات جديدة

وتعتبر الإرشادات الطبية الحديثة، الواقعة في 76 صفحة، شاملة بشكل واف في توضيح أفضل ما تم التوصل إليه في التعامل العلاجي مع حالات أمراض العيوب القلبية الولادية وأمراض الشريان الأبهر الأورطي، وأمراض صمامات القلب، وضعف القلب، وأمراض الشرايين القلبية، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض غشاء التامور المحيط بالقلب، وارتفاع ضغط الدم الرئوي، والالتهابات الميكروبية في صمامات القلب، واضطرابات إيقاع نبض القلب، واضطرابات الكولسترول، وتلقي أدوية زيادة سيولة الدم، وغيرها من الحالات المرضية ذات الصلة بالقلب والأوعية الدموية لدى الحوامل.

كما يُعتبر جانب «الرعاية القلبية للحوامل» (Antenatal Cardiac Care) أحد جوانب طب القلب الآخذة في التطور، ذلك أن تقرير الإرشادات أشار إلى وجود حالة من عدم الوضوح حول مدى انتشار أمراض القلب والأوعية الدموية لدى الحوامل، ومعدل الإصابات بها خلال فترة الحمل في المناطق المختلفة من العالم، وأيضاً أشار إلى أن أوساط طب القلب تلحظ أنه لا تتوفر دراسات طبية من النوعية العالية الجودة، حول أفضل الطرق للتعامل العلاجي مع تلك الحالات القلبية والوعائية المرضية لدى الحوامل، وخاصة نوعية الدراسات الاستشرافية المستقبلية أو الدراسات العشوائية (Prospective Or Randomized Studies)، وهو الأمر الذي فرض على واضعي هذه الإرشادات الطبية أن تكون توصياتهم في بعض الجوانب ذات «مستوى سي» (Evidence Level C) في قوة الأدلة العلمية التي تُبنى عليها التوصيات الطبية العلاجية لها.

ولذا قال التقرير إن: «هناك حاجة ملحّة لتحسين المعرفة الحالية حول أمراض القلب والأوعية الدموية لدى الحوامل، عبر إجراء دراسات طبية، ومتابعة البيانات الطبية للحالات تلك» في المجتمعات المختلفة. وأضاف أن: «المعرفة بالمخاطر المرتبطة بالأمراض القلبية الوعائية أثناء الحمل، وكيفية إدارة التعامل العلاجي للنسوة الحوامل اللواتي يُعانين من أمراض قلبية وعائية قبل الحمل، هو أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى تقديم المشورة لهن قبل الحمل، ذلك أن جميع التدابير العلاجية لا تقتصر على الأم فحسب؛ بل الجنين أيضاً، ما يُوجب تقديم العلاج الأمثل لكليهما». وأوضح: «يمكن أن يتسبب العلاج الملائم للأم بضرر محتمل على الجنين. ومن ناحية أخرى، قد تؤدي العلاجات الملائمة لحماية الطفل إلى نتيجة غير ملائمة لصحة الأم الحامل».

توصيات فحوصات الحوامل

ولإيضاح درجة أهمية أمراض القلب والأوعية الدموية عند معاناة الحوامل منها، أشار التقرير إلى أن كلا من: متلازمة موت البالغين المفاجئ (Sudden Adult Death Syndrome)، واعتلال عضلة القلب الحاد (Peripartum Cardiomyopathy)، وتسلخ الأبهر (Aortic Dissection)، ونوبة الجلطة القلبية (Myocardial Infarction)، هي أكثر الأسباب شيوعاً لوفيات الأمهات الحوامل، وذلك وفق نتائج دراسات تم إجراؤها في بريطانيا. بينما في مناطق أخرى من العالم، قد تكون الأسباب الأعلى شيوعاً لوفيات الأمهات الحوامل مرتبطة إما باضطرابات في عملية الحمل نفسها، وإما بحالات مرضية أخرى في القلب، وخاصة صمامات القلب والعيوب الولادية لدى الأمهات التي لم تتم معالجتها، بالإضافة إلى حالات مرضية لا تتوفر معالجتها بالشكل الملائم في أعضاء أخرى من جسم الأم الحامل.

ومن أبرز ما تضمنته إرشادات جمعية القلب الأوروبية للعناية بأمراض القلب لدى الحوامل: ضرورة إجراء تقييم للحالة الصحية والمخاطر المحتملة للحمل لدى جميع النساء اللواتي لديهن أحد أنواع أمراض القلب والأوعية الدموية ولديهن الرغبة في الحمل، وذلك قبل حصول الحمل. ويُنصح بإجراء فحص تصوير القلب بالأشعة فوق الصوتية، كما يُنصح بأن تتم المتابعة خلال فترة الحمل للحوامل اللواتي لديهن خطورة قلبية وعائية عالية في مراكز طبية متخصصة، وبالتعاون بين أطباء الولادة وأطباء القلب. ولا يُنصح بالحمل في حالة النساء اللواتي لديهن ارتفاع في ضغط الدم الرئوي (Pulmonary Arterial Hypertension)، أو ضعف شديد أو متوسط في قوة القلب، أو توسع في الشريان الأورطي الأبهر، أو ضيق شديد في الصمام المايترالي أو الصمام الأورطي، أو عيوب خلقية ولادية لدى الأم الحامل تتسبب في ازرقاق الدم، وحالات أخرى لا مجال للاستطراد في ذكرها.

ويُنصح بالولادة المهبلية الطبيعية بالعموم، ويتم اللجوء إلى الولادة القيصرية في حالات الحوامل اللواتي يأتيهن المخاض وهن يتناولن علاجات زيادة سيولة الدم التي يتم تناولها عبر الفم، أو لديهن حالات مرضية شديدة في الصمامات القلبية، أو ضعف شديد في قوة القلب، أو ارتفاع شديد في ضغط الدم الرئوي، أو أي حالات أخرى تعيق سلامة إتمام الولادة. وأيضاً ضرورة مراجعة جميع الأدوية التي تستخدم في معالجة أمراض القلب والأوعية الدموية، والتأكد من ملاءمة تناولها مع حالة الحمل.

التغيرات الفسيولوجية في القلب والدم أثناء الحمل والنفاس

● خلال فترة الحمل، التي تنقسم إلى ثلاث مراحل، تحصل تغيرات ديناميكية واسعة وعميقة في عمل جهاز الدورة الدموية، ما يتطلب من القلب التكيف معها بكفاءة. ويبدأ حصول معظم هذه التغيرات الديناميكية الدموية في الثلث الأول من الحمل، وتصل إلى الذروة خلال الثلث الثاني، وتستمر على نفس الوتيرة خلال الثلث الثالث من فترة الحمل، ثم تحصل تغيرات ديناميكية شديدة وعميقة خلال فترة الولادة، لتعود خلال الستة أشهر التالية للولادة نحو الاستقرار التدريجي، وصولاً للحالة الطبيعية للمرأة قبل حملها.

وتحصل هذه التغيرات نتيجة لاستجابة الجسم لحالة الحمل التي تتطلب تزويد الرحم والجنين والمشيمة بالدم، وذلك بزيادة حجم كمية الدم (Blood Volume) في جسم الحامل. وللتوضيح، يتكون الدم من جزأين: الجزء الأول هو سائل البلازما، والجزء الثاني هو مجموع كتلة خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية التي تسبح في ذلك السائل. وخلال فترة الحمل تحصل زيادة في حجم كمية الدم في جسم الحامل. وهذه الزيادة تكون بزيادة حجم كمية سائل البلازما بنسبة 50 في المائة، مقارنة بحجم هذا السائل قبل الحمل، وبزيادة عدد خلايا الدم الحمراء بنسبة 30 في المائة مقارنة بعددها في الدم قبل الحمل. ولأن هاتين الزيادتين غير متساويتين، فإن ثمة ضرورة أن تهتم الحامل بمنع إصابتها بفقر الدم، عبر زيادة تناول الأطعمة المحتوية على الحديد وتناول الحبوب الدوائية المحتوية على عنصر الحديد، والفيتامينات اللازمة لتنشيط عملية نمو الخلايا، مثل فيتامين الفوليت.

وتبعاً لتلك الزيادة في حجم الدم، وبالتوافق مع زيادة معدل نبضات قلب الحامل في الدقيقة (Heart Rate) إلى ما بين 10 إلى 15 نبضة في الدقيقة، ومع ثبات كمية الدم التي يضخها القلب في النبضة الواحدة (Stroke Volume)، تحصل زيادة في كمية الدم التي يضخها قلب الحامل خلال الدقيقة الواحدة (Cardiac Output). وهذه الزيادة تحصل بمقدار يتراوح ما بين 30 إلى 50 في المائة مقارنة بالحالة قبل الحمل. وبالتالي تتوفر في جسم الحامل القدرة على تزويد الرحم والمشيمة بالكمية اللازمة لهما من الدم، مع ضمان عدم التسبب في نقص تروية أعضاء جسم المرأة الحامل بالدم اللازم لعمل تلك الأعضاء وحياتها.

وبالتزامن مع هذه الزيادة في كمية الدم التي يضخها قلب الأم الحامل والزيادة في معدل نبض قلبها، يتكيف جسم الحامل مع حالة انخفاض مستوى «المقاومة الوعائية» (Vascular Resistance) في مشيمة الجنين داخل الرحم، عبر خفض معدل ضغط الدم في جسم الحامل بنسبة تتراوح ما بين 10 إلى 15 مليمتراً زئبقياً.

وتمثل فترة عملية الولادة فترة حرجة، تحصل فيها تغيرات قوية وعميقة في عمل القلب والجهاز الدوري، للتكيف مع متطلبات تلك المرحلة، لضمان حفظ صحة الأم ونجاح خروج الجنين بسلام. وبالتالي، ومع زيادة مستوى القلق لدى الحامل خلال عملية الولادة، وحصول كل موجة من موجات انقباضات الرحم، تحصل بالمقابل زيادة في كل من: نبض القلب، وضغط الدم، وكمية الدم التي يضخها القلب في الدقيقة الواحدة، ومستوى المقاومة الوعائية، في جسم الأم الحامل. ثم بعد إتمام عملية الولادة وخروج الجنين والمشيمة من رحم الأم، وانكماش حجم الرحم، وحصول نزيف الولادة الطبيعي بكمية تقارب 400 مليلتر من الدم، يحتاج القلب وتحتاج الأوعية الدموية إلى التكيّف مع كل هذه المتغيرات وتبعاتها الفسيولوجية المفاجئة، ما يتطلب مراقبة الحالة الصحية للقلب والأوعية الدموية خلال تلك الفترة، وخاصة لدى الحوامل اللواتي لديهن أحد الأنواع المختلفة لأمراض القلب والأوعية الدموية. ثم يحصل تدرج في عودة الجهاز الدوري إلى سابق حاله قبل الحمل.

استشارات

د. حسن محمد صندقجي
استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

الشعور الدائم بالبرودة

* أشعر بالبرودة في الجسم بشكل يفوق شعور من حولي في المنزل. ما السبب؟
الرياض: محمد. أ

● هذا ملخص أسئلتك. وهناك عدة أسباب لشعور المرء بالبرودة على الرغم من أن قياس درجة حرارة الجسم لا يدل على أي انخفاض غير طبيعي فيه. وأحد الأسباب تلك هو وجود الإصابة بفقر الدم وملاحظة تدني كمية الهيموغلوبين في الدم عند إجراء تحليل الدم. وفي حالات فقر الدم لا يكون لدى المرء ما يكفي من كريات الدم الحمراء السليمة لتوفير الأكسجين للجسم كله، وخصوصا منطقة الجلد، ما قد يجعل المرء يشعر بالبرودة في اليدين والقدمين. ويُمكن تشخيص سبب فقر الدم ومعالجته وفق ذلك.

كما أن قصور أو كسل الغدة الدرقية سبب آخر للشعور بالبرودة. وعندما لا تعمل الغدة الدرقية الموجودة في مقدمة الرقبة، فإنها لا تنتج ما يكفي الجسم من هرمون الغدة الدرقية، ما يجعل المرء حساساً للبرودة في الغرفة أو الأجواء، وقد يُعاني من آلام في المفاصل والإمساك وجفاف الجلد وزيادة الوزن. وحالة كسل الغدة الدرقية يُمكن معرفة سببها ومعالجتها. وكذلك الحال مع اضطرابات عمل الغدة النخامية الموجودة في قاع الدماغ داخل الجمجمة.

وهناك بعض أنواع الأمراض الروماتزمية التي تتأثر فيها الأوعية الدموية الصغيرة في الجلد، والتي من أعراضها الشعور بالبرودة، وهي أيضاً لها فحوصات وطريقة معالجة.

وفي حالات أمراض الكلى، إما نتيجة لمرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو غيرهما من الأسباب، يُعاني مريض ضعف الكلى من الشعور بالبرودة حتى حين وجوده في أجواء ذات درجة حرارة معتدلة.

كما أن مرضى السكري قد يُعانون من الشعور بالبرودة، خاصة حينما يكون لديهم فقر دم مع ضعف الكلى ومشكلات في سلامة الأوعية الدموية واضطرابات في الأعصاب الطرفية في الساقين والقدمين واليدين. وهو ما يتطلب ضبط نسبة السكر في الدم وضبط الاضطرابات المرضية المرافقة لمرض السكري.

ووجود حالة مرض الشرايين الطرفية، أي الشرايين المغذية للأطراف السفلية أو العلوية، يتسبب بإعاقة تدفق الدم والحرارة من داخل الجسم إلى المناطق البعيدة فيه بالأطراف، مما يجعل المُصاب يُعاني من الشعور بالبرودة. وهذه الحالات لها طرق للتشخيص والمعالجة أيضاً.

وفي حالات سوء أو نقص التغذية، وتدني تركيز عدد من المعادن والفيتامينات في الجسم نتيجة لذلك، مثل نقص معدن الحديد أو فيتامين بي 12، أو نقص الدهون، أو نقص البروتينات، تقل قدرة الجسم على التكيف مع تغيرات درجة الحرارة في الأجواء المحيطة، ما يُفاقم الشعور بالبرودة دائماً. وإضافة إلى كل ما تقدم من أسباب محتملة للشعور بالبرودة، هناك سببان شائعان، الأول هو الإصابة ببعض أنواع الالتهابات الميكروبية مثل فيروسات نزلات البرد والإنفلونزا أو بكتيريا التهابات المسالك البولية في الكلى. والثاني هو تناول بعض أنواع الأدوية، مثل أدوية خفض ضغط الدم من فئة محاصرات البيتا على سبيل المثال.

ولذا فإن مراجعة الطبيب وإجرائه الفحص الإكلينيكي والتحاليل ومراجعة الأدوية، قد يُساعد في معرفة سبب الشعور المستمر بالبرودة ومعالجة هذا الأمر وفق نوعية السبب.

غسيل الكلى البيروتوني

* ما هو غسيل الكلى البيروتوني ولمنْ هو ملائم؟
جدة: سالم حميد

● هذا ملخص أسئلتك عن وسيلة غسيل الكلى البيروتوني أو الصفاقي. ولاحظ أن غسيل الكلى البيروتوني أحد وسائل إزالة الفضلات والسموم من الدم عندما لا تستطيع الكليتان فعل ذلك نتيجة لفشلهما. وفي هذه الطريقة يتدفق سائل التنظيف عبر قسطرة أنبوب إلى داخل جزء من البطن، وتقوم بطانة البطن بترشيح الفضلات من الدم إلى هذا السائل الذي تم إدخاله من خارج البطن. وبعد فترة محددة من الزمن، يتم إخراج هذا السائل (الذي تجمعت فيه الفضلات والسموم من الدم عبر عملية الترشيح) إلى خارج البطن ويتم التخلص منه بعد ذلك. ولذا فإن غسيل الكلى البيروتوني يختلف عن غسيل الدم بالجهاز الخارجي، ذلك أن غسيل الكلى بالجهاز الخارجي يتطلب خروج الدم من الجسم ومروره عبر جهاز الغسيل الذي يتم فيه تنقية الدم من الفضلات والسموم ثم إعادة الدم إلى الجسم، وهي عملية تستمر لبضع ساعات في كل جلسة غسيل وتتطلب كذلك صنع ما يُعرف بـ«الفسيتيولا» فيما بين الشريان والوريد في منطقة الساعد.

وفي عملية غسيل الكلى البيروتوني يمكن للمريض إجراء هذا العلاج لنفسه في أي مكان ملائم بالمنزل أو العمل أو في أثناء السفر. ولأن هذه العملية تتطلب مهارات لدى المريض، فإن غسيل الكلى البيروتوني لا يمثل خياراً ممكناً لأي شخص مصاب بالفشل الكلوي، بل يحتاج إلى التحلي بالمهارة اليدوية والقدرة على رعاية النفس في المنزل، أو الاعتماد على شخص مقتدر في تقديم الرعاية العلاجية تلك. ولكن مقارنةً بغسيل الدم بالجهاز، يمكن أن يتضمن غسيل الكلى البيروتوني فوائد عدة، مثل توفير مرونة في نمط الحياة اليومية وهو أمر مهم خاصة إذا كان المريض يعمل أو يسافر أو يعيش في مكان بعيد عن مركز غسيل الدم.

كما أن إرشادات ونصائح التغذية أكثر مرونة، لأن غسيل الكلى البيروتوني يتم بشكل مستمر أكثر من غسيل الدم بالجهاز، الأمر الذي ينتج عنه تراكم كميات أقل من البوتاسيوم والصوديوم والسوائل في الجسم.

والميزة الثالثة، هي أن الغسيل البيروتوني يحقق استقراراً أكبر للدورة الدموية وللسوائل في الجسم وأيضاً لتوازن العناصر الكيميائية في الدم. وهناك ميزة رابعة تشير إليها مصادر طب الكلى وهي أن الغسيل البيروتوني يُسهم في الحفاظ على وظائف الكلى المتبقية لفترة أطول قليلاً من الأفراد الذين يستخدمون غسيل الدم بالجهاز. والطبيب عادة يُناقش نوعية وسيلة غسيل الكلى مع المريض وما هو الأفضل له، وثمة عدة عوامل تجدر مراعاتها آنذاك، مثل مستوى قياس وظائف الكلى والصحة العامة للمريض وما الذي يُفضله والحالة المنزلية لديه.

وقد يكون الغسيل البيروتوني أفضل حينما لا يقوى جسم المريض على تحمل التغييرات السريعة لتوازن السوائل وضغط الدم في الجسم والمقترن بغسيل الدم بالجهاز، وحينما يود المريض أن يُقلل من احتمالية تسبب غسيل الكلى بعرقلة أنشطته اليومية ومتطلبات عمله أو السفر، وعندما تكون ثمة بقية في قدرات الكلى على العمل. وبالمقابل، قد يكون غسيل الكلى البيروتوني غير ملائم إذا كان لدى المريض ندبات جراحية واسعة في البطن أو أن ثمة ضعفا في عضلات البطن أو فتق جدار البطن، أو أن قدرات المريض محدودة للعناية العلاجية بالنفس، أو أسباب أخرى لا مجال للاستطراد في عرضها.

ومع كل ما تقدم، هناك أيضاً مخاطر للغسيل البيروتوني، مثل سهولة حصول الالتهابات في البطن نتيجة لعدوى ميكروبية، وزيادة الوزن، ونشوء فتق في جدار البطن، وعدم كفاية الغسيل هذا في إزالة الفضلات والسموم. وهناك تفاصيل أخرى يذكرها الطبيب أثناء مناقشة المريض حول هذه الوسيلة العلاجية للتغلب على ضعف الكلى.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد:
istisharat@aawsat.com

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com

ضغط الدم وكتلة الجسم

مع ارتفاع نسبة السمنة بين الناس عالميا، حرص الباحثون على تحديد مخاطرها على الصحة العامة، فقاموا بتحديد العلاقة بين مؤشر كتلة الجسم (BMI) وضغط الدم، التي يقولون إنها، إذا كانت سببية، فسيكون لها آثار هامة على الصحة العامة.

وكجزء من الدراسة التي نُشرت في الموقع الإلكتروني الحديث لـ«مجلة الجمعية الأميركية للطب المفتوح JAMA Network Open»، قامت مجموعة من الباحثين من بينهم د. ليندرمان جي سي، ولو جي، ولو واي، وصن إكس، بفحص بيانات لأكثر من مليون وسبعمائة ألف مشارك من الصينيين البالغين (35 - 80 سنة) من الجنسين الذين شاركوا في مشروع «تقويم الصين China PEACE» (التقييم المركزي لمرضى الأحداث القلبية الذي يعرف بمشروع المليون شخص، ويتم فيه إجراء تحليل شامل لأكثر من 22 ألف مجموعة فرعية.

من بين عينة الدراسة، كان متوسط مؤشر كتلة الجسم 24,7، في حين بلغ متوسط ضغط الدم الانقباضي 136,5 ملم زئبق، وكان متوسط ضغط الدم الانبساطي 81,1 ملم زئبق. وقد كان ما مجموعه 36 في المائة من العينة يعانون من زيادة الوزن (مؤشر كتلة الجسم

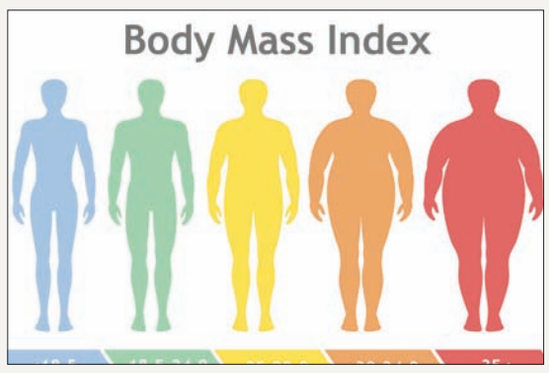

25 - 29,9)، و6,7 في المائة كانوا يعانون من السمنة obesity (مؤشر كتلة الجسم أكثر من 30).

وقد تمكن القائمون على هذه الدراسة، التي أجريت في الفترة من سبتمبر (أيلول) 2014 حتى يونيو (حزيران) 2017، من تحديد وجود ارتباط خطي إيجابي بين مؤشر كتلة الجسم BMI وضغط الدم في العينة الكلية من مؤشر كتلة الجسم من 18,5 إلى 30. ومن بين المشاركين الذين لم يتناولوا أدوية مضادة لارتفاع ضغط الدم، تراوحت زيادة مقدار ارتفاع ضغط الدم لديهم من 0,8 إلى 1,7 ملم زئبق / (كلغم / متر مربع) لكل وحدة من مؤشر كتلة الجسم، وهذا هو المستوى الأول من ارتفاع ضغط الدم بموجب تصنيف جمعية أمراض القلب الأميركية (AHA). وتؤكد نتائج هذه الدراسة أن الوزن الزائد أو السمنة تعد عاملاً رئيسياً في الإصابة بارتفاع ضغط الدم، وأن الأدوية الخافضة للضغط تعمل على ضبط معدلات ارتفاع ضغط الدم.

وعليه أوصى الباحثون بتناول علاج ضغط الدم لمن لديهم مؤشر كتلة الجسم مرتفع للتحكم بمستوى ضغط الدم، ويمكن لذلك أن يلعب دورا حاسما في التخفيف من تأثر الصحة العامة بزيادة مؤشر كتلة الجسم واستكمالا لتدابير الصحة العامة.

تأثير المكملات على الفحوصات

أصبح اقتناء المكملات الغذائية سواء كانت أدوية لا وصفية (تصرف دون وصفة طبية) أو مواد غذائية، ظاهرةً تجتاح دول العالم دون تفريق. وخلافا لما قد يكون لبعضها من آثار سلبية عند الإفراط في استخدامها أو للجهل بالطريقة الصحيحة للاستخدام، فلقد ثبت أن لبعضها تأثيرا على نتائج الفحوصات المخبرية. وقد لا يتم الإفصاح عن استخدام مثل هذه المواد عند إجراء الفحوصات، إما لتقصير من الطبيب عن سؤال المريض عنها أو لإنكار المريض استخدامها.

ولتحري الأسباب وراء عدم معرفة الطبيب المعالج باستخدام مريضه للمكملات ومعرفة مدى علم المرضى بهذه المعلومة الطبية المهمة، أجريت دراسة استقصائية جديدة نشرت في الموقع الطبي يونيفاديس في 15 أغسطس (آب) 2018، حيث قامت مجموعة من الباحثين بإجراء تلك الدراسة الاستقصائية وعمل مسح، شمل عدد 3600 مريض من 18 دولة في أوروبا حول استخدامهم لمختلف منتجات الأدوية والمكملات التي تصرف عادة دون وصفة طبية.

أظهرت النتائج التي نشرت في مدونة الكيمياء السريرية وطب المختبرات (Clin Chem Lab Med.) في عدد 28 يوليو (تموز) 2018، أن ما مجموعه 68 في المائة من المرضى يتناولون على الأقل، وبانتظام، عقاراً أو مكملاً غذائياً خارج الاستشارة الطبية وأن النساء اللواتي يتناولن عقاقير أو مكملات غذائية دون وصفة طبية كن أكثر من الرجال.

ووجد أيضا أن 70 في المائة من المرضى الذين يتناولون تلك الأدوية دون وصفة طبية يوافقون على أنه من المهم إبلاغ طبيبهم بأنهم يتناولون عقاراً أو تكملة طبية، وأن 49 في المائة أشاروا إلى أن طبيبهم لم يكن على علم بذلك. كانت النساء على الأرجح أكثر إخطاراً لطبيبهن حول استخدام كثير من العقاقير والمكملات الغذائية التي لا تتطلب وصفات طبية أكثر من الرجال.

أوصى الباحثون في هذه الدراسة أن على الأطباء، الذين يأمرون بإجراء اختبارات مختبرية، أن يكونوا أكثر تفاعلاً مع المرضى من خلال طرح أسئلة مباشرة حول استخدام مختلف المنتجات الموصوفة ذاتياً. كما اقترحوا ضرورة استيفاء استبيان موحد قبل الفصد (سحب عينة الدم لتحليلها) لتقييم استخدام أية أدوية أو مكملات، إضافة إلى تعليق الملصقات التعليمية حول أهمية الكشف عن استخدام الملحقات المكملة، فقد يكون ذلك مفيدا.

الشباب تعادل مع الفتح... والأهلي في منعطف الحزم اليوم

الهلال يضرب بثلاثية... والتعاون يضاعف جراح الاتحاد بخماسية

الرياض: طارق الرشيد
جدة: إبراهيم القرشي

قاد الفرنسي غوميز فريقه الهلال لاستعادة صدارة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ضمن منافسات الجولة الثالثة، «جولة الوطن» بعد انتصاره العريض على ضيفه الباطن، وافتتح الأهداف الهلالية علي البليهي، وأضاف غوميز الهدف الثاني، قبل أن يتحصل محمد البريك على ركلة جزاء تقدم لها المتخصص عويمز عزز من تقدم فريقه، وفي شوط المباراة الثاني، قلص الضيوف النتيجة من تسديدة كريستان، ليصل الهلال للنقطة 9 في صدارة الترتيب، بينما تجمد رصيد الباطن على نقطة وحيدة في المركز الـ11.

من جانبه أهدر فريق الشباب نقطتين في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لكرة القدم، إثر تعادله مع الفتح 1/ 1 وفاز التعاون على الاتحاد 5/ 3.

وبعد أن حقق الفوز في أول مباراتين، أهدر الشباب نقطتين في مباراته الثالثة ليحتل المركز الثاني برصيد سبع نقاط، مقابل ثلاث نقاط للفتح في المركز الثامن.

وعمق التعاون جراح الاتحاد وتغلب عليه 5/ 3 ليرفع الأول رصيده إلى خمس نقاط في المركز الرابع ويظل الاتحاد دون رصيد من النقاط في المركز السادس عشر الأخير إذ إنها الهزيمة الثالثة له.

وسجل الأهداف الخمسة للتعاون، جهاد الحسين (الأول والثالث) في الدقيقتين 18 و65 وهيلدون أوجوستو في الدقيقة 43 وليندر تاوامبا في الدقيقة 75 وعبد الفتاح أدم في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة، وقد أضاع أوجوستو فرصة التسجيل من ضربة جزاء في الدقيقة 51.

بينما سجل الأهداف الثلاثة للاتحاد، فهد المولد (الأول والثاني) في الدقيقتين 23 و37 وعبد العزيز العرياني في الدقيقة 84.

وفي أهم مواجهات هذا المساء، يطمح الأهلي صاحب المركز الرابع بـ4 نقاط بتحقيق انتصاره الثاني على التوالي، بعدما حقق انتصاراً ثميناً في الجولة الماضية على مستضيفه أحد، قبل أن يتعادل في الجولة الأولى أمام التعاون، وعلى الجهة الأخرى، يطمح الضيوف مواصلة عروضهم المميزة، حيث يدخل هذا اللقاء وهو في المركز الثامن بنقطتين من تعادلين أمام الوحدة والتعاون.

وفي المجمعة، يأمل الفيصلي في إيجاد طريق الانتصارات وتحقيق أول العلامات الكاملة، بعد خسارته الأخيرة أمام النصر وتعادله في مواجهة الافتتاح أمام الباطن، وعلى الرغم من خسارة أصحاب الأرض في الجولة الماضية، فإنهم قدموا مباراة كبيرة، وسيخسر دفاع الفيصلي في هذه المواجهة أيغور روسي قائد الخطوط الخلفية بعد تلقيه البطاقة الحمراء في المواجهة الماضية، ويمتلك الروماني ريدنك خطّاً هجوميّاً قوياً بوجود روجينهو وديغو كالديرو وعلى الأطراف عبد العزيز البيشي ومحمد أبو سبعان.

في الجانب المقابل، يبحث أحد عن نفسه في هذه المواجهة بعد ما رمته القرعة في وجه النصر في مواجهة الافتتاح التي خسرها بهدفين مقابل هدف، قبل أن يخسر المباراة الأخيرة أمام الأهلي، وسيرمي الضيوف بكامل أوراقهم الفنية للعودة للمدينة المنورة بالعلامة الكاملة أو بنتيجة إيجابية على أقل تقدير ووقف مسلسل الخسائر، ولا شك أن فرناسيسكو أرسي المدير الفني للفريق سيحدث عدداً من التغييرات سواء على التشكيل الذي لم يكن مقنع للأحديين في المواجهات الماضية، وسيتخلى عن أسلوبه الدفاعي.

وفي ختام مواجهات هذا المساء، يتطلع الاتفاق صاحب المركز الخامس بـ4 نقاط بعد تعادله في الجولة الافتتاحية أمام الرائد، وانتصاره على الباطن، وينتهج الأوروغواياني ليناردو راموس بتكتيكه الفني اللعب بطريقة 4 - 5 - 1 بتكثيف منطقة المنتصف بخمسة لاعبين، مع منح لاعبي الطرف حرية مساندة فخر الدين بن يوسف المهاجم الوحيد، ويمتلك أصحاب الأرض حارساً من العيار الثقيل بوجود راسي بلوحي بين الخشبات الثلاث، وأسهم هذا الحارس في انتصار الفريق في آخر المواجهات بعدما تصدى لأهداف محققة.

وعلى الطرف الآخر، يدخل الفيحاء جريح الجولتين السابقتين دون أي نقطة بعد خسارته من الهلال والشباب، ويمتلك الأرجنتيني غوستافو كوستاس مدرب الضيوف مجموعة مميزة من اللاعبين، ولا ينقص تشكيلته الانسجام، إلا أن الفريق لم يقدم ما يشفع له بتحقيق النقاط، وظهر بمستوى متواضع، وسيتدارك غوستافو الأخطاء التي وقع فيها خصوصاً أمام الشباب، وستشكل عودة ثنائي الدفاع عبد الله كنو محمد العودة إضافة قوية للخطوط الخلفية بعد انقضاء عقوبتهما الانضباطية.

من مباراة الاتحاد والتعاون أمس («الشرق الأوسط»)

غوميز مهاجم الهلال يحتفل على طريقته الخاصة بعد هدفه في الباطن («الشرق الأوسط»)

الأهلي أعلن أن تحفظه كان فقط على التوقيت

رسمياً... قمة «السوبر السعودي ـ المصري» في 6 أكتوبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي الأهلي المصري، أمس (الخميس)، موقفه إزاء مباراة كأس السوبر السعودي المصري، التي من المفترض أن يخوضها أمام الهلال السعودي، حيث نفى كل ما تردد حول اعتذاره عن خوض المباراة، مؤكداً أن تحفظه كان يتعلق فقط بموعد المباراة. وذكر نادي الأهلي في بيان نشر بموقعه الرسمي على الإنترنت أمس: «كل ما نشر أو أشيع في السابق عن اعتذار النادي الأهلي عن المشاركة في كأس السوبر المصري السعودي غير صحيح. وتحفظ النادي الأهلي كان على توقيت المباراة، الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، والتي ستتعارض مع التزاماته الأفريقية في حالة وصوله لنهائي البطولة، وهو ما أرسله النادي الأهلي.

لاتحاد كرة القدم في خطاب رسمي في الأسبوع الأول من أغسطس (آب)».

وأضاف: «أما إقامة المباراة في المملكة العربية السعودية، التي نكن لمقدساتها ولجماهيرها كل الحب والتقدير، فلم تكن أبداً هي محل الخلاف. أما عن المباراة المقبلة بين النادي الأهلي ونادي الهلال في الرياض، على كأس الرئيس عبد الفتاح السيسي، التي تحدد لها يوم السادس من أكتوبر (تشرين الأول)... فقد تواصل المهندس هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، مع الكابتن محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، مبدياً رغبة الاتحادين (المصري والسعودي) في إقامتها احتفالاً بذكرى حرب أكتوبر المجيدة، وتوطيداً للعلاقات المتميزة بين الشعبين الكبيرين». وتابع: «بعد دراسة الاقتراح مع أعضاء مجلس إدارة النادي والجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم، أبدى الكابتن الخطيب استعداد النادي الأهلي وترحيبه بإقامة المباراة، في حالة الاستجابة لطلب النادي الأهلي بتأجيل مواعيد ارتباطات فريق الكرة في البطولة العربية، وبطولة الدوري العام، وتعديل مواعيد مباراتي الذهاب والعودة في نصف نهائي بطولة أفريقيا لأبطال الدوري، في حالة بلوغ النادي الأهلي لهذا الدور».

واختتم الأهلي البيان: «نحن في انتظار رد الاتحاد المصري لكرة القدم، بعد التنسيق مع الاتحاد العربي والاتحاد الأفريقي لكرة القدم، والاتفاق مع الاتحاد السعودي على تفاصيل وترتيبات إقامة المباراة». وفي وقت سابق أمس، أعلن الاتحاد السعودي إقامة مباراة كأس السوبر السعودي المصري، بالرياض يوم 6 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. فيما رحب المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة بقرار الأهلي المصري، موضحاً أن الرياض هي البيت الثاني للأهلي المصري. وذكر بيان رسمي للاتحاد السعودي أن الاتحادين، السعودي والمصري، اتفقا على مشاركة الناديين، وبإشراف المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة بالسعودية والدكتور أشرف صبحي وزير الرياضة المصري.

وذكر البيان: «يأتي الاتفاق على الموعد الجديد في إطار الاحتفالات بذكرى نصر أكتوبر المجيد وتعميقا للعلاقة المتميزة بين الشعبين والبلدين العربيين الكبيرين، وتأصيلاً للتعاون المشترك بينهما في مجال الشباب والرياضة».

كما ذكر البيان أنه تم الاتفاق بين الاتحادين على إقامة مباراة السوبر المصري السعودي لأبطال الكؤوس في مصر على كأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بين ناديي الزمالك واتحاد جدة، باعتبارهما بطلي الكأس في مصر والسعودية.

ومن المقرر أن تستقبل القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة وفدا من الاتحاد السعودي لكرة القدم لزيارة الاتحاد المصري وناديي الأهلي والزمالك لتوقيع الاتفاق الجديد.

الضيوف المشاركون استُقبلوا بحفاوة... وتكريم خاص لخالد قاضي

اجتماعات «الكونغرس الآسيوي» تنطلق اليوم في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم (الجمعة) اجتماعات الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية (الكونغرس الآسيوي) في محافظة جدة حتى بعد غدٍ (الأحد) بفندق الريتز كارلتون، باستضافة الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي.

وعلى مدى ستة أشهر، وبالتحديد منذ إسناد تنظيم هذه النسخة إلى المملكة في مارس (آذار) الماضي، بدأ الاتحاد في التجهيزات والإعداد لهذه المناسبة الكبيرة لاستضافة الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات، وكذلك إجراء كل الترتيبات الخاصة بالاجتماعات والموضوعات التي ستناقش خلالها، واستمرت الاستعدادات في جدة لتنظيم هذا الحدث الكبير في أبهى صورة وأفضل تنظيم، كما هو الحال في استضافات المملكة للأحداث الرياضية العالمية الكبرى.

وأنشئ الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي بعد صدور موافقة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، تركي آل الشيخ؛ بهدف تأسيس اتحاد محلي يُعنى ويهتم بالإعلام الرياضي بالمملكة العربية السعودية، برئاسة الدكتور رجاء الله السلمي، وعضوية كل من: الأستاذ جميل الذيابي وتركي العواد، وبتال القوس، وحسن اليامي، وفراس الربيعي، وعبد المحسن العتيبي، وجابر الشايقي، والمدير التنفيذي عادل الزهراني. من جهته، أكد المدير التنفيذي، عادل الزهراني، الاستعداد التام والمثالي من قِبل اللجنة لاستقبال ضيوفها من أنحاء العالم كافة في هذه النسخة من «الكونغرس» الذي يستضيفه الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي للمرة الأولى بدعم واهتمام من قبل تركي آل الشيخ. وأشار إلى أن الاتحاد شكل لجاناً خاصة للحدث بما يضمن خروج الاستضافة بالصورة اللائقة أمام الضيوف والأشقاء، وهو ما تنتهجه المملكة في تنظيمها لكل الفعاليات ذات الصلة والعلاقة بالرياضة، ومنها الإعلام الرياضي الذي أصبح اليوم المرآة الحقيقية التي تعكس حجم النشاط الرياضي في المحافل والفعاليات كافة، كما أشاد بسعادة الاتحاد الآسيوي باستضافة المملكة لـ«الكونغرس الآسيوي».

وكان «كونغرس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية» وافق بالإجماع على طلب السعودية باستضافة هذه النسخة من «الكونغرس».

وقد بدأ توافد المشاركين في «الكونغرس» أمس (الخميس)، استعداداً لانعقاد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية مساء اليوم.

وسيبدأ حفل افتتاح «الكونغرس الآسيوي» صباح السبت، وتتخلله كلمات لرؤساء الاتحادات القارية وحلقة نقاش حول مستقبل الإعلام الرياضي، وورقة عمل عن الصحافة النسائية، وتقرير عن أداء الدول الآسيوية.

وسيحوي برنامج يوم الأحد، الذي يتوافق مع اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، مناقشة تقارير من الاتحادات الدولية ومناقشة أعضاء الاتحادات الآسيوية وعرض برنامج المراسلين الشباب، وكذلك تكريم شخصيات الإعلام الرياضي، وتكريم خاص للإعلامي الراحل خالد قاضي.

الضيوف المشاركون في اجتماعات «الكونغرس الآسيوي» وجدوا استقبالاً مميزاً في جدة («الشرق الأوسط»)

النصر يحرم لاعبيه من الإجازة... ويضاعف مكافآتهم

الرياض: عبد الله الهلابي
الدمام: علي القطان

رفض الأوروغواياني كارينيو مدرب النصر منح لاعبيه إجازة ليوم واحد بعد الفوز على القادسية بثلاثية نظيفة في الخبر، وبرر ذلك بضرورة الاستعداد مبكرا للتعاون والذي سيستضيفه النصر يوم الاثنين المقبل في الجولة الرابعة من منافسات الدوري.

وتم تقديم المباراة بسبب ضيق الوقت الفاصل مع مواجهة الفريق في الدور 32 من البطولة العربية والتي سيستضيف من خلالها نادي الجزيرة الإماراتي يوم 29 سبتمبر (أيلول) الجاري.

يذكر أن النصر قد فاز في لقاء الذهاب في أبوظبي بهدفين مقابل هدف وحيد.

من جهة ثانية قالت مصادر مطلعة إن سعود آل سويلم رئيس النادي ضاعف مكافأة اللاعبين لتصل إلى 10 آلاف ريال.

من جانبه شدد كارينيو قبيل تدريب أمس على لاعبيه بضرورة نسيان مباراة القادسية والتركيز بشكل كامل على لقاء التعاون، كما استعرض عددا من اللقطات في لقاء القادسية والتي سجل عليها ملاحظات فنية طالب اللاعبين بتلافيها في المباراة المقبلة.

وأجرى النصر مساء أمس الخميس تمارين استرجاعية، حيث أجرى اللاعبون الذين لم يشاركوا في المباراة تمارين لياقية وتكتيكية.

من جهة أخرى أكد الجهاز الطبي بنادي النصر أن خروج لاعب الوسط عبد العزيز الجبرين والمدافع حمد المنصور الإجباري في لقاء القادسية لا يستدعي القلق، حيث عانى الثنائي من إجهاد بسبب حرارة الأجواء والرطوبة، وسيكونان جاهزين للقاء التعاون يوم الاثنين.

من جانبه نشر محور النصر البرازيلي بيتروس صورة توضح الإصابة التي تعرض لها في قدمه ومن المتوقع ألا تعيقه عن الدخول في تدريبات اليوم.

في شأن آخر أبدى مدير المركز الإعلامي بنادي النصر عبد الله بن زنان عدم رضاه عن القناة الناقلة، حيث كتب عبر حسابه الرسمي في «تويتر»: «هل يحتاج النصراويين في كل مباراة أن يقولوا للشركة الناقلة: نحن هنا، لماذا يتم تجاهل جماهير النصر وما يقدمونه من إبداع في المدرج، نجاح الدوري السعودي بإظهار جماليات كل مدرج في كل مباراة، ما يحدث لجماهير النصر لا يمكن قبوله».

تجدر الإشارة إلى أن جماهير النصر أبدت عدم رضاها على النقل التلفزيوني بسبب عدم ظهور التيفو بالشكل الذي يراه النصراويون مناسباً.

من جهة أخرى بدأ مجلس جماهير النصر استعداداته من أجل لقاء التعاون، حيث سيحتفل النصراويون باليوم الوطني للملكة بتيفو خاص بهذه المناسبة.

في المقابل، عبر مدرب القادسية، الصربي ألسكندر جياتوفيتش عن ثقته بقدرة لاعبيه على تجاوز النتيجة السلبية التي حصلت أمام النصر والعودة بشكل أقوى في الجولة الرابعة من خلال مواجهة الفيحاء يوم الجمعة المقبل في محافظة المجمعة.

جاء ذلك بعد أن تعرض الفريق للخسارة بثلاثة أهداف نظيفة بعد أقل من 5 أيام فقط من تحقيق الفوز بنفس النتيجة أمام الاتحاد في مدينة جدة، ليعكس ذلك عدم قدرة الفريق على تحقيق النتائج الإيجابية في المباريات المتواصلة وخصوصا أمام الفرق القوية والكبيرة، وهذا ما عبر عنه المدرب نفسه بشكل صريح في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مباراة النصر.

وبين المدرب للاعبين أن عليهم نسيان مباراة النصر وكل أحداثها والتفكير في التعويض في المباريات القادمة بداية من مواجهة الفيحاء كون الدوري طويلا ويحتاج إلى نفس وقدرة على تجاوز السلبيات بسرعة والبحث عن العودة للمسار الصحيح في هذه البطولة الأكثر قوة وأهمية في المنافسات الكروية السعودية.

ورغم الخسارة منح المدرب اللاعبين إجازة لمدة يومين قبل أن تستأنف التدريبات يوم غدا السبت حيث طلب من اللاعبين استغلال الإجازة القصيرة في الاسترخاء خصوصا بعد أن خاض الفريق مباراتين قويتين خلال أقل من أسبوع أمام الاتحاد ثم النصر رغم أن المباراة الثانية في مدينة الخبر إلا أن الإرهاق كان واضحا على اللاعبين مع استمرار درجة الرطوبة العالية في المنطقة الشرقية.

وبالعودة إلى حديث المدرب فقد أكد أن فريقه لم يقدم الشيء المتوقع منه في المباراة الأخيرة لكن ذلك لا يقلل من الجهود التي بذلت في الفترة الماضية، حيث إن لاعبي القادسية لا يمكن أن يقارنوا بلاعبي ناديي الهلال والنصر تحديدا من حيث الإمكانات والقدرات الفنية، كما أن هذين الفريقين الكبيرين يضمان لاعبين بدلاء على مستوى عال، وهذا لا يعني التقليل من لاعبي القادسية وقدراتهم وطموحاتهم ولكن هي حقيقة يتوجب الاعتراف بها، وهي شيء طبيعي في البطولات الكبرى في لعبة كرة القدم في العالم وليس في السعودية فحسب.

كما أكد أن الطرد الذي تعرض له اللاعب المخضرم عدنان فلاته كان له أثر في النتيجة لكن ليس وحده السبب الوحيد في الخسارة خصوصا أن الطرد جاء بعد التأخر في النتيجة.

وسيسعى مدرب القادسية لتجهيز اللاعب إبراهيم الشعيل للعودة للقائمة الأساسية في مركز الظهير الأيسر بعد أن أجبر على إشراكه كبديل بعد طرد فلاته مطلع الشوط الثاني والذي اضطر على أثره إلى استبدال قائد الفريق البرازيلي إيلتون والذي لم يقدم أيضا ما هو متوقع منه رغم الدعم المعنوي الكبير الناتج عن تتويجه بجائزة أفضل لاعب في الجولة الثانية والتي عاد من خلالها للتهديف بواحد من أجمل أهداف الدوري ضد الاتحاد.

وستطال العقوبة الداخلية وهي عبارة عن الخصم من مرتب اللاعب عدنان فلاته والذي أبدى أسفه للجهازين الفني والإداري وكذلك لجماهير القادسية ووعد بالأفضل في الفترة القادمة.

بقيت الإشارة إلى أن القادسية حصد 4 نقاط من 3 مباريات بالتعادل في المباراة الأولى ضد الفتح ثم الفوز في الثانية على الاتحاد قبل الخسارة من النصر.

كارينيو يوجه لاعبيه خلال مباراة القادسية أول من أمس (تصوير: عيسى الدبيسي)

الأهلي يهدد الحزم بالهجوم الصريح

جدة: محمد باسنيد

أنهى فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة الحزم مساء اليوم الجمعة بحصة أخيرة أجراها على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل غلب عليها الطابع التكتيكي. ووضح من خلال المران مواصلة الأرجنتيني بابلو غويدي مدرب الفريق انتهاج الأسلوب الهجومي، كما استهل التدريب باجتماع مع اللاعبين وسط الملعب شدد من خلاله على أهمية دخول المباراة بتركيز كبير وتنفيذ المتطلبات الفنية والعمل على استغلال جميع الكرات السانحة لتحقيق الهدف المطلوب بالوصول لشباك الفريق المنافس وتحقيق الفوز في المباراة.

وقام غويدي بشرح عدد من الجمل الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال المباراة وتركزت على البناء الصحيح للهجمة من قبل لاعبي خط الوسط وظهيري الجنب مع العمل على استثمار الكرات العرضية من قبل ثنائي خط المقدمة.

واختتم التدريب بإجراء مناورة مصغرة على نصف الملعب لتطبيق النهج الفني والوقوف على جاهزية العناصر التي سيدفع بها في لقاء الليلة.

وأعطى الجهاز الفني لفريق الأهلي الجزء الأخير من الحصة التدريبية لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة المباشرة نحو المرمى أو الجانبية والعمل على استثمارها بصورة إيجابية من قبل اللاعبين.

وسيفتقد فريق الأهلي اللاعب الإسباني اليكسيس مدافع الفريق للإيقاف (مباراتين) لحصوله على بطاقة حمراء في مباراة أحد الماضية بجانب عقوبة من قبل لجنة الانضباط لمباراة إضافية، وكذلك اللاعب دجانيني تفاريس لتعرضه لإصابة في العضلة الخلفية (تمزق جزئي) خلال المباراة الماضية. كذلك سيغيب اللاعب معتز هوساوي المدافع الدولي عن المشاركة في لقاء الليلة بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة غيبته عن المشاركة منذ المباراة الماضية أمام أحد.

من جهة أخرى غادر اللاعب معتز هوساوي مدافع فريق المستشفى مساء أمس الخميس بعد إجراء عدد من الفحوصات والتحاليل الطبية طوال اليومين الماضية نتيجة تعرضه لضيق متكرر في التنفس خلال الأيام الماضية وتسببت في غيابه عن مباراة أحد الماضية ولقاء الحزم الليلة وتحسنت حالته الصحية مما جعل الطبيب المعالج يسمح له بالمغادرة بعد إكماله الفحوصات والتحاليل.

بداية قوية لريال مدريد ومانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ ويوفنتوس في الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا

طرد رونالدو يشعل الغضب في إيطاليا... وسيتي يعاني صدمة الهزيمة على ملعبه

لندن: «الشرق الأوسط»

ضرب ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وبايرن ميونيخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي بقوة في الجولة الأولى من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما مني مانشستر سيتي الإنجليزي بخسارة مفاجئة أمام ليون الفرنسي.

وشهدت الأمسية عودة غير موفقة للهداف التاريخي للمسابقة الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى إسبانيا بطرده في مباراة فريقه الجديد يوفنتوس مع مضيفه فالنسيا في الدقيقة 29. ورغم النقص العددي، خرج فريق «السيدة العجوز» فائزا بثنائية نظيفة بالمجموعة الثامنة.

وأثار طرد رونالدو حالة من الغضب في إيطاليا وطالبت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» بمراجعة القرار المثير للجدل للحكم الألماني فيليكس بريتش. وكتبت: «يوفنتوس يساوي عشرة أقوى من الحكم» ووصفت البطاقة الحمراء بأنها «سخيفة».

وأشهر الحكم الألماني أول بطاقة حمراء في وجه رونالدو خلال المشاركة رقم 154 له في دوري أبطال أوروبا التي فاز بلقبها خمس مرات.

واتخذ الحكم قراره بمساعدة مساعد خط المرمى بعد مشادة وقعت بين رونالدو وجيسون موريلو من دون كرة.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه الحكم أن رونالدو تورط في سلوك عنيف، أعرب الكثيرون ومن بينهم ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس، عن أملهم في موافقة اتحاد الكرة الأوروبي (يويفا) على تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) التي تطبق في الدوري الإيطالي وفي كأس العالم.

وقال اليغري: «طرد كريستيانو يعطي المثل على مدى أهمية فار في مساعدة الحكام».

وسلطت «لا غازيتا ديلو سبورت» الضوء على قيام الحكم الألماني بريتش بطرد الكولومبي خوان كوادرادو خلال المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا 2017 والتي خسرها يوفنتوس أمام ريال مدريد 1 - 4 حين سجل رونالدو هدفين للفريق الإسباني.

وكتبت صحيفة «توتو سبورت» «فضيحة طرد رونالدو، والفوز المذهل ليوفنتوس في فالنسيا رغم القرارات المخزية للحكم الألماني بريتش».

ويغيب رونالدو عن المباراة المقبلة ليوفنتوس في دوري الأبطال أمام يونغ بويز السويسري كما قد يغيب عن المواجهة على أولد ترافورد والتي تجمع فريقه الحالي بفريقه الأسبق مانشستر يونايتد الشهر المقبل.

ولم يعلق رونالدو الذي غادر الملعب والدموع تنهمر من عينيه، بعد على واقعة طرده مع فريقه الجديد يوفنتوس الذي انتقل إليه هذا الصيف قادما من ريال مدريد.

وقال فيديريكو بيرناردِيسكي مهاجم يوفنتوس: «كريستيانو يشعر بالإحباط، وكلنا كذلك، كان تواقا لفعل كل ما في وسعه من أجل تقديم مباراة جيدة ومساعدة الفريق».

ورغم طرد رونالدو أظهر يوفنتوس مثابرة معتادة ليفوز بهدفين بفضلي ركلتي جزاء سددهما ميرالم بيانيتش في كل شوط.

ولم يسبق أن طرد رونالدو المنتقل من ريال مدريد مقابل 100 مليون يورو (117 مليون دولار) في أي من مبارياته 153 في البطولة وبدا أن مارسلينو مدرب فالنسيا تعاطف مع اللاعب البرتغالي الذي خرج من الملعب في حالة ذهول.

رونالدو يصرخ غاضبا وباكيا لقرار طرده (أ.ف.ب)

وبينما يمكن أن تتعرض فرق أخرى للانهيار بعد اللعب بعشرة لاعبين لأكثر من ساعة أظهر يوفنتوس معدنه الحقيقي.

وقال اليغري «كنا نلعب بشكل جيد للغاية إلى أن طرد رونالدو لكننا واصلنا اللعب بأسلوبنا رغم هذه الضربة وسجلنا هدفين عن استحقاق».

ورغم حصول فالنسيا على ركلة جزاء في الدقيقة الخامسة من الوقت المتحسب بدل الضائع إلا أنه وفي المجموعة ذاتها (الثامنة)، أسكت المدرب البرتغالي لمانشستر يونايتد الإنجليزي جوزيه مورينيو منتقديه بفوز كبير على مضيفه يونغ بويز السويسري، أضعف حلقات المجموعة بثلاثية نظيفة للفرنسيين بول بوغبا في الدقيقتين 35 و44. وأنطوني مارسيال 66.

وعقب المباراة كال مورينيو المديح للقائد بول بوغبا والظهيرين لوك شو وديوغو دالوت البالغ عمره 19 عاما في ظهوره الأول مع يونايتد.

وقال مورينيو: «شعرت أن بوغبا كان مرهقا في الجزء الأخير من المباراة لكنه كان رائعا. منح الفريق السرعة التي كنا بحاجة إليها في الأوقات المهمة وحافظ على الكرة وواصل السيطرة على الإيقاع. الهدف كان رائعا وركلة الجزاء أظهرت شخصيته».

وافتتح بوغبا التسجيل بطريقة رائعة بقدمه اليسرى في الدقيقة 35 قبل أن ينفذ بهدوء ركلة جزاء في نهاية الشوط الأول.

وواصل العثور على مساحات في دفاع يونغ بويز بتمريراته التي منحت مارسيال فرصة تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 66.

وأظهر دالوت، المنتقل للفريق هذا الصيف والذي غاب عن بداية الموسم بسبب إصابة في الركبة، سرعة في التقدم للهجوم وأرسل الكثير من التمريرات العرضية الجيدة.

وبدا شو، الذي تعرض لانتقادات دائمة من مورينيو في الموسم الماضي بسبب مستواه المتواضع، أكثر ثقة وحفاظا على مستواه هذا الموسم.

وقال مورينيو «أعتقد أن دالوت كان جيدا لكني أفضل الحديث عن الظهيرين.شو واصل اللعب بالطريقة ذاتها منذ بداية الموسم. ودالوت أحد أفضل اللاعبين في أوروبا في مركز الظهير الأيمن، أمامه عمر طويل للعب مع يونايتد».

وأضاف: «أنجزنا العمل. ليس بطريقة مذهلة لكنه بشكل جيد. بعد الهدف الأول كانت الأمور تحت السيطرة وبعد ذلك تحولت إلى مسألة تسجيل الأهداف لمنحنا الاستقرار الذي كنا بحاجة إليه في الشوط الثاني».

أما بوغبا فامتدح القوة الذهنية لفريقه بعدما واصل البناء على الزخم الذي اكتسبه بفوز ثالث على التوالي خارج أرضه عقب بداية سيئة للموسم الجديد، وقال «بالتأكيد عندما تنتصر تصبح أكثر سعادة. نحن أقوى في الجانب الذهني ونتحسن. نقوم بتغيير التشكيلة لكن الوجوه الجديدة تشعر بأنها في الفريق منذ فترة وهذا ما نحتاجه. هذا فوز مهم لأنها المباراة الأولى في دوري الأبطال وكنا بحاجة لبداية جيدة ونجحنا في ذلك. حققنا النتيجة التي كنا نرغب فيها ربما كان يجب أن يكون الأداء أفضل لكننا فزنا وحصدنا النقاط الثلاث».

وفي المجموعة السابعة استهل ريال مدريد حملة الدفاع عن ألقابه الثلاثة الأخيرة بقوة عندما تغلب على ضيفه روما الإيطالي 3-صفر.

وسجل إيسكو في الدقيقة 36. والويلزي غاريث بيل (58) والدومينيكاني ماريانو دياز (90) الأهداف.

وعقب اللقاء نحى جولين لوبتيغي المدير الفني ليال مدريد جانبا نشوة الفوز، وسلط الضوء على الجهد الذي بذله لاعبوه خلال المباراة، وقال: «فزنا بالنقاط الثلاث، ولكن البطولة بدأت لتوها. من الرائع دائما أن تبدأ بفوز، ولكن لا يوجد أكثر من هذا، ما زال أمامنا خمس مباريات متبقية في دور المجموعات».

وأضاف: «لا أستطيع أن أخص بالذكر لاعب أو اثنين، فالفريق كله قام بعمل رائع في جميع النواحي، حظينا بفرص كثيرة وبكل وضوح نستحق الفوز بالمباراة من دون معاناة».

من جانبه لم يجد إيزيبيو دي فرانشيسكو المدير الفني للفريق لروما سوى تقديم الثناء لمنافسه على طريقة اللعب الجماعية التي ينتهجها وقال: «أثبت ريال مدريد أنه يتمتع بجودة عالية. إنه فريق مذهل، إذا كنت مشجعا لريال مدريد، لن أقلق كثيرا بسبب غياب كريستيانو رونالدو، رحل بطل عظيم، ولكن في الفريق الحالي هناك الكثير من الأبطال الذي يمكن أن يعوضوه».

وفي المجموعة ذاتها، أهدر فيكتوريا بلزن التشيكي فوزا في المتناول وسقط في فخ التعادل أمام ضيفه سسكا موسكو الروسي 2 - 2.

وفي المجموعة السادسة تعرض مانشستر سيتي لخسارة مفاجئة في عقر داره أمام ضيفه ليون 1 - 2.

وكان المشهد غريبا على مقاعد بدلاء مانشستر سيتي في ظل إيقاف المدرب جوسيب غوارديولا وإجباره على مشاهدة المباراة من المدرجات وتولي مساعده ميكل ارتيتا المسؤولية. وسواء تسبب هذا الأمر غير المعتاد في الأداء الغريب لسيتي، الذي افتقر للإبداع والصرامة حيث عانى لكسر صمود دفاع الفريق الفرنسي، فسيظل مجرد افتراضات ولم يكن ارتيتا في حالة مزاجية للحديث عنه.

وقال ارتيتا: «لا أعلم. الحقيقة أن جوسيب لم يكن موجودا وخسرنا المباراة. لا أستطيع القول ماذا كان سيحدث لو كان موجودا».

وأضاف: «كنا على دراية بنقاط قوة وضعف ليون. كنا مستعدين. لم نكن نتوقع التأخر 2 - صفر في الشوط الأول لكن يجب عليك أن تظهر رد الفعل. لا يوجد أي مجال للخطأ في دوري الأبطال وعندما ترتكب خطأ تتعرض للعقاب. عندما لا تفوز في المواجهات الثنائية وتلعب بسهولة ستعاني. ما حدث كان درسا».

وبدا سيتي بعيدا تماما عن المستوى الذي ساعده على كسر الأرقام القياسية في الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي، وجعله مرشحا بارزا لحصد اللقب الأوروبي.

وأضاف ارتيتا: «اللاعبون لا يمكنهم الوصول إلى مرحلة الكمال وفي بعض الأحيان يمرون بأوقات سيئة وأخرى جيدة. لا يمكنني أن أخطئ عند النظر إلى الجهد الذي بذله الفريق. لن أحكم على اللاعبين لأننا خسرنا».

وسجل العاجي ماكسويل كورنيه الهدف الأول لليون في الدقيقة 26 وعزز نبيل فقير، قائد الفريق، تقدم فريقه بقذيفة صاروخية في الدقيقة 43.

وفي الشوط الثاني، قلص بطل إنجلترا الفارق عبر المتألق الجديد في صفوفه البرتغالي برناردو سيلفا في الدقيقة 67.

وفي المجموعة ذاتها، خطف شاختار دونيتسك الأوكراني تعادلا ثمينا 2 - 2 من ضيفه هوفنهايم الألماني الذي تقدم مرتين.

وفي المجموعة الخامسة عاد بايرن ميونيخ بفوز ثمين من لشبونة بتغلبه على مضيفه بنفيكا البرتغالي 2 - صفر.

ولعبت خبرة نجوم النادي البافاري دورا كبيرا في تحقيق الفوز الذي جاء دون عناء وحسمه في الشوط الأول بفضل هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي ولاعب بنفيكا السابق البرتغالي ريناتو سانشيز.

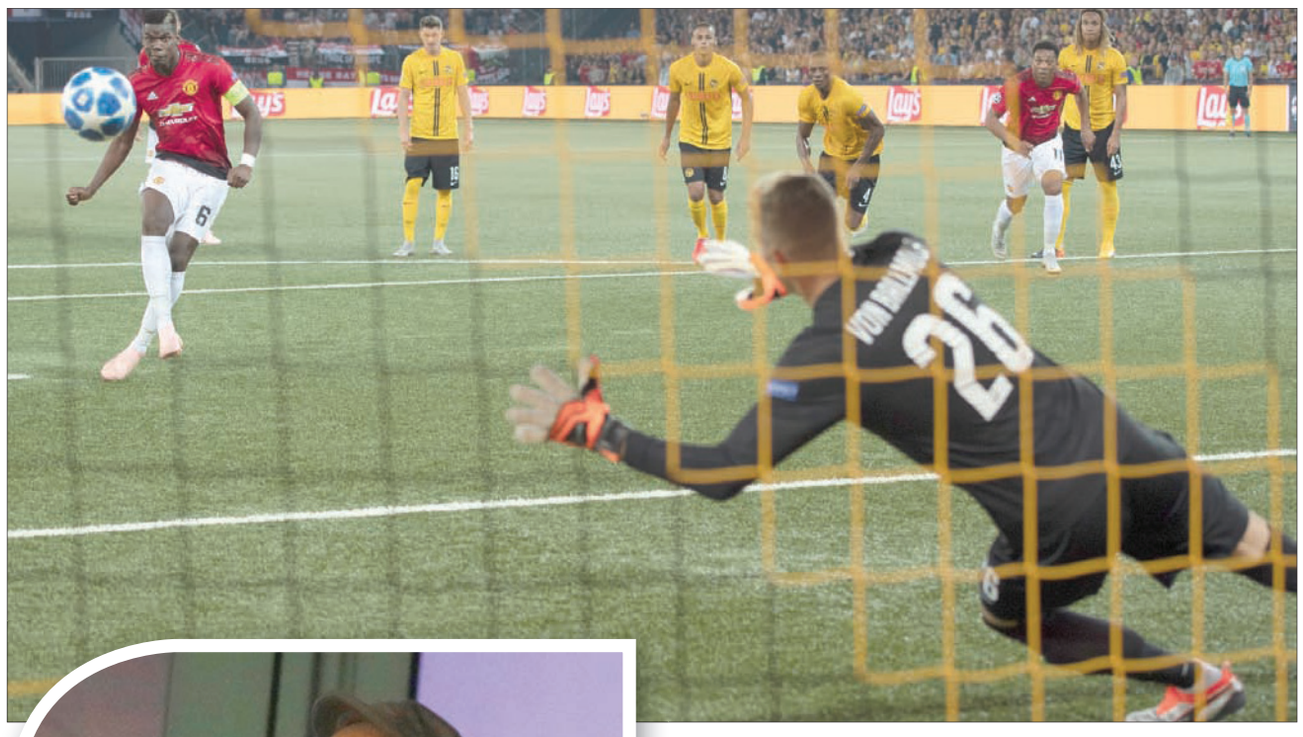
بوغبا نجم يونايتد يسدد من ركلة الجزاء في شباك يونغ بويز (إ.ب.أ)

غوارديولا في المدرجات يتابع مصدوماً خسارة سيتي أمام ليون (رويترز)

آيرلندا تنضم لإنجلترا واسكوتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية من أجل تنظيم مشترك لمونديال 2030

للمرة الأولى... بلجيكا وفرنسا تتقاسمان صدارة تصنيف «فيفا»

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ اعتماد التصنيف الخاص بالمنتخبات والصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منذ 25 سنة، يتساوى منتخبان في الصدارة، هما فرنسا بطلة العالم وبلجيكا الثالثة في نهائيات مونديال روسيا.

فقد انضم منتخب «الشياطين الحمر» البلجيكي إلى منتخب «الديوك» الفرنسي في صدارة التصنيف، علما بأن فرنسا المتوجة بطلة للعالم في 15 يونيو (حزيران) الماضي بفوزها على كرواتيا 4 - 2 على ملعب لوجنيكي في العاصمة الروسية موسكو، كانت تصدرت في 16 أغسطس (آب) الماضي التصنيف للمرة الأولى منذ العام 2002. بعد إحرازها اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخها بعد الأول على أرضها عام 1998.

إلا أن بلجيكا استفادت من تحقيقها فوزين في مباراتيها الأخيرتين، وخصوصا على أيسلندا بثلاثية نظيفة في دوري الأمم الأوروبية، بينما تعادلت فرنسا مع ألمانيا سلبا في دوري الأمم، وفازت لاحقا على هولندا 2 - 1. فتساوى الفريقان نقاطا في صدارة اللائحة بـ1729 نقطة.

وشهدت لائحة المنتخبات العشرة الأول احتلال البرازيل للمركز الثالث برصيد 1663 نقطة، وكرواتيا في المركز الرابع برصيد 1634 نقطة، والأوروغواي خامسة (1632 نقطة) وإنجلترا سادسة (1612 نقطة) والبرتغال سابعة (1606 نقاط) وسويسرا بالمركز الثامن (1598 نقطة) وتراجعت الدنمارك من المركز التاسع إلى المركز العاشر وحلت إسبانيا مكانها تاسعة في هذا المركز بعدما تقاسمتاه في التصنيف الأخير الشهر الماضي. وارتقت ألمانيا بطلة العالم أربع مرات ثلاثة مراكز وأصبحت في المركز الثاني عشر.

عربيا، أصبحت تونس في المركز الثالث والعشرين بالتقدم مركزا واحدا وكذلك المغرب في الخامس والأربعين، ومصر في الرابع والستين بالتقدم مركزا واحدا، فيما تراجعت الجزائر 3 مراكز إلى التاسع والستين، والسعودية مركزا واحدا إلى الحادي والسبعين، وسوريا إلى الرابع والسبعين، فيما ارتقى لبنان إلى السابع والسبعين بالتساوي مع الإمارات التي حافظت على موقعها.

وتراجعت سلطنة عمان إلى المركز الخامس والثمانين وبقي العراق في التاسع والثمانين.

على جانب آخر أعلن الاتحاد الآيرلندي لكرة القدم أنه سينضم إلى إنجلترا واسكوتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية في دراسة التقدم بطلب تنظيم مشترك لكأس العالم 2030.

وكان الاتحاد الإنجليزي قد أعلن الشهر الماضي عن خططه لإجراء دراسة مع آيرلندا الشمالية واسكوتلندا وويلز لتنظيم الحدث، قبل أن يعلن الاتحاد الآيرلندي انضمامه للدراسة بعد «مناقشات إيجابية مع جميع الأطراف».

ونالت إنجلترا كأس العالم 1966 عندما استضافت البطولة لكنها فشلت في الفوز بطلب التنظيم لنسختي 2006 و2018.

وتستضيف الولايات المتحدة والمكسيك وكندا نسخة 2026 فيما أعلنت الأرجنتين والأوروغواي والباراغواي التقدم بطلب مشترك لتنظيم البطولة في 2030.

إلى ذلك أكد الاتحاد الألماني لكرة القدم أمس أن أغلب الشعب يساندون ملف بلدهم لاستضافة يورو 2024. ويأتي ذلك قبل أسبوع واحد من إعلان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) يوم الخميس المقبل عن الجهة الفائزة بحق استضافة كأس أمم أوروبا 2024 من بين ألمانيا وتركيا.

وأشار اتحاد الكرة الألماني إلى أنه وفقا لاستطلاع رأي أجراه معهد «فورسا» فإن 76 في المائة من الشعب الألماني يرغبون في استضافة بلدهم للبطولة، فيما لم يتخذ 12 في المائة من المصوتين قرارهم في هذا الشأن. وبالنسبة لجماهير كرة القدم فإن 89 في المائة من بينهم يساندون الملف الألماني. ومن المقرر أن ينشر اليويفا ملف التقييم الفني للبلدين اليوم.

واستضافت ألمانيا بطولة الأمم الأوروبية (يورو 1988)، كما نظمت نهائيات كأس العالم عامي 1974 و2006. فيما تبحث تركيا عن تنظيم أول بطولة كبرى. ويعد فيليب لام، قائد المنتخب الألماني الفائز بكأس العالم عام 2014 بالبرازيل، أهم سفير لملف ألمانيا لتنظيم البطولة، حيث من المقرر أن يتولى رئاسة اللجنة المنظمة للمسابقة حال إسنادها لألمانيا.

منتخب بلجيكا أكثر المستفيدين من التصنيف الجديد

موناكو يبحث عن انتفاضة أمام نيم بالدوري الفرنسي اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم المرحلة السادسة للدوري الفرنسي بلقاء موناكو مع نيم أولمبيك، لكن الأنظار ستترقب الموقهة النارية بين ليون ومرسيليا الأحد وكذلك لقاء باريس سان جيرمان المتصدر وحامل اللقب مع رين تاسع الترتيب.

وبعد انتقال ترسانة نجومه على غرار البرازيلي فابينيو وتوما ليمار في فترة الانتقالات الأخيرة، يبحث موناكو عن وقف سريع لنزيف النقاط الذي أنزله إلى المركز الخامس عشر، ولا يتوقع أنه سيواجه صعوبة كبيرة اليوم أمام نيم الصاعد حديثا لدوري الكبار لكن الأخير أثبت أنه عنيد باحتلاله المركز الثامن.

ولم ينجح موناكو سوى بتحقيق فوز وحيد في المرحلة الافتتاحية على أرض نانت، وما زاد الطين بلة خسارته على أرضه أمام أتلتيكو مدريد الإسباني 1 - 2 الثلاثاء في دوري الأبطال.

وقال مدربه البرتغالي ليوناردو جارديم: «تقدمنا 1 - صفر، ثم افتقرنا إلى النضج... على هذا المستوى كل التفاصيل تصنع الفارق. يبقى الضغط بالتأهل إلى ثمن النهائي».

ويهيمن سان جيرمان على الصدارة بعد تحقيقه خمسة انتصارات متتالية سجل فيها كلها ثلاثة أهداف على الأقل، وآخرها سحقه سانت إتيان 4 - صفر ليرفع رصيده إلى 17 هدفا في 5 مباريات.

لكن فريق العاصمة التواق لتحقيق نتيجة إيجابية أوروبيا، سقط الثلاثاء في بداية مشواره في دوري الأبطال على أرض ليفربول الإنجليزي 2 - 3 في الوقت القاتل.

وبعد تخلفه صفر - 2 أمام المصري محمد صلاح ورفاقه، عادل سان جيرمان بهدف متأخر من مهاجمه الشاب كيليان مبابي، بيد أن ليفربول خطف النقاط في الوقت بدل الضائع عن طريق المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو.

وقال مدرب سان جيرمان الألماني توماس توخيل: «لم نفتقد إلى الثقة، لعبنا بشجاعة وبذهنية جيدة، في النهاية كانت النتيجة قاسية وليست منطقية برأيي».

وتشهد المرحلة مواجهة من العيار الثقيل الأحد بين ليون السابع وضيفه مرسيليا الثاني. ويخوض ليون المباراة بعد إنجاز رائع تمثل بعودته ظافرا بالنقاط الثلاث من أرض مانشستر سيتي الإنجليزي (2 - 1) أبرز المرشحين لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا.

وبرغم تعثره في بداية الدوري الذي يعتبر من أبرز المرشحين لمنافسة سان جيرمان على لقبه، إذ خسر مرتين أمام رينس ونيس، إلا أن حامل لقب الدوري بين 2002 و2008 قدم مباراة رائعة الأربعاء في مانشستر، وخصوصا لاعب وسطه الدولي نبيل فقير الذي كان على شفير الانتقال مطلع هذا الموسم.

في المقابل، يبدو مرسيليا الذي خاض أمس منافسات الدوري الأوروبي ضد ضيفه أينتراخت فرانكفورت الألماني، في وضع جيد بعد تعويض خسارته أمام نيم في المرحلة الثانية وتحقيقه انتصارين متتاليين على أرض موناكو 3 - 2 ثم اكتساحه غانغان 4 - صفر بهدفين لمهاجمه الدولي فلوريان توفان.

جارديم مدرب موناكو يأمل إعادة الفريق لسكة الانتصارات (أ.ف.ب)

مدافع إنجلترا الشاب يؤكد أنه ما زالت هناك طريق طويلة عليه أن يقطعها حتى يحجز مكاناً أساسياً مع المنتخب

جو غوميز: تشبيهي ببوبي مور يسعدني... لكنه شرف لا أدعيه

لندن: دومينيك فيفيلد

لم يشارك نجم نادي ليفربول الشاب جو غوميز مع المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، ولم يشارك في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد بسبب إصابته في الكاحل. لكنه يقدم مستويات رائعة مع ليفربول في الموسم الحالي وساعد الفريق على الفوز في المباريات الخمس الأولى التي خاضها في المسابقة حتى الآن والفوز على باريس سان جيرمان في الجولة الأولى لدوري الأبطال، وهو ما يجعله أحد العناصر المرشحة بقوة للعودة للتشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي.

وبفضل هذا المستوى الرائع، قال أحد المحللين الرياضيين إن غوميز هو أشبه اللاعبين بأسطورة كرة القدم الإنجليزية بوبي مور منذ سنوات. وعندما سُئل غوميز عن ذلك خلال المقابلة الصحافية التي أجريتها معه، قال وهو يبتسم: «أنا لا أعلم شيئا عن هذا التشبيه. انظر، لقد شعرت بالسعادة في السابق بسبب أشياء من هذا القبيل، لكن هذه مكانة لم أصل إليها بعد وشرف لا أدعيه. لن أفكر في هذا الأمر ولن أضع على كأهلي الكثير من الضغوط».

وبالفعل، لم يصل غوميز لهذه المكانة حتى الآن، نظرا لأنه لم يشارك سوى في ثلاث مباريات دولية و30 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز فقط.

ومع ذلك، شعر غوميز بسعادة غامرة بسبب استدعائه لقائمة المنتخب الإنجليزي في أول تجمع له بعد كأس العالم الذي احتل فيه منتخب الأسود الثلاثة المركز الرابع. وقال اللاعب الشاب: «بالنسبة لبعض اللاعبين، يكون من المتوقع انضمامهم للمنتخب، لكني ما زلت أشعر بأنني بحاجة إلى مزيد من التحسن والتطور، وبالتالي أشعر بأنني لم أحجز مكانا أساسيا لي مع المنتخب حتى الآن. ما زال يتعين علي أن أتطور بشكل أكبر، وما زالت هناك طريقة طويلة يتعين علي أن أقطعها».

ويمكنك أن تشعر من تصريحات غوميز بالنضج الذي وصل إليه والذي انعكس بصورة واضحة على مستواه في المباريات الأخيرة، حيث يبدو هادئا وواثقا من قدراته وإمكانياته وينظر إلى الإطار الأوسع للصورة. ومن المعروف أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت معجب للغاية بقدرات غوميز، البالغ من العمر 21 عاما، كما أعرب عن إعجابه الشديد بالمستوى الذي يقدمه اللاعب بجانب النجم الهولندي فيرجيل فان ديك في خط دفاع ليفربول خلال الموسم الحالي.

غوميز شارك مع إنجلترا أمام إسبانيا في دوري الأمم الأوروبية (إ.ب.أ)

غوميز تألق مع ليفربول فلفت أنظار ساوثغيت

وبالتالي، لم يكن غريبا أن يشارك غوميز في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي أمام إسبانيا في دوري الأمم الأوروبية على ملعب ويمبلي، وهي المباراة التي انتهت بفوز الماتادور الإسباني بهدفين مقابل هدف وحيد. لكن مشاركة غوميز، الذي يُنظر إليه الآن على أنه مستقبل كرة القدم الإنجليزية في مركز قلب الدفاع، قد تلقي بظلالها على اثنين من اللاعبين اللذين تألقا بشدة مع المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس العالم. الأول هو كايل ووكر، الذي يمكنه اللعب في مركز الظهير أو الجناح، والذي يشارك مع المنتخب الإنجليزي في مركز الظهير الأيمن في خط دفاع مكون من ثلاثة لاعبين، منذ مشاركته في المباريات الودية لمنتخب بلاده في مارس (آذار) الماضي. ويتميز ووكر بالسرعة والحركة الدائمة وعقليته الهجومية المثيرة للإعجاب، لكنه يواجه مشكلات في النواحي الدفاعية.

يقدم المدافع الشاب مستويات رائعة مع نادي ليفربول ويسعى لحجز مكان أساسي له في تشكيلة المنتخب الإنجليزي

وتعد ركلة الجزاء التي تسبب فيها ووكر أمام تونس في كأس العالم خير مثال على تلك المشكلات الدفاعية، حيث تمركز بشكل خاطئ وكان وجهه في اتجاه مرماه عندما لُعبت الكرة العرضية وتسبب عدم اتزانه في وضع يده على اللاعب التونسي فخر الدين بن يوسف ليحتسب حكم اللقاء ركلة الجزاء. كما تسبب ووكر في هدف التعادل الذي أحرزه المنتخب الكرواتي في مباراة الدور نصف النهائي للمونديال بعدما مر منه إيفان بيريستش بسهولة، وهي الأخطاء التي سيضعها ساوثغيت في الحسبان خلال الفترة المقبلة.

وسيكون غوميز، الذي يمكنه اللعب أيضا في مركز الظهير لكن مركزه الأساسي هو قلب الدفاع، مرشحا بقوة لحجز مكان له في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي خلال الفترة المقبلة إلى جانب هاري ماغواير وجون ستونز في خط دفاع مكون من ثلاثة لاعبين. ومع ذلك، أعرب غوميز عن إعجابه بقدرات ووكر قائلا: «يمتلك كل شيء يحتاج إليه أي مدافع للقيام بهذا الدور، فهو يتعامل مع الكرة بأريحية كبيرة وقوي للغاية ويمتلك سرعة هائلة». لكن لو فضل ساوثغيت الدفع بووكر في مركز الظهير والدفع بغوميز في قلب الدفاع، فسيأتي ذلك بالطبع على حساب كيران تريبير، الذي قدم أداء استثنائيا في نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، وبالتالي سيكون مكانه في تشكيلة المنتخب الإنجليزي خلال الفترة القادمة مهددا.

وكان ماغواير قال قبل مباراتي المنتخب الإنجليزي الأخيرتين أمام إسبانيا وسويسرا: «أنا سعيد للغاية لمجرد انضمامي لقائمة المنتخب الإنجليزي، وسوف أحترم أي قرار يتخذه المدير الفني. يتعين عليك أن تعمل بقوة خلال التدريبات لكي تثبت أنك قادر على المشاركة في التشكيلة الأساسية». ومن المؤكد أن هذه المنافسة الشرسة على الدخول في التشكيلة الأساسية ستكون مصدر سعادة كبيرة لساوثغيت، الذي يسعى لقيادة المنتخب الإنجليزي لآفاق أعلى.

ودائما ما يتطلع غوميز لاكتساب المزيد من الخبرات وتعلم كل ما هو جديد. وأشار إلى أنه يمكنه أن يتعلم من خبرات ووكر، قائلا: «لقد أثبت أنه قادر على اللعب في مستوى مثل كأس العالم، ولا يوجد ما هو أفضل من ذلك». كما أعرب المدافع الشاب عن سعادته باللعب بجوار العملاق الهولندي فيرجيل فان ديك في خط دفاع نادي ليفربول. ويتعامل غوميز مع كل مناسبة على أنها فرصة للتعلم، قائلا: «في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا كنت أتابع أيضا كيف يلعب رفائيل فاران وسيرخيو راموس لأنهما من أفضل المدافعين في العالم. وهنا، أنا معجب للغاية بقدرات جون ستونز لثقته في نفسه وقدرته على التحكم في الكرة. ربما تشبه طريقة لعبي طريقة لعب ريو فيردينانت بصورة أكبر، ويتعين علي أن أستمتع بفن الدفاع».

وأضاف: «أنا ما زلت صغيرا، لكني لا أريد أن أقلد أي لاعب وأريد أن تكون لي بصمتي المميزة داخل الملعب. لكن في الوقت نفسه يتعين عليك أن تتعلم من اللاعبين المختلفين لكي تُطور كل جانب من جوانب شخصيتك داخل الملعب. ما حققه المنتخب الإنجليزي في كأس العالم في الصيف يمنحنا الفرصة لكي نبني على هذا النجاح، وأريد أن أكون جزءا من ذلك، حتى ولو كانت أمامي طريقة طويلة يتعين علي أن أقطعها».

اللاعب الكولومبي نال الإعجاب بأدائه في مونديال روسيا ويرغب بترك بصمته في الدوري الإنجليزي

جيفرسون ليرما: أتطلع للسير على نهج كانتي ومثلي الأعلى ماكيليلي

لندن: بين فيشر

هذا الصيف، أتى كأس العالم إلى «إل سيريتو»، البلدية الكولومبية التي يعني اسمها «التل الصغير»، في وقت شرع أصدقاء وأقارب جيفرسون ليرما في طلاء المدينة بالأصفر. ونظم سكان المدينة حفلات في الشوارع وحرصوا على مشاهدة لاعب خط الوسط وهو يساعد بلاده على الوصول لدور الـ16. حيث سقطت أمام إنجلترا بركلات الترجيح.

وبذلك، خرجت كولومبيا من بطولة كأس العالم، لكن ليرما شارك في جميع المباريات الأربع التي خاضتها بلاده في البطولة التي استضافتها روسيا وعاد إلى الوطن بطلاً مظفراً. وقد احتشدت حوله الجماهير طلباً للحصول على توقيع تذكاري منه، ورحبت به بلدته بلافتة ضخمة مكتوب عليها «أورغيو ديل سيرو» وتعني «فخر التل». وفي تلك الليلة، حظي ليرما بأفضل حفل تكريم طوال مسيرته، ذلك أن سكان البلدة اصطفوا على الجانبين لتحيته عبر طرقات المدينة، في الوقت الذي كانت تمر بالمنتصف سيارة إطفاء كبرى انطلق صوت السارينة الخاصة بها من وقت لآخر ومرت بجوارها دراجات بخارية محملة بأعلام كولومبيا.

بعد شهر، وقع ليرما - الذي قوبل بالرفض عندما كان صبياً من جانب كل من «ديبورتيفو باستو» و«أونس كالداس» و«بوغوتا إف سي»، وهو ناد يوجد في العاصمة الواقعة على بعد 150 ميلاً - عقد الانضمام إلى «بورنموث» لمدة خمس سنوات مقابل مبلغ قياسي بلغ 25 مليون جنيه إسترليني جرى الاتفاق بخصوصه مع نادي «ليفانتي الإسباني».

إلى جوار هذا المبلغ الضخم، تتضاءل الـ600,000 يورو التي دفعها «ليفانتي» سابقاً لأول ناد انضم إليه ليرما «أتليتكو هويلا» الكولومبي، الذي قدم في صفوفه ليرما أول مباراة له وكان في الـ18، بعد فترة إعارة ناجحة في إسبانيا. وقبل توجهه إلى إنجلترا، حرص على استشارة زميليه في المنتخب دافينسون سانشيز وجوزيه إزكييردو، اللذين شجعاه على الانضمام إلى الدوري الإنجليزي الممتاز الذي انضما إليه العام الماضي.

وفي اليوم الأخير من موسم الانتقالات في أغسطس (آب)، انضم ياري مينا وكارلوس سانشيز إلى «إيفرتون» و«وستهام يونايتد» على الترتيب، لتكتمل بذلك فرقة العناصر الكولومبية المشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز. وعن ذلك، قال ليرما، الذي جاءت أول مشاركة له في صفوف المنتخب الكولومبي عام 2017: «من الرائع أن يحظى المرء برفقة بعض من أبناء وطنه في بطولة الدوري هنا. لقد كانت بطولة كأس العالم حدثاً مميزاً للغاية، وكانت بمثابة المكافأة التي نلتها بعد المجهود الدءوب الذي بذلته على امتداد فترة طويلة. وعليه، حرصت على الاستمتاع بكل لحظة حملتها هذه الفرصة. وقد بذلنا قصارى جهدنا. إلا أنه للأسف انتهت مشاركتنا في كأس العالم في وقت مبكر عما كنا نأمل، لأننا كنا نتمنى الاستمرار في المشاركة في مزيد من الأدوار من البطولة. في النهاية، هذا ما وصلنا إليه، وأنا أشكر الله على ذلك».

بالنسبة للاعب تلقى 19 بطاقة صفراء خلال 29 مباراة الموسم الماضي، يبدو ليرما شخصا هادئ الطباع، وهناك أمل في أن يتمكن من إضفاء بصمة قوية على خط وسط «بورنموث». بعدما شارك مع ليفانتي أمام «ريال مدريد» الموسم الماضي في الدوري الإسباني، اندفع ليرما نحو رئيس النادي الملكي، فلورنتينو بيريز، الذي هنأه على أدائه، وقال: «شكرته وأجبته: ضمني إلى ريال مدريد، ورد علي طلبي بقوله: استمر في هذا المستوى وستأتي إلينا. وحينها نظرت إليه طويلاً وابتسمت وقلت: حسناً».

من جانبه، تعامل المدير الفني لبورنموث إيدي هوي مع ليرما باعتباره هدف الانتقال الأساسي له هذا الصيف. والواضح أن مدرب «بورنموث» يشعر بإعجاب بالغ تجاه قدرة ليرما على الاضطلاع بأدوار متنوعة - باستطاعة ليرما اللعب في مركز الظهير الأيمن، أيضاً - ويصفه بأنه رياضي القوام ولاعب خط وسط قادر على الاضطلاع بأدوار دفاعية وهجومية - وعلى ما يبدو، يعي اللاعب نفسه أنه بحاجة إلى كبح جماح نزعاته العدوانية. وعن هذا، قال: «سأحاول الحصول على عدد أقل من البطاقات. أرى أن الدوري الإسباني جيد، لكن الدوري الإنجليزي أكثر تنافسية. وأعتقد أن أسلوبي في اللعب سيتواءم مع الدوري الإنجليزي على نحو أفضل عنه مع الدوري الإسباني. في الواقع، إنه بطولة الدوري الأفضل على مستوى العالم، ولذلك رغبت في المشاركة والمنافسة به. سأحاول العمل باجتهاد مباراة بعد أخرى، وسأسعى لإبهار من حولي، وأنا على ثقة من أن أدائي سوف يتحسن تدريجياً. إنني متحمس للغاية بخصوص القدوم إلى هنا».

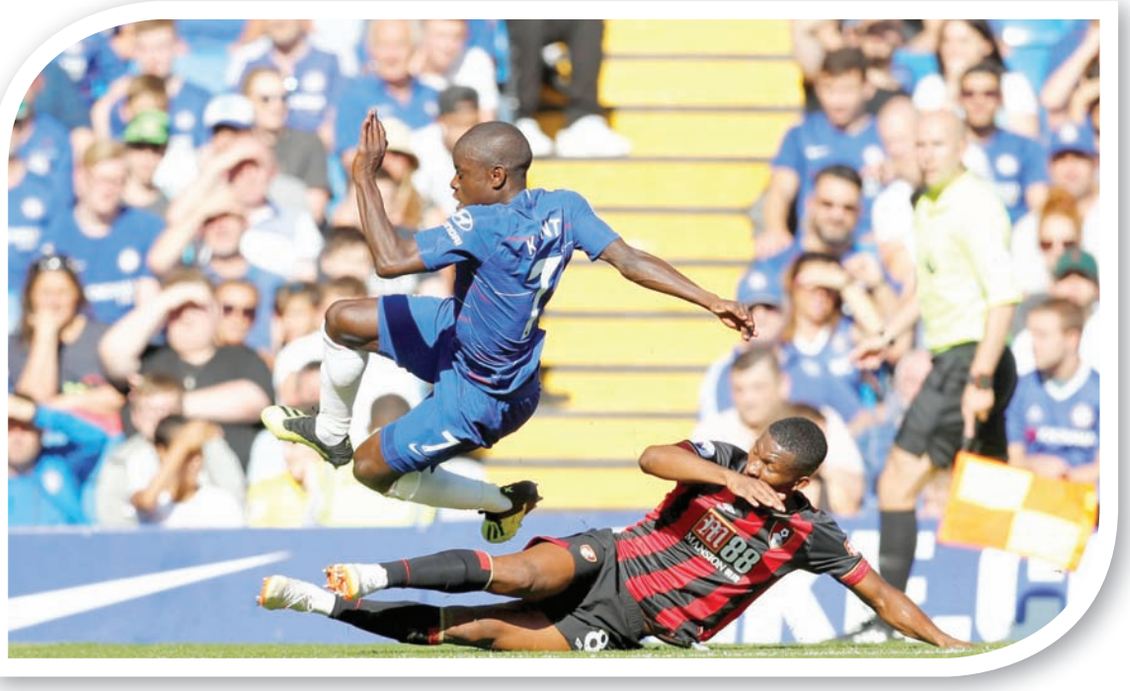
ليرما شارك للمرة الأولى مع بورنموث أمام تشيلسي

من ناحية أخرى، سعى ليرما لتعزيز لياقته البدنية وتعزيز سرعته بعد صيف مفعم بالأحداث، ولم يشارك اللاعب في استعدادات حقيقية للموسم الجديد. وكانت أولى مشاركاته مع «بورنموث» في صفوف فريق أقل عن 21 عاماً أمام «برنتفورد بي» على أرض ملعب «غريفين بارك». كما شارك 90 دقيقة أخرى أمام «إم كيه دونز» في إطار بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، والتي انتهت بفوز فريقه. وبعد اندماجه في الفريق الأول، فمن المؤكد أنه سيبدأ مشاركته بشكل تدريجي كلاعب أساسي مع بورنموث، الذي لم يتعرض إلا لهزيمة واحدة هذا الموسم ويحتل حاليا المركز الخامس في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وإذا نجح ليرما في ترك تأثير يكافئ تطلعاته، فإنه بالتأكيد سيترك بصمة ستبقى لأمد طويل. وكانت أول مشاركة لليرما في الدوري الإنجليزي أمام تشيلسي في الجولة الرابعة من المسابقة والتي انتهت بفوز «البلوز» بهدفين دون مقابل.

وقال هاو في وقت سابق إن ليرما أغلى لاعب في تاريخ النادي لا يزال يستجمع لياقته ولن يشارك أساسيا في الوقت الحالي. وشارك لاعب الوسط البالغ من العمر 23 عاما في جميع مباريات كولومبيا في كأس العالم في روسيا واستأنف المران فقط عقب انتقاله إلى بورنموث قبل الجولة الأولى من الدوري الإنجليزي. وأبلغ هاو مؤتمرا صحافيا «جيفرسون ليس في الحسابات في هذه المرحلة. تدرب مرات قليلة معنا... لذا نحن بحاجة إلى بناء لياقته مرة أخرى مع تأقلمه مع بقية التشكيلة». وأضاف: «هناك فترة لن تراه فيها الجماهير لكنه من اللاعبين الذين نتطلع لوجودهم معنا... ونحتاج إلى التأكد من استعداده التام للمنافسة على أعلى مستوى عندما ينزل الملعب».

من جهته، قال اللاعب: «إنني أتطلع نحو نيغولو كانتي. في اعتقادي أنه واحد من أفضل اللاعبين في استخلاص الكرة وهو يلعب بجدية فائقة وأرغب أن أكون مثله وأشعر أن طريقة لعبي تشبه طريقتي إلى حد ما. كما أتطلع بأنظاري نحو لاعبين مثل المدافع الفرنسي الشهير كلود ماكيليلي ولاعب خط الوسط الإسباني المعتزل تشابي ألونسو. أما بالنسبة لي، فأرى أنني لاعب قوي وقادر على تمرير الكرة بصورة جيدة واستعادة السيطرة عليها».

أثناء التدريبات، يعتمد ليرما على مترجم فوري، لكنه يتعلم الإنجليزية وتراجع حاجز اللغة بعض الشيء بقدوم الوجه الجديد، دييغو ريكو، الظهير الأيسر الإسباني الذي انضم إلى «بورنموث»، قادماً من «ليغانيس» الإسباني الذي لعب في مواجهته ليرما في الدوري الإسباني. وعن هذا، قال ليرما: «من المفيد كثيراً أننا معاً لأن هذا ييسر الأمر على كل منا بالنسبة لتعلم الإنجليزية في أسرع وقت ممكن. إلا أنه في النهاية لا تحتاج كرة القدم إلى لغة، إضافة إلى أن أقراني في الفريق يمدون إلي يد العون، أيضاً».

المشهد

بين جميل راتب وعمر الشريف

● لطخة سوداء. هذا ما نراه في مطلع الأمر بكاميرا الراحل جاك هيليارد في فيلم ديفيد لين «لورانس العرب». لطخة سوداء صغيرة فوق الصحراء الذهبية الشاسعة. تنجلي بعد حين عن شكل رجل على فرسه يقترب من الكاميرا... ها هو عمر الشريف في التقديم الأول له في ذلك الفيلم.

● بعد مشاهد قليلة نراه مع ممثل آخر إلى جانبه. إنه جميل راتب. المخرج لين كان اختار الشريف لأداء شخصية الشريف علي. دور مساند أول في ذلك الفيلم البريطاني - الأميركي المشترك سنة 1962. أما جميل راتب فأسند إليه دور أصغر لشخصية خيالية اسمها ماجد.

● في المشاهدة الثانية لهذا الفيلم قبل عدة سنوات تساءلت عما كان الحال لو أن لين اختار راتب لدور الشريف علي وعمر الشريف لدور ماجد. والجواب هو أن اختيار لين عمر الشريف لذلك الدور هو اختيار مناسب للفيلم لأن الشريف كان عليه أن يمثل ما هو نقي في الشخصية العربية وهذا يتطلب، في قاموس المعالجات الدرامية المتداولة، شخصية وسيمة أيضاً. الشريف كان أكثر وسامة من راتب.

● راتب كان قصد فرنسا في الأربعينات ودرس القانون فيها، ثم بدأ التمثيل سنة 1947 بفيلم فرنسي لاعباً دوراً صغيراً جداً في فيلم هنري ديكوا «عشاق جسر سان - جان». وفيلمه العالمي الثاني تم بعد تسع سنوات لاعباً دوراً ملحوظاً في فيلم البريطاني كارول ريد «ترابيز». وهو اختير لدوره في «لورانس العرب» نسبة لحضوره الجيد في ذلك الفيلم وبضعة أفلام أوروبية أخرى قام بها.

● جميل راتب كان ممثلاً رصيناً وبعد «لورانس العرب» استمر في أدوار فرنسية غالباً ثم عرج على السينما المصرية فأثرى ما اشترك في تمثيله. سبق الشريف للأدوار العالمية وسبقه في العودة إلى الوطن.

● ثم بعد أكثر من 170 عملاً بين السينما والتلفزيون رحل وخرج في جنازته، حسبما وصل من أخبار، خمسة ممثلين فقط.

باتت أكثر حرصاً على دخول السباق

السينما العربية والأوسكار على موعد جديد

نادين لبكي خلال التصوير

من «إلى آخر الزمان» لياسمين شويخ

لوس أنجليس: محمد رُضا

كان من المتوقع، ومن الطبيعي، ترشيح فيلم نادين لبكي الجديد «كفرناحوم» إلى سباق أوسكار أفضل فيلم أجنبي، وهو الترشيح الذي أعلن عنه قبل ثلاثة أيام. هذا لسببين مهمّين أولهما أنه حظي بتكريم كبير عندما عرضه مهرجان «كان» السينمائي في مايو (أيار) الماضي، والآخر هو أن نصيب السينما اللبنانية من الأفلام التي تستحق الترشح لهذه المسابقة كان محدوداً جداً هذه السنة.

«كفرناحوم» له وعليه لكن ما له يطغى على ما عليه خصوصاً فيما يستولي على الاهتمام الأول. فيلم جيد التكوين من مشهد لآخر يعالج موضوعاً مثيراً للاهتمام ويدير شخصيات متباينة أبرزها الصبي الذي يبحث عن أم ذلك الطفل الذي تركته بجانبه ولم تعد.

في العام الماضي، حظي لبنان بترشيح رسمي بوصول فيلم زياد الدويري «الإهانة» (أو «القضية 23») إلى الترشيحات الرسمية. لم يفز، كذلك لم يفز - بعد - فيلم لبناني آخر. ربما آن الأوان ليخطف لبنان الأوسكار قريباً. يتوقف ذلك على طينة الأفلام التي سيتم ترشيحها رسمياً بعد خمسة أشهر من الآن.

رجال ونساء

«كفرناحوم» ليس الفيلم العربي الوحيد الذي تم ترشيحه لهذه الجائزة (الجائزة الوحيدة المتاحة للأفلام الروائية غير الناطقة بالإنجليزية). هناك ستة أفلام من ست دول عربية أخرى أرسلت بما اعتبرته خيرة أفلامها إلى أكاديمية العلوم والفنون السينمائية في لوس أنجليس.

هذه الأفلام هي «إلى آخر الزمان» لياسمين شويخ (الجزائر) و«يوم الدين» لأبو بكر شوقي (مصر) و«بيرن أوت» لنور الدين لخماري (المغرب) و«اصطياد أشباح» لرعد أنضوني (فلسطين) و«على كف عفريت» لكوثر بن هنية (تونس) و«الرحلة» لمحمد الدراجي (العراق).

هذا الرقم من الأفلام العربية المرشحة قد لا يعلو على الرقم المسجل في خانة العام الماضي، لكن لنلاحظ حرص السينما العربية المستمر لدخول هذا السباق المهم بالنظر لما كان الوضع عليه قبل عشر سنوات فقط.

للدور الثمانين من الأوسكار نجد أن نادين لبكي قدمت فيلمها الروائي الطويل الأول «سكر بنات» للترشيح الرسمي. كان الفيلم واحداً من ثلاثة أفلام طمحت للجائزة ذاتها. الآخران هما «في شقة مصر الجديدة» لمحمد خان (مصر) و«جاني غال» لجميل رستامي (العراق، وهو فيلم كردي).

لجانب ملاحظة الحرص المتزايد للسينما العربية للاشتراك في السباق الأوسكاري الكبير، لا بد من ملاحظة أن ثلاثة من أفلام هذا العام من إخراج نساء هي «على كف عفريت» لكوثر بن هنية و«إلى آخر الزمان» لياسمين شويخ و«كفرناحوم» لنادين لبكي.

والمواضيع المثارة في هذه الأفلام متباينة من حيث إن الفيلم الجزائري «إلى آخر الزمان» والفيلم التونسي «على كف عفريت» يتناولان موضوعين نسائيين. بطلة الفيلم الأول هي امرأة أربعينية قصدت قرية صغيرة لكي تزور قبر شقيقتها.

يقع المسؤول عن المقبرة في حبها لكنها تفوت الفرصة المتاحة لها، عبر هذا الحب، مما يدفعه لمغادرة القرية بأسرها. في الفيلم الثاني فإن بطلة الفيلم (المأخوذ عن واقعة حقيقية) شابة تونسية قام شرطيان باغتصابها ونراها تحاول إثبات ذلك في قسم البوليس ذاته. في المقابل، فيلم نادين لبكي يضطلع ببطولته صبي ولو أن المرأة لها حيز مهم فيه. لكن من بين الأفلام التي أخرجها رجال يتعاطى «الرحلة» مع مصير فتاة ربطت حزاماً ناسفاً بأمر من الجهة التي تعمل لها وتوجهت إلى محطة القطار في بغداد. يحيك المخرج محمد الدراجي حكايته بعامل من التشويق يفتر في النهاية ويتحول إلى رسالة تلامس المذهبية.

تاريخ العرب

وهناك رحلة أخرى في صميم فيلم «يوم الدين» لأبو بكر شرقاوي. هذا الفيلم المصري الذي شارك «كفرناحوم» الوجود في مهرجان «كان» الأخير يدور حول رجل مصاب بالجذام يريد الرحيل إلى القرية التي وُلد فيها. وسيلته عربة يجرها حمار ورفيقه صبي. ينصرف المخرج عن السياسة قولاً وفعلاً من دون أن تنصرف السياسة عنه. فالفيلم بحد ذاته يدور حول وضع لمعوزين من أدنى مستويات التهميش وهذا بحد ذاته نقد لوضع في بلد لا يزال يحاول معالجة مشكلاته المتكاثرة.

الاهتمامات الأخرى مختلفة. في فيلم نوري الدين الخماري «بورن أوت» (العنوان بالإنجليزية هو Burnout يعني «انطفاء» وكتابته بالعربية يجب أن تكون بيرن أوت وليس بورن أوت لكن...) نتابع حكايات متصلة ببعضها بعضا بخيوط قليلة وعن قصد. فيلم جيد النيات محدود الإنجازات حققه الخماري كثالث ثلاثية بعد «كازانيغرا» سنة 2008 و«زيرو» (2012). البطولة مشتركة بين الجنسين والحكايات تقصد نكش حالات عاطفية واجتماعية نقدية للظرف الاجتماعي المغربي الحاضر.

الفيلم الفلسطيني «اصطياد أشباح» لرائد أنضوني هو أكثر الأفلام المتنافسة في هذه المرحلة تميّزاً. جمع بين الروائي والتسجيلي على نحو يستمد الأول فيه معالجته من الثاني. كما هو متوقع، فيلم بمضمون سياسي مهم حول معاملة السجناء الفلسطينيين في إسرائيل والذكريات التي حملوها حين خرجوا من زنزاناتهم.

إذن هي في معظمها أفلام جيدة وبعضها متميز فعلاً، لكن أغلبها يحمل الطموح في أن تلعب جودته دورها في رفع حظوظ الفيلم ليدخل الترشيحات الرئيسية. الموضوعات المطروحة، على أهمية كل موضوع، ليست العامل الوحيد الذي يمكن الاستناد إليه في هذا الصدد. كذلك ليس التنفيذ الجيد على أهميّته. هناك أيضاً قدرة (أو لا قدرة) الفيلم الواحد على تجاوز الهم المحلي برفع ذلك المطروح إلى مستوى يمكن للجميع المشاركة في استقباله وتقييمه.

في هذا الشأن فإن «كفرناحوم» يبدو الأكثر احتمالاً بدخول الترشيحات الرسمية من سواه. وإذا فعل فستكون هي المرة الرابعة عشرة التي يبعث فيها لبنان فيلماً يمثله.

الدول الأخرى في نطاق تعداد المحاولات:

الجزائر: 19 مرّة، 5 ترشيحات رسمية وفوز واحد (فيلم كوستا - غافراس «زد» الذي حظي بتمويل جزائري).

مصر: تقدمت بـ32 فيلماً ولم يرشح لها رسمياً أي عمل، بالتالي لم تفز بعد بأي أوسكار.

العراق: تقدم بثمانية أفلام ولم يرشح أو يفز رسمياً بعد.

تونس: تقدمت 4 مرات والنتيجة صفر.

فلسطين كان لها حظ أفضل: تقدمت بعشرة أفلام ودخل الترشيحات الرسمية فيلمان لها (هما فيلما هاني أبو أسعد «الجنة الآن» و«عمر») لكنها لم تفز بعد بالأوسكار.

أما المغرب فتقدمت لهذه المسابقة 13 مرة وخرجت بنتيجة مشابهة لتونس.

ربما في يوم قريب ستتحقق المعجزة ونشاهد عربياً يقف على المنصة رافعاً يده بأهم ذهبيات الجوائز العالمية.

من «فهرنهايت 9/11»

عروض جديدة

★★★★ 11 / 9 Fahrenheit

● تسجيلي من مايكل مور في نقده المستمر للوضع السياسي الحاضر متمحوراً حول سياسة الرئيس ترمب داخل وخارج أميركا.

★★★ The House with a Clock in its Walls

● فتى صغير ينتقل للعيش في بيت عمه القديم والمتهالك. فانتازيا مع قليل من الرعب والغموض الناتج عن أسرار مخفية.

★ Life Itself

● أوليفيا وايلد وأوسكار أيزاك في دراما عاطفية ركيكة تنتقل بهما عبر العصور على مدى ساعتين مضجرتين.

شاشة الناقد

The Angel

● إخراج: أرييل فرومن

● تمثيل: مروان كنزاري ووليد زعيتر، وساسون غاباي، وتوبي كابل، وميساء عبد الهادي.

● تشويق / جاسوسية | الولايات المتحدة - 2018

● تقييم: ★★★

مروان كنزاري في ورطة في «الملاك»

«عبد الناصر عاوزك ضروري». يهمس أحدهم في أذن أحد رجال السلطة في مصر سنة 1970. يرد ذلك في المشهد المفترض به أن يكون مشهد عزاء الرئيس المصري الراحل.

ليس هذا هو الخطأ الوحيد في الفيلم، هناك أخطاء أخرى، لكن الفيلم ينجو منها بشبه أعجوبة بفضل معالجة تشويقية للسيناريو المقتبس عن رواية لأوري بار جوزيف وإخراج لأرييل فرومن الذي اختير مؤخراً لتحقيق فيلم سلفستر ستالون المقبل «رامبو 5».

يمكن بالطبع التوقف عند الكثير من الأحداث التاريخية والقضايا السياسية. هذا هو النقد السهل. لكن الفيلم غير سياسي (ولو كان يتعاطى أحداثاً تقع داخل الإطار السياسي) وبالتالي سيصبح الكلام في هذه الشؤون وما إذا كان أشرف مروان خدم الإسرائيليين أو خدم المصريين أو كان عميلاً مزدوجاً أو لم يكن ليس ذي بال. الفيلم يمكن له أن يكون عملاً خيالياً بالكامل بشخصيات تتعاطى أسماء الشخصيات التي ترد فيه: عبد الناصر، السادات، أشرف مروان، سامي شرف إلخ... حقيقة أنه يستند إلى أحداث وقعت لا يعني أن عليه أن يلتزم بالحقائق وحدها، خصوصاً أن الكثير منها ما زال مطوياً في ملفات لم يحصل عليها المؤلف ولا المخرج.

«ملاك» هو فيلم تشويق جاسوسي مثالي من حيث إنه يستفيد من جزء مهم في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي والمصري منه على وجه التحديد. عبد الناصر (قبل وفاته طبعاً) لا يثق بزوج ابنته وهذا متذمر. يترك مصر إلى لندن وأسرته للدراسة. يتصل بالسفارة الإسرائيلية عارضاً عليها تزويدها بالأسرار. تغلق السفارة الخط في وجهه ثم تعود (عبر الموساد) إليه بعد حين فيلتزم بما وعد. إنه «خائن» وليس «ملاكاً» لكن الأهم هو أن الدافع الشخصي لذلك بقي مطموراً حتى نهاية الفيلم. هل خان الرجل وطنه لأنه سمع في إحدى المحاضرات عن الجاسوس جوان بوجول غارسيا الذي عمل للمخابرات البريطانية والنازية معاً؟ هل أراد المال وحده؟ هل كان يريد ابتزاز المصريين في وقت لاحق؟ الفيلم لا يوفر الإجابة وبذلك لا يوفر إقناعاً ولا عمقاً.

على ذلك الشخصية، كما أداها الممثل التونسي مروان كنزاري تأسر كونها طبيعية (ليست جيمس بوندية). الضعف في كل المشاهد التي تجمعه مع زوجته وفي اللكنات المتباينة هنا أو الحوارات التي لا تفسر ما لا يمكن للصورة أن تفسره هناك. كذلك بعض المشاهد غير ضروري.

الموساد تنبري هنا كقوة طاغية وذات قرارات خاطئة. أما أشرف مروان فيبقى شخصية غامضة الدوافع. الأجدى كان منحه بطانة نفسية وسياسية عميقة لكي يُفهم أو يُقدر جيداً.

★: لا يستحق ★★: وسط

★★★: جيد ★★★★: ممتاز

★★★★★: تحفة

سنوات السينما

Shane
(1953)

شَين: من المجهول وإليه

بعض أفضل أفلام الغرب الأميركي لم يكن من تحقيق أولئك الذين انصرفوا له وأبدعوا فيه. خذ مثلاً المخرج جورج ستيفنس. بعد بدايته ممثلاً في السينما الصامتة، تحوّل إلى مدير تصوير قبيل نطق السينما واستمر في هذا العمل حتى مطلع الثلاثينات حيث انتقل إلى الإخراج. معظم أفلامه، مخرجاً، كانت من النوع الدرامي والكوميدي الاجتماعي وأفضلها ما أخرجه في الأربعينات والخمسينات ومنها «عملاق» (مع جيمس دين في البطولة) و«شَين».

هذا الثاني مأخوذ عن رواية للكاتب جاك شايفر الذي اقتبست له السينما سبعة أعمال آخرها فيلم وسترن رائع آخر هو «مونتي وولش» (1970).

شَين هو اسم ذلك الرجل الذي نراه آتياً من عمق الشاشة (آلان لاد) ليتوقف في مزرعة لرجل اسمه جو (فان هفلِن)، متزوّج من امرأة يحبها اسمها ماريان (جين آرثر) ولديهما صبي اسمه جووي (براندون دي وايلد). التوقف العابر في وسط رحلة شَين من اللامكان إلى اللامكان يتحول إلى قبوله عرضاً بالبقاء ومساعدة المزارع جو في عمله. هنا يكتشف وضعاً متفجراً قائماً بين المزارعين البسطاء وبين الشقيقين من البلدة القريبة مورغان وروفوس رايكر اللذين يعتبران نفسيهما ملاك هذه الأراضي ويستأجران من يحرق ويهدم ويقتل لتهجير المزارعين. لا يكشف شَين عن تاريخ حياته لكن حينما يسمع أن الأشرار جلبوا قاتلاً محترفاً اسمه جاك ولسون (جاك بالانس) لترويع المزارعين يدرك أن الأمر بات يتطلّب مقاتلاً محترفاً (مثله) لمواجهة ذلك القاتل.

لا يسارع الفيلم خطواته نحو المواجهة لكن هذه آتية لا محالة. وتقع تدريجياً. في المرّة الأولى يتصدى كريس (بن جونسون)، وهو أحد أزلام الشقيقين رايكر، لشَين وينازله في معركة أيد عنيفة ومشهودة. واحدة من أكثر معارك اللكمات شراسة في تاريخ السينما. لكن كريس ليس شريراً في الصميم وينتقل من اليد اليمنى للأخوين رايكر إلى اليسرى بعدما تم جلب القاتل المحترف ذي اللباس الأسود جاك. في مشهد تالٍ يحذر كريس شَين من جاك ويمضي مبتعداً عنً المكان والفيلم بأسره.

هناك مشهد جدير بالذكر بين شَين وجاك يقع حين يصل أحد الشقيقين في زيارة (ودّية) لمنزل جو ليقنعه بالبيع وترك الأرض. المشهد ليلي وبينما كان رايكر وجو يتحاوران كان شَين وجاك يعاينان بعضهما بعضاً بحذر مثل ثعبانين على أحدهما ابتلاع الآخر. ينزل جاك عن جواده بطريقة حذرة لا يستدير فيها ولا يحوّل عينيه عن شَين الذي يبقى في مكانه دون حراك. يتقدّم جاك صوب بئر الماء ليشرب. يغرف ويشرب وعيناه معلّقتان على شَين وتبقيان كذلك حتى من بعد عودته إلى حصانه والانطلاق به بعيداً.

بين كل أشرار سينما الوسترن يبرز جاك بالانس كنموذج في مشهدين: يقتل سكيراً مترنحاً (أليشا كوك) وينازل شَين في نهاية الفيلم المنازلة التي ينتظرها مشاهدو الفيلم ويتوقون إليها. على ذلك لا شيء هنا هين التوقع وحين يقع يصوّره المخرج بطريقة خاصة لا تشبه مئات المبارزات بين أبطال وأشرار أفلام الوسترن الأخرى.

في خلال كل ذلك، هناك صراع شَين مع نفسه إذ جلب اهتمام الزوجة ونظر إليه الصبي جووي كأمثولة. والصبي، في نهاية الفيلم سينادي شَين (الذي خرج بعد المنازلة جريحاً) ليعود ويبقى، لكن شَين سيمضي نحو المجهول مرّة أخرى.

إخراج منضبط تمثيلاً وإيقاعاً نتج عنه ترشيح جورج ستيفنز للأوسكار. كذلك رُشح السيناريست أ. غوثري والممثل الطفل براندون دي وايلد، والممثل جاك بالانس لكن الآن لاد لم يُرشح. الأوسكار الوحيد الذي منح للفيلم كان من نصيب مدير التصوير لويال غريغز ومن يرى الفيلم يدرك أن غريغز استحق ذلك بلا ريب.

آلان لاد وبراندون دي وايلد في «شَين»

قالت لـ «الشرق الأوسط»: دوري في مسلسل «ذات» أفضل أعمالي

انتصار: لم أندم على أي دور لي... والمسرح عشقي الأول

القاهرة: شيماء مكاوي

فنانة مصرية متميزة، لا يمكن تصنيفها على أنها فنانة كوميدية فقط، بعدما نجحت في تقديم الأدوار الاجتماعية، والتراجيدية، بالإضافة إلى برامج المنوعات. تعيش الفنانة انتصار حالة نشاط فني، لاشتراكها في أكثر من عمل الفترة الماضية والحالية، بجانب عودتها للمسرح. وبرزت أدوار انتصار في مسلسلات، «ليالي أوجيني» و«راجل وست ستات» مع الفنان أشرف عبد الباقي، و«ولي العهد» مع الفنان حمادة هلال، و«ذات» مع الفنانة نيللي كريم، بجانب تميزها في تقديم برنامج «نفسنة» على إحدى الشاشات المصرية والكثير من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية. تحدثت انتصار لـ«الشرق الأوسط» عن طبيعة اختيار أدوارها، وأحلامها وطموحاتها في الفترة المقبلة.

في البداية، قالت انتصار عن مسرحية «الأونطجي»، «على الرغم من تركيزي في العمل الدرامي والسينمائي، فإنه يوجد بداخلي حنين إلى المسرح، فهو عشقي الأول والأخير، وعندما عرض عليّ هذا العمل سعدت كثيراً لأنه أول تعاون بيني وبين الكوميديان الكبير محمد نجم».

وأضافت «قمت بإقناعه لعرض المسرحية في مرسى مطروح؛ لأنها مدينة ساحلية تكتظ بالجماهير في الصيف، لكن لا يوجد بها اهتمام بالمسرح للأسف، فالاهتمام كان يتركز على الفنون الأخرى مثل السيرك والفنون الشعبية، واقتنع نجم بوجهه نظري، ومنذ العرض الأول للمسرحية، رفعنا شعار (كامل العدد)».

ولفتت «نناقش من خلال مسرحية (الأونطجي) مجموعة من المشكلات الموجودة في المجتمع المصري، لكن في إطار الكوميديا الراقية والهادفة، ويشارك في هذا العمل علاء مرسي، ومنير مكرم، وريكو، وسليمان عيد، وشريف نجم».

الفنانة انتصار

وعن دورها في مسلسل «ليالي أوجيني»، الذي تم عرضه في موسم رمضان الماضي، قالت «شخصية (نعمات) التي قدمتها تدور في إطار وجانب مختلفين تماماً عن جميع شخصيات المسلسل، فجميع أحداث المسلسل تسير باتجاه و(نعمات) تسير في اتجاه آخر، فهي فتاة بسيطة للغاية ومن بيئة شعبية، تفعل الخير لكل من حولها، وفي منتصف أحداث المسلسل تنقلب حياتها رأساً على عقب عندما يتزوجها الباشا الذي يمتلك فندق أوجيني وتدخل ضمن عائلته وتصطدم بابنته التي تربت على أسلوب معين».

وأوضحت، أنها لم يسبق لها تقديم مثل هذا الدور من قبل؛ «لأنه يبتعد تماماً عن الكوميديا، كما أنه يدور في فترة زمنية قديمة». ولفتت إلى أنها لا تزال تتلقى إشادات على دورها في المسلسل حتى الآن، وأكدت أن نجاح دورها في هذا المسلسل فاق توقعاتها، بعدما تم تكريمها من محافظ بورسعيد، حيث قام طاقم العمل بتسليط الضوء على مدينة بورسعيد عام 1946 وعلى جمال شوارعها، وقالت «تم تكريمنا في لبنان أيضاً، وأسعدني هذا التكريم؛ لأنني وجدت جمهور الدول العربية يتابع العمل وأشاد به، وليس داخل مصر فقط». ولفتت إلى أنهم «كفنانين تأثروا بالعمل والحقبة الزمنية التي يدور فيها»، وقالت «وراء الكواليس كنا نتحدث معاً بنفس أسلوبنا في المسلسل، حيث الرقي والهدوء».

وأكدت انتصار أنها لا تريد حصر نفسها، في قالب فني واحد، وهو الكوميديا، قائلة «أنا فنانة أقدم جميع الأدوار، وأسعى إلى الاختلاف دائماً».

وعن أكثر الأدوار التي تعتز بها عبر مشوارها الفني قالت، دوري في مسلسل «ذات» مع الفنانة نيللي كريم، كان من أجمل الأدوار التي قدمتها عبر مشواري الفني، وأوضحت «حتى وقتنا هذا أتلقى ردوداً إيجابية كثيرة عن هذا العمل».

وعما إذا كان هناك عمل ندمت على تقديمه، قالت «أنا لا أعرف الندم طوال حياتي، ولدي إيمان قوي بأن كل عمل أشارك به، سواء دور كبير أو صغير يضيف إلى مشواري الفني ورصيدي كفنانة، ولم أندم قط على أي عمل قدمته».

وعن أكثر فنانة أثرت في حياة انتصار الفنية قالت «الفنانة شويكار من أكثر النجمات التي تعلمت منهن فنون التمثيل المختلفة، هي فنانة شاملة تغني وتمثل جميع الأدوار».

إلى ذلك، أكدت انتصار أنها تحلم بتقديم عمل فني خاص بالأطفال، أسوة بالأعمال القديمة التي كانت تقدم لأطفال مصر في العقود الماضية.

يشار إلى أن الفنانة انتصار، بدأت حياتها الفنية بتقديم أدوار صغيرة، كان أولها في مسلسل «حلم آخر الليل» عام 1991 ومسلسل «الإمام أبو حنيفة النعمان» عام 1992، ومسرحية «لا بلاش كدة» عام 1993، وفيلم «المقامير»، و«قليل من الحب كثير من العنف» عام 1994، و«طيور الظلام»، ومسلسل «حلم الجنوبي»، وفيلم «سارق الفرح» عام 1995، و«يا دنيا يا غرامي»، و«ميت فل» و«النوم في العسل» عام 1996.

وتوالت أعمالها الفنية بداية من عام 2000 فشاركت في مسلسل «الوتد»، عام 2001 وشاركت في فيلم «أيام السادات» ومسلسل «نجوم في سماء الحضارة الإسلامية»، وفيلم «اللبيس» وفيلم «كرسي في الكلوب»، ومسلسل «حكايات زوج معاصر»، ومسلسل «ملك روحي» وفيلم «سهر الليالي» الذي نالت عنه جائزتي «جمعية الفيلم» و«أوسكار السينما المصرية» عن أفضل دور ثان، والكثير من الأعمال السينمائية والدرامية والمسرحية الأخرى.

«مبروك لقلبي» مسك ختام صيف كارول سماحة

بيروت: فيفيان حداد

كارول سماحة

«مبروك لقلبي» هو عنوان الأغنية الجديدة التي أطلقتها الفنانة كارول سماحة لتنهي معها موسم صيف كان حافلا بالحفلات والأعمال الغنائية.

وكتبت كارول مغردة عبر حسابها الخاص على موقع «تويتر» الإلكتروني تعلن عن جديدها: «أغنيتي اللبنانية الـ single الجديدة «مبروك لقلبي» مع الملحن والكاتب الموهوب سليم عساف حنطرحها بسبتمبر (أيلول)، وانتظروا تفاصيل أكثر عن ألبومي في الفترة المقبلة».

ويقول مطلعها «مبروك لقلبي القدر طلع منك مبروك لعيوني ألما عاد تحنلك مَبْرُوك لِقَلْبَي القِدْر طَلَعَ مِنكِ مَبْرُوك لِعُيُوني أَلَّما عاد تحنلك صدق حبيبي صرت ماضي بعتذر منك وانتصرت عليك». ومن المتوقع أن تطرح كارول الكليب المصور للأغنية في الأيام القليلة المقبلة بعد أن يتم إنجاز عملية المونتاج له.

وكانت كارول سماحة قد أحيت هذا الصيف «مهرجان صيدا الدولي» مفتتحة فعالياته باستعراض غنائي شامل بعنوان «سفر» قدمت خلاله لوحات غنائية غنية بموضوعاتها وديكوراتها مستعينة بفريق راقص رافقها على المسرح في غالبية إطلالتها. وتستعد سماحة من ناحية ثانية لتسجيل أغنية أخرى بالتعاون مع الموسيقي زياد الرحباني الذي حضر حفلها في صيدا وأثنى على تنوعه ومستواه الفني. ويأتي هذا التعاون بين الطرفين بعد مقالة كتبها الرحباني تضمنت كلمات أغنية «بصرتك بنومي» ختمها يقول: «إنها برسم صوت كمثل صوت النجمة اللبنانية كارول سماحة». فما كان من الأخيرة إلا أن اتصلت به معبرة عن سعادتها وجهوزيتها لإنجاز هذا التعاون بينهما. ومن المتوقع أن يغادر زياد الرحباني إلى مصر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليسجل الأغنية مع كارول كما ردد في إطلالته التلفزيونية الأخيرة على شاشة تلفزيون «المستقبل».

«مكانك خالي» جديد محمد عساف على الساحة الغنائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

محمد عساف

في تعاون ثان له مع الملحن علي صابر يطرح الفنان محمد عساف أغنيته الجديدة «مكانك خالي».

هذه الأغنية التي كتبها له رامي العبودي هي من توزيع عثمان عبود ومن إنتاج شركة «بلاتينيوم ريكوردز».

ويشير عساف إلى أن تعاونه الثاني مع الملحن علي صابر يأتي اليوم بعد نحو 4 سنوات على تعاونهما الأول الذي ترجم آنذاك في أغنية «يا بنيّة» التي جاءت ضمن أول ألبوم لعساف في عام 2014 عقب فوزه بلقب «محبوب العرب» (أراب أيدول) ويضيف: «أحببت اليوم أن أكرّر التجربة وأغني اللهجة العراقية لأنني أعشقها أولاً، ولأن هذا اللون تحديداً يحرّك مشاعري ويجعلني أغنّي من صميم قلبي، وهو ما سيلمسه الجمهور فور سماعه للأغنية التي تعبر عن الحب وألم الفراق».

الجدير بالذكر أن أغنية «مكانك خالي» جرى تسجيلها في دبي، وبدأ بثها على «اليوتيوب» وموقع «بلاتينيوم ريكوردز»، قبل أن يُصار إلى بثها لاحقاً على أثير مختلف الإذاعات والمواقع الأخرى. كما أن عساف يغني اللهجة العراقية للمرة الأولى من خلالها. ويستعد عساف من ناحية ثانية لتسجيل عمل غنائي جديد بعنوان «شتوية»، وهو من الأعمال العاطفية ومن كلمات الفنان ماجد زريقات ومن ألحان مهدي الشيخ. وكان محمد عساف قد استبق موعد إنزال الأغنية إلى الأسواق بنشر خبر عن كواليس عمل جديد يحضر له دون أن يذكر اسمه. أرفقه بصورة في استوديوهات التسجيل تجمعه بكاتب الأغنية وملحنها.

وتجدر الإشارة إلى أن محمد عساف كان له تجربة عالمية سبقت هذه الأغنية إثر تعاونه مع المغني العالمي اللبناني الأصل مساري بعنوان «Roll with it»، فحازت على النجاح المطلوب، خصوصا أن مساري آثر على أن يتضمنها ألبومه الجديد «تيون إن».

نقاد لـ «الشرق الأوسط»: التجربة لم تكتمل بعد

الكوميديا تتفوق على الرعب والغموض في إيرادات موسم العيد بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما يوشك موسم «عيد الأضحى السينمائي» على الانتهاء في مصر، كشفت إيرادات الأفلام عن تصدر الكوميديا للقائمة، على حساب أفلام الرعب والغموض والدراما الاجتماعية.

وتنافست في موسم عيد الأضحى السينمائي 7 أفلام، حصل فيها فيلم «البدلة» الذي قام ببطولته المطرب تامر حسني على المركز الأول، بإجمالي إيرادات تجاوزت 24 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 17,80)، يليه في المركز الثاني فيلم «تراب الماس» الذي قام ببطولته آسر ياسين ومنة شلبي وإياد نصار، حيث حصل على إيرادات تجاوزت 17 مليون جنيه، وفي المركز الثالث حصل فيلم «الديزل» بطولة الفنان محمد رمضان على إيرادات قدرها 16 مليون جنيه. أما فيلم «الكويسين» الذي قام ببطولته الفنان أحمد فهمي، فقد حصل على المركز الرابع بإجمالي إيرادات 11 مليون جنيه. وفي المركز الخامس جاء فيلم «بني آدم» بطولة الفنان يوسف الشريف والذي حصل على إجمالي إيرادات 6 ملايين جنيه، أما فيلم «سوق الجمعة» للفنان عمرو عبد الجليل، فجاء في المركز السادس محققاً إيرادات قدرها مليون و700 ألف جنيه مصري، وجاء فيلم «بيكيا» للفنان محمد رجب في المركز الأخير بإجمالي إيرادات مليون ونصف المليون جنيه.

جدير بالذكر أن تاريخ السينما المصرية لا يخلو من أفلام الرعب والغموض، فهناك مجموعة من الأفلام القديمة التي تم إدراجها تحت مسمى أفلام الرعب، مثل فيلم «متحف الشمع» للفنان إسماعيل يس، والذي تم تقديمه عام 1956. وكذلك فيلم «ريا وسكينة» الذي قامت ببطولته الفنانة نجمة إبراهيم بالاشتراك مع الفنانة زوزو حمدي الحكيم، والذي تم تقديمه عام 1953. أيضا فيلم «الإنس والجن» للفنان عادل إمام ويسرا والذي تم عرضه عام 1985، وكذلك فيلم «التعويذة» للفنانة يسرا، ومؤخراً قام الفنان كريم عبد العزيز بتقديم فيلم «الفيل الأزرق» عام 2014. والذي تم إدراجه أيضاً ضمن أفلام الرعب المصرية.

وعلى الرغم من عرض تلك الأفلام المصرية في دور العرض في سنوات مختلفة فإنها تعد قليله مقارنةً بأفلام السينما الأميركية وأفلام هوليوود التي اشتهرت بتقديم أفلام رعب بتقنيات متطورة وبإنتاج سينمائي ضخم.

لقطة من فيلم «البدلة» لتامر حسني

من جهته، قال الناقد السينمائي محمود عبد الشكور لـ«الشرق الأوسط»: «في مصر كان لنا العديد من المحاولات لإنتاج أفلام الرعب منذ الخمسينات، حتى إنه تم المزج بين الكوميديا والرعب في فيلم (متحف الشمع)، وكان هناك فيلم (القصر الملعون) للفنانة مريم عز الدين، إلا أن تلك النوعية من الأفلام لم تحقق النجاح المنتظر من أفلام الرعب، لأسباب عديدة منها أن صناع هذه الأفلام قاموا بتقليد السينما الأجنبية، مما جعل المشاهد غير مقتنع بما يقدم في هذه الأعمال لأنها لا تنتمي إلى الواقع المصري، فهم قاموا فقط بتجربة تسمى (تمصير أو تعريب أفلام الرعب الأجنبية)».

وأوضح: «التراث المصري مليء بالحكايات والأساطير المرعبة والخوارق والعفاريت، ولكن هؤلاء لم يبذلون جهداً في البحث عن هذه الأشياء التي تنتمي إلى مصر، وقاموا بالتركيز فقط في تقليد نفس القصص الأجنبية في أفلام الرعب المصرية، فأفلام الرعب الأجنبية تنجح نتيجة محاكاة المجتمع الموجودة بداخله، وهذا أحد أسباب فشل أفلام الرعب المصرية».

وتابع عبد الشكور: «الإنتاج الفقير من الأسباب الأخرى التي أدت إلى فشل مصر في تجربة أفلام الرعب، لأن الأهم من السيناريو طريقة تنفيذه، وهناك العديد من العناصر الأخرى مثل المكياج، والمؤثرات البصرية، والمؤثرات الصوتية، فتلك العناصر تحتاج إلى متخصصين على أعلى مستوى، فهناك طفرة كبيرة حدثت في هذه العناصر لم تصل إلى مصر بعد».

وفي السياق نفسه، تحدثت الناقدة ماجدة خير الله لـ«الشرق الأوسط»، عن تجربة أفلام الرعب المصرية: «المشاهد بشكل عام يُقبل على مشاهدة أفلام الرعب الأجنبية بشكل جيد من جميع الأعمار، وهذه النوعية من الأعمال لها قبول في العالم كله، فما المانع أن يتم تناولها في مصر بشكل جيد».

وأضافت: «انتشار تلك النوعية من الأفلام في موسم سينمائي واحد يعني أن هناك جهات إنتاجية نظرت إلى هذا الأمر بعين الاعتبار، خصوصاً أن لدينا نقصاً في هذا الجانب وتلك النوعية من الأعمال، فدائماً تركيزنا منصبّ إما على أفلام الأكشن وإما على الكوميديا، ومن الواضح أن إقبال الجمهور على مشاهدة أفلام الرعب الأجنبية جعل جهات إنتاجية تهتم بتلك النوعية من الأعمال من أجل جذب قطاع عريض من المشاهدين».

تحضّر لتصوير أغنيتها الجديدة «شيالو»

آلين لحود: فكرة الهجرة تراودني في ظل أجواء الفن الفاسدة

تستعد الفنانة الين لحود لدخول عالم السينما من خلال قصة تكتبها بنفسها

بيروت: فيفيان حداد

قالت الفنانة آلين لحود إن المسرح في لبنان وحده الذي لا يزال محافظاً على مستواه الفني بلا محسوبيات. وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد مرت ثلاث سنوات من دون أن أشارك في مسلسل تلفزيوني. وفي المسرح أجد نفسي، حيث أستطيع تقديم الفن على المستوى المطلوب، وأي دور أؤديه على الخشبة أتفاعل معه بشكل كبير، ومن بعده تصبح أدوار التمثيل في المسلسلات أسهل».

وتتابع: «منذ عام 2015 وأنا بعيدة عن أجواء الدراما رغم أنه عُرضت عليّ أدوار عديدة. كنت يومها منشغلة بتصوير برنامجي التلفزيوني (ميوزك ميكس)، كما أنها بالمجمل لم تقنعني، فأنا لا أجامل على حساب قناعاتي وتهمني نوعية العمل بالدرجة الأولى. فالبطولة لا تهمني على قدر ما أفضل تقديم شخصية تُحدث عندي التحدي فتسمح لي بتطوير نفسي على دور باهت لا يضيف إلى مسيرتي».

تستذكر آلين لحود، ابنة الفنانة الراحلة سلوى القطريب والمخرج المسرحي ناهي لحود، وتقول: «اليوم استوعبت ما كانا يردده والداي على مسمعي (شو بدك بهالشغلة) وبأن طريق الفن شائكة ولن أستطيع تحمل شوائبها. ولذلك تراودني حالياً فكرة الهجرة في ظل المستوى الفني الهابط السائد على الساحة والأساليب الملتوية التي تمارس فيه لتحقيق النجاحات. أحزن كثيراً عندما أتطلع حولي وأجد مبالغ المال التي يدفعها بعض الفنانين هنا وهناك كي يحافظوا على مكانتهم وأعمالهم. فالموسيقى الأصيلة ليست بحاجة إلى ذلك والدليل على ذلك هي ظاهرة تجديد الأغاني القديمة وتقديمها من قبل مغنين حديثين. كما آسف لاكتشافي أقنعة يعيش وراءها كثر كنت أعتقد أنهم أشخاص خلوقون. لم يتجرأ أحد على وضع حد للفلتان الذي يحيط بنا، وبكل أسف يمكنني القول إن الفن اليوم يعيش فساداً ملحوظاً».

تستعد آلين لحود لتصوير أغنية جديدة لها بعنوان «شيالو» التي تقدمها باللهجة البدوية اللبنانية. وهي تحضّر لتصويرها وتوقيع عملية إخراجها لا سيما أنها درست الإخراج والتمثيل. والأغنية من كلمات مروان مزهر وألحان نادر خوري (أحد أعضاء الفريق الغنائي «الفرسان الأربعة»)، وتوزيع عمر صباغ، ومن إنتاجها.

«لقد شعرت بأنه آن الأوان لأقوم بهذه المهمة خصوصاً أنني سبق وقدمت عملين مصورين وثائقيين، وشاركت في وضع اسكريبت أغنيتي السابقة (ذكرني باسمك)».

وعن الفكرة التي تنوي تنفيذها في الكليب تقول: «أجواء الأغنية في حد ذاتها ولّدت لديّ الفكرة التي سأنفّذها في أواخر الشهر الحالي سبتمبر (أيلول)». وتتابع في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «أحب تقديم فكرة ترتكز على قصة معينة، فهذا الأمر يلفتني من زمان، فيكون الكليب بمثابة فيلم قصير يتضمن عناصر فنية مختلفة. فعلى الكليب أن يخدم صاحبه بالصورة وبالموضوع، ولو تطلب منه الأمر التمثيل بدل الغناء. ومع (شيالو) شعرت بأن الوقت حان لترجمة رؤيتي الإخراجية في مجال الأغاني المصورة».

وتعد آلين لحود المخرجة اللبنانية نادين لبكي أول من حقق نقلة نوعية في مجال تصوير الأغاني. «لاحظنا جميعنا ذلك منذ انطلاقتها الأولى مع نانسي عجرم وكذلك مع ماجدة الرومي وغيرهما. فلفتتنا بأفكارها وبطريقة إدارة المغنين، كما أنها ميّالة إلى استخدام القصة في الكليب». وتؤكد لحود أنها سبق ولجأت إلى هذا الأسلوب في أغنية صوّرتها للجيش اللبناني بعنوان «سلام لجيشنا العظيم» التي غنّتها وصوّرتها بهذه الطريقة.

من ناحية ثانية تتطلع لحود إلى دخول عالم السينما من خلال قصة بدأت في كتابتها منذ فترة. «تأخرت في إنجاز القصة وسيناريو الفيلم لانشغالاتي في أعمال المسرح والتلفزيون. اليوم سأتفرغ لها على أمل إيجاد جهة إنتاجية لتنفيذه».

وعن رأيها في صناعة السينما اللبنانية تقول: «لدينا محاولات ناجحة في هذا الإطار ولكن تنقصنا شركات إنتاج تثق بقدرات كتابنا ومخرجينا وممثلينا. كما أننا بحاجة إلى من يهتم بتبني الأعمال التي ترتكز على سينما الثقافة لتلفت الغرب فتخرج من جلباب الأعمال المحلية المحدودة الانتشار».

وعما إذا كانت الأفلام السينمائية الحديثة التي تعتمد على أفكار غريبة وغامضة تلفتها ترد: «لطالما تألفت أعمال السينما من مروحة غنية من الموضوعات، ولكنّي أميل بشكل أكبر إلى البسيط منها الذي يشبهنا بتفاصيل قصته. قد تستقطب الأفلام التي تتحدثين عنها شريحة من النخبة ولكن بشكل عام فإن الغالبية تحب مشاهدة أفلام سينمائية تحكي عن مجتمعاتها. ففي النهاية الأمر يتعلق بالذوق العام للمشاهد تماماً كما في صناعة الأغاني. فنلاحظ أن البسيطة منها والتي تتضمن رسائل اجتماعية بذكاء وبساطة هي التي تضرب على الساحة. ومن هذا المنطلق نجحت نادين لبكي بأفلامها التي حاكت بها اللبناني بلسان حاله».

تتابع آلين لحود الأفلام السينمائية اللبنانية وتعلّق: «شاهدت مجموعة كبيرة منها وبعضها لفتني بموضوعاته القريبة من الناس ولكن بشكل قليل. فلدينا محاولات في هذا المجال ولكننا لم نبلغ بعد المستوى المطلوب فيها. واليوم أتطلع إلى مشاهدة فيلم نادين لبكي الجديد (كفرناحوم) وأتوقع أنه لا يقل أهمية عن سابقيه بالتأكيد».

دعوة للغوص مرة أخرى في عالم فنانيه من خلال معرض في «ناشونال غاليري» بلندن

من مونيه إلى سيزان... الفن الانطباعي لا يزال يمتع ويدهش

لندن: عبير مشخص

معرض «التأثيريون في مجموعة كورتولد من مانيه إلى سيزان» في «ناشونال غاليري» (إ.ب.أ)

«راقصتان على خشبة المسرح» للفنان ديغا

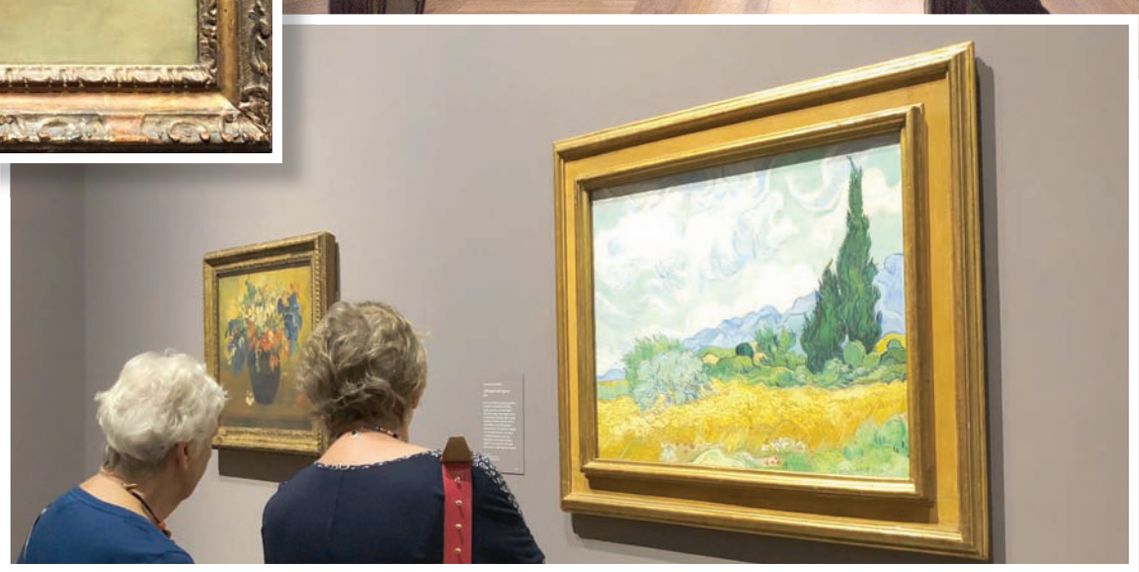

«حقل القمح الأصفر» رائعة فنسنت فان غوخ

«كومة قش» للمبدع غوغان

قارب برتقالي اللون وفتاتان على صفحة النهر... عمل للفنان أوغست رينوار

«في المسرح» لرينوار

زوجة كلود مونيه وابنه كما صورتهما ريشة صديقه إدوار مانيه

زيارة معرض «الانطباعيون في مجموعة كورتولد من مانيه إلى سيزان» الذي يحتضنه «ناشونال غاليري» بلندن تذكرنا بأسباب عشق الجمهور عبر العصور للوحات مونيه ومانيه وديغا وفان غوخ، وغيرهم من فناني الموجة الانطباعية في نهاية القرن التاسع عشر. كيف لا وأعمالهم تحولت إلى جزء مهم من الذاكرة الجمعية، وحتى سوقت بشكل مخيف لتتخذ طريقها نحو الملابس والأواني وأغطية الهواتف المحمولة. ورغم كل ذلك التواجد الذي قد يحول اللوحات الشهيرة لمشهد عابر ومعتاد، فإن معرض الـ«ناشونال غاليري» يأتي ليثبت لنا أن الانطباعيين ما زال لديهم ما يمتع ويدهش ويحرك الوجدان.

ونعود لعنوان المعرض «الانطباعيون في مجموعة كورتولد من مانيه إلى سيزان»؛ فهو يشير إلى المجموعة الضخمة من الأعمال الانطباعية التي تعرض بشكل دائم في كورتولد غاليري بلندن، وهي مجموعة مقتناة بعناية وحب من قبل رجل الأعمال صامويل كورتولد (1876 - 1947) في حقبة العشرينات من القرن الماضي. وبمناسبة إقفال كورتولد غاليري مؤقتاً للتجديدات وجدت المجموعة الفنية البديعة طريقها لمؤسسة فنية أخرى عريقة وهي «ناشونال غاليري» في ترافالغر سكوير.

يجمع المعرض أكثر من أربعين لوحة تتمحور حول 26 لوحة مستعارة من مجموعة كورتولد، معظمها من المجموعة الخاصة لصمويل كورتولد تعرض للمرة الأولى في «ناشونال غاليري». جمع صمويل كورتولد لوحات ضمها لمقتنياته الخاصة وجمّلت أرجاء منزله، غير أنه أيضاً حرص على تكوين مجموعة فنية عامة أهداها للأمة عبر صندوق كورتولد الذي أنشأه في عام 1923 لشراء أعمال فنية فرنسية وهي الأعمال التي تتربع في «ناشونال غاليري» حالياً، وتضم لوحة «في المسرح» لرينوار و«لوحة شخصية» لسيزان و«حقل قمح مع شجرة سرو» لفان غوخ. غير أن العرض هنا لا يضع اللوحات منفردة، بل يلضمها في عقد بديع ليروي للمشاهد جانباً من تطور الفن الفرنسي من 1860 وحتى بدايات القرن العشرين.

كورتولد بدأ شراء اللوحات بكثافة في العشرينات عندما أصبح رئيساً لمجلس إدارة شركة العائلة المتخصصة في صناعة الأنسجة الصناعية. وكبرت المجموعة الفنية الخاصة به لتتجاوز الـ70 لوحة، ولاحقاً عندما أنشأ صندوق كورتولد (كوتولد فند) نجح في تكوين نواة قسم الفن الانطباعي وما بعد الانطباعي في الـ«ناشونال غاليري»، وله يعود الفضل في تعريف بريطانيا بهذا الفن.

في 12 قسماً ندلفها واحداً بعد الآخر يقسّم المعرض لوحاته وألوانه إلى فصول عن الفنانين المشاركين، فنبدأ بالفنان دومير الذي نرى له عملين يمثلان شخصيات الرواية الشهيرة «دون كيشوت»، هنا الأسلوب مختلف نوعاً ما، يميل إلى الألوان الداكنة والملامح الضبابية، لكننا نخرج من ذلك الفصل إلى لوحات إدوار مانيه، ونجد أفراد الجمهور وقد تسمرت أعينهم وأقدامهم أمام إحدى أشهر اللوحات في الفن العالمي، وهي «بار في الفولي بيرجير»، نعرف أنها اللوحة الأغلى سعراً في مجموعة كورتولد 22,000 ألف جنيه إسترليني. اللوحة تصور نادلة في بار النادي الليلي فولي بيرجير، الفتاة تواجه الزائر على اعتبار أنه أحد رواد النادي غير أنها لا تنظر لنا مباشرة، عيناها غائمتان وبهما لمحة حزن، هل تتحدث لشخص آخر يبدو انعكاسه في المرآة خلفها؟ وما طبيعة الحديث التي ألقت بظلال حزينة على وجه الفتاة؟ مانيه عبّر بلوحته عن الحياة المعاصرة في ذلك الزمن.

ويأتي المعرض فرصةً للغاليري لعرض لوحات سيزان وديغا وسورات ورينوار بشكل مختلف قليلا، فاختيرت اللوحات بعناية لتجاور لوحات أخرى لنفس الفنانين من مقتنيات الـ«ناشونال غاليري». وبتنسيق بديع نجد أنفسنا داخل محادثة بصرية بين الفنانين، كل منهم يكمل الآخر، سواء في الموضوع أو في الأسلوب أو حتى في الشخصيات. فهناك لوحة لمانيه تصور امرأة وطفلاً على شاطئ البحر، هي تصوير لزوجة كلود مونيه وابنه، ولمد حبل التواصل بين اللوحات ندير رأسنا لنجد لوحة لكلود مونيه تصور ألوان الخريف في الشجر وأيضاً تماوج المياه في النهر. يصف مانيه صديقه مونيه بأنه بمثابة الفنان الإيطالي رافايل فيما يختص برسم المياه. في حجرة ثانية نجد عدداً من اللوحات التي تدور في عالم المسرح، لوحة «لا لوج» لرينوار تدور في هذا العالم، غير أنه لا يبدو مهتماً بما يعرض على خشبة المسرح، يركز على تلك الفتاة الجميلة التي تجلس في شرفة (لوج) خاص، تحمل في يديها العدسات المقربة، لكنها لا تستخدمها. هناك رجل خلفها يضع العدسات على عينيه ويبدو منهمكاً بالنظر لشرفة أخرى، ربما لفتاة أخرى في الجمهور. بالنسبة لرينوار فالمسرح هو الجمهور والعلاقات الاجتماعية بينهم وليس العروض التمثيلية. نرى تأكيداً لهذا في لوحة أخرى لرينوار بعنوان «في المسرح» بطلتها فتاة أيضاً تحضر للمسرح للمرة الأولى وتجلس في إحدى الشرفات الخاصة، وفي الجانب المقابل لها نرى الجمهور الذي لا يبدو مهتماً بما يحدث على خشبة المسرح، بل يحاصر الفتاة بنظرات فضولية. هنا المسرح يتحول للمكان الذي يقصده الناس لرؤية الآخرين ولكي يصبحوا هم هدفاً للنظرات.

ولا يغيب الفنان ديغا عن لوحات عالم المسرح؛ فهو مشهور بلوحاته التي تصور راقصات الباليه، وهناك لوحة «راقصات على المسرح» الشهيرة التي تصور راقصتي باليه خلال عرض لباليه «دون جيوفاني» لموتسارت أقيم في باريس عام 1874، غير أنه رسم اللوحة من منظور شخص يجلس في مقصورة الملقن على المسرح؛ ولهذا نرى الراقصتين في أحد أطراف اللوحة بينما الجزء الآخر وهو خال من الراقصات، يعرض لنا جانباً من الديكورات، وأيضاً آثار لقضبان حديدية توضع لتغيير الديكور.

لا يحتاج الزائر إلى أسباب كثيرة لزيارة هذا المعرض المتخم بالجمال والإبداع، وهو ما كان واضحاً على أفراد الجمهور في زيارتنا، هم هنا للاستمتاع بلمحات من ذلك الفن الجميل وهو سبب كافٍ جداً.

نسمة منعشة من الموسيقى خلال حر الصيف في لاهويا بكاليفورنيا

سان دييغو (كاليفورنيا): عبد الرحمن البيطار

رباعي الآلات الوترية «إميرسون»

كان الحر شديداً هذا العام في أروع منتجع صيفي بكاليفورنيا، لكن رطبت أجواءه الموسيقى العذبة في مهرجان الصيف التقليدي الذي تحييه كل عام «جمعية لاهويا للموسيقى الراقية»، مستحضرة أهم العازفين في الولايات المتحدة والعالم.

بدأ المهرجان الشهر الماضي في صالة الموسيقى التابعة لجامعة كاليفورنيا في سان دييغو، بآخر أعمال لودفيغ فان بيتهوفن (1770 - 1827) لموسيقى رباعيات الآلات الوترية التي تعد ذروة الفن الكلاسيكي مثل جبل إيفريست بالهيمالايا على ارتفاع 2500 كيلومتر بين الصين ونيبال. استمعنا إلى الرباعي الشهير «إميرسون» الذي شارك في المهرجان لأول مرة بالمقطوعة المصنفة رقم «130» لأعمال بيتهوفن، وهي ملحنة في 4 حركات مثل قالب السوناتا؛ حيث أضاف لها الموسيقار الكبير الأصم في آخر حياته رقصة ألمانية لأنه كان يحن دائما إلى موطنه الأصلي ومسقط رأسه رغم إقامته الطويلة في فيينا عاصمة الفن في القرن التاسع عشر. كانت الحركة الأولى غير اعتيادية وصعبة الفهم؛ حيث أبدع بيتهوفن في تضارب الألحان وانسجامها في آن. أما الحركة الثانية البطيئة فكانت مثل الشبح؛ فيها التعبير عن المرض الثقيل والشيخوخة والبؤس.

اجتاح الحضور شعور بالجمال الجدي والمزاج المتعكر بعد الرقصة الألمانية المرحة، وحين سمعنا رباعي «إميرسون» يعزف الحركات الأخرى بطريقة رائعة رغم صعوبتها ورفض كثرة من العازفين عبر التاريخ الاقتراب منها، لاحظنا مدى عمق هذه الموسيقى وتعقيدها؛ حيث تحاول آلة الكمان اختيار لحن معين ثم حياكة لحنين معاً؛ فينطلق اللحن الأول الأساسي، ثم يصاحبه اللحن الثاني بعد ثوان، وتتكرر العملية بطرق وسرعات مختلفة وكأننا أمام حوار عقلاني بين الكمان والتشيلو والكمان الكبير (الباص). يعد هذا النوع من الموسيقى مشكلة لمن لم يتمكن من دخول عالم بيتهوفن لإحساسه بالغموض، ولكن الواقع أنه يمثل حالة من الصوفية الموسيقية التي تتخطى حدود اللحن.

استمرت الحفلات الموسيقية طوال الشهر، وتراوحت بين عزف أهم قطع الملحنين من فرنسا (سان سانس ورافيل) وهنغاريا (بارتوك) والبرازيل (فيلا لوبوش) وألمانيا (براهمز وشومان) والنمسا (موتسارت وشوبرت) وروسيا (سترافنسكي ورخمانينوف) وإيطاليا (روسيني) وبريطانيا (الغار)، لكن عازف الكمان الأميركي جيل شاهام أثبت أنه من أكثر الفنانين تمييزا.

بقي بيتهوفن نجم المهرجان، فهو من أكبر أساطين الموسيقى الكلاسيكية لأنه الأكثر شعبية وعزفا في العالم منذ مائتي عام، وسبب عظمته أنه كان يعتقد في عصره أنه أهم من الملوك والحكام كونه فنانا مبدعا لا بسبب الغرور؛ بل لأن إنجازاته ستبقى عبر التاريخ وقد تفوق إنجازات الساسة والحكام والنبلاء. كان بيتهوفن يقتحم الأبواب ويطالب بحقوقه بصفته فنانا؛ على عكس من سبقه من كبار عباقرة الموسيقى، وكانت له ميول ثورية تدعو للحرية والمساواة، فموهبته غطت على نواقصه؛ إذ كان خشنا ولا يتميز بالرشاقة أو اللباقة، ولذا كانت الطبقة الأرستقراطية تطلب وده وشهرته وتسعى إليه لأنها تقدره بصفته مؤلفا موسيقيا قلب شكل الموسيقى منذ القرن التاسع عشر، كما كان عازفا بارعا على البيانو.

جرى الاختتام العظيم هذا العام في حفل مهيب لمع فيه عازف البيانو الأميركي المخضرم إيمانويل إكس، وقائد الأوركسترا المرموق ديفيد زينمان، واكتملت الفخامة والإبداع باختيار إحدى قطع الموسيقار بيتهوفن وهي «فانتازيا الكورس» (أو الجوقة الغنائية)، وهي قطعة لا تخضع لقوانين التأليف الموسيقي الصارمة؛ بل تعتمد شكلا حرا حسب مخيلة الفنان. جمع بيتهوفن في هذه القطعة عام 1808 بين البيانو مقدمةً واللحن الأساسي لموسيقى السيمفونية التاسعة (التي ألفها فيما بعد) والجوقة الغنائية، وهذا ابتكار غير مألوف في ذلك الزمان. سرعة الإيقاع تبدو كأنها غير مضبوطة؛ ففيها مزيج غريب من الأحاسيس كالشوق المتقد والكآبة والرضا الذاتي، مطعماً بالموسيقى العسكرية. تألق إيمانويل إكس في عزف المقدمة الموسيقية على البيانو كأنه استلهم بيتهوفن بنفسه حين قام بعزفها لأول مرة، بينما برعت الفرقة السيمفونية، وغنى الكورس المؤلف من 60 عنصرا أبيات الشاعر الألماني شيللر حين امتدح الأخوة الإنسانية بقوله: «حين تمتزج المحبة بالقوة تهبط نعمة الله على كل البشر».

صاح الجمهور فرحا بعد انتهاء العزف، وعبر عن تقديره بالتصفيق اللاهب والوقوف على قدميه لمدة طويلة إعجابا بموسيقى بيتهوفن الخالدة، واعتزازا بطريقة زينمان في قيادة الأوركسترا والكورس، واعترافا بفضل المدير الفني للمهرجان تشو ليانغ لين الذي تقاعد بعد هذا الحفل الختامي بعد عمله 18 عاما على هذا المهرجان الناجح، قائلا: «قررت الانتظار لسنوات وعدم التقاعد إلى أن يزورنا رباعي (إميرسون) للآلات الوترية، والآن أستطيع القول إنني أكملت مهمتي».

يتضمن 12 عرضاً ويهدف إلى تبني المواهب ودعمها

أسبوع موضة مشبع بالثقافة السعودية في الرياض

الرياض: فتح الرحمن يوسف

ستجد المهتمات بعالم الأزياء السعودية ما يطمحن إليه في «أسبوع الموضة السعودي» الذي سيقام في الرياض للمرة الأولى برعاية جهة حكومية.

الفعاليات التي تنطلق في 21 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لمدة 5 أيام، تشهد 12 عرضاً تشاهد الحاضرات في كل واحد منه نحو 30 قطعة، إضافة إلى عروض مهرجانات موضة مفتوحة، وتنتهي بجائزة الموضة. وأقيم في الرياض، مساء أول من أمس، مؤتمر صحافي للكشف عن فعاليات «أسبوع الموضة السعودي» الذي يقام برعاية الهيئة العامة للثقافة.

صاحبة فكرة أسبوع الموضة هي الأميرة نورة الفيصل آل سعود التي قالت لـ«الشرق الأوسط»: «سنبرز في هذا الأسبوع، التصاميم المشبعة بالثقافة السعودية، وهنا الثقافة لا تشترط لبس العباءة تحديداً إنما الزي الذي يريح صاحبته»، مشيرة إلى وجود دعم كبير للمصممات، ومشاركة أسماء محلية ودولية، إلى جانب برنامج لدعم الناشئين.

وتابعت الفيصل التي درست في اليابان: «لا يخفى على أحد الموقع الذي تشغله السعودية على الخريطة العالمية، ليس فقط من حيث موقعها الاستراتيجي بل من حيث اقتصادها، وهذا التوجه العصري الذي زادته زخماً الرؤية السعودية 2030، التي وضعت أهدافاً عدة تصب في خانة التنوع الاقتصادي، وتعزز القطاعات التجارية والصناعية، التي تبرز قدرة الشعب السعودي على الابتكار والتفوق على أكثر من صعيد، ومن هذه القطاعات الموضة والأزياء».

وأشارت إلى أن المقصود عند الحديث عن الموضة والأزياء هو الوجه الإبداعي أو مرآة تعكس ثقافة البلاد، ووجهها الحضاري، ومن هنا كان إطلاق مشروع مجتمع الأزياء السعودي.

ولفتت إلى أن المشروع يهدف إلى تبني ودعم وتشجيع المواهب السعودية في الأزياء والموضة، وتعزيز القطاع من خلال اجتذاب الأسماء العالمية والجهات المتخصصة في الموضة، لتصبح السعودية منصة حضارية للموضة العالمية على مستوى المنطقة العربية والعالم أجمع.

وتتطلع الفيصل إلى تحقيق أحلامها في تأسيس مركز للتدريب أو مدرسة لتعليم فن الموضة، بالتعاون مع الهيئة العامة للثقافة.

إلى ذلك، أكد مصمم الأزياء السعودي يحيى البشري أهمية إقامة أسبوع الموضة السعودي. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «أحلم بأن افتتح محلاً في السعودية، حتى يصير عندي أسبوع موضة، إنه حلم عمري».

وأضاف البشري أنه يشارك في هذا الأسبوع بعرضين لـ25 قطعة تعبّر عن مجموعة حالمة.

الأميرة نورة بنت فيصل آل سعود في المؤتمر الصحافي الذي أقيم بالرياض للإعلان عن أسبوع الموضة السعودي (تصوير: حميد الحازمي)

انطلاق مهرجان «لوني بالوني» للحد من العنف ضد الأطفال في الأردن

عمان: محمد الدعمة

أطلقت أمس في عمان فعاليات المهرجان التفاعلي «لوني بالوني» والذي يعد جزءا من أنشطة الخطة الوطنية متعددة القطاعات للحد من العنف الواقع على الأطفال في المجتمع الأردني.

وأكد الحضور على أهمية تنظيم فعاليات أسرية توعوية تعليمية، تساعد الأسر على تعزيز قيم الحوار والتربية الإيجابية بينهم، من خلال المشاركة في مجموعة الأنشطة المتعددة والمتميزة، والتي قدمها مهرجان «يوميات لوني بالوني» كمنصة ابتكرها المجلس الوطني لشؤون الأسرة واليونيسيف لإشراك جميع أفراد العائلة وتوعيتهم بمخاطر العنف الواقع على الأطفال من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة.

تنوعت فعاليات المهرجان الذي ينظمه المجلس الوطني لشؤون الأسرة ومنظمة اليونيسيف وحضرت وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية هالة لطوف افتتاحه حيث ضمت عروض مسرحية تفاعلية مستمرة قدمها الفريق الوطني للمسرح بعنوان «نقطة وسطر جديد» حول التربية الإيجابية، وكما استمع الأطفال للكثير من القصص التعليمية المفيدة من الحكواتي يزن مصاروة، واستمتعوا بالتقاط الصور مع شخصيات لوني بالوني، واللعب بالبالونات في المنطقة المخصصة وأيضاً التعبير من خلال بصمات اليد.

كما تضمن المهرجان معرض صور تثقيفي يعرض 30 قصة وصورة مستوحاة من الحقيقة، تدور حول أشكال العنف الجسدي، اللفظي، والجنسي وآثارها على الناجين، حيث تم استخدام تقنية الطباعة العدسية لأول مرة في الأردن. ومن خلال فعاليات المهرجان تم تنفيذ الكثير من التدريبات الهادفة حول الإرشاد التربوي، بالإضافة إلى توفير خدمات الإرشاد الاجتماعي للأسر المشاركة.

افتتح «أسبوع بيروت للفن» بلفتة تكريمية للمصورة كاتلين نوندورف

إيلي صعب يعرض أناقة الضوء عبر معرض فوتوغرافي

بيروت: فيفيان حداد

«إنها تأخذ مشاهدها إلى أبعاد أنثوية ترين فيها المرأة بطريقة مميزة». بهذه الكلمات وصف المصمم العالمي إيلي صعب المصورة الفوتوغرافية الألمانية الأصل كاتلين نوندورف. فخلال افتتاحه «أسبوع بيروت للفن» اختار صعب نوندورف ليوجه إليها لفتة تكريمية لتقنيتها المبهرة في عالم التصوير. فهو يتعاون معها منذ أكثر من 15 عاما وتقدم تصاميمه في لوحات فوتوغرافية سريالية ناقلة أفكاره التصميمية بعدسة كاميرا شغوفة بها منذ الصغر. وفي إطار أناقة الضوء الظاهرة في أكثر من 20 صورة فوتوغرافية توزعت على مساحة «بوتيك إيلي صعب» وسط بيروت وبأحجام ضخمة، وقف صعب مع ضيفته نوندورف يستعرض هذه الصور ويتحدث عنها إلى زواره الذين توافدوا بالعشرات للتعرف إليها عن قرب.

استعاد إيلي صعب مع هذه الصور شريط مشواره في تصميم الأزياء منذ عام 2006 حتى اليوم. فاختار مجموعات من شتاء 2006 حملت عنوان «موضة الأوركيد» وأخرى صيفية من عام 2008 بعنوان «جمال هوليوود» وثالثة «الحلم الذهبي» من خريف وشتاء 2016 - 2017. إضافة إلى غيرها في صور فوتوغرافية تحمل توقيع كاتلين نوندورف لعارضات أزياء يرتدين تصاميم صعب من فترات متفرقة، «ما يميزها عن غيرها عينها الثاقبة في رؤية العارضة فتسافر بها إلى عالم خيالي بامتياز، فيشعر مشاهدها بأنها غزال ماء أو جبل أو طاووس أبيض أو عصفور يزقزق بألوان التصميم». كما يقول إيلي صعب في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط».

يجتمع في هذا المعرض الذي استوحاه إيلي صعب من موضوع «فن التصوير» الذي يطبع «أسبوع بيروت للفن» هذا العام عناصر فنية مختلفة. فتقنية نوندورف المستخدمة في صورها الفوتوغرافية إضافة إلى أسلوب إضاءة خافت وواضح معا حولت لوحات المعرض إلى ضيوف من نوع آخر. فترتبك للوهلة الأولى مشوش الأفكار تتساءل عما إذا كانت العارضات من لحم ودم وهي تركز بنظرها عليك من بعيد. ولتكتشف لاحقا بأنها ليست سوى صور منحتها عدسة نوندورف الحيوية. «أعتقد أن طريقة رؤيتي للأمور تختلف تماما عن غيري. فألجأ إلى الغموض الجميل الذي أشعر به تجاه التصميم وألحق بشغفي لمهنتي فتؤلف مجتمعة سر نجاحي». تقول المصورة الألمانية كاتلين نوندورف في حديث لـ«الشرق الأوسط» وتصف التصوير الفوتوغرافي بأنه انعكاسات فنية لما نراه وتضيف: «يجب أن نؤمن بأحاسيسنا وننطلق من خلالها في عملنا تماما كما هي طريقة إيلي صعب في التصميم. فآخذ وقتي وأدقق في العارضة والتصميم مما يولد لدي تناغما مع عدسة كاميرتي وهو التناغم نفسه الموجود في علاقتي المهنية بيني وبين صعب».

حضر معرض إيلي صعب لصور كاتلين نوندورف وزير الثقافة دكتور غطاس خوري إضافة إلى عدد من أهل الصحافة والإعلام ووجوه المجتمع الفني. وأشار خوري إلى أن نشاطات صعب في عالم الأزياء تعيد إلى بيروت مكانتها على خريطة الثقافة العالمية، وبأنها علامة فارقة في عالم الأزياء تمثل نموذجا حيا عن المواهب اللبنانية المميزة.

الوزير غطاس خوري وإيلي صعب والمصورة كاثلين نوندورف

«مروح ع فلسطين» و«الشقف» و«حضرة حرة» الأبرز

العروض العربية في «المسرح التجريبي» تطارد الحرب والتطرف والعنف

القاهرة: ناصر كامل

العرض العراقي «رائحة حرب»

لا صعوبة في فهم مسوغات تقسيم دليل مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي للعروض المشاركة في يوبيله الفضي إلى: مصرية وأجنبية وعربية، لكن تقسيم العروض العربية إلى ثلاثة أقسام، يحتاج إلى بعض الجهد في إدراك دوافعه، فإدارة المهرجان قسمت العروض العربية إلى ثلاثة، يحمل أولهم عنوان «المسرح تحت دوي القنابل»، والثاني بعنوان «عروض الإنتاج المشترك»، والثالث حمل العنوان العام «العروض العربية». وقد اختارت اللجان 25 عرضاً مسرحياً، منها 11 عرضاً أجنبياً، تمثل 9 دول و9 عروض عربية من 8 دول.

عن العنوان الأول خصص المهرجان ندوة من بين محاوره النظرية الثلاثة، وإن كانت الحرب وتداعياتها تمثل الملمح الأبرز في مجمل العروض العربية، وهي جميعاً تبدو مفارقة للغاية للعروض المصرية التي بدت وكأنها تنحو باتجاه إبراز مصر فضاءً منبت الصلة تماماً عن محيطه. وفي النظر لمجمل العروض العربية يبدو هذا التقسيم الثلاثي خارجياً، إجرائياً فقط؛ إذ هي جميعاً تتناول وقائع معاشة تركت الحرب ظلالها القاتمة عليها.

فبتعثر مشاركة فرقة المسرح القومي السوري عبر عرضها «هُنّ»، تأليف وإخراج آنا عكاش؛ نتيجة سوء تفاهم بينها وبين إدارة المهرجان، أصبح قسم «الحرب تحت دوي القنابل» يتضمن عرضين فقط، «رائحة حرب»، من إنتاج الفرقة الوطنية للتمثيل التابعة للمسرح الوطني ببغداد، و«مروح ع فلسطين» (مسرح الحرية - فلسطين). قد يكفي أن يعرف المشاهد والقارئ الجهة المنتجة ليفهم مسوغات العنوان، لكن عروض قسم الإنتاج المشترك الثلاثة هي الأخرى بدورها تتناول الحرب وتداعياتها؛ إذ إنها تعرض للهجرة واللجوء كنتيجة مباشرة للحرب، ففي عرض «حضرة حرة»؛ وهو إنتاج سوري - ألماني، تترك الحرب ظلالها وأشباحها وشماً على جسد وروح لاجئ سوري، وفي «الشقف»؛ وهو إنتاج تونسي - كندي، نجد خليطاً من العرب - بينهم بالتأكيد السورية واللبنانية - والأفارقة يصارعون الأمواج في البحر المتوسط فراراً من واقع الحرب، والفقر، والتطرف، وعرض «الحارقون»؛ وهو إنتاج جزائري - فرنسي، تنويعة أخرى على الهجرة «غير الشرعية» عبر المتوسط أيضاً. العروض الخمسة إذن تتناول وقائع معاشة آنية، قد تكون حاضرة منذ فترة؛ قصرت أو طالت، لكنها اكتسبت في السنوات السبع الأخيرة زخماً وإيقاعاً ودوياً أعنف وأشد حدة.

في موضوع «الهجرة واللجوء» تتنوع الأساليب الدرامية، إذ ينحو «الحارقون» باتجاه أسلوب المسرح الوثائقي نسبياً، وهو لا يضع الذات بمفردها أمام أسئلة الواقع؛ إذ يطرح أسئلة «الآخر» أيضاً، وكأن المسكوت عنه هو القابع وراء الشاطئ الآخر، يحاول أن يمنع ذلك السيل البشري الهائج، فبينما تحمل القوارب البدائية الفارين، لا يأتي الموت فقط من الأمواج، بل ربما من تلك المقولة: «بحرنا»، التي رفعتها القوة البحرية الإيطالية (2015)، حيث عملت على منع تدفق اللاجئين، وهي بذلك تستعيد ذلك الشعار الذي كان عنوان السيطرة المطلقة للإمبراطورية الرومانية على البحر المتوسط كله، والذي حاولت إيطاليا موسوليني استعادته، وهنا يبدو الإنتاج المشترك: كندا، فرنسا، ألمانيا، مفارقا.

اللجوء والاغتراب كتداع مباشر للحرب نجده أيضاً في عرض «صدى الصمت» (فرقة المسرح الكويتي).

وفي الإجمال، تدور كل العروض العربية حول وقائع آنية تمثل الحرب والتطرف والعنف محورها الرئيس، وإن ابتعدت قليلاً فسنجدها تتناول واقعاً اجتماعياً مأزوماً وخانقاً يكبل الفرد ويقمع حريته وفردانيته. بعض المعالجات كانت زاعقة، ميلودرامية، أشبه بمنشور سياسي صاخب، ونمذجة فجة تريد تنميط الواقع وتبسيطه في مفردات أحادية مصمتة. وهي في أغلبها تعاملت مع الحرب وتداعياتها من الخارج، عاملتها كأنها قدر مسلط طاغ، كما تعاملت مع وقائع التطرف والفقر والعنف كسر مبهم سرمدي.

عرضان فقط سعيا إلى الاشتغال على تفاصيل الوقائع ومساءلتها: «الخادمتان» و«العنف». فجواد الأسدي يعود لمسرحية جان جينيه مع فرقة «دوز تمسرح» المغربية، وقد استبعد حضور السيدة على خشبة المسرح، فقط الخادمتان تشغلان فضاء الفعل الدرامي، وهو باستبعاده الحضور الجسدي للسيدة لا يسعى لنفي تأثرها وهمينتها وتسلطها، لكنه يسعى حثيثاً للكشف عن المدى الذي وصله ذلك التأثير والتسلط على الخادمتين، إنهما إذ تنشغلان بلعبة التماهي الظاهري مع شخصية السيدة عبر استخدامهما لما تحتويه خزانة السيدة من ملابسها وإكسسواراتها؛ وبخاصة أحذيتها ذات الكعب العالي، لتدخلا في التماهي مع عنفها وتسلطها عليهما، تنجرفان في تعرية ذواتهما والنبش في دواخلهما، وهما بذلك التماهي - اللعب تصلان إلى ذروة الكشف عن المدى الذي وصلتا إليه من الانسحاق وسلب الإرادة. هنا وكأن الأسدي يشير - فقط يشير - إلى المدى الذي وصله التفسخ والانحطاط الاجتماعي في مجتمعاتنا العربية، حيث الذات تستهلك نفسها، وتقتلها في صراعها الذاتي، والذات هنا ليست الطبقة الاجتماعية (الخادمة، الفقراء) فقط، ربما الذات بمعانيها الأوسع، قد يكون حاضراً في ذهن المشاهد: الحروب الأهلية، والطائفية، والمذهبية، حروب الهوية في معناها الأوسع.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

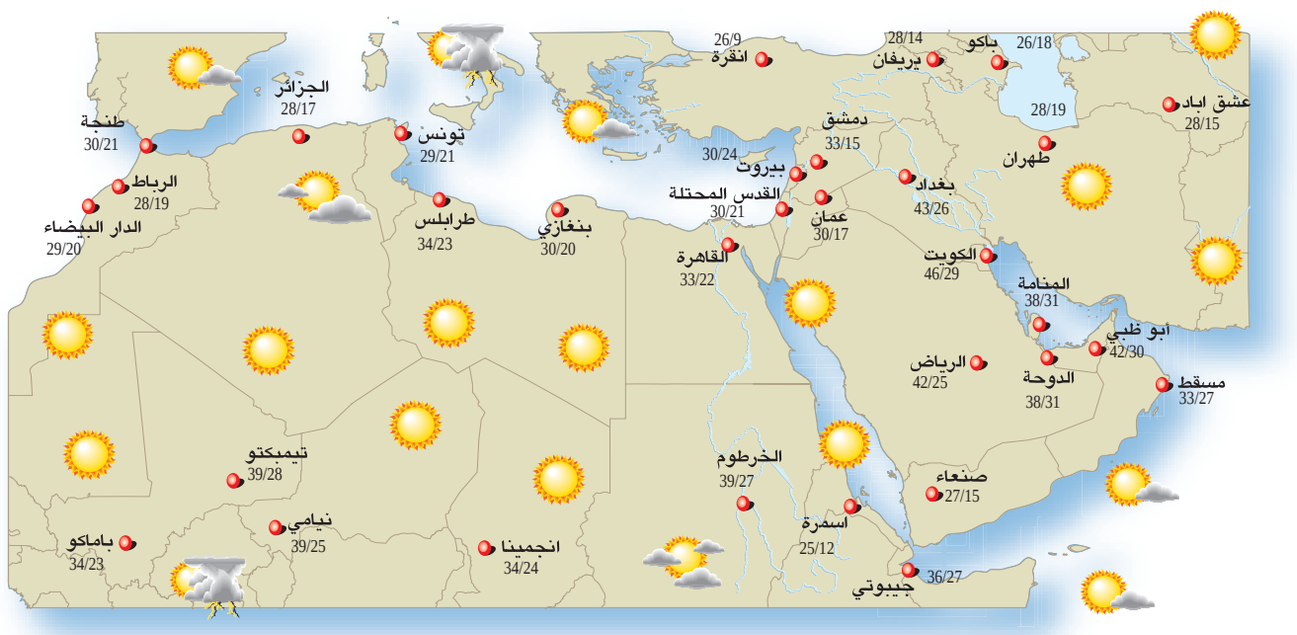

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار قليلة أو تهب عواصف رعدية عبر غرب اليمن، بينما يسود طقس جاف باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية ودول الخليج. كما تظهر سحب خلال ساعات النهار على غرب عمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف عبر المنطقة، مع سطوع لأشعة الشمس عبر منطقة واسعة. ومع هذا تظهر سحب قليلة عبر جنوب العراق، وعلى امتداد السواحل المطلة على البحر المتوسط، من غرب سوريا حتى لبنان وفلسطين.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على شمال تونس وشمال شرقي الجزائر. وتأتي بعض الأمطار غزيرة. في المقابل، يسود طقس جاف في معظمه باقي أرجاء شمال أفريقيا، رغم هبوب بعض الرياح عبر المغرب.

أوروبا

تهب سلسلة من الرياح والعواصف على الجزر البريطانية، بعضها ربما يكون مدمراً عبر ويلز وجنوب إنجلترا، خلال الفترة بين بعد الظهيرة والمساء. كما تهطل أمطار غزيرة عبر شمال المملكة المتحدة. إلى الجنوب، يسود طقس جاف في معظمه ودافئ باقي أرجاء أوروبا.

أميركا الشمالية

تنتشر الأمطار عبر مساحة واسعة من شمال الولايات المتحدة، من مونتانا حتى البحيرات العظمى. ومن الممكن أن تأتي بعض الأمطار غزيرة، مع هبوب عواصف رعدية قوية على الغرب الأوسط. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف شرق وغرب الولايات المتحدة. ويتعرض شمال غربي المكسيك إلى خطر السيول.

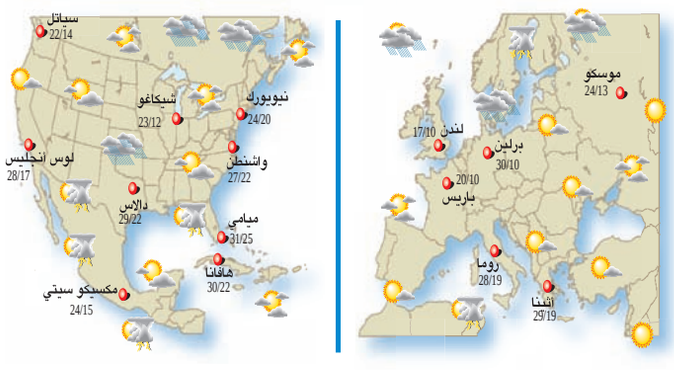

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

6	9	5					2	
1								
			9	7	8			
			5		4	6		
	8		6	9				
					7			2
		3		4				
9			8			7	4	
5							3	

الحل السابق

8	9	4	6	1	7	5	2	3
1	2	6	3	5	9	7	8	4
3	5	7	4	8	2	6	9	1
5	1	2	8	6	3	9	4	7
6	3	9	7	2	4	8	1	5
4	7	8	1	9	5	2	3	6
2	4	3	5	7	8	1	6	9
7	8	1	9	4	6	3	5	2
9	6	5	2	3	1	4	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

«اليونيسكو» عدّته أكبر إنقاذ لآثار في التاريخ

استعدادات مصرية وعالمية للاحتفاء باليوبيل الذهبي لنقل «أبو سمبل»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

بمرور 50 سنة على إنقاذ معبد أبو سمبل (جنوبي مصر)، تسلط الأضواء مرة أخرى على أكبر عملية إنقاذ أثري في التاريخ، إذ تم تفكيك معبد أبو سمبل، ورفعه عن الأرض، لحمايته من مياه الفيضان، بعد شروع مصر في بناء السد العالي بأسوان. وتم الانتهاء رسمياً من المشروع الذي تبنته «اليونيسكو»، لنقل نحو 20 نصباً عملاقاً من معبد أبو سمبل، حيث استمر العمل به نحو 8 سنوات بمشاركة مئات العمال والمهندسين.

ووافقت منظمة «اليونيسكو»، خلال أعمال الدورة التاسعة والثلاثين، في بداية العام الجاري، على إدراج ذكرى مرور 50 عاماً على افتتاح معبد أبو سمبل بعد نقله إلى الموقع الحالي، ضمن احتفالات الذكرى السنوية التي يتم الاحتفال بها خلال عامي (2018 و2019)، وتعد «اليونيسكو» نقل معبد أبو سمبل أكبر عملية إنقاذ أثري في التاريخ.

وتستعد مصر للاحتفال بالمناسبة من خلال تنظيم عدد من الفعاليات الرسمية، وقد أشار الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، في تصريحات سابقة، إلى أنه من المقرر أن تحتفل اللجنة الوطنية المصرية لليونيسكو، بالتعاون مع وزارة الآثار والجهات المعنية، بهذه الذكرى بإقامة أنشطة واحتفالات خلال عامي (2018 و2019).

شارك في نقل المعبد 2000 عامل ومهندس مصري بجانب عشرات المهندسين الأجانب، وبلغت تكلفة إنقاذ معبد أبو سمبل نحو 40 مليون دولار ساهمت الحكومة المصرية فيها بالثلث و«اليونيسكو» وباقي دول العالم بالثلثين.

بدوره، قال الدكتور عبد المنعم سعيد، مدير عام آثار أسوان والنوبة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «عملية إنقاذ معبد أبو سمبل كانت معجزة مصرية بكل المقاييس، حيث تم اعتماد الفكرة المصرية في عملية النقل والتي اعتمدت على الفك والتركيب، بعدما تم استبعاد الأفكار الأجنبية الأخرى لعملية الإنقاذ».

وأوضح أن معبد أبو سمبل، متفرد بجماله المعماري، وبكونه منحوتاً في قلب الجبل عكس المعابد الأخرى المبنية من الأحجار، بجانب تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني مرتين في العام، حيث اختلف موعد التعامد يوماً واحداً بعد إتمام عملية النقل، وهو الحدث الذي يتابعه آلاف السياح سنوياً. وأضاف أن «المعبد تم إنشاؤه ليكون بوابة مصر الجنوبية مع أفريقيا».

ولفت سعيد إلى أنه تم نقل قطع المعبد لمسافة 180 متراً، وبارتفاع 64 متراً، وبدأت عملية الإنقاذ عام 1964، واستمر العمل حتى سبتمبر (أيلول) 1968، وتم افتتاح المعبدين للزيارة في 22 سبتمبر 1968.

من جهته قال الدكتور سيد حسن، مدير عام المتحف المصري الأسبق لـ«الشرق الأوسط»: «مرور 50 سنة على عملية نقل معبد أبو سمبل حدث تاريخي يسلط الضوء على عظمة وقيمة معابد الجنوب المصري، وهي فرصة جيدة لاستغلالها سياحياً في الموسم السياحي المقبل».

يشار إلى أنه في عام 1959 دعت منظمة «اليونيسكو» لعقد مؤتمر، يضم مندوبي 13 دولة ورؤساء البعثات الأثرية في مصر، وتم الاتفاق على ضرورة إنقاذ آثار النوبة بناءً على طلب مصر من «اليونيسكو»، وفي عام 1960 وجه المدير العام لليونيسكو «فيتر ونيزي» نداءً عالمياً لإنقاذ آثار النوبة، وكانت بداية إسهام المنظمة في الحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة ومعبد أبو سمبل من الانغمار بمياه النيل عند بناء سد أسوان، واستمرت الحملة 20 عاماً نُقلت خلالها 22 معلماً وأثراً معمارياً من مكانها.

وضمن احتفالات مصر باليوبيل الذهبي لعملية الإنقاذ الكبيرة نظمت مكتبة الإسكندرية أخيراً، احتفالية بعنوان «اليوبيل الذهبي للأعجوبة الثامنة (معبد أبو سمبل)».

من جهته قال الخبير الأثري الدكتور أحمد صالح، إن عملية الإنقاذ والنقل تمت على 4 مراحل، المرحلة الأولى كانت إقامة سد عازل بين مياه النيل وبين المعبد، لحمايته من المياه التي يرتفع منسوبها بسرعة، أما المرحلة الثانية فكانت تغطية واجهة المعبد بالرمال في أثناء قطع الصخور، بينما كانت المرحلة الثالثة هي تقطيع كتل المعبد الحجرية ثم ترقيمها حتى يسهل تركيبها بعد النقل، قبل نقلها إلى مكان المعبد الجديد، والذي يبعد عن المكان القديم بنحو 180 متراً، وعلى ارتفاع 60 متراً.

وبعد نقل جميع الأحجار من موقعها القديم، جرى البدء في المرحلة الرابعة بتركيبها مرة أخرى، بدقة شديدة بداية من قدس الأقداس، وحتى البوابة الخارجية، كما جرى بناء قباب خرسانية تحت صخور الجبل الصناعي، وفوق المعبدين لتخفيف حمل صخور الجبل على المعبدين.

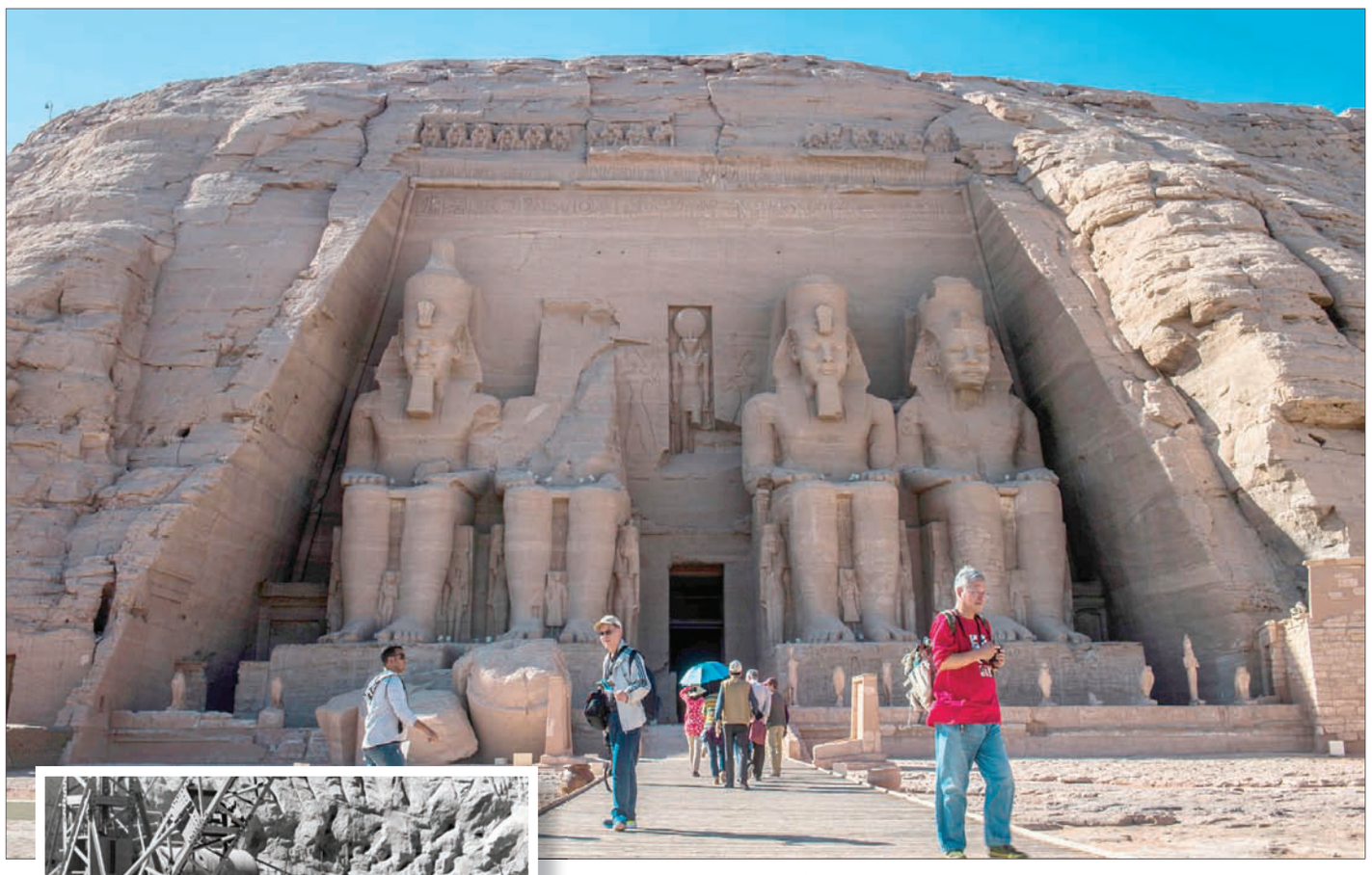

السياح يزورون معبد أبو سمبل في موقعه الجديد على ارتفاع 64 متراً من موقعه الأصلي (أ.ف.ب)

التُقطت هذه الصورة في 24 ديسمبر 1964 خلال تفكيك المعبد (أ.ف.ب)

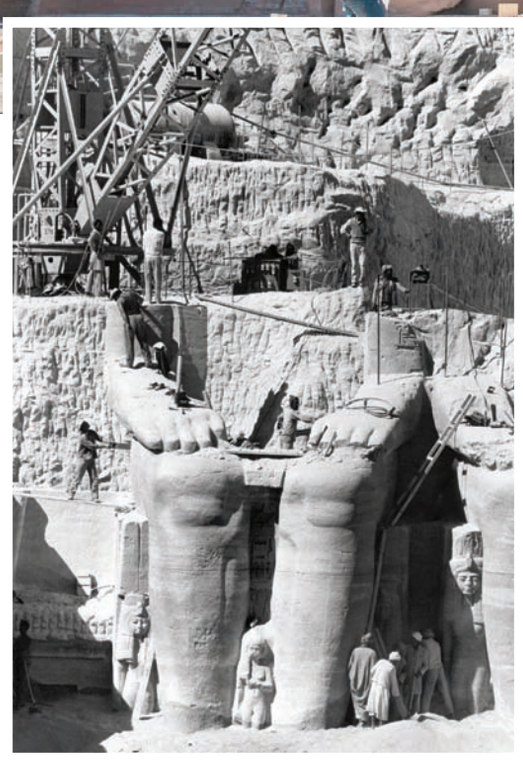

صورة أخرى لتفكيك المعبد التُقطت في 26 يناير 1966

خالد القشطيني

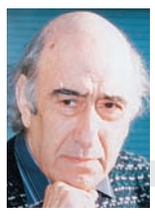

مشكلة الأموات

كثيراً ما ننشغل في هذه الأيام بمشكلة كثافة السكان ونسبة الولادة، ولكننا ننسى أو نتناسى مشكلة الأموات. فكل ولادة تقابلها موتة.

وإذا كان من المعتاد استعمال نفس المَسكن لوجبة بعد وجبة من الساكنين وإعادة استعماله لعوائل مختلفة، جيلاً بعد جيل، فليس من المعتاد إعادة استعمال نفس القبر لأشخاص آخرين كما لو كان سريراً أو كنبة في مقهى. المفروض في الواقع أن المتوفى يحجز قبره لنفسه حتى يوم القيامة. وهذه مشكلة التفت إليها المعري حين قال:

خفف الوطأ ما أظن أديم
الأرض إلا من هذه الأجساد
ودفين على بقايا دفين
ضاحك من تزاحم الأضداد

ورغم ما قاله شيخ المعرة، فهذه المشكلة لم تكن مألوفة عندما كانت نفوس الكرة الأرضية محدودة، ولا يتجاوز سكان أي مدينة بضعة آلاف من السكان، يموت أكثرهم غرقاً أو حرقاً عند الحرائق الشاملة، فلا يكلفون البلدية أو العائلة نفقات دفنهم. ولكن الأمر تغير في القرن التاسع عشر بالانفجار السكاني الذي اجتاح أوروبا فارتفع عدد سكان المدينة من بضعة آلاف إلى بضعة ملايين. ظهرت مشكلة دفنهم. وكل هذا بعد أن تفاقم سعر المتر الواحد من الأرض. هكذا ظهرت الجمعيات التي دعت لحرق الجثة بدلاً من دفنها.

ولكن النزاع تفاقم على الأرض بين بناة الدور وبناة القبور. وكان أن حدثت الضجة في لندن بشأن قيام البلدية ببيع مقبرة لإحدى شركات البناء. وبالطبع دارت الضجة حول سعر البيع وليس فكرة البيع.

وصل التهالك على القبور في أوروبا أنهم أصبحوا يؤجّرونها لعشرين أو خمسين سنة فقط. وأصبح امتلاك قبر من مظاهر الترف. تلتقي بفتاة تحاول أن تبهرك بثرائها ومكانتها فتقول لك: «والدي مدفون في قبره الخاص في هايغيت». فيتلعثم لسانك وتدرك أنك أمام امرأة في غاية الجاه والثراء. والدها عنده قبر في هايغيت! النساء الأقل شأنا يتباهين بأن والدهن عنده سيارة رولز أو مرسيدس. هكذا تسمع من النساء العربيات. المرأة الإنجليزية تتباهى بقبر والدها! تسمعها تقول: «باباتي مدفون في قبر أربعة أمتار في ونشستر بجانب الكاتدرائية». ويزداد القبر وجاهة عندما تجده متوجاً بتمثال مرمري جميل. ولكن زميلتها تحاول بزها بالتباهي بقبر جدها فتقول: «بابا يقول إما أن يندفن الإنسان في وستمنستر براحة وإلا فالحياة ماتسواش»!

الواقع أنه لا يوجد شيء يدل على مكانة الإنسان في المجتمع الغربي أفضل وأرقى من أسلوب موته. تجد أن جميع أولاد الطبقة العاملة والمشردين تنتهي حياتهم في محرقة ويُذرّ رمادهم في الهواء، في حين يحظى غالبية أبناء الأرستقراطية بالدفن في الأراضي الكنسية أو حدائق القصور التاريخية، وتتوج بأكاليل الزهور وتحيط بهم الأشجار الدائمة الخضرة.

عرب وعجم

● الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتي الجمهورية اللبنانية، استقبل في دار الفتوى، سفير جمهورية مصر العربية، نزيه النجاري، وبحث معه الشؤون اللبنانية والعربية وأوضاع المنطقة وتعزيز التعاون بين البلدين. وثمّن المفتي دريان حرص جمهورية مصر العربية على سلامة وأمن ونمو لبنان ليتمكن من تجاوز الوضع الذي هو فيه للمحافظة على استقراره، وشدد على أهمية الدور المصري في المنطقة الذي يشكل ضمانة للعرب وللمسلمين.

الشيخ عبداللطيف دريان

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى آستانة، استقبله دارخان كاليتايف، وزير التنمية المجتمعية بجمهورية كازاخستان، بمقر الوزارة، حيث رحب الوزير بالسفير، مؤكداً عمق العلاقات بين البلدين الصديقين. من جهته، قال السفير الجابر إن نموذج دولة الإمارات الناجح في مجال التسامح يعود إلى الرؤية الرشيدة لمؤسس وباني الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

د. محمد أحمد بن سلطان الجابر

● ستيفان روماتيه، السفير الفرنسي بالقاهرة، نعى الفنان الراحل جميل راتب، قائلاً إنه يشعر بألم كبير لوفاة الممثل القدير الذي حمل الجنسيتين المصرية والفرنسية. وتابع: «بحزن كبير ننعي هذا الرمز الحقيقي الذي يجسد العلاقات المصرية الفرنسية، وأعماله العظيمة ستظل خالدة في وجداننا دائماً». ولفت السفير إلى أن الشعب الفرنسي يقدر الدور الذي لعبه راتب في المسرح والسينما، ويصفه المثقفون الفرنسيون بـ«المعلم الفني»، نظراً إلى ما كان يملكه من موهبة فريدة في مجال التمثيل.

ستيفان روماتيه

● أشرف دبور، سفير دولة فلسطين في لبنان، استقبل سفيرة مملكة الدنمارك في بيروت، ميريت جول. ووضع دبور، السفيرة الدنماركية في صورة الوضع الإنساني للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وأكد دبور أن «استهداف الأونروا التي أُسست بقرار من المجتمع الدولي وحق الشعب الفلسطيني في العودة، ما هي إلا جزء من محاولات لتصفية المشروع الوطني الفلسطيني ستبوء بالفشل ولن تمر بفضل إرادة وبسالة شعبنا الفلسطيني، وصمود قيادتنا وتمسكها بثوابتنا الوطنية».

● ني جيان، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الإمارات، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ69 لبلاده. وأكد السفير ني جيان، في كلمة له بهذه المناسبة، العلاقات الوطيدة التي تربط بين بلاده ودولة الإمارات وحرص قيادتي البلدين على تعزيزها في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الصيني لأبوظبي هي دليل على قوة ومتانة العلاقات التي تربط البلدين الصديقين.

● عبد الرحمن الشامسي، القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة الإمارات لدى صربيا، افتتح أعمال معرض للفن التشكيلي ضمن «أسبوع الفن الإماراتي - الصربي» في العاصمة الصربية بلجراد. وأكد الشامسي أن العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية صربيا متميزة في شتى المجالات وأن إضفاء الطابع الثقافي والفني يجعلها أكثر حيوية وتألقاً، نظراً إلى ما يشكله التواصل الثقافي بين الشعوب من أهمية في تعزيز قيم التفاهم والتسامح والاحترام للثقافات الأخرى.

● الدكتورة ميثاء بنت سالم الشامسي، وزيرة دولة في الإمارات، استقبلت الدكتورة كاثرين بورا، سفيرة الجمهورية اليونانية لدى أبوظبي، في إطار التعارف وتوثيق العلاقات بين البلدين. ورحبت الشامسي بالسفيرة كاثرين، وتمنت لها التوفيق في مهام عملها في الدولة، كما أشادت بالعلاقات الوطيدة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اليونانية، مؤكدة أن القيادة الرشيدة للدولة تحرص على دعم هذه العلاقات وتعزيزها.

د. ميثاء بنت سالم الشامسي

● الدكتورة بهية جواد الجشي، سفيرة مملكة البحرين لدى مملكة بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ الكبرى ورئيسة بعثتها لدى الاتحاد الأوروبي، شاركت في الاجتماع الدوري لمجلس السفراء العرب الذي عُقد في مقر بعثة جامعة الدول العربية في العاصمة البلجيكية بروكسل. وتم خلال الاجتماع مناقشة آخر التطورات والمستجدات على الساحة العربية أبرزها القضية الفلسطينية، وعدد من القضايا الإقليمية التي تهم جامعة الدول العربية. كما تم استعراض سبل تعزيز التعاون المشترك بين الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي بما يلبي الطموحات المشتركة.

د. بهية جواد الجشي

● جيامباولو كانتيني، السفير الإيطالي في القاهرة، شارك في منتدى الحوار المصري الإيطالي الذي عُقد في الإسكندرية. وأكد السفير أن العلاقات بين مصر وإيطاليا وثيقة وممتدة، مشيراً إلى أن منتدى الحوار المصري الإيطالي يستهدف تعزيز التعاون بين الشركاء العرب والمؤسسات والشركات الإيطالية، موضحاً أن العلاقات الممتدة بين مصر وإيطاليا كانت الموانئ المصرية جزءاً منها خصوصاً ميناء الإسكندرية وميناء بورسعيد والإسماعيلية.

جيامباولي كانتيني

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:54	06:09	12:14	03:39	06:19	07:49
المدينة المنورة	04:52	06:09	12:15	03:41	06:20	07:50
القدس	05:07	06:27	12:34	04:02	06:39	07:55
الرياض	04:24	05:41	11:47	03:13	05:52	07:22
القاهرة	04:17	05:42	11:49	03:16	05:54	07:11
الخرطوم	05:22	06:38	12:43	04:04	06:47	07:57
الرباط	05:52	07:14	01:21	04:49	07:26	08:45
تونس	04:41	06:06	12:13	03:40	06:19	07:40
الكويت	04:15	05:35	11:42	03:09	05:47	07:17
أبوظبي	04:54	06:10	12:16	03:43	06:21	07:51
المنامة	04:07	05:25	11:31	02:58	05:36	07:06
الدوحة	04:04	05:21	11:28	02:54	05:32	07:02
مسقط	04:37	05:53	11:59	03:25	06:04	07:34
بيروت	05:03	06:25	12:32	03:59	06:37	07:55
صنعاء	04:39	05:52	11:57	03:17	06:01	07:31
عمان	04:01	05:23	11:30	02:58	05:35	07:05
بغداد	04:28	05:49	11:56	03:24	06:01	07:19
اسطنبول	05:19	06:50	12:58	04:24	07:04	08:31
نيقوسيا	05:10	06:33	12:40	04:08	06:46	08:05
أثينا	05:45	07:11	01:19	04:46	07:25	08:47
لندن	04:52	06:44	12:54	04:13	07:02	08:49
باريس	05:50	07:35	01:44	05:06	07:52	09:32
نيس	05:41	07:16	01:25	04:50	07:31	09:02
روما	05:24	06:56	01:04	04:30	07:10	08:38
بروكسل	05:36	07:27	01:36	04:56	07:44	09:29
مدريد	06:31	08:01	02:08	05:35	08:14	09:40
جنيف	05:41	07:20	01:29	04:52	07:36	09:11
فيينا	04:55	06:39	12:48	04:10	06:55	08:35
برلين	04:55	06:50	01:00	04:18	07:08	08:58
فرانكفورت	05:15	07:02	01:11	04:32	07:19	09:01
استوكهولم	04:10	06:45	12:59	04:04	07:10	09:36
كوبنهاغن	04:47	06:52	01:03	04:18	07:12	09:11
امستردام	05:30	07:24	01:34	04:52	07:42	09:31
نيويورك	05:28	06:42	12:50	04:16	06:55	08:11
واشنطن	05:43	06:54	01:02	04:28	07:07	08:21
لوس أنجليس	05:33	06:40	12:46	04:14	06:51	08:00

كلمات متقاطعة

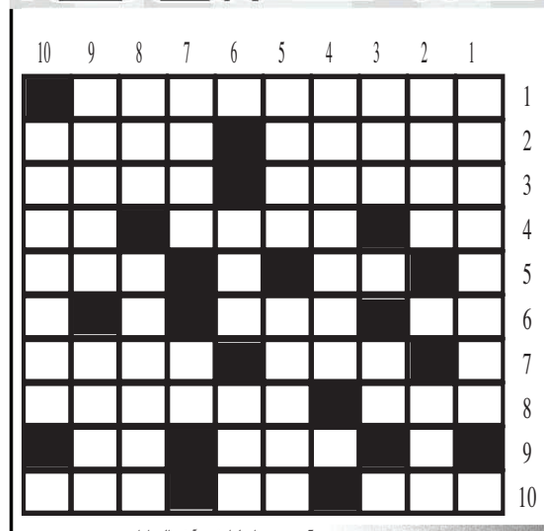

أفقيا

1- دولة في امريكا الوسطى.
2- لقياس السرعة - عاصمة التبت.
3- يقرض - صوت الالم.
4- بحر "معكوسة" - ذكي - امر عظيم.
5- للنفي - طري.
6- ضمير جمع - بشر.
7- شجر النبق "معكوسة" - حذاء "معكوسة".
8- بركة - من اسماء الله الحسنى "معكوسة".
9- مدخل المنزل - سقي.
10- لقب - ضد جزر - وجع.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- بين جبلين - علم مؤنث.
3- هباء - دق الجرس.
4- مملكة آسيوية.
5- حيوان لطيف - آخر الديانات.
6- ضد امل - من الامارات العربية "معكوسة".
7- جزيرة أندونيسية "معكوسة" - متشابهان.
8- منتجع فرنسي - شلالات مشهورة.
9- جمع سيد - مريض.
10- ولاية امريكية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ب	ر	ن	ا	ر	د	ش	و	■	ا
2-	ا	ج	م	ر	■	ن	و	ا	د	ر
3-	ب	ي	ا	ن	■	■	ب	ه	ا	ت
4-	ا	م	■	ب	ن	ي	ا	ن	■	ي
5-	ل	■	ل	■	ب	ا	ن	■	س	ر
6-	ح	■	ج	ا	ي	س	■	د	و	ي
7-	ا	■	ع	ا	ل	ي	■	ا	ت	ا
8-	ر	م	ل	■	■	ن	■	■	ن	■
9-	ة	ل	ا	ل	س	■	ا	ا	ا	ا
10-	■	ا	■	ب	و	د	ا	ب	س	ت

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Friday - 21 September 2018 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14542
الجمعة 11 محرم 1440 - 21 سبتمبر (أيلول) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14542

اليوم الوطني 88
كل عام وأنت خير وطن
نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT
www.nalrajhi.com
NAIRajhiCo

سمير عطاالله

الرئيس و«الكاتبة»

مضت عقود عدة من القرن العشرين والولايات المتحدة تناقش حظر أو السماح لكتب الروائي هنري ميلر. وانتصف القرن وكثير من الولايات تعتبر، أو يُعتبر أن أدب ميلر يقع في نوع الإباحية، ولذا، يجب أن يُمنع بتاتاً. أُثيرت أيضا قضايا أخرى حول مدى، أو مفهوم، الإباحية الجنسية، إذ راح القرن يطوي نفسه ومعه جملة التقاليد والأعراف والمفاهيم، في السينما وفي الأدب وفي الصحافة. ففي البداية كان يُمنع تصوير القبلة في الأفلام. أما اليوم فيبدو حجم صناعة الأفلام الإباحية في هوليوود وحدها نحو 10 مليارات دولار في السنة.

أدّت الضجة الكبرى حول كتب هنري ميلر إلى انتشارها الواسع في أميركا وبقية العالم. وقد برهنت التجارب عبر العصور أن المنع يثير الفضول لدى الناس، وبالتالي، يخدم غايات الممنوع أكثر مما يُفيد المانع، وكلما كبر، أو كبرت أسماء أبطال الفضائح، زادت مبيعات المحظورات. والإعلام الذي يكرهه الرئيس دونالد ترمب ويُعاديه ويجانبه، آخذ في الاستفادة من هذا العداء على نحو لا مثيل له من قبل. ولا شك في أن جزءا كبيرا من الحملة على ترمب، رخيص وتافه وواضح الأهداف. لكن في بلد يعيش الحريات ويمارسها مثل الولايات المتحدة، يفتح القانون نفسه الباب أمام التشهير والذّم. ففي أي بلد آخر يمكن لممثلة إباحية أن تواجه رئيس الدولة بمثل هذا السقط من البغاء الإعلامي. فالسيدة ستورمي دانيالز قررت أن تجني ثروتها الكبرى في الحياة ليس من الأفلام الوضيعة، وإنما من أبطالها. إنها تحوّل لقاءً بينها وبين دونالد ترمب إلى حدث عالمي يكاد يكون أهم من مؤتمرات القمة. وليس في إمكان الرئيس الأميركي أن يفعل شيئا حتى الآن سوى أن يتحمّل - وتتحمّل معه أميركا - آثار تلك النزوة العابرة التي أصبحت، فصلا من فصول التاريخ.

في الجانب الآخر من الإعلام، أي في الإعلام السياسي الجدّي، يُهدد الكاتب الشهير بوب وودورد سمعة الرئيس الأميركي كما هدّد من قبل سمعة وولاية ريتشارد نيكسون. وسوف يتنافس كتابان، واحد بتوقيع امرأة إباحية، وآخر بتوقيع أحد أهم الصحافيين السياسيين في تاريخ الولايات المتحدة، سوف يتنافسان في سعة الانتشار والبيع. ومصدرهما في ذلك واحد، وهو رئيس الدولة.

هذه هي أميركا، وهذا هو الإعلام الأميركي، وهذا هو الجمهور المأخوذ بالفضائح حول العالم. فقبل اليوم أمضت واشنطن ردحا طويلا وهي تُناقش علاقة مونيكا لوينسكي بالرئيس بيل كلينتون. ووقف كلينتون أمام لجنة التحقيق ساعات طويلة وهو يجيب عن أسئلة تُطرح عادة في المطابخ أو المخادع.

الخصومات والمعارك السياسية في الولايات المتحدة لا حدود لها، وسلاحها الأكثر مضاءً هو الفضيحة الجنسية. وهو أمر لا يحدث في فرنسا أو بريطانيا أو ألمانيا، حيث تمرّ القصص المماثلة على أنها مجرد قصص مضى زمانها.

عارضة تقدم زياً من تصميم بيت أزياء «فِندي» خلال أسبوع أزياء ميلانو (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

محاكمة الرشيد والمأمون بالبرلمان العراقي!

رأيت مشهداً في البرلمان العراقي الجديد، كأنه يعرض في مسلسل تاريخي، أو مسلسل كوميدي حديث، يسخر من المشاهد التاريخية القديمة، على طريقة الممثل المصري، محمد سعد، الشهير بكاركتر «اللمبي»، وهو يعتمر عمامة كعمامة أبي دلامة، ويتحدث العربية الفصيحة على طريقة اللمبي!

المشهد كان تعليقاً صاخباً غاضباً من نائب، يفترض أنه يمثل الشعب العراقي، خاصة شعب البصرة والناصرية والسماوة والحلّة، التعليق للنائب المنتفض عمّار طعمة، رئيس كتلة حزب الفضيلة، أحد الأحزاب الشيعية الدينية التي ابتلى الله بها العراق، مثلها مثل الحزب الإسلامي العراقي، السني، فرع الإخوان المسلمين في العراق.

لماذا انتفض النائب عمار؟

هل بسبب عطش أهل البصرة الشديد، ونحن بذروة إحياء ذكرى العطش الحسيني الكربلائي، قبل 14 قرنا؟!

هل انتفض السيد عمار طعمة على مئات المليارات من الدولارات المنهوبة من مال الدولة العراقية، بشهادة مؤسس «البيت العراقي الشيعي» الراحل أحمد الجلبي؟

هل انتفخت أوداج طعمة بسبب انتهاك السيادة العراقية، سواء من قبل إيران أو حتى الأميركان؟

لا... لم يغضب لكل هذا، فقط تطاير الزبد من شدقيه، وحملق بعينيه، حين تحدث نائب «مدني» كان هو رئيس البرلمان المؤقت، بحكم السنّ، حتى انتخاب الرئيس الجديد - المحسوب على السنة - محمد الحلبوسي، تحدث نائب السن، دكتور محمد عل زيني المدني المحترم، بأول جلسة لمجلس مكتملة للبرلمان العراقي الجديد، بحرقة وبراءة وطنية، حيث إن الرجل ينتمي لتيار يحارب الطائفية، شيعياً وسنياً، وهذا معلوم، عن مأساة الشعب العراقي في انهيار الخدمات وتفشي الفساد، وتعجب كيف يصبح هذا حال بغداد، سرّة الدنيا، وجوهرة العالم القديم، ودار الرشيد والمأمون.

لم يجد النائب عن حزب الفضيلة الشيعي، عمار طعمة، في حديث الدكتور زيني، ما يستدعي الغضب، إلا ذكر الرشيد والمأمون؟

لأنهما قتلا أئمة أهل البيت... هكذا قال، وبصرف النظر عن النظرة البدائية السطحية للتاريخ، فمثلا معلوم هو «الهوى العلوي» لدى المأمون، غير أن الأهم، ولو سلّمنا له بصحة نظرته العبقرية. ما هو الأهمّ اليوم للعراقي والعراقية في وسط وجنوب العراق، قرب الكوفة والنجف؟ مشكلات اليوم، أم ثارات العهد العباسي؟!

علّق الكاتب العراقي عدنان حسين بصحيفة «المدى» العراقية: «النائب عن حزب الفضيلة الإسلامي عمار طعمة لم يُثره أنّ الشعب العراقي لم يزل في عهد النظام الحالي المتنفّذة فيه أحزاب الإسلام السياسي، والفضيلة أحدها، مظلوماً ومحروماً ومُهاناً ومُنتهك الحقوق والكرامة، ولم يستفزّه واقع أن بغداد صارت واحدة من أقذر عواصم العالم ومن أقلها صلاحاً للحياة البشرية».

العراق... يستحق أحسن من هذا حقاً. وليتهم فعلوا لبغداد ربع ما عمله هارون وابنه عبد الله.

تتيح نقل العروض المجسمة بسرعة كبيرة

اختبارات بريطانية على شبكات الجيل الخامس للاتصالات

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «فودافون» للاتصالات الهاتفية أنها تجري اختبارات على شبكة الجيل الخامس «5 جي» للاتصالات اللاسلكية، وأنها ستجرب الشبكة التي ستزيد سرعة الاتصال بالإنترنت بشكل كبير جدا، في سبع مدن كبرى في البلاد بنهاية هذا العام. ولإظهار نتائج تجربتها على الشبكة قدمت «فودافون» عروضا هولوغرافية مجسمة حية مباشرة للاعبة البريطانية ستيف هاوتون قائدة فريق النساء لكرة القدم من مدينة مانجستر، نحو مدينة نيوبيري التي تبعد مسافة 306 كيلومترات. وأظهرت العروض تفاعل اللاعبة مع آن شيهان مندوبة «فودافون» ومع الفتاة «آيريس» البالغة من العمر 11 عاما إحدى مشجعات الفريق. ومنحت العروض الهولوغرافية انطباعا لدى المشاركين بأنهم يوجدون في نفس الغرفة.

ولا يتيح الجيلان الثالث والرابع للاتصالات إرسال مثل هذه العروض المجسمة التي تتطلب سرعات نقل عالية لكميات هائلة من البيانات والصور. ووفقا لاختبارات أجرتها شركة «كوالكوم» المنتجة للرقائق الإلكترونية فإن شبكة «5 جي» أسرع بنحو 8 مرات من شبكة «4 جي».

ووظفت الشركة نظارات «هولولنز» للواقع المعزز التي ارتدتها الفتاة المشجعة، لرؤية قائدة الفريق النسوي. وقالت فودافون إن شبكة الجيل الخامس سوف تؤمن تشارك الجراحين بخبراتهم بسهولة مع زملائهم في غرفة العمليات في مختلف المدن، بينما سيتمكن الفنيون من ارتداء نظارات الواقعين المعزز والافتراضي للتعرف على أي مشاكل تقنية من مواقع بعيدة.

وستؤمن الشبكة الجديدة ممارسة أفضل وأسرع للألعاب الإلكترونية بدرجات وضوح فائقة مثل «4 كيه» ترسل عبر الإنترنت بسرعة من دون الحاجة إلى تنزيلها على أجهزة اللعب مسبقا.

وفي حفل صحافي نظمته «فودافون» أمس بعنوان «المستقبل حاضر» قالت هاوتون: «كان الأمر مذهلا أن أرى بنفسي الفرص التي توفرها شبكة 5 جي». ونقلت عنها وسائل الإعلام البريطانية: «بصفتي لاعبة فإن أكثر الأمور المفيدة إثارة هو أن الشبكة تمكنني من التواصل مع المشجعات والمشجعين في أي مكان، في الزمن الحقيقي».

ويأمل الخبراء أن تتيح تقنيات شبكة «5 جي» للاتصالات اللاسلكية تسريع نقل البيانات للأجهزة الهاتفية الذكية والأجهزة اللوحية إلى سرعة 20 غيغابت في الثانية مع تقليل التأخير الزمني إلى 1 مللي ثانية فقط. كما يأملون أن توظف هذه الشبكة لتطوير الاتصالات في ميدان «إنترنت الأشياء» حيث يمكن استخدامها في المنازل الذكية وفي السيارات. ولا تزال الاختبارات جارية لتجربة هذه الشبكة التي يؤمل أن تنتشر في غضون عام أو عامين.

سلسلة متاجر أسترالية تتوقف عن بيع إبر الحياكة

سيدني: «الشرق الأوسط»

أعلنت سلسلة متاجر أسترالية الخميس أنها أوقفت بيع إبر الحياكة، في الوقت الذي تحقق فيه الشرطة في أنحاء البلاد في أكثر من 100 قضية تتعلق بالعثور على إبر في الفاكهة.

وقال متحدث باسم سلسلة متاجر «وول وورث» لقد اتخذنا خطوة وقائية بوقف بيع إبر الحياكة في متاجرنا بصورة مؤقتة كإجراء احترازي.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي يسعى فيه البرلمان الأسترالي لتبني تشريع لتغليظ العقوبات بحق من يثبت تلاعبه بالأغذية. وذكرت شبكة إيه بي سي أنه تم زيادة عقوبة السجن بحق «إرهابيي الأغذية» مثلما وصفتهم وسائل الإعلام الأسترالية، من 10 إلى 15 عاما.

كما أعلنت عدة حكومات لولايات أسترالية عن جوائز تقدر بـ100 ألف دولار أسترالي (73 ألف دولار أميركي) لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض على من يضعون الإبر في الفاكهة.

وكانت الفضيحة قد بدأت الأسبوع الماضي عندما تم العثور على إبر في فراولة بأنحاء البلاد، تبيعها متاجر وول وورثر وتحصل عليها من مزرعة في كوينزلاند.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أنه تم تسجيل أكثر من 100 واقعة للعثور على إبر في الفراولة والموز والتفاح في أنحاء البلاد، في ظل مخاوف أن التقارير الأولية شجعت البعض على تقليد هذا الأمر.

وشجع وزراء أستراليون المستهلكين على الاستمرار في شراء الفراولة من أجل دعم هذا القطاع، ولكنهم أيضا طالبوا المواطنين بتقطيع الفاكهة قبل تناولها.

وقال وزير الزراعة ديفيد ليتلبرود لإذاعة إيه بي سي «الأمر الوحيد الذي يمكن أن يفعله المواطنون بصورة أفضل من الحكومة هو شراء الفراولة».

شاركت دوقة ساسكس البريطانية ميغان في إعداد الطعام خلال حفل إطلاق كتاب للطهي أعدّته مجموعة من النساء اللائي تأثرن بحرق «برج غرنفيل» في لندن... ويذهب ريع الكتاب إلى ضحايا الحادث (أ.ف.ب)

طرح سيارات «بورشه» للإيجار مقابل 300 دولار يومياً

أتلانتا (ولاية جورجيا): «الشرق الأوسط»

أطلق فرع شركة صناعة السيارات الرياضية الفارهة «بورشه» في الولايات المتحدة برنامجاً لتأجير السيارات الفارهة في مدينة أتلانتا الأميركية مقابل 300 دولار في اليوم أو 3000 دولار في الأسبوع.

ونقل موقع «موتور تريند» المتخصص في موضوعات السيارات، عن مصادر في الفرع الأميركي للشركة الألمانية القول إنه لا يُشترط أن يكون المستأجر من سكان مدينة أتلانتا بولاية جورجيا الأميركية، للاستفادة من برنامج التأجير «بورشه درايف»، حيث يمكن لأي زائر للمدينة استئجار واحدة من سيارات «بورشه» الفارهة.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن الشركة تعتزم في مدينتي لوس أنجليس وسان فرانسيسكو الأميركيتين إطلاق برنامج تجريبي لتبادل استخدام سياراتها الفارهة باسم «بورشه هوست» بالتعاون من شركة خدمات النقل الذكي «تورو».

كما تتيح «بورشه كارز أميركا الشمالية» الخاصة بالفرع الأميركي للشركة الألمانية، لزوار وسكان ولاية كاليفورنيا الأميركية إمكانية حجز سيارة بورشه لمدة يوم أو شهر أو أكثر من ذلك عبر استخدام تطبيق خاص بذلك أو موقع الشركة.

شجرة تين نمت في منطقة قاحلة تقود لكشف سر غامض

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قادت شجرة تين عتيقة نمت في بيئة غير مواتية باحثين أتراكا لكشف رفات أحد القبارصة الأتراك فقد منذ عقود.

وتمكن الباحثون من تحديد هوية رجل قبرصي تركي مفقود منذ عقود بعد أن استرعى انتباههم شجرة تين نبتت في منطقة قاحلة من غير المعتاد أو الطبيعي أن تنبت فيها مثل هذه الأشجار.

وذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن لجنة معنية بتعقب آثار المفقودين في شمال قبرص، يبحث عن رفات ألفي شخص اختفوا بين عامي 1963 و1974، وهو العام الذي تدخلت فيه تركيا عسكريا في شمال الجزيرة المتوسطية المقسمة بين شطرين يوناني وتركي.

وعثر فريق من الباحثين الأتراك على رفات أحمد هيرغنر، الذي قالت شقيقته منور هيرغنر (87 عاما) إن شقيقها انضم عقب الاضطرابات التي وقعت عام 1974 إلى منظمة المقاومة التركية، وفي يونيو (حزيران) من ذلك العام أخذوه إلى مكان مجهول.

وذكرت أنهم ظلوا لسنوات يبحثون عن شقيقها لكن لم يتمكنوا من العثور عليه، إلى أن رصد أحد الباحثين في عام 2011 شجرة تين في منطقة جبلية، لا ينمو فيها شجر التين عادة، فأثار الأمر فضولهم ومنذ ذلك الوقت بدأت شكوكهم بشأن وجود شيء ما تحت هذه الشجرة.

وأضافت: «قررت اللجنة، مؤخرا، الحفر تحت الشجرة وبالفعل وجدت 3 جثث دفنت أسفلها. وأخذت منا عينات دم، وعندما قارنوها بتحليل الرفات، تمكنا من التأكد أن إحدى الجثث تعود إلى أخي».

ورجحت هيرغنر أن يكون شقيقها قتل بانفجار ديناميت في كهف جبلي، وقالت: «لقد نمت بقايا التين في معدة أخي إلى شجرة عندما تسللت الشمس إلى الكهف من خلال ثقب أحدثه الانفجار».

وتمكن الباحثون في اللجنة المعنية بالبحث عن المفقودين من تحديد وإرجاع رفات 890 شخصا، إلى عائلاتهم على مدى السنوات الـ12 الماضية.

وبدأت هذه اللجنة عملها في عام 1981 باتفاق بين القبارصة اليونانيين والأتراك تحت رعاية الأمم المتحدة، وكلفت بمهمة إعداد قائمة بالأشخاص المفقودين والبحث عنهم.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية